حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء

تأليف

الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الـلـه الأصفهاني الشافعي

المتوفى 430هـ

دراسـة وتحقيـق

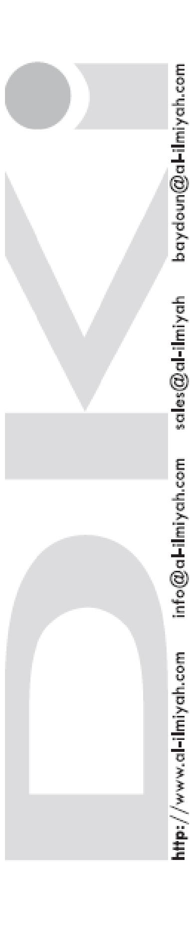
مصطفى عبد القادر عطا

الجـزء الخامس

طبعة جديدة لونان

منقحة ومصححة





الكتاب : حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

Title : Ḥilyat al-awliyā’ waṭabaqāt al-aṣfiyā’

(Ranges of the friends of Allah)

التصنيف : تراجم

Classification: Biographies

المؤلف : أبو نعيم الأصفهاني (ت 430 هـ)

Author : Abou Nou‘aym Al-Asfahani (D.430H.)

المحقق : مصطفى عبدالقادر عطا

Editor : Moustafa Abdul-Qader ‘Ata

الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

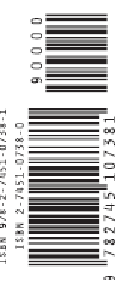
Pages (12 Volumes)	5552	(12 مجلداً) عدد الصفحات
Size	17×24 cm	قياس الصفحات
Year	2014 A.D - 1435 H.	سنة الطباعة
Printed in : Lebanon		بلد الطباعة : لبنان
Edition : 1st (2 Colors)		الطبعة : الأولى (لونان)

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢ ٥ ٩٦١+
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+
ص.ب: ٩٤٢٤-١١ بيروت–لبنان
رياض الصلح–بيروت ١١٠٧٢٢٩٠


ISBN 978-2-7451-0738-1
ISBN 2-7451-0738-0
9 782745 107381
90000

بسم اللـه الرحمن الرحيم

290 - مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ تَعَالَى وَرَضِيَ اللـهُ عَنْهُ: وَمِنْهُمُ الْخَائِفُ الْمُعَظِّمُ الْعَاطِفُ الْمُقَدَّمُ، عُرِّفَ فَعُظِّمَ، وَعُطِفَ فَقُدِّمَ، أَبُو عَبْدِ اللـهِ بْنِ سُوقَةَ.

وَقِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ تَعْظِيمٌ عَنْ تَخْوِيفٍ، وَتَقْدِيمٌ لِتَخْفِيفٍ.

6099 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، وَكَانَ شَيْخَ صِدْقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُوقَةَ، وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ الَّذِي يَخَافُ اللـهَ لا يسْمنُ، وَلا يَزْدَادُ لَوْنُهُ إِلا تَغَيُّرًا».

6100 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيَّانِ، قَالا: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، فَقَالَ: «أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَعَلَّ اللـهَ أَنْ يَنْفَعَكُمْ بِهِ، فَإِنَّ اللـهَ قَدْ نَفَعَنِي بِهِ، دَخَلْنَا عَلَى عَطَاءٍ، فَقَالَ لَنَا: إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ فُضُولَ الْكَلامِ، وَكَانُوا يَعُدُّونَ فُضُولَ الْكَلامِ مَا عَدَا ثَلاثًا: كِتَابُ اللـهِ أَنْ يَتْلُوَهُ، أَوْ أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ، وَأَنْ يَنْطِقَ بِحَاجَتِهِ الَّتِي لا بُدَّ لَهُ مِنْهَا، أَتُنْكِرُونَ ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ* كِرَامًا

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 340/6. والتاريخ الكبير 1/ ت 4967. والجرح 7/ت 1520. والكاشف 3/ ت 4967. وتهذيب الكمال 5275 (25/ 333). وتهذيب التهذيب 209/9. والخلاصة 2/ ت 6288.

كَاتِبِينَ﴾ [الانفطار 10 - 11] ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ* مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق 17- 18] أَمَا يَسْتَحِي أَحَدُكُمْ لَوْ نُشِرَتْ عَلَيْهِ صَحِيفَتُهُ فِي آخِرِ نَهَارِهِ وَقَدْ أَمْلَى فِيهَا مِنْ أَوَّلِ نَهَارِهِ لَيْسَ فِيهَا حَاجَةٌ مِنْ حَاجَاتِ دُنْيَاهُ وَلا آخِرَتِهِ»، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الَّتِي أَمْلَى صَدْرَ نَهَارِهِ أَكْثَرُ مَا فِيهَا لَيْسَ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَلا دُنْيَاهُ.

6101 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَاتِمَ بْنَ عَطَاءٍ وَعَمْرَو بْنَ حَمْزَةَ، أَنَّهُمَا سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ:.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، قَالَ: «أَمْرَانِ لَوْ لَمْ نُعَذَّبْ إِلا بِهِمَا لَكُنَّا مُسْتَحِقِّينَ بِهِمَا الْعَذَابَ، أَحَدُنَا يَزْدَادُ فِي دُنْيَاهُ، فَيَفْرَحُ فَرَحًا مَا عَلِمَ اللهُ مِنْهُ قَطُّ أَنَّهُ فَرِحَ بِشَيْءٍ قَطُّ يَزِيدُ فِي دِينِهِ مِثْلَهُ، وَأَحَدُنَا يُنْقَصُ مِنْ دُنْيَاهُ، فَيَحْزَنُ حُزْنًا مَا عَلِمَ اللهُ مِنْهُ قَطُّ أَنَّهُ حَزِنَ عَلَى شَيْءٍ نُقِصَهُ مِنْ دِينِهِ مِثْلَهُ».

6102 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو البَزَّازُ[1]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، وَضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ أَبُو سِنَانٍ إِذَا كَانَ يَوْمُ جُمُعَةٍ طَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا جَلَسَا يَبْكِيَانِ».

6103 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ[2].ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ[3] مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ الأَشْيَمِ، عَنْ جَعْفَرٍ الأَحْمَرِ، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُنَا الْبَكَّاءُونَ أَرْبَعَةً: مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ، وَأَبُو سِنَانٍ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ».

---

(1) فِي (مخ): «أحمد بن عمرو البزاز».

(2) فِي (مخ): «الحسن بن علي العمري».

(3) فِي (مخ): «حدثنا أبو حسان».

6104 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: «خَمْسَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَزْدَادُونَ كُلَّ يَوْمٍ خَيْرًا، فَذَكَرَ ابْنَ أَبْجَرَ، وَأَبَا حَيَّانَ التَّيْمِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سُوقَةَ، وَعَمْرَو بْنَ قَيْسٍ، وَأَبَا سِنَانٍ ضِرَارَ بْنَ مُرَّةَ».

6105 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ لِي رَقَبَةُ: امْشِ مَعِي إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ، يَقُولُ: «لا أَعْلَمُ بِالْكُوفَةِ رَجُلَيْنِ يُرِيدَانِ اللهَ إِلا مُحَمَّدَ بْنَ سُوقَةَ، وَعَبْدَ الْجَبَّارِ بْنَ وَائِلٍ».

6106 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: «جَلَسَ مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ، فَقَالَ لَهُ شَيْئًا، وَأَبُو إِسْحَاقَ فِي الطَّاقِ، فَأَقْبَلا يَتَحَدَّثَانِ وَيَبْكِيَانِ».

6107 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ مَاهَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «مَا أَرَى كَانَ يَدْفَعُ عَنْ أَهْلِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ إِلا بِمُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، وَرِثَ عَنْ أَبِيهِ مِائَةَ أَلْفٍ، فَتَصَدَّقَ بِهَا كُلِّهَا».

6108 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ[1] بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سُوقَةَ لَمِمَّنْ يُدْفَعُ بِهِ عَنْ أَهْلِ الْبِلادِ[2] كَانَ لَهُ عِشْرُونَ وَمِائَةُ أَلْفٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا».

6109 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْعُودَ بْنَ سَهْلٍ، يَقُولُ: «نَظَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ فِي مَالِهِ، فَوَجَدَ قَدِ اجْتَمَعَتْ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَقْبَلَ يَقُولُ: مَا اجْتَمَعَتْ مِنْ خَيْرٍ اسْتَدْرَجَتْ وَاسْتُدْرِجَتْ لَهُ لَئِنْ بَقِيَتْ لَهُ، قَالَ: فَمَّا دَارَتِ الْجُمُعَةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا مِائَةُ دِرْهَمٍ، قَالَ: وَاشْتَرَى مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ مِنْ غَزْوَانَ خَزًّا بِوَزْنٍ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ

(1) في (مخ): «أحمد بن الحسن».
(2) في (مخ): «عن أهل البلاء».

بِالْوَزْنِ الَّذِي اشْتَرَاهُ بِهِ، فَوَزَنَهُ فَوَجَدَهُ يَزِيدُ ثَلاثَ مِائَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ لِغَزْوَانَ: اشْتَرَيْتُ مِنْكَ كَذَا وَكَذَا مَنًّا، فَوَجَدْتُهُ كَذَا وَكَذَا مَنًّا، فَقَالَ لَهُ غَزْوَانُ: لا أَدْرِي مَا تَقُولُ اشْتَرَيْتَ كَذَا وَكَذَا منًّا، فَدَفَعْتُ إِلَيْكَ بِالْوَزْنِ الَّذِي اشْتَرَيْتُ، فَمَكَثَا يَتَرَدَّدَانِ الْكَلامَ، مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ يُرِيدُ أَنْ يَرُدَّ الْفَضْلَ عَلَى غَزْوَانَ، وَغَزْوَانُ يَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، فَقَالَ لَهُ غَزْوَانُ: يَا هَذَا، إِنْ كَانَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَإِنْ يَكُنْ لَكَ فَهُوَ لَكَ».

6110 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ، عَنْ هَنَّادِ بْنِ السَّرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الأَحْوَصِ، يَقُولُ: «وَرِثَ مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ عَنْ أَبِيهِ، مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ لَهُ: لا يَجْتَمِعُ مِائَةُ أَلْفٍ مِنْ حَلالٍ، قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهِ كُلِّهِ حَتَّى كَانَ يَأْخُذُ الزَّكَاةَ مِنَ ابْنِ أَبِي لَيْلَى».

6111 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ عِصَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حُسَيْنَ بْنَ حَفْصٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، وَمَا رَأَيْتُ بِالْكُوفَةِ شَيْخًا أَفْضَلَ مِنْهُ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلَمْ يَزَلْ يَحُجُّ وَيَغْزُو.

6112 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ[1] بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى رَحْمَوَيْهِ، حَدَّثَنَا سَيْفُ[2] بْنُ هَارُونَ الْبُرْجُمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ وَنَحْنُ فِي جَنَازَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ: «لَقَدْ دَخَلَ مَكَّةَ ثَمَانِينَ مَرَّةً مِنْ بَيْنِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ».

6113 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ سُوقَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَحُجُّ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَيقُولُونَ: تَحُجُّ وَعَلَيْكَ دَيْنٌ؟ فَيَقُولُ: «الْحَجُّ أَقْضَى لِلدَّيْنِ»، كَذَا حُدِّثْنَاهُ، عَنْ سَلْمٍ، عَنِ ابْنِ سُوقَةَ مِنْ قَبْلِهِ، وَحَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْخَطْمِيُّ[3]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ يَحُجُّ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَحُجُّ وَعَلَيْكَ دَيْنٌ؟ فَقَالَ: «الْحَجُّ أَقْضَى لِلدَّيْنِ».

(1) في (مخ): «محمد بن محمد الواسطي.

(2) في (مخ): «حدثنا سفيان بن هارون».

(3) في (مخ): «إسحاق بن موسى الحنظلي».

6114 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: نَزَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ بِالْكُوفَةِ، فَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ، فَسَأَلُوهُ فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ، قَالُوا: فَمَا بَقِيَ مِمَّا يُسْتَلَذُّ؟ قَالَ: «الإِفْضَالُ عَلَى الإِخْوَانِ».

6115 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْحُصَيْرِيُّ[1]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ سَابِقٍ، قَالَ: طَلَبَ ابْنُ أَخِ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ مِنْهُ شَيْئًا فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ: وَاللهِ يَا عَمِّ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ مَسْأَلَتِي تَبْلُغُ مِنْكَ هَذَا مَا سَأَلْتُكَ، قَالَ: «مَا بَكَيْتُ لِسُؤَالِكَ، إِنَّمَا بَكَيْتُ لأَنِّي لَمْ أَبْتَدِيكَ قَبْلَ سُؤَالِكَ».

6116 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَعْلَى، قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُوقَةَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَفْنَةٌ وَهُوَ يَعْجِنُ، وَإِنَّ دُمُوعَهُ تَسِيلُ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَمَّا قَلَّ مَالِي جَفَانِي إِخْوَانِي».

6117 - حَدَّثَنَا أَبِي وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ سُوقَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ قَصْرًا بِالْكُوفَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: رَأَيْتُنَا فِي زَمَانِ الْحَجَّاجِ وَقَدْ جِيءَ بِنَا وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَكَانِ مَحْبُوسِينَ مَرْعُوبِينَ، نَفْرَقُ فَرَقًا شَدِيدًا، وَقَدْ فَزِعْنَا فَزَعًا شَدِيدًا، قَالَ: «فَمَرَرْتَ كَأَنَّكَ لَمْ تَدْعُهُ إِلَى ضُرٍّ مَسَّكَ، ارْجِعْ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَادْعُهُ، وَاحْمَدْهُ، وَاشْكُرْهُ عَلَى مَا أَعْطَاكَ».

6118 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَّالُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ الْعَطْسَةَ، فَاحْمَدِ اللهَ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا الْبَحْرُ».

6119 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْجَمَّازُ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ[2]، حَدَّثَنَا الْفُرَاتُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُوقَةَ، يَقُولُ: «مَا اسْتَفَادَ رَجُلٌ أَخًا فِي اللهِ إِلا رَفَعَهُ اللهُ بِذَلِكَ دَرَجَةً».

---

(1) فِي (مخ): «علي بن جعفر بن الحصين».

(2) فِي (مخ): «كثير بن مسلم».

أَدْرَكَ مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَأَبَا الطُّفَيْلَ عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ، وَسَمِعَ مِنْهُمَا وَأَكْثَرَ رِوَايَتَهُ عَنْ عِلْيَةِ التَّابِعِينَ: عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، وَزِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ وَشَقِيقِ بْنِ وَائِلٍ وَالشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

وَمِنَ الْحِجَازِيِّينَ: نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ وَنَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ.

6120 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ[1]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ: رَأَيْتَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ؟ قَالَ: «قَدْ رَأَيْتُهُ شَيْخًا كَبِيرًا يَبْصِرُ عَيْنَيْهِ»[2].

6121 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَقِيلٍ الْوَرَّاقُ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللـهِ السُّلَمِيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمَّادُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي حَمَّادِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ السُّلَمِيِّ بِخَطِّهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم أَخَذَ بِعِضَادَتَيِ الْبَابِ، فَقَالَ: «الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ حَقٌّ، مَا عَمِلُوا بِثَلاثٍ: إِذَا ملّكُوا أَحْسَنُوا، وَإِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا قَسَمُوا عَدَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَعَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللـهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُمْ صِرْفٌ وَلا عَدْلٌ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادٌ مَوْجُودًا فِي كِتَابِ جَدِّهِ.

6122 - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ التَّغْلِبِيُّ[4]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «تَفْتَرِقُ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، شَرُّهَا فِرْقَةٌ تَنْتَحِلُ حُبَّنَا وَتُفَارِقُ أَمْرَنَا».

---

(1) فِي (مخ): «محمد بن خالد».

(2) فِي (ز): «قد رأيته شيخا بصيرا عينيه أي يجمعها».

(3) «عقيل الوراق النيسابوري قال: حَدَّثَنَا أبو الفضل محمد بن أحمد بن»ساقطة من (ز).

(4) انظر الحديث فِي: مسند الإمام أحمد 3/ 183، 129، 421/4، والسنن الكبرى للبيهقي 121/3، الكبير للطبراني 224/1، والكنى للدولابي 106/1، وفتح الباري 32/7، 119، والمعجم الصغير للطبراني (1) 152، ومجمع الزوائد 5/ 192، 194. والسنة لابن أبي عاصم 531/2، 533. وكشف الخفا 1/ 318. والدرر المنتثرة 56.

رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ بُكَيْرٍ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ الْفَزَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، نَحْوَهُ.

6123 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَذْرَمِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْبَكَّائِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم فَقَالَ: هَلْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ.

هَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

6124 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ الْحَنْبَلِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحميدِ[1] وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ[2] بْنُ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْنَا صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ نَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: زَائِرُونَ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللـهِ خَاضَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ».

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ بِالْمَغْرِبِ بَابًا مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ لا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». قُلْنَا: لِغَيْرِ هَذَا جِئْنَا، جِئْنَا نَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، قَالَ: أَنَا فِي الْجَيْشِ الَّذِي بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم أَمَرَنَا أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ[3].

(1) في (ز): «الحسن بن إبراهيم بن عبد المجيد». (2) في (ز): «حدثنا هاشم بن سليمان الكوفي».

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 4/ 240، وصحيح ابن خزيمة 193، والمصنف لعبد الرزاق 793، وسنن الدارقطني 1/ 197، والكامل لابن عدى 4/ 1407، وفتح الباري 1/ 197.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَتَفَرَّدَ بِهِ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ زِرٍّ بِلَفْظِ الزِّيَادَةِ، وَحَدِيثُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مَشْهُورٌ وَرَوَاهُ عَاصِمٌ، وَزُبَيْدٌ، وَطَلْحَةُ، وَحَبِيبٌ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ زِرٍ.

6125 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْيَقْطِينِيُّ، حَدَّثَنَا وَصِيفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم سَبْعِينَ سُورَةً.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ تَفَرَّدَ بِهِ الْمَدَائِنِيُّ.

6126 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَاجِيَةَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّدَائِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ عَزَّى مُصَابًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»[1].

6127 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»[2].

حَدِيثُ شُعْبَةَ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ نَصْرٌ، وَحَدِيثُ الثَّوْرِيِّ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ حَمَّادٌ، وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، وَرَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، وَرَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا: مَعْمَرٌ، وَإِسْرَائِيلُ، وَعَبْدُ الْحَكَمِ بْنُ مَنْصُورٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ عِمْرَانَ الْجَعْفَرِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ زيد الْقُشَيْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ اخْتِلافٍ فِي رِوَايَتِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ.

---

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 1073 وسنن ابن ماجه 1602، وتاريخ بغداد 25/4، 11/ 451، ومشكاة المصابيح 307، 337، والموضوعات لابن الجوزي 3/ 223، واللآلئ المصنوعة 2/ 225، وعمل اليوم والليلة لابن السني 579.

(2) من أول الحديث بسنده ساقط من (مخ).

6128 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ مَحْمُودٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَرَابِيسِيُّ الدَّيْنُورِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُبَيْسِ بْنِ مَرْحُومٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم جُلُوسًا، فَجَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ فَنَاوَلَهُ رَجُلٌ دِرْهَمًا، فَأَخَذَهُ رَجُلٌ فَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم : «مَنْ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْمُعْطِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ بِشْرُ بَنْ يَحْيَى.

6129 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَمَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عِلانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ نَاجِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـهِ الرُّصَافِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «مَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ لَهَى عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ تَرَقَّبَ الْمَوْتَ لَهَى عَنِ اللَّذَّاتِ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ تَفَرَّدَ بِهِ الرُّصَافِيُّ، وَرَوَاهُ مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، وَالْمُسَيَّبُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنِ الرُّصَافِيِّ.

6130 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ الْوَلِيدِ الرُّصَافِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «الْجِهَادُ أَرْبَعٌ: أَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالصِّدْقُ فِي مَوَاطِنِ الصَّبْرِ، وَشَنَآنُ الْفَاسِقِينَ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ عَضُدَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْفَاسِقِينَ،

(1) انظر الحديث: مسند الإمام أحمد 3/ 43، 323، ومجمع الزوائد 2/ 77، 6/ 288، 8/ 281، وتفسير القرطبي 12/ 274.

(2) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 9/ 334، 628، 10/ 439، والكامل لابن عدى 3/ 1194، وكنز العمال 43440 ، وتاريخ بغداد 6/ 301 ، والموضوعات لابن الجوزي 3/ 180 ، وتنزيه الشريعة 2/ 241.

وَمَنْ صَدَقَ فِي مَوَاطِنِ الصَّبْرِ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ»[1]، زَادَ غَيْرُهُ: «وَمَنْ شَنَأَ الْفَاسِقِينَ غَضِبَ للهِ، وَغَضِبَ اللهُ لَهُ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ تَفَرَّدَ بِهِ الرُّصَافِيُّ، وَمَشْهُورُهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِ عَلِيٍّ.

6131 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ الْعُقَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ الْفَسَوِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْجَعْدِ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَشْرَافُهُمْ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ أَشْرَافُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ»[3].

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

6132 - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حُصَيْنٍ وَأَبُو الْهَيْثَمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَوْثٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ بِلالٍ الْغَنَوِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ النَّخَعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قُتِلَ يَلْتَمِسُ وَجْهَ اللهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ»[4].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُكَيْرٍ، رَوَاهُ أَبُو زَيْدِ بْنُ طَرِيفٍ، وَكَثِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، قَالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم .

6133 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْخُتَّلِيُّ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ،

---

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 5513 ، والكامل لابن عدى 4/ 1631.

(2) في (ز): «سفيان بن سليمان».

(3) انظر الحديث في: صحيح البخاري 2/ 183، 3/ 86 ، وفتح الباري 4/ 192، 338 ، والترغيب والترهيب 1/ 57.

(4) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 5/ 295.

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَكَلَّمَهُ بَعْضُهُمْ بِكَلَامٍ وَأَلْغَزَ فِيهِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، سَمِعْتَ مَا قَالُوا؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ وَفَهِمْتُهُ، قَالَ: «فَأَجِبْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ» فَأَجَابَهُمْ بِجَوَابٍ وَأَجَادَ الْجَوَابَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «يَا أَبَا بَكْرٍ، أَعْطَاكَ اللهُ الرِّضْوَانَ الأَكْبَرَ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الرِّضْوَانُ الأَكْبَرُ؟ قَالَ: «يَتَجَلَّى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الآخِرَةِ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً وَيَتَجَلَّى لأَبِي بَكْرٍ خَاصَّةً»[1].

هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ رُوَاتُهُ أَعْلَامٌ، تَفَرَّدَ بِهِ الْخُتَّلِيُّ، عَنْ كَثِيرٍ.

6134 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[2] الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ يَحْيَى الْكَاتِبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ الْقَطَّانُ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عِمْرَانَ الْجَعْفَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى رَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ أَوِ الْبَابِ وَالْمَقَامِ وَهُوَ يَدْعُو، يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَا هَذَا؟» فَقَالَ: رَجُلٌ اسْتَوْدَعَنِي أَنْ أَدْعُوَ لَهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَقَدْ غُفِرَ لِصَاحِبِكَ»[3].

كَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَابِرٍ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

6135 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ.ح وَحَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُوقَةَ يَذْكُرُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ، يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» مِائَةَ مَرَّةٍ.

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ.

---

(1) انظر الحديث في: المستدرك 3/ 78 ، والموضوعات لابن الجوزي 1/ 305 ، واللآلئ المصنوعة 148/1.

(2) «أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم» ساقطة من (ز).

(3) انظر الحديث في: تاريخ أصبهان 2/ 233.

6136 - حَدَّثنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى[1] بْنِ دَاودَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثنَا أَبُو حُمَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُغِيرَةِ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصٍ الشَّعْبِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «كُنَّا نَعُدُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثْمَانَ، ثُمَّ نَسْكُتُ».

صَحِيحٌ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَرَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ عِدَّةٌ، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو حُمَيْدٍ الْحِمْصِيُّ.

6137 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُجِزْنِي».

صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْغَفَّارِ.

6138 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الْعَيْزَارِ[2]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فِي النَّهَارِ مِرَارًا فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6139 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثني الْحَارِثُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم رَأَى رَجُلا قَدْ خَضَبَ بِالْحُمْرَةِ، فَقَالَ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا» وَرَأَى رَجُلا قَدْ خَضَبَ بِالصُّفْرَةِ، فَقَالَ: «هَذَا حَسَنٌ»[4].

(1) انظر الحديث في: فتح الباري 11/ 101.

(2) في (مخ): «ابن أبي العنبر».

(3) انظر الحديث في: كنز العمال 25285 ، ومجمع الزوائد 8/ 34 ، والمجروحين 117/3.

(4) انظر الحديث في: سنن أبي داود458، 4211 ، وسنن النسائي 4/ 52 ، وسنن ابـن ماجـه 762، 927 ، والسنن الكبرى للبيهقي 7/ 310 ، والمعجم الكبير للطبراني 11/ 24 ، وصحيح ابن خزيمة 1296.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ قُرَيْشٌ، عَنِ الْحَارِثِ.

6140 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمَعْمَرِيِّ[1]، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ.ح وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَكَّارٍ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُرَشِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّاطَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مُبْتَلًى، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَى بِهِ هَذَا وَفَضَّلَنِي عَلَيْهِ وَعَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلا، عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ كَائِنًا مَا كَانَ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ مَرْوَانُ، عَنِ الْوَلِيدِ.

6141 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْبَرْدَعِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالا: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ مُؤَمَّلٌ، عَنْ مَرْوَانَ.

6142 - حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

(1) في (مخ): «العمري».

(2) انظر الحديث في: سنن الترمذي 3431، 3432 ، ومجمع الزوائد 10/ 138 ، والشكر لابن أبي الدنيا 85 ، وكنز العمال 3511، 3515 ، والكامل لابن عدى 6/ 2374، 4/ 1461، 5/ 1786.

مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

* * *

291 - طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ[2]

قَالَ الشَّيْخُ: وَمِنْهُمُ الْوَرِعُ الْكَلِفُ، الْقَارِئُ الدَّنِفُ، أَبُو مُحَمَّدٍ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، كَانَ ذَا صِدْقٍ وَوَفَاءٍ، وَخُلُقٍ وَصَفَاءٍ.

وَقِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ صِدْقٌ فِي الْخَفَاءِ، وَخُلُقٌ لِلْوَفَاءِ.

6143 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ[3]، حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ عَنْ جَدَّتِهِ، قَالَتْ: أَرْسِلْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوتِدَ فِي حَائِطِكَ وَتَدًا، فَأَرْسَلْتُ إِلَيهِ نَعَمْ! وَافْتَحْ فِيهِ كُوَّةً.

6144 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ، عَنْ جَدَّتِهِ، قَالَتْ: دَخَلَتْ خَادِمَتُنَا مَنْزِلَ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ تَقْتَبِسُ نَارًا وَطَلْحَةُ يُصَلِّي، فَقَالَتْ لَهَا امْرَأَتُهُ: مَكَانَكِ يَا فُلانَةُ حَتَّى نَشْوِي لأَبِي مُحَمَّدٍ هَذَا الْقَدِيدَ عَلَى قَصَبَتِكِ يُفْطِرُ عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ، قَالَ: مَا صَنَعْتِ؟ لا أَذُوقُهَا حَتَّى تُرْسِلِي إِلَى سَيِّدَتِهَا تَسْتَأْذِنِيهَا حَبْسَكِ إِيَّاهَا، وَشِوَاءَكِ عَلَى قَصَبَتِهَا.

6145 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو

---

(1) انظر الحديث في: سنن النسائي 1/ 125 ، وسنن ابن ماجة 344 ، وانظر أيضا: صحيح البخاري 1/ 69 ، وصحيح مسلم، كتاب الطهارة باب 28.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 6/ 308 ، والتاريخ 4/ ت 360 ، والجرح 4/ ت 2060، 282 ، والكاشف 2/ ت 2500 ، وتهذيب الكمال 2962 (13/ 433). وتهذيب التهذيب 5/ 25.

(3) في (ز): «حدثنا ابن أبي عتبة».

مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ الْيَامِيُّ: «لَوْلا أَنِّي عَلَى وُضُوءٍ لَحَدَّثْتُكُمْ عَنْ كُرْسِيِّ الْمُخْتَارِ».

6146 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ لِي طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ: «لَوْلا أَنِّي عَلَى وُضُوءٍ لأَخْبَرْتُكَ بِمَا تَقُولُ الرَّافِضَةُ».

6147 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.ح.وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: قِيلَ لِطَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ لَوِ ابْتَعْتَ طَعَامًا فَرَبِحْتَ فِيهِ؟ قَالَ: «إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَعْلَمَ اللهُ مِنْ قَلْبِي غِلاءً عَلَى الْمُسْلِمِينَ».

6148 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُجَاشِعُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: «يُسْتَحَبُّ مِنَ الدُّعَاءِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللهُمَّ اجْعَلْ صَمْتِي تَفَكُّرًا، وَاجْعَلْ نَظَرِي عِبَرًا، وَاجْعَلْ مَنْطِقِي ذِكْرًا».

6149 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: بَلَغَنِي عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، أَنَّهُ ضَحِكَ يَوْمًا، فَوَثَبَ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: «فِيمَ الضَّحِكُ؟ إِنَّمَا يَضْحَكُ مَنْ قَطَعَ الأَهْوَالَ، وَجَازَ الصِّرَاطَ»، ثُمَّ قَالَ: «آلَيْتُ أَنْ لا أَفْتَرَّ ضَاحِكًا حَتَّى أَعْلَمَ بِمَا تَقَعُ الْوَاقِعَةُ» فَمَا رُؤِيَ ضَاحِكًا حَتَّى صَارَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

6150 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ[2]، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْعَلاءِ، عَنْ أَبِيهِ الْعَلاءِ بْنِ كَرِيزٍ، قَالَ: بَيْنَمَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ يَخِيلُ فِي مِشْيَتِهِ، فقَالَ: هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عِرَاقِيًّا، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كُوفِيًّا، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْ هَمْدَانَ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، فَأُتِيَ بِهِ فَقَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: وَيْلَكَ، دَعْنِي

---

(1) فِي (مخ): «حدثنا موسى بن نصر».

(2) فِي (مخ): «حدثنا إسحاق بن رزين».

حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ نَفْسِي، قَالَ: فَتَرَكَهُ هُنَيْهَةً ثُمَّ سَأَلَهُ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: مِنْ أَيِّهِمْ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَيِّ أَهْلِ الْكُوفَةِ؟ قَالَ: مِنْ هَمْدَانَ، فَازْدَادَ عَجَبًا، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: وَاللهِ ما أَدْرَكْتُ دَهْرَهُ، وَلا أَدْرَكَ دَهْرِي، وَلَقَدْ قَالَ النَّاسُ فِيهِ فَأَحْسَنُوا، وَهُوَ إِنْ شَاءَ اللهُ كَذَلِكَ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عُمَرَ؟ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عُثْمَانَ؟ قَالَ: وَاللهِ ما أَدْرَكْتُ دَهْرَهُ، وَلا أَدْرَكَ دَهْرِي، وَلَقَدْ قَالَ فِيهِ نَاسٌ فَأَحْسَنُوا، وَقَالَ فِيهِ نَاسٌ فَأَسَاءُوا، وَعِنْدَ اللهِ عِلْمُهُ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ؟ قَالَ: هُوَ وَاللهِ مِثْلُ ذَلِكَ، قَالَ: سِبَّ عَلِيًّا، قَالَ: لا أَسُبُّهُ، قَالَ: وَاللهِ لَتَسُبَّنَّهُ، قَالَ: وَاللهِ لا أَسُبُّهُ، قَالَ: وَاللهِ لَتَسُبَّنَّهُ أَوْ لأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ، قَالَ: وَاللهِ لا أَسُبُّهُ، قَالَ: فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ فِي يَدِهِ سَيْفٌ فَهَزَّهُ حَتَّى أَضَاءَ فِي يَدِهِ كَأَنَّهُ خَوْصَةٌ، فَقَالَ: وَاللهِ لَتَسُبَّنَّهُ أَوْ لأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ، قَالَ: وَاللهِ لا أَسُبُّهُ، ثُمَّ نَادَى: وَيْلَكَ يَا سُلَيْمَانُ أَدْنِنِي مِنْكَ، فَدَعَا بِهِ فَقَالَ: يَا سُلَيْمَانُ، أَمَا تَرْضَى مِنِّي بِمَا رَضِيَ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ مِمَّنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي فِيمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ عَلِيٍّ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: اللهُ رَضِيَ مِنْ عِيسَى وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي إِذْ قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ شَرٌّ مِنْ عَلِيٍّ: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة 118]، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى الْغَضَبِ يَنْحَدِرُ مِنْ وَجْهِهِ حَتَّى صَارَ فِي طَرَفِ أَرْنَبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: خَلِّيَا سَبِيلَهُ، فَعَادَ إِلَى مِشْيَتِهِ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ غَيْرَهُ، وَإِذَا هُوَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ.

6151 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْعَلاءُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَرِيشِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: كَانَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي رِيَائِي وَسُمْعَتِي».

6152 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ[1]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ[2]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ نَعُودُهُ، فَقَالَ: لَهُ أَبُو كَعْبٍ: شَفَاكَ اللهُ، فَقَالَ: «أَسْتَخِيرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ».

---

(1) من أول: «العلاء بن عمرو الحنفي.. «في سند النص السابق، وحتى».. حدثنا أبو سعيد» ساقطة من (مخ).

(2) في (مخ): «حدثنا محمد بن فضل».

6153 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ مُصَرِّفٍ، قَالَ: سَمِعَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، رَجُلا يَعْتَذِرُ إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: «لا تُكْثِرِ الاعْتِذَارَ إِلَى أَخِيكَ، أَخَافُ أَنْ يَبْلُغَ بِكَ الْكَذِبَ».

6154 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ طَلْحَةَ، فَقَالَ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ أَسَنُّ مِنِّي لَيْلَةً مَا تَقَدَّمْتُكَ».

6155 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: ضَحِكْتُ، فَقَالَ لِي طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ: «إِنَّكَ لَتَضْحَكُ ضَحِكَ رَجُلٍ لَمْ يَشْهَدِ الْجَمَاجِمَ. فَسَئَلَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَشَهِدْتَهَا؟ قَالَ: وَرَمَيْتُ فِيهَا بَأَسَهُم، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ يَدِي قُطِعَتْ إِلَى هَاهُنَا وَأَشَارَ إِلَى مِرْفَقِهِ وَأَنِّي لَمْ أَشْهَدْهَا».

6156 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ، يَقُولُ: «شَهِدْتُ الْجَمَاجِمَ فَمَا رَمَيْتُ وَلا طَعَنْتُ وَلا ضَرَبْتُ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ هَذِهِ سَقَطَتْ مِنْ هَاهُنَا وَلَمْ أَكُنْ أَشْهَدُهَا».

6157 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ: «مَا شَيْءٌ يَسْمَنُ فِي الْخِصْبِ وَالْجَدْبِ، وَمَا شَيْءٌ يَهْزَلُ فِي الْخِصْبِ وَالْجَدْبِ، وَمَا شَيْءٌ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ؟ قَالَ: الَّذِي يَسْمَنُ فِي الْخِصْبِ وَالْجَدْبِ[1] الْمُؤْمِنُ، إِنْ أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِنِ ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَأَمَّا الَّذِي يَهْزِلُ فِي الْخِصْبِ وَالْجَدْبِ الْفَاجِرُ أَوِ الْكَافِرُ إِذَا أُعْطِيَ لَمْ يَشْكُرْ، وَإِذَا ابْتُلِيَ لَمْ يَصْبِرْ، وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فَالأُلْفَةُ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَقَالَ لِي طَلْحَةُ: لَلُقْيُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْعَسَلِ».

6158 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي

---

(1) وما شيء أحلى من العسل. قال: الذي يسمى في الخصب والجدب» ساقطة من (ز).

أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: خَطَبَ زُبَيْدٌ إِلَى طَلْحَةَ ابْنَتَهُ، فَقَالَ لَهُ: «إِنَّهَا قَبِيحَةٌ»، فَقَالَ: قَدْ رَضِيتُ، قَالَ: «إِنَّ بِعَيْنَيْهَا أَثَرًا»، قَالَ: قَدْ رَضِيتُ.

6159 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّ طَلْحَةَ شُهِرَ بِالْقِرَاءَةِ، فَقَرَأَ عَلَى الْأَعْمَشِ لِيَسْلَخَ ذَلِكَ عَنْهُ.

6160 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَرِيرِ بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ الْأَعْمَشُ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ طَلْحَةَ، «إِنْ كُنْتُ قَائِمًا فَقَعَدْتُ قَطَعَ الْقِرَاءَةَ، وَإِنْ كُنْتُ مُحْتَبِيًا فَحَلَلْتُ حَبْوَتِي قَطَعَ الْقِرَاءَةَ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَمَلَّنِي».

6161 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: كَانَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ يَجِيئُنِي، فَأُقْرِيهِ فَلَا يَطْلُبُنِي حَتَّى أَخْرَجَ، فَإِنْ تَنَحْنَحْتُ أَوْ سَعَلْتُ قَامَ».

6162 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: كَانَ طَلْحَةُ يَقْرَأُ عَلَيَّ، فَإِذَا أَخَذْتُ عَلَيْهِ الْحَرْفَ، قَالَ: «هَكَذَا قَرَأْنَا»، فَإِنْ حَرَّكْتُ يَدِي أَوْ رِجْلِي، قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ».

6163 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا خَالِدٍ الْأَحْمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، يَقُولُ: كَانَ يَجِيءُ فَيَجْلِسُ عَلَى الْبَابِ، فَتَخْرُجُ الْجَارِيَةُ وَتَدْخُلُ لَا يَقُولُ لَهَا شَيْئًا، حَتَّى أَخْرُجَ فَيَجْلِسُ وَيَقْرَأُ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَجُلٍ لَا يُخْطِئُ وَلَا يَلْحَنُ، فَإِنِ اسْتَنَدْتُ عَلَى الْحَائِطِ، قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» وَيَذْهَبُ، قَالَ أَبُو خَالِدٍ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ شُهِرَ بِالْقِرَاءَةِ فَقَرَأَ عَلَيَّ الْأَعْمَشُ لِيَنْسَلِخَ ذَلِكَ عَنْهُ.

6164 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا قُطْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: «بِتْنَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فِي مَسْجِدِ الْإِيَامِيِّينَ عِنْدَ طَلْحَةَ، وَزُبَيْدٍ، فَأَمَّا زُبَيْدٌ فَخَتَمَ الْقُرْآنَ بِلَيْلٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَأَمَّا طَلْحَةُ فَكَرَّرَ فِيهِ حَتَّى خَتَمَ مَعَ الصُّبْحِ، أَوْ قَالَ مَعَ الْفَجْرِ».

6165 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي وَالأَشَجُّ، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ طَلْحَةَ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَنَّ طَاوُسًا كَانَ يَكْرَهُ الأَنِينَ، قَالَ: «فَمَا سُمِعَ طَلْحَةُ يَئِنُّ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ».

6166 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، قَالَ: كَانَ طَلْحَةُ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ الاخْتِلافُ، قَالَ: «لا تَقُولُوا الاخْتِلافُ، وَلَكِنْ قُولُوا: السَّعَةُ».

6167 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرِ بْنُ بَرَّادٍ الأَشْعَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ حَيَّانَ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: شَكَى أَبُو مَعْشَرٍ ابْنَهُ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، فَقَالَ: «اسْتَعِنْ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾ [الأحقاف 15].

6168 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو لَيْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ وَطَلْحَةَ، قَالَ أَحَدُهُمَا: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا[1] لَوْ رَأَيْتَهُمْ لاحْتَرَقَتْ كَبِدُكَ، وَقَالَ الآخَرُ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا مَا كُنَّا فِي جُنُوبِهِمْ إِلا لُصُوصًا».

6169 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَجْلِبُ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ مِنَ الشَّيَاطِينِ أَكْثَرَ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ».

6170 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالا: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ مُصَرِّفٍ، يَقُولُ: «قَدْ قُلْتُ فِي عُثْمَانَ وَيَأْبَى قَلْبِي إِلا أَنْ يُحِبَّهُ»[2].

6171 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ،

(1) «لو رأيتم لاحترقت كبدك، وقال الآخر: لقد أدركت أقواما» ساقطة من (مخ).
(2) هذا النص بالكامل ساقط من (مخ).

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي جَارٌ لَهُمْ قَالَ: لَمَّا كَانَ شَكْوَى طَلْحَةَ كُنَّا عِنْدَهُ، فَجَاءَهُ زُبَيْدٌ، فَقَالَ: «قُمْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ مَا عَلِمْتُ تُحِبُّ الصَّلاةَ»، فَقَامَ يُصَلِّي.

6172 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّ طَلْحَةَ، وَسَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ اجْتَمَعُوا عَلَى طَعَامٍ، فَأُتُوا بِنَبِيذٍ، فَشَرِبَ سَلَمَةُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ طَلْحَةَ وَهُوَ عَنْ يَمِينِهِ، فَأَخَذَهُ وَشَمَّهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ لَهُ سَلَمَةُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَشْرَبَهُ؟ قَالَ: «خِفْتُ التُّخَمَةَ»، فَقَالَ لَهُ سَلَمَةُ: تُخَمَةَ الدُّنْيَا أَوْ تُخَمَةَ الآخِرَةِ؟

6173 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حَرِيشِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: دَخَلَ طَلْحَةُ مَسْجِدَهُمْ وَقَدْ نُضِحَ بِنَضُوحٍ، فَقَالَ: «مَنْ نَضَحَ مَسْجِدَنَا بِالْخَمْرِ».

6174 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ وَأَظُنُّ أَنِّي قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَنَفِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: «إِذَا أَكَلْنَا بِالدَّيْنِ ابْتَدَأْنَا بِالْخَلِّ، وَإِذَا لَمْ نَأْكُلْ بِالدَّيْنِ أَكَلْنَا بِالإِدَامِ».

6175 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: «إِنِّي لأَكْرَهُ الْخُرُوجَ يَوْمَ النَّيْرُوزِ، إِنِّي لأَرَاهَا شُعْبَةً مِنَ الْمَجُوسِيَّةِ، وَأَرَى إِنْسَانًا أَوْ أُرْجُوحَةً».

6176 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: «كَانَ لِرَجُلٍ عَبْرَةٌ كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ لَهُ غُلامٌ لَهُ: لَئِنْ كَانَ هَذَا دَأْبُكَ لَيَذْهَبَنَّ بَصَرُكَ وَلَتَلْتَمِسْ لَكَ قَائِدًا».

6177 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ طَلْحَةَ بْنَ مُصَرِّفٍ فِي مَلإٍ إِلا رَأَيْتُ لَهُ الْفَضْلَ عَلَيْهِمْ».

أَدْرَكَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ الْيَامِيُّ عِدَّةً مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وَسَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَمِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ

وَالْخَضَارِمَةِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ: سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ، وَزِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ وَخَيْثَمَةُ وَعَلْقَمَةُ وَمَسْرُوقٌ وَأَبُو مَعْمَرٍ وَزَيْدُ بْنُ وَهْبٍ وَهَزِيلُ بْنُ شُرَحْبِيلَ وَمُرَّةُ الْهَمْدَانِيُّ وَهِلالُ بْنُ يَسَافٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى وَمُصْعَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَعُمَيْرَةُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ، وَمَنَ الْحِجَازِيِّينَ: مُجَاهِدًا، وَأَبَا صَالِحٍ وَكُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ.

6178 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الْحَرِيشُ بْنُ سُلَيْمٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ الْيَامِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى: هَلْ أَوْصَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «لا»، فَقُلْتُ: فَلِمَ أَمَرَ بِالْوَصِيَّةِ وَلَمْ يُوصِ؟ قَالَ: «أَوْصَى بِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

6179 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالا: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَوْفَى صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم : هَلْ أَوْصَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لا»، قُلْتُ: كَيْفَ كَتَبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةَ أَوْ أَمَرَ بِهَا وَلَمْ يُوصِ؟ قَالَ: «أَوْصَى بِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»، قَالَ هُزَيْلُ بْنُ شُرَحْبِيلَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَمَّرُ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَخَزَمَ أَنْفَهُ بِخِزَامٍ.

صَحِيحٌ ثَابِتٌ.رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ طَلْحَةَ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَوَكِيعٌ، وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، وَسَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، وَجَرِيرٌ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالْحَجَّاجُ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَبُو عَاصِمٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، وَأَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَأَبُو قَطَنٍ، وَالْفُرَاتُ بْنُ خَالِدٍ، فِي آخَرِينَ.

6180 - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ

ابْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم كَانَ يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ فِي الطَّرِيقِ، فَيَقُولُ: «لَوْلا أَنِّي أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لأَكَلْتُهَا»، وَمَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِتَمْرَةٍ، فَأَكَلَهَا(1).

رَوَاهُ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ صَحِيحٌ ثَابِتٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ.

6181 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِلانَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم يَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى حِمَارٍ خِطَامُهُ مِنْ لِيفٍ».

مَشْهُورٌ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ، لَمْ نَعْرِفْهُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6182 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِلانَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللـهِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ: أَنَّ عَبْدَ اللـهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، رَأَى رَجُلا بَالَ ثُمَّ غَسَلَهُ، فَقَالَ: «مَا كُنَّا نَصْنَعُ هَذَا».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ وَمِسْعَرٍ وَشُعْبَةَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6183 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْبَاغَنْدِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ بِلالٍ، قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم أَنْ لا أُؤَذِنَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ عَنْ سُوَيْدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ الْحَسَنُ، وَرَوَاهُ أَبُو جَابِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ سُوَيْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ بِلالٍ.

6184 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ،

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 3/ 164 ، وفتح الباري 5/ 86.

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، أَنَّ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ أَتَى صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ، فَقَالَ: مَا غَدَا بِكَ؟ قَالَ: غَدَا بِي الْتِمَاسُ الْعِلْمِ، قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ مَا صَنَعْتَ إلا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًى بِالَّذِي يَصْنَعُ، قُلْتُ: إِنِّي غَدَوْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أَيُمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، ثَلاثٌ لِلْمُسَافِرِ لا يَنْزِعُهُنَّ مِنْ غَائِطٍ وَلا بَوْلٍ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ»[1].

رَوَاهُ الْجَمُّ الْغَفِيرُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، وَحَدِيثُ طَلْحَةَ تَفَرَّدَ بِهِ، عَنْ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ.

6185 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ.ح وَحَدَّثنَا نَصْرُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ أَبُو نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»[2].

6186 - أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُخَرِّمِيُّ[3]، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو إِذْ جَاءَهُ قَهْرَمَانٌ لَهُ، فَدَخَلَ فَقَالَ: أَعْطَيْتَ الرَّقِيقَ قُوتَهُمْ؟ قَالَ: لا، قَالَ: فَانْطَلِقْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «كَفَى إِثْمًا أَنْ تَحْبِسَ عَلَى مَنْ تَمْلِكُ قُوتَهُ»[4].

غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدٌ الْجَرْمِيُّ، وَحَدِيثُ عَلْقَمَةَ تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ.

---

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 3/ 179 ، وصحيح مسلم، كتاب الأيمان 246 ، وفتح الباري 5/ 123، 9/ 661.

(3) في (ز): «حدثنا عبدالله بن إبراهيم المخزومي».

(4) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الزكاة 40 ، وسنن أبي داود 1692 ، والمستدرك 1/415، 50 ، ومسند الإمام أحمد 2/ 160، 195 ، والسنن الكبرى للبيهقي 7/ 467، 9/ 25 ، والمعجم الكبير للطبراني 12/ 382 ، ومشكاة المصابيح 3336 ، وكشف الخفا 2/ 165.

6187 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ سَعِيدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ وَافَقَ مَوْتُهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ رَمَضَانَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ وَافَقَ مَوْتُهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ عَرَفَةَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ وَافَقَ مَوْتُهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ صَدَقَةٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ نَصْرِ بْنِ هَمَّامٍ.

6188 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَبْرُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

6189 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ[3] الْقَاضِي الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَمِّي يَحْيَى بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُهْدِيَ لَنَا شَاةٌ مَشْوِيَّةٌ فَقَسَمْتُهَا إلا كَتِفَهَا، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «بَقِيَ لَكُمْ إلا كَتِفُهَا»[4].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ عِيسَى.

6190 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ يَعْلَى بْنِ

---

(1) انظر الحديث في:كنز العمال 42701.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الايمان باب 28 ، وصحيح البخاري 1/19، 8/18، 9/ 63 ، وفتح الباري 1/ 110، 10/ 464، 11/ 512، 13/ 27.

(3) من أول السند إلى هنا ساقطة من (ز).

(4) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2470 ، والترغيب والترهيب 2/ 6.

عَطَاءٍ الْمُحَارِبِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ بَنَى لِلهِ مَسْجِدًا وَلَوْ مِفْحَصَ قَطَاةٍ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ الْحَكَمُ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الدِّمَشْقِيِّ مِثْلَهُ.

6191 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: رَأَى حُذَيْفَةُ رَجُلا يُصَلِّي فَطَفَّفَ فِي صَلاتِهِ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: مُذْ كَمْ صَلَّيْتَ هَذِهِ الصَّلاةَ؟ قَالَ: مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: «مَا صَلَّيْتَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَوْ مُتَّ عَلَى صَلاتِكَ هَذِهِ مُتَّ عَلَى غَيْرِ فِطْرَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ تَفَرَّدَ بِهِ مَالِكٌ عَنْهُ.

6192 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ فِي جماعة، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا[2] جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: أَتَى سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْبَابِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ هَكَذَا: «يَا سَعْدُ، فَإِنَّمَا الاسْتِئْذَانُ مِنَ النَّظَرِ».

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ.

6193 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 1/ 241 ، وصحيح ابن حبان 301 ، والسنن الكبرى للبيهقي 2/ 437 ، والمصنف لابن أبي شيبة 1/ 310 ، والمعجم الصغير للطبراني 1/ 30، 2/ 120 ، والمطالب العالية 352 ، ومجمع الزوائد 2/ 7 ، وفتح الباري 12/ 84 ، وتاريخ بغداد 20/ 37، 9/ 95 ، وكشف الخفا 2/ 427.

(2) «أحمد بن إسحاق، حديث قتيبة بن سعيد حدثنا» سقط من (مخ).

ابْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: «لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم انْتَهَى بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الأَرْضِ فَيُقْبَضُ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا، فَيُقْبَضُ مِنْهَا، إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى، قَالَ: فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم ثَلاثًا: الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغَفَرَ لِمَنْ لا يُشْرِكُ بِاللـهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِهِ الْمُقْحِمَاتِ».

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ طَلْحَةَ نَفْسِهِ دُونَ الزُّبَيْرِ.

6194 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَعْدَانَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: إِنَّ هَؤُلاءِ يَأْمُرُونِي أَنْ أَسُبَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صلى اللـه عليه وسلم يَعْنِي السُّلْطَانَ وَصَعِدَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم أُحُدًا وَمَعَهُ هَؤُلاءِ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم : «أُسْكُنْ أُحُدُ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدٌ، وَقَالَ: «أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ يَعْنِي نَفْسَهُ فِي الْجَنَّةِ»[(1)].

مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ هِلالٍ، عَنْ سَعِيدٍ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ.

6195 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّرْبَهَارِيُّ[(2)]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ: «ائْتُونِي بِكَتِفٍ وَدَوَاةٍ لأَكْتُبَ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا»[(3)].

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 5/ 19 ، والسنة لابن أبي عاصم 622 ، وكنز العمال 33100.

(2) في (ز): أحمد بن على البرهاري.

(3) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الوصية 21 ، وسنن الترمذي 3031 ، ومسند الإمام أحمد 4/ 290، 299 ، وفتح الباري 1/ 208.

صَحِيحٌ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ رَوَاهُ إِدْرِيسُ الأَوْدِيُّ عَنْ طَلْحَةَ نَحْوَهُ.

6196 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكَدِيمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارٍ أَبُو عُبَيْدَةَ الْعُصْفُرِيُّ.حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «أَبُو بَكْرٍ صَاحِبِي وَمُؤْنِسِي فِي الْغَارِ، سُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إلا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ»[1].

ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَحَدِيثُ طَلْحَةَ غَرِيبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مَالِكٍ.

6197 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَرِيشُ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيُّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ الْحَرِيشُ وَهُوَ الْحَرِيشُ بْنُ أَبِي الْحَرِيشِ كُوفِيٌّ، وَاسْمُ أَبِي الْحَرِيشِ سُلَيْمٌ، رَوَاهُ عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ وَالْكَبَّارُ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ مِثْلَهُ.

6198 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: رَأَى سَعْدٌ أَنَّ لَهُ فَضْلا عَلَى مَنْ دُونَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «إِنَّمَا يَنْصُرُ اللهُ هَذِهِ الأُمَّةَ بِضُعَفَائِهَا بِدَعَوَاتِهِمْ وَإِخْلاصِهِمْ»[3].

رَوَاهُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ عَنْ طَلْحَةَ، لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَزُهَيْرٌ، وَمِسْعَرٌ، وَالْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَمَةَ النَّصْرِيُّ.

(1) انظر الحديث في: فتح الباري 7/ 110 ، ومجمع الزوائد 9/ 24 ، وكشف الخفا 32/1، وكنز العمال 32549، 3259.

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(3) انظر الحديث في: سنن النسائي 6/ 45 ، والسنن الكبرى للبيهقي 6/ 331 ، والترغيب والترهيب 1/ 54 ، والأحاديث الصحيحة 2/ 423 ، والدر المنثور 2/ 237وكشف الخفا، 1/ 460.

6199 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شُعَيْبٍ التَّاجِرُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ جَابِرٍ عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ أَوَّلَ النَّهَارِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ خَتَمَهُ آخِرَ النَّهَارِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ.

6200 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَمِيرَةَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا عَلَى الْمِنْبَرِ نَاشَدَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَفِيهِمْ: أَبُو سَعِيدٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَهُمْ حَوْلَ الْمِنْبَرِ، وَعَلِيٌّ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَحَوْلَ الْمِنْبَرِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلا، هَؤُلاءِ مِنْهُمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ: نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ، هَلْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ؟» فَقَامُوا كُلُّهُمْ، فَقَالُوا: اللهُمَّ نَعَمْ، وَقَعَدَ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُومَ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَبِرْتُ وَنَسِيتُ، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاضْرِبْهُ بِبَلاءٍ حَسَنٍ، قَالَ: فَمَا مَاتَ حَتَّى رَأَيْنَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ نُكْتَةً بَيْضَاءَ لا تُوَارِيهَا الْعِمَامَةُ[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ مَسْعُودٌ عَنْهُ مُطَوَّلا، وَرَوَاهُ ابْنُ عَائِشَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ الأَجْلَحُ، وَهَانِئُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ طَلْحَةَ، مُخْتَصَرًا.

6201 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ لَبَنٍ أَوْ أَهْدَى زِقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ»، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ

(1) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 3/ 293.

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الأُولَى»، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَمْسَحُ مَنَاكِبَهُمْ وَصُدُورَهُمْ إِذَا قَامَ فِي الصَّلاةِ، وَيَقُولُ: «اسْتَوُوا وَلا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»(1).

رَوَاهُ الْجَمُّ الْغَفِيرُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، مِنْهُمْ: زُبَيْدٌ، وَمَنْصُورٌ، وَالأَعْمَشُ، وَجَابِرٌ الْجُعْفِيُّ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَالْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، وَرَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَأَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ، وَابْنُ أَبْجَرَ، وَالْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ النَّخَعِيُّ، وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَمَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، وَمِسْعَرٌ، وَفِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، وَعَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْقَاسِمِ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَأَةَ، وَعِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، وَالْقَاسِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْقَدُومِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، وَشُعْبَةُ، وَأَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ، وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، وَمُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، فِي آخَرِينَ مِنْهُمْ مَنْ طَوَّلَهُ، وَمِنْهُمْ مَنِ اخْتَصَرَهُ.

6202 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيزٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ الْمُلائِيُّ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَصْبَحَ، قَالَ: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْكِبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ»(2).

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6203 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ النبي صلى الله عليه وسلم : «مَنْ صَامَ يَوْمًا لَمْ يَخْرِقْهُ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ»(3).

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 4/ 285 وفتح الباري 11/ 112.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء 75 ، وكشف الخفا 1/ 148.

(3) انظر الحديث في مجمع الزوائد 3/ 171 ، وأمالي الشجري 1/ 274 ، وكنز العمال 23568.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ.

6204 - حَدَّثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِيُّ، حَدَّثنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ وَالْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنْ رَمْيِ الْجِمَارِ: مَا لَهُ فِيهَا؟ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَجِدُهُ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ.

6205 - حَدَّثنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، حَدَّثنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثنَا الأَشْجَعِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لا يَلْقَى اللهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مِنْ طَلْحَةَ وَمَالِكٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ مِنْ حَدِيثِ الأَشْجَعِيِّ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6206 - حَدَّثنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي عَبْدُوسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنَا نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَضْرُوبُ، حَدَّثنَا أَبُو عِصْمَةَ نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلاقِ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ وَكُرَيْبٍ، تَفَرَّدَ بِهِ نُوحٌ، عَنْ أَبِي عِصْمَةَ.

* * *

(1) انظر الحديث في: أمالي الشجري 1/ 77، 2/ 240 ، اللآلئ المصنوعة 1/ 79 وكشف الخفا 285/1، وفتح الباري 1/ 30 ، وإتحاف السادة المتقين 8/ 174 ، والأحاديث الصحيحة 4/ 169 ، والدر المنثور 1/ 195.

292 - زُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ الإِيَامِيُّ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَمِنْهُمْ ذُو الْخَشْيَةِ وَالْمَهَابَةِ، وَالتَّوَكُّلِ وَالْقَنَاعَةِ، كَانَ بِالدُّنْيَا وَعُرُوضِهَا مُسْتَهِينًا، وَلِلْقُرْآنِ وَفُرُوضِهِ مُسْتَبِينًا، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ زُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ الإِيَامِيُّ.

وَقِيلَ إِنَّ التَّصَوُّفَ الْعَزْمُ عَلَى التَّخَشُّعِ وَالتَّذَلُّلِ، وَاللُّزُومُ لِلتَّوَقُّعِ وَالتَّوَكُّلِ.

6207 - حَدَّثنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ.ح وَحَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثنَا أَبُو مَعْبَدٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالا: حَدَّثنَا الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: «كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ زُبَيْدًا مُقْبِلا مِنَ السُّوقِ وَجَفَ قَلْبِي».

6208 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ حَسَنٌ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، قَالَ زُبَيْدٌ: «سَمِعْتُ كَلِمَةً، فَنَفَعَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا ثَلاثِينَ سَنَةً».

6209 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا قُرَادُ أَبُو نُوحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ رَجُلا خَيْرًا وَأَفْضَلَ مِنْ زُبَيْدٍ.

6210 - حَدَّثنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ سُفْيَانَ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: أُخْبِرْتُ عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: كَانَتْ جَارِيَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ لِزُبَيْدٍ، فَكَانَ زُبَيْدٌ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ، قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ»، فَتَقُولُ الْجَارِيَةُ: رُوزَمَادَ تَعْنِي: جَاءَ النَّهَارُ.

6211 - حَدَّثنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا غَنَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبِي الرَّبَّابِ، قَالَ: قِيلَ لِزُبَيْدٍ: أَلا

(1) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال 1957 (9/ 289) وطبقات ابن سعد 6/ 309 والتاريخ الكبير 3/ت 1499 ، والجرح 3/ ت 2818 ، والميزان 2/ ت 2829.

تَخْرُجُ يَعْنِي مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ؟ قَالَ: «لا أَخْرُجُ إِلا مَعَ نَفْسِي».

6212 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، ح، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الأَشَجُّ، قَالا: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «دَخَلْنَا عَلَى زُبَيْدٍ، فَقُلْنَا لَهُ: اسْتَشْفِ اللهَ أَوْ شَفَاكَ اللهُ، فَقَالَ: «أَسْتَخِيرُ اللهَ».

6213 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ فُضَيْلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى زُبَيْدٍ الإِيَامِيِّ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقُلْتُ: شَفَاكَ اللهُ، فَقَالَ: «أَسْتَخِيرُ اللهَ».

6214 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامِ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ[1] عِمْرَانَ بْنِ عَمْرٍو الأَيَامِيِّ ابْنِ أَخِ زُبَيْدٍ، قَالَ: «كَانَ زُبَيْدٌ الإِيَامِيُّ حَاجًّا، فَاحْتَاجَ إِلَى الْوُضُوءِ، فَقَامَ فَتَنَحَّى فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ، فَإِذَا هُوَ بِمَاءٍ فِي مَوْضِعٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ جَاءَ يُعْلِمُهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا مِنْهُ وَيَتَوَضَّئُوا فَلَمْ يَجِدُوهُ، وَوَجَدُوهُ قَدْ ذَهَبَ».

6215 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ أَخِ زُبَيْدٍ الإِيَامِيِّ، قَالَ: كَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ خَدِيجٍ يَعْنِي أَبَا زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ آلِ خَارِجَةَ، زَوَّجَهَا أَخُوهَا وَغَضِبَ أَخٌ لَهَا آخَرُ، فَخَرَجَ إِلَى الْوَالِي، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَى يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ: انْظُرْ شَاهِدَيْهِ فَاطْلُبْهُمَا وَاحْبِسْهُمَا، قَالَ: وَكَانَ أَحَدُ الشَّاهِدَيْنِ زُبَيْدًا، قَالَ: فَتَغَيَّبَ وَحَضَرَ الْحَجُّ، فقال: «اللهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ مِنْ عَامِي هَذَا، ثُمَّ لا تُرِينِي يُوسُفَ أَبَدًا»، قَالَ: فَرَزَقَهُ اللهُ الْحَجَّ، وَمَاتَ فِي انْصِرَافِهِ، وَدُفِنَ فِي النُّقْرَةِ».

6216 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: رَأَى زُبَيْدٌ فِي الْبَيْتِ بَعْرًا، فَقَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مَكَانَ كُلِّ بَعْرَةٍ دِرْهَمًا».

(1) «حَدَّثَنَا جرير عن فضيل...ثنا أبي عن» ساقط من (مخ).

6217 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ زُبَيْدٌ: «إِنَّ فِي الْبَيْتِ لَبَعْرًا مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي عَلَى عَدَدِ كُلِّ بَعْرَةٍ دِرْهَمًا».

6218 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ زُبَيْدٌ: «أَلْفُ بَعْرَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ دِينَارٍ».

6219 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ «أَنَّ أَمِيرًا أَعْطَى زُبَيْدًا دَرَاهِمَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا».

6220 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، قَالَ: كَانَ زُبَيْدٌ الإِيَامِيُّ مُؤَذِّنَ مَسْجِدِهِ، فَكَانَ يَقُولُ لِلصِّبْيَانِ: «يَا صِبْيَانُ، تَعَالَوْا صَلُّوا، أَهَبْ لَكُمُ الْجَوْزَ»، قَالَ: فَكَانُوا يَجِيئُونَ وَيُصَلُّونَ، ثُمَّ يَحُوطُونَ حَوْلَهُ، فَقُلْنَا لَهُ: مَا تَصْنَعُ بِهَذَا؟ قَالَ: «وَمَا عَلَيَّ؟» أَشْتَرِي لَهُمْ جَوْزًا بِخَمْسَةِ دَرَاهِمَ وَيَتَعَوَّدُونَ الصَّلاةَ».

6221 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زُبَيْدٍ، قَالُوا لَهُ: مَنْ ذَكَرْتَ يَا أَبَا سُفْيَانَ؟ قَالَ: ذَكَرْتُ زُبَيْدًا، أَتَدْرُونَ مَنْ كَانَ زُبَيْدٌ؟ كَانَ رَجُلا مِنْ أَيَامٍ، وَكَانَتْ لَهُ شَاةٌ دَاجِنٌ فِي الْبَيْتِ لَهَا بَعْرٌ كَثِيرٌ، فَقَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِّ بَعْرَةٍ مِنْهَا دِرْهَمًا، وَكَانَ زُبَيْدٌ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ مَطِيرَةٌ أَضَاءَ شُعْلَةً مِنْ نَارٍ فَطَافَ عَلَى عَجَائِزِ الْحَيِّ، فَقَالَ: أُوكِفُ عَلَيْكُمُ الْبَيْتَ، أَتُرِيدُونَ نَارًا؟ فَإِذَا أَصْبَحَ طَافَ عَلَى عَجَائِزِ الْحَيِّ، وَيَقُولُ: أَلَكُمْ فِي السُّوقِ حَاجَةٌ، أَتُرِيدُونَ شَيْئًا؟

6222 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ زُبَيْدٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ ضَرِيرٌ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ زُبَيْدٌ: «إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ،

فَإِنَّ مَعِي غَيْرِي».

6223 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الأَشَجُّ، حَدَّثَنِي الأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ زُبَيْدٌ قَسَّمَ عَلَيْنَا اللَّيْلَ أَثْلاثًا، ثُلُثًا عَلَيْهِ وَثُلُثًا عَلَيَّ وَثُلُثًا عَلَى أَخِي، وَكَانَ زُبَيْدٌ يَبْدَأُ فَيَقُومُ ثُلُثَهُ، ثُمَّ يَضْرِبُنِي بِرِجْلِهِ، فَإِذَا رَأَى مِنِّي كَسَلا، قَالَ: «نَمْ يَا بُنَيَّ فَأَنَا أَقُومُ عَنْكَ»، ثُمَّ يَجِيءُ إِلَى أَخِي فَيَضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ، فَإِذَا رَأَى مِنْهُ كَسَلا، قَالَ: «نَمْ يَا بُنَيَّ فَأَنَا أَقُومُ عَنْكَ، قَالَ: فَيَقُومُ حَتَّى يُصْبِحَ».

6224 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: يَقُولُونَ أَنَّ زُبَيْدًا قَسَّمَ اللَّيْلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنَيْهِ، فَإِذَا اعْتَلَّ أَحَدُهُمَا عَمِلَ عَنْهُ، قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ زُبَيْدٌ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَهْلُهُ حَتَّى يُؤَذِّنَ.

6225 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «لَوِ اخْتَرْتُ عَبْدًا لِلهِ أَكُونُ فِي مَسَالِخِهِ لاخْتَرْتُ زُبَيْدًا الإِيَامِيَّ».

6226 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ جَدِّي وَرَأَى جَارِيَةً مَعَهَا زَمَّارَةٌ مِنْ قَصَبٍ فَأَخَذَهَا وَشَقَّهَا، وَرَأَى جَارِيَةً مَعَهَا دُفٌّ فَأَخَذَهُ فَكَسَرَهُ».

6227 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الطِّهْرَانِيِّ، حَدَّثَنَا الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الضَّرِيرِ، قَالَ: «رَأَيْتُ زُبَيْدًا فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: إِلا مَا صِرْتَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: «إِلَى رَحْمَةِ اللهِ»، قُلْتُ: فَأَيُّ الْعَمَلِ وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: «الصَّلاةُ وَحُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ».

6228 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سُئِلَ

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مِنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا كَانَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم أَخَفُّ النَّاسِ أَحْلامًا، وَأَقْرَبُهُمْ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَمَا خِفَّةُ أَحْلامِهِمْ وَقُرْبُهُمْ مِنَ اللهِ؟ قَالَ: أَمَّا خِفَّةُ أَحْلامِهِمْ، فَإِنَّ أَحَدَهُمْ يَلْعَنُ الْبَهِيمَةَ، وَأَمَّا قُرْبُهُمْ مِنَ اللهِ، فَإِنَّ خِوَانَ أَحَدِهِمْ يُوضَعُ فَمَا يُرْفَعُ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ لِقَوْلِهِ: بِسْمِ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ».

6229 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زُبَيْدًا، يَقُولُ: «كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذَا سَمِعَ مَوْعِظَةً، صَاحَ صِيَاحَ الثَّكْلَى».

6230 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ زُبَيْدًا الإِيَامِيَّ، قَالَ: «الْغِنَى أَكْثَرُ مِنَ الرِّبْحِ، وَأَيْنَ يَقَعُ الرِّبْحُ مِنَ الْغِنَى؟ قَالَ: يَعْنِي غِنَى النَّفْسِ».

أَدْرَكَ زُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ: ابْنَ عُمَرَ، وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَرَجُلا غَيْرَ مَنْسُوبٍ، وَسَمِعَ أَبَا وَائِلٍ وَالشَّعْبِيَّ وَمُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ.

وَرَوَى عَنْهُ مِنَ التَّابِعِينَ: مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ وَالأَعْمَشُ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ.

6231 - حدثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِيرِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مَحْمُودٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عِيسَى، حَدَّثَنَا أَبُو جَابِرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». قَالَ: فَقَالَ مُعَاذٌ «أَلا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ ذَلِكَ؟ مَا مِنْ عَبْدٍ، يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ إِلا غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زُبَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6232 - وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الزَّهْرَانِيُّ[1]، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلائِيِّ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «لا يَزَالُونَ مَدْفُوعًا عَنْهُمْ بِـ لا إِلَهَ إِلا اللـهُ مَا لَمْ يُبَالُوا مَا انْتَقَصَ مِنْ دُنْيَاهُمْ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ رَدَّهَا اللـهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا».

كَذَا رَوَاهُ عَنْ زُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَرَاهُ مُنْقَطِعًا.

6233 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَكِينٍ، حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ الأَيَامِيُّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم فَقَالَ: أَيَسُرُّكُمْ أَنْ أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يُصَلِّي؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، «فَرَكَعَ فَأَمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ».

6234 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثنَا زُبَيْدٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»[2].

رَوَاهُ شُعْبَةُ، وَقَيْسٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زُبَيْدٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، مِثْلَهُ، وَخَالَفَ إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ أَصْحَابَ الثَّوْرِيِّ فَرَوَاهُ عَنْهُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ.

6235 - حَدَّثنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، أَنّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «الصَّبْرُ نِصْفُ الإِيمَانِ، وَالْيَقِينُ الإِيمَانُ كُلُّهُ»[3].

---

(1) في (ز): «أبو بكر الزاهدي».

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(3) انظر الحديث في: أمالي الشجري 1/ 127، 2/ 194 ، ومسند الشهاب 158 ، وتاريخ بغداد 226/13، وإتحاف السادة المتقين 4/ 187، 9/ 5، 125، 211 ، والترغيب والترهيب 4/ 277 ، وفتح الباري 10/ 512 ، والعلل المتناهية 2/ 331 ، ومجمع الزوائد57/1، والأحاديث الضعيفة 499.

تَفَرَّدَ بِهِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جَرِيرٍ النَّهْدِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم مِثْلَهُ.

6236 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ فِي جَمَاعَةٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «تَهْجِمُونَ بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُبَايِعُ النَّاسَ»، فَهَجَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ[1].

غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ مُؤَمَّلٌ، عَنِ الثَّوْرِيِّ.

6237 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو السَّرِيِّ مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ الْفَامِيُّ[2]، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي زُبَيْدٌ وَمَنْصُورٌ وَدَاوُدُ وَابْنُ عَوْنٍ ومجالد، قَالَ شُعْبَةُ: وَهَذَا حَدِيثُ زُبَيْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَرُبَّمَا قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ، حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، عِنْدَ سَارِيَةٍ مِنْ هَذَا الْمَسْجِدِ، وَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لأَرَيْتُكُمْ مَكَانَهَا، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فِي يَوْمِ النَّحْرِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ يَوْمَنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَنْحَرَ، فَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ أَنْ يُصَلِّيَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ»، قَالَ: فَقَامَ خَالِي أَبُو بَرْزَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللـهِ، إِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «اذْبَحْهَا، وَلَنْ تجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»[3].

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ مِثْلَهُ.

6238 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ.ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي الْعَزَائِمِ[4]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا

(1) انظر الحديث في: تاريخ ابن عساكر 7/ 377.

(2) «موسى بن الحسن بن عباد الفامي» ساقط من (مخ).

(3) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الأضاحي 7 ، وصحيح البخاري 2/ 24.

(4) في (مخ): إبراهيم بن عبد اللـه بن أبي العوام».

أَبُو نُعَيْمٍ.ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ[1] وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ، قَالا: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ.ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاةِ الْوُسْطَى، صَلاةِ الْعَصْرِ، مَلأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا»[2].

6239 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ[3]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لا يُحِبُّ، وَلا يُعْطِي الآخِرَةَ إِلا مَنْ يُحِبُّ»[4].

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَهُ مَرْفُوعًا، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، مِثْلَهُ[5] مَوْقُوفًا، وَزَادَ: «فَمَنْ جَبُنَ عَنِ الْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَخَافَ الْعَدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، وَاللَّيْلَ أَنْ يُكَابِدَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ».

6240 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ زَيْدٍ مِثْلَهُ.

6241 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «فَضْلُ صَلاةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السِّرِّ عَلَى صَدَقَةِ الْعَلانِيَةِ».

---

(1) «ابن حرب ح. وحدثنا حبيب بن الحسن» سقطت من (مخ).

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب المساجد 202، 203، 206 ، وفتح الباري 2/ 70.

(3) «حدثنا عيسى بن يونس، عن سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود» ساقط من (ز).

(4) انظر الحديث في: المستدرك 1/ 33، 2، 447، 4/ 165 ، ومسند الإمام أحمد 1/ 387 ، والكنى للدولابي 1/ 141 ، والترغيب والترهيب 2/ 549، 3/ 354 ، والعلل المتناهية 2/ 352.

(5) «مرفوعا ورواه محمد بن طلحة عن زبيد مثله» ساقطة من (مخ).

رَوَاهُ شُعْبَةُ وَمِسْعَرٌ وَالثَّوْرِيُّ مِثْلَهُ مَوْقُوفًا، وَرَوَاهُ مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ فَتَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ.

6242 - حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ[1] بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «فَضْلُ صَلاةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السِّرِّ عَلَى صَدَقَةِ الْعَلانِيَةِ»[2].

6243 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى﴾ [البقرة 177]، قَالَ: «أَنْ تُؤْتِيَهُ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَأْمُلُ الْعَيْشَ وَتَخْشَى الْفَقْرَ وَالْفَاقَةَ».

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ زُبَيْدٍ، مِثْلَهُ مَوْقُوفًا، وَرَوَاهُ سَلامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، مِثْلَهُ مَرْفُوعًا.

6244 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْبُرْجُمِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَصَابَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ضَيْفٌ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِهِ يَبْتَغِي عِنْدَهُنَّ طَعَامًا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، فَقَالَ: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لا يَمْلِكُهَا إِلا أَنْتَ»، فَأُهْدِيَتْ لَهُ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فَقَالَ: «هَذِهِ مِنْ فَضْلِ اللهِ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ مِسْعَرٍ وَزُبَيْدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ الْبُرْجُمِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ.

6245 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

(1) في (مخ): «إبراهيم بن عمر بن الحسن».

(2) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 10/ 221 ، والأمالي للشجري 1/ 206 ، والترغيب والترهيب 1/ 429 ، وإتحاف السادة المتقين 4/ 493.

(3) انظر الحديث في: صحيح مسلم 494 ، وسنن ابن ماجة 772 ، الإمام أحمد 3/ 497 ، وأمالي الشجري 1/ 235 ، والمعجم الكبير للطبراني 10/ 220.

ابْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ مُسَافِرٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «أَسِرُّوا مَا شِئْتُمْ، فَوَاللهِ مَا أَسَرَّ عَبْدٌ وَلا أَمَةٌ سَرِيرَةً إلا أَلْبَسَهُ اللهُ رِدَاءَهَا، خَيْرًا فَخَيْرًا، وَشَرًّا فَشَرًّا، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ عَمِلَ خَيْرًا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حِجَابًا لأَظْهَرَ اللهُ ذَلِكَ الْخَيْرَ حَتَّى يَكُونَ ثَنَاؤُهُ فِي النَّاسِ خَيْرًا، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَسَرَّ شَرًّا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حِجَابًا لأَظْهَرَ اللهُ ذَلِكَ الشَّرَّ حَتَّى يَكُونَ ثَنَاؤُهُ فِي النَّاسِ شَرًّا»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زُبَيْدٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6246 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ[2] الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ: النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زُبَيْدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: كَتَبَ عَنِّي مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ هَذَا الْحَدِيثَ مُنْذُ دَهْرٍ[4].

6247 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ «الصَّلاةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ، وَيَوْمَ الْفِطْرِ رَكْعَتَانِ، وَيَوْمَ النَّحْرِ رَكْعَتَانِ، وَصَلاةُ السَّفَرِ رَكْعَتَانِ، وَهُوَ تَمَامٌ لَيْسَ بِقَصْرٍ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم ».

---

(1) انظر الحديث في: أمالي الشجري 2/ 221.

(2) «حَدَّثَنَا الفضل بن إسحاق» ساقطة من (ز).

(3) انظر الحديث في: صحيح البخاري 8/ 48، 49 ، وصحيح مسلم، كتاب البر والصلة 165 ، وفتح الباري 10/ 557، 559، 560.

(4) «غريب من حديث..» «.. منذ دهر» ساقطة من (ز).

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَيَحْيَى بْنُ السَّكَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، مِثْلَهُ، وَمِمَّنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زُبَيْدٍ، سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلائِيُّ، وَالثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَالْجَرَّاحُ، وأَبُو وَكِيعٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيزِيدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَعَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، وَالْقَاسِمُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَعَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زُبَيْدٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْمُونٍ الطُّهَوِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَيَاسِينٌ الزَّيَّاتُ، وَرَوَاهُ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ.

6248 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ سُفْيَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَالِمٍ الأَفْطَسُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ «أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلامُ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ فِي أَضَاءةِ بَنِي غِفَارٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَزِيدُهُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زُبَيْدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَعْيَنَ، عَنِ ابْنِ سَالِمٍ.

6249 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الأَشْقَرُ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «يَا أَنَسُ، إِنَّ عَلِيًّا سَيِّدُ الْعَرَبِ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا: أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ؟ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ

الْعَرَبِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زُبَيْدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ قَيْسٌ.

6250 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ أَنّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم بَعَثَ سَرِيَّةً وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَأَجَّجَ لَهُمْ نَارًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْتَحِمُوهَا، فَهَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَفْعَلُوا، وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّا فَرَرْنَا مِنَ النَّارِ، فَأَبَوْا، ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللـهِ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ»[2].

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ.رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَعَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ زُبَيْدٍ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ الأَعْمَشُ وَمَنْصُورٌ، عَنْ سَعْدٍ مِثْلَهُ.

6251 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ وَأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ»[3].

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زُبَيْدٍ.

6252 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، قَالا: حَدَّثَنَا

---

(1) «قال: أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب» ساقطة من (مخ) انظر الحديث في: المستدرك 124/3، والمعجم الكبير للطبراني 3/ 90 ، والتاريخ الكبير 7/ 400 ، وتاريخ أصبهان 1/ 308 ، وكنز العمال 33006، 36448، 36456 ، ولسان الميزان 4/ 826.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 9/ 79، 109، 5/ 204 ، وصحيح مسلم، كتاب الإمارة باب 8 ، وفتح الباري 13/ 233.

(3) انظر الحديث في: صحيح البخاري 2/ 102، 104، 4/ 223 ، وصحيح مسلم كتاب الهبات باب 44 ، وفتح الباري 7/ 161.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ النَّخَعِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ النَّخَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَمْسَى، قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ»، قَالَ الْحَسَنُ: فَحَدَّثَنِي زُبَيْدٌ، أَنَّهُ حَفِظَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي هَذَا: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَرَوَاهُ شَرِيكٌ وَزَائِدَةُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ زُبَيْدٍ، وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ زُبَيْدٍ عَقِبَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ.

6253 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ «لا نَعْلَمُ الْمُتْعَتَيْنِ إِلا لَنَا خَاصَّةً، يَعْنِي مُتْعَةَ النِّسَاءِ، وَمُتْعَةَ الْحَجِّ».

صَحِيحٌ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زُبَيْدٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6254 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ هِلالٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ نُعَلِّمُهُمْ دِينَهُمْ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زُبَيْدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ مُعَلَّى بْنُ هِلالٍ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: مَا كَتَبْتُهُ إِلا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ.

* * *

293 - مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَمِنْهُمْ حَلِيفُ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، خَفِيفُ التَّطَعُّمِ وَالْمَنَامِ، الْمُتَفَكِّرُ الْمُعْتَبِرُ، أَبُو غَيَّاثٍ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ.

6255 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الأَجْلَحِ، قَالَ: «رَأَيْتُ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ قِيَامًا فِي الصَّلاةِ، وَكَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ».

6256 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الأَشَجُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ إِذَا قَامَ فِي الصَّلاةِ وَقَدْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ فِي صَدْرِهِ».

6257 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الْغَلابِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: «لَوْ رَأَيْتَ مَنْصُورًا يُصَلِّي لَقُلْتَ: يَمُوتُ السَّاعَةَ».

6258 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الأَخْنَسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: «لَوْ رَأَيْتَ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ، وَعَاصِمًا، وَالرَّبِيعَ بْنَ أَبِي رَاشِدٍ فِي الصَّلاةِ وَقَدْ وَضَعُوا لِحَاهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ عَرَفْتَ أَنَّهُمْ مِنْ أَبْرَارِ الصَّلاةِ».

6259 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ زَنْجُوَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الأَحْوَصِ، يَقُولُ: قَالَتِ ابْنَةُ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ لأَبِيهَا: يَا أَبَتِ، أَيْنَ الْخَشَبَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي سَطْحِ مَنْصُورٍ قَائِمَةً؟ قَالَ: «يَا بُنَيَّةُ ذَاكَ مَنْصُورٌ كَانَ يَقُومُ بِاللَّيْلِ».

6260 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الأَخْنَسِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ سَالِمٍ الْعَبْدِي، قَالَ: «كَانَ مَنْصُورٌ يُصَلِّي فِي

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 6/ 337 ، والتاريخ الكبير 7/ ت 1491وتهذيب الكمال، 6201 (28/ 546). والكاشف 3/ ت5741.

سَطْحِهِ، فَلَمَّا مَاتَ، قَالَ غُلَامٌ لِأُمِّهِ: يَا أُمَّهْ، الْجِذْعُ الَّذِي كَانَ فِي سَطْحِ آلِ فُلانٍ لَيْسَ أَرَاهُ؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ لَيْسَ ذَاكَ جِذْعًا، ذَاكَ مَنْصُورٌ قَدْ مَاتَ».

6261 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: «صَامَ مَنْصُورٌ وَقَامَ، وَكَانَ يَأْكُلُ الطَّعَامَ، وَيُرَى الطَّعَامُ فِي مَجْرَاهُ».

6262 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ يَعْنِي فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: كِدْتُ أَنْ أَلْقَى اللهَ بِعَمَلِ نَبِيٍّ، قَالَ سُفْيَانُ: «إِنَّ مَنْصُورًا صَامَ سِتِّينَ سَنَةً يَقُومُ لَيْلَهَا وَيصُومُ نَهَارَهَا».

6263 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، أَنَّ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ، صَامَ سِتِّينَ سَنَةً، يَقُومُ لَيْلَهَا، وَيصُومُ نَهَارَهَا، وَكَانَ يَبْكِي فَتَقُولُ لَهُ أُمُّهُ: يَا بُنَيَّ، قَتَلْتَ قَتِيلا؟ فَيقُولُ: «أَنَا أَعْلَمُ بِمَا صَنَعْتُ بِنَفْسِي»، فَإِذَا كَانَ الصُّبْحُ كَحَّلَ عَيْنَيْهِ، وَدَهَنَ رَأْسَهُ، وَفَرَّقَ شِفَّتَيْهِ وَخَرَجَ لِلنَّاسِ.

6264 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، سُفْيَانُ، وَذُكِرَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، فَقَالَ: «قَدْ كَانَ عَمِشَ مِنَ الْبُكَاءِ».

6265 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، يَقُولُ: كَانَتْ أُمُّ مَنْصُورٍ، تَقُولُ لَهُ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ لِعَيْنَيْكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجِسْمِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَكَانَ يَقُولُ لَهَا مَنْصُورٌ «دَعِي عَنْكِ مَنْصُورًا، فَإِنَّ بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ نَوْمًا طَوِيلا».

6266 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِمَنْصُورِ

ابْنِ الْمُعْتَمِرِ: الْيَوْمَ الَّذِي أَصُومُ فِيهِ أَقَعُ فِي الأُمَرَاءِ؟ قَالَ: «لا»، قُلْتُ: فَأَقَعُ فِيمَنْ يَتَنَاوَلُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، قَالَ: «نَعَمْ».

6267 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الأَخْنَسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ: «رَحِمَ اللهُ مَنْصُورًا كَانَ صَوَّامًا قَوَّامًا».

6268 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: «اخْتَلَفَ مَنْصُورٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ، فَلَمَّا أَخَذَ فِي الآثَارِ فَتَرَ».

6269 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: قُلْتُ لِمَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ: «إِذَا كُنْتُ صَائِمًا أَنَالُ مِنَ السُّلْطَانِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: «لا»، فَقُلْتُ: إِذَا كُنْتُ صَائِمًا أَنَالُ مِنْ أَصْحَابِ الأَهْوَاءِ شَيْئًا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

6270 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: لَمَّا أُجْلِسَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَلَى الْقَضَاءِ كَانَ يَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيقُصُّ عَلَيْهِ فَيقُولُ: «قَدْ فَهِمْتُ مَا قُلْتَ، وَلا أَدْرِي مَا الْجَوَابُ فِيهِ»، فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لابْنِ هُبَيْرَةَ وَكَانَ هُوَ الَّذِي وَلاهُ، فَقَالَ: هَذَا لا يَصْلُحُ إِلا أَنْ يعِينَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ بِشَهْوَةٍ، فَتَرَكَهُ.

6271 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَنْصُورٍ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ يَسْتَعْمِلُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ كَاتِبُهُ حُجْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، فَقَالَ: إِنَّ الأَمِيرَ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعْمِلَكَ، فَقَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِكَائِنٍ، أَنَا رَجُلٌ سَقِيمٌ مُعْتَلٌّ».

6272 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُفَضَّلٍ، قَالَ: حَبَسَ ابْنُ هُبَيْرَةَ مَنْصُورًا شَهْرًا يُرِيدُهُ عَلَى الْقَضَاءِ «فَأَبَى عَلَيْهِ».

6273 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الأَخْنَسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ: رُبَّمَا كُنْتُ مَعَ مَنْصُورٍ فِي مَنْزِلِهِ جَالِسًا، فَتَصِيحُ بِهِ أُمُّهُ، وَكَانَتْ فَظَّةً غَلِيظَةً، فَتَقُولُ: يَا مَنْصُورُ، يُرِيدُكَ ابْنُ هُبَيْرَةَ عَلَى الْقَضَاءِ، فَتَأْبَى عَلَيْهِ؟ وَهُوَ وَاضِعٌ لِحْيَتَهُ عَلَى صَدْرِهِ مَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَيْهَا.

6274 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «لِلأُمِّ ثَلاثَةُ أَرْبَاعِ الْبِرِّ».

6275 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: كَانَ مَنْصُورٌ فِي الدِّيوَانِ، فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: نَاوِلْنِي الطِّينَ أَخْتِمُ بِهِ، فَقَالَ: «أَرِنِي كِتَابَكَ حَتَّى أَنْظُرَ أَيُّ شَيْءٍ فِيهِ».

6276 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا مَنْصُورٌ: ﴿وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ [الحجر 20]، قَالَ: الْوَحْشُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: عِدَادُهُ فِي التَّابِعِينَ.

رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَرَأَى ابْنَ أَبِي أَوْفَى، وَحَدَّثَ عَنْ سُفْيَانَ، وَأَبِي وَائِلٍ شَقِيقٍ، وَزَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، وَالشَّعْبِيِّ، وَرِبْعِيٍّ، وَخَيْثَمَةَ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَبِي الْبَخْتَرِيِّ، وَحَدَّثَ عَنْهُ مِنَ التَّابِعِينَ جَمَاعَةٌ: سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَالأَعْمَشُ، وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، وَحُصَيْنٌ، وَمِنَ الأَئِمَّةِ وَالأَعْلامِ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ.

6277 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لا يَزَالُ

الْعَبْدُ يَصْدُقُ وَيتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللـهِ صِدِّيقًا، وَلا يَزَالُ يَكْذِبُ وَيتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللـهِ كَذَّابًا»، زَادَ صَالِحٌ الطَّلْحِيُّ فِي حَدِيثِهِ: «وَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ»[1].

6278 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم : يَا رَسُولَ اللـهِ، كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ، فَقَدْ أَسَأْتَ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ لَمْ نَسْمَعْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6279 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتُمِنَ خَانَ»[3].

تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، وَرَوَاهُ غُنْدَرٌ وَغَيْرُهُ، عَنْ شُعْبَةَ، مَوْقُوفًا، وَرَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، نَحْوَهُ مَوْقُوفًا.

6280 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ حَمْدَوَنَ الْبَغْلانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «لَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللـهِ تَعَالَى، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللـهِ تَعَالَى، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ»[4].

---

(1) انظر الحديث في: المعجم الصغير للطبراني 1/ 243 ، والترغيب الترهيب 3/ 592 ، وإتحاف السادة المتقين 7/ 511، 10/ 68.

(2) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 4223 ، ومسند الإمام أحمد 1/ 402 ، والسنن الكبرى للبيهقي 125/10، والمصنف لعبد الرزاق 19749 ، ومجمع الزوائد 10/ 271 ، وصحيح ابن حبان 2057 ، وإتحاف السادة المتقين 5/ 505، 6/ 310.

(3) انظر الحديث في: صحيح البخاري 1/ 15، 3/ 236، 8/ 30 ، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان 107، 109، 110 ، وفتح الباري 1/ 89، 5/ 375، 10، 507.

(4) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب التوبة باب 6، والدارمي في سننه 1/2، والترغيب 98/4.

تَفَرَّدَ بِهِ الْحُسَيْنُ، عَنْ مَنْصُورٍ.

6281 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلالٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلاةِ: السَّلامُ عَلَى رَبِّنَا، فَقِيلَ لَنَا: «قُولُوا السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ سَلَّمْتُمْ عَلَى مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ، عَنْ زَيْدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ دَاوُدُ، وَاخْتُلِفَ عَلَى مَنْصُورٍ فِيهِ، فَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَرَوَاهُ حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ فِي التَّشَهُّدِ.

6282 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَزَادَ أَوْ نَقَصَ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَدَثَ فِي الصَّلاةِ حَدَثٌ؟ قَالَ: «لا، وَمَا ذَاكَ؟» فَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي صَنَعَ، قَالَ: فَثَنَى رِجْلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلاةِ حَدَثٌ أَنْبَأْتُكُمْ، وَلَكِنِّي بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَأَيُّكُمْ مَا شَكَّ فِي صَلاتِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحْرَى ذَلِكَ لِلصَّوَابِ، فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ»[1].

رَوَاهُ عَنْ مَنْصُورٍ: رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَمُفَضَّلُ بْنُ مُهَلْهَلٍ، وَأَبُو الأَشْهَبِ جَعْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ، وَمِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، وَجَرِيرٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ.

6283 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ الزِّيَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ،

(1) انظر الحديث في صحيح البخاري 111/1، وصحيح مسلم كتاب المساجد 89، 90، وفتح الباري 503/1.

عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم إِذْ مَرَّ بِهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا صَبِيَّانِ، فَقَالَ: «هَاتِ ابْنَيَّ أُعُوذُهُمَا بِمَا عَوَّذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ»، فَقَالَ: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللـهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ»(1).

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ أَبُو عَوْنٍ الزِّيَادِيُّ، وَمَشْهُورُهُ مَا.رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَأَخُو حَفْصٍ الأبار، عَنْ مَنْصُورٍ.

6284 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم كَانَ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا، وَيقُولُ: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللـهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ»(2).

رَوَاهُ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ.

6285 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعْتَمِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْمِنْبَرِ اسْتَقْبَلْنَاهُ بِوجُوهِنَا»(3).

تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مَنْصُورٍ.

6286 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ مُدْرِكٍ، حَدَّثَنَا خَلادٌ الصَّفَّارُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «الرَّهْنُ مَحْلُوبٌ وَمَرْكُوبٌ»(4).

(1) انظر الحديث في: سنن أبي داود 4737 ، وسنن الترمذي 2060 ، ومسند الإمام أحمد 1/ 270 ، والمستدرك 3/ 167 ، والمعجم الكبير للطبراني 10/ 87، 11/ 448 ، والصغير 1/ 257 ، والمصنف لعبد الرزاق 7987 ، ومجمع الزوائد 5/ 113، 10/ 187، ومشكاة المصابيح 1534 ، وعمل اليوم والليلة لابن السني 628.

(2) انظر التخريج السابق. (3) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(4) انظر الحديث في: المستدرك 2/ 58 ، والسنن الكبرى للبيهقي 6/ 38 ، والسنن للدارقطني 3/ 34 /5 74 ، وتاريخ بغداد 6/ 184 ، والكامل لابن عدى 1/ 272، 2504/7، 2727.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ وَأَبِي صَالِحٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6287 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنَّكَ لَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الرِّضَا بِقَضَائِي، وَلَمْ تَعْمَلْ عَمَلا أَحْبَطَ لِحَسَنَاتِكَ مِنَ الْكِبْرِيَاءِ، يَا مُوسَى لا تَضْرَعْ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَأَسْخَطَ عَلَيْكَ، وَلا تَخْفَ بِدِينِكَ لِدُنْيَاهُمْ. فَأُغْلِقُ عَلَيْكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِي، يَا مُوسَى قُلْ لِلْمُذْنِبِينَ النَّادِمِينَ: أَبْشِرُوا، وَقُلْ لِلْعَامِلِينَ الْمُعْجَبِينَ: اخْسَرُوا»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الرَّبِيعِ.

6288 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»[2].

رَوَاهُ كِنَانَةُ بْنُ جَبَلَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ.

6289 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّيَّانِ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ، أَنْجَتْهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ أَصَابَهُ قَبْلَهَا مَا أَصَابَهُ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ وَمَنْصُورٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

* * *

(1)) انظر الحديث في: كشف الخفا 1/ 388 ، والدرر المنتثرة 26.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الإيمان 151 ، وفتح الباري 228/1، 263/11.

(3) انظر الحديث في: الدر المنثور 6/ 63.

294 - سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ[1]

وَمِنْهُمُ الإِمَامُ الْمُقْرِئُ، وَالرَّاوِي الْمُفْتِي، كَانَ كَثِيرَ الْعَمَلِ، قَصِيرَ الأَمَلِ، مِنْ رَبِّهِ رَاهِبًا نَاسِكًا، وَمَعَ عِبَادِهِ لاعِبًا ضَاحِكًا، سُلَيْمَانُ بْنُ مَهرَانَ الأَعْمَشُ.

وَقِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ مُوَافَقَةُ الْحَقِّ، وَمُضَاحَكَةُ الْخَلْقِ.

6290 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، أَنْبَأَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: «قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى يَحْيَى بْنِ وَثَّاب، وَقَرَأَ يَحْيَى عَلَى عَلْقَمَةَ أَوْ مَسْرُوقٍ وَقَرَأَ هُوَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ».

6291 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يَقُولُ: «كَانُوا يَقْرَءُونَ عَلَى يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ وَأَنَا جَالِسٌ، فَلَمَّا مَاتَ أَحْدَقُوا بِي».

6292 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الأَعْمَشِ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ رَأَيْتَ قِرَاءَتِي؟ قَالَ: «مَا قَرَأَ عَلَيَّ عِلْجٌ أَقْرَأَ مِنْكَ».

6293 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ الأَعْمَشُ: «مَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَدْرِيِّينَ إِلا سِتْرٌ»، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: قَالَ جَرِيرٌ: كَانَ الأَعْمَشُ إِذَا خَرَجَ فَسَأَلُوهُ عَنْ حَدِيثٍ فَلَمْ يَحْفَظْهُ كَانَ يَجْلِسُ فِي الشَّمْسِ، يَقُولُ بِيدَيْهِ فِي عَيْنَيْهِ، فَلا يَزَالُ يَعْرِكُهُمَا وَيَعْرِكُهُمَا حَتَّى يَذْكُرَهُ، فَإِذَا ذَكَرَهُ، قَالَ: هَاتِ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ سَأَلْتَ؟ فَيُجِيبُهُ».

6294 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ،

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 6/ 342 ، والتاريخ الكبير 4/ ت 1886 ، والجرح4/ت 360 ، وسير النبلاء 6/ 226 ، والكاشف 1/ ت 2153 ، والميزان 2/ ت 3517 ، وتهذيب الكمال 2570(76/12).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ الأَعْمَشَ لَبِسَ فَرْوًا مَقْلُوبًا وَتُبَّانًا تَسِيلُ خُيُوطُهُ عَلَى رِجْلَيْهِ، ثُمّ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْلا أَنَّنِي تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ مَنْ كَانَ يَأْتِينِي؟ لَوْ كُنْتُ بَقَّالا كَانَ يَقْذِرُنِي النَّاسُ أَنْ يَشْتَرُوا مِنِّي».

6295 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَزَّارِ الطَّبَرَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيَّ، يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ نَبِيلٌ كَبِيرُ اللِّحْيَةِ إِلَى الأَعْمَشِ، فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ خَفِيفَةٍ مِنَ الصَّلاةِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا الأَعْمَشُ، وَقَالَ: «انْظُرُوا إِلَيْهِ، لِحْيَتُهُ تَحْتَمِلُ حِفْظَ أَرْبَعَةِ آلافِ حَدِيثٍ، وَمَسْأَلَتُهُ مَسْأَلَةُ صِبْيَانِ الْكُتَّابِ».

6296 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَدَقَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَسْنِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ لِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَهْلُ مَكَّةَ أَعْلَمُ بِالْمَنَاسِكِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: «فَأَنْتَ عَنْهُمْ وَأَنَا عَنْ أَصْحَابِي، لا تَأْتِي بِحَرْفٍ إِلا جِئْتُكَ فِيهِ بِحَدِيثٍ».

6297 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَدِّلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيْوَةَ شُرَيْحُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُبَشِّرِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يَقُولُ: «الْعِلْمُ فِي لِمَ؟».

6298 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُعَدِّلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْمُعَدِّلِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَكَمِ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، قَالَ: «مَا رَأَيْنَا فِي زَمَانِنَا مِثْلَ الأَعْمَشِ، وَلا الطَّبَقَةُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَنَا، مَا رَأَيْنَا الأَغْنِيَاءَ وَالسَّلاطِينَ فِي مَجْلِسٍ قَطُّ أَحْقَرَ مِنْهُمْ فِي مَجْلِسِ الأَعْمَشِ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى دِرْهَمٍ».

6299 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: كَانَ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللهِ مِنَ الأَعْمَشِ».

6300 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ، جَارُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ضِرَارَ بْنَ صُرَدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: «مَا كَانَ هَذَا الْعِلْمُ إِلا فِي الْعَرَبِ وَأَشْرَافِ الْمُلُوكِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: وَأَيُّ نُبْلٍ كَانَ لِلأَعْمَشِ؟ قَالَ شَرِيكٌ: «أَمَا لَوْ رَأَيْتَ الأَعْمَشَ وَمَعَهُ لَحْمٌ يَحْمِلُهُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يَمِينِهِ، وَشَرِيكٌ عَنْ يَسَارِهِ، وَكِلاهُمَا يُنَازِعُهُ حَمْلَ اللَّحْمِ لَعَلِمْتَ أَنَّ ثَمَّ نُبْلا كَثِيرًا».

6301 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَارَةَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: «أَعْظَمُ الْخِيَانَةِ أَدَاءُ الأَمَانَةِ إِلَى الْخَائِنِينَ»، وَقَالَ الأَعْمَشُ: «نَقْضُ الْعَهْدِ وَفَاءُ الْعَهْدِ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ».

6302 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي جَرِيرٌ، قَالَ: ذُكِرَ الأَرْجَاءُ عِنْدَ الأَعْمَشِ، فَقَالَ: «مَا نَرْجُو مَنْ رَأَى أَنَّا أَكْبَرُ مِنْهُ».

6303 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الأَعْمَشِ، فَقَالَ: كَلِّمْ لِي فُلانًا لِرَجُلٍ كَانَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، قَالَ: «وَاللهِ ما كَلَّمْتُهُ قَطُّ»، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ أَخَذَنِي فِي الْخَرَاجِ، فَأَرْجُو إِنْ كَلَّمْتَهُ أَنْ يَقْبَلَ، قَالَ: فَجَاءَهُ وَكَانَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ خَمْرٌ يَشْرَبُونَهُ، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: لأَسْقِيَنَّهُ خَمْرًا قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ، قَالَ: فَرَفَعُوهُ فَدَخَلَ الأَعْمَشُ، فَكَلَّمَهُ، قَالَ: نَعَمْ فَدَعَا بِالصَّحِيفَةِ فَمَحَا مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: تَغَدَّ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَتَغَدَّى، فَقَالَ: «اسْقُونِي مَاءً»، فَقَالَ الرَّجُلُ: هَاتِ نَبِيذًا يَا غُلامُ، قَالَ: «لا، اسْقُونِي مَاءً»، ثُمَّ قَالَ: اسْقُونِي مَاءً، فَقَالَ الرَّجُلُ: هَاتِ نَبِيذًا يَا غُلامُ، فَقَالَ: «لا، اسْقُونِي مَاءً»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَيْسَ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَخِيكَ فَكُلْ مِنْ طَعَامِهِ، وَاشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ؟ فَقَالَ الأَعْمَشُ: «لَسْتُ أَنْتَ مِنْ أُولَئِكَ» فَخَرَجَ الأَعْمَشُ وَلَمْ يَشْرَبْ إِلا الْمَاءَ.

6304 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: بَعَثَ عِيسَى بْنُ مُوسَى بِأَلْفِ دِرْهَمٍ إِلَى الأَعْمَشِ، وَصَحِيفَةٍ لِيَكْتُبَ لَهُ فِيهَا حَدِيثًا، فَأَخَذَ الأَعْمَشُ الأَلْفَ دِرْهَمٍ وَكَتَبَ فِي الصَّحِيفَةِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا وَطَوَى الصَّحِيفَةَ وَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا نَظَرَ فِيهَا بَعَثَ إِلَيْهِ: يَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ، ظَنَنْتَ أَنِّي لا أُحْسِنُ كِتَابَ اللهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الأَعْمَشُ: «أَفَظَنَنْتَ أَنِّي أَبِيعُ الْحَدِيثَ، وَلَمْ يَكْتُبْ لَهُ، وَحَبَسَ الْمَالَ لِنَفْسِهِ».

6305 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَهْرَامَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، أَنَّ الأَعْمَشَ، عُوتِبَ فِي إِتْيَانِهِ أَخًا لِيَقْطِينٍ الْقَائِدِ، فَقَالَ: «أَنْزَلْتُهُ مَنْزِلَةَ الْحُشِّ احْتِيجَ إِلَيْهِ فَأُتِيَ».

6306 - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: وَمَعِي أَحَادِيثُ أُرِيدُ جِئْتُ الأَعْمَشَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا، وَإِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: «لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ»، فَقُلْتُ: حَدِيثُ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «مَكْرُوهٌ»، فَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ: إِنَّهُ قَدْ رَحَلَ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ، وَلَكِنَّهُ يُمَارِسُ قَرَنَاءَ».

6307 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، أَنَّ الأَعْمَشَ، قَامَ مِنَ النَّوْمِ لِحَاجَةٍ، فَلَمْ يُصِبْ مَاءً، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْجِدَارِ فَتَيَمَّمَ، ثُمَّ نَامَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، قَالَ: «أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ»، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَرُبَّمَا فَعَلَهُ مَعْمَرٌ.

6308 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: قَالَ وَكِيعٌ «كَانَ الأَعْمَشُ قَرِيبًا مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً لَمْ تَفُتْهُ التَّكْبِيرَةُ الأُولَى، وَاخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ قَرِيبًا مِنْ سِتِّينَ، فَمَا رَأَيْتُهُ يَقْضِي رَكْعَةً».

6309 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: «اسْتَعَانَ بِي مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ فِي حَاجَةٍ، فَجِئْتُ فِي قُبَاءٍ مُخَرَّقٍ، فَقَالَ: لَوْ لَبِسْتَ ثَوْبًا غَيْرَهُ، فَقُلْتُ: امْشِ،

فَإِنَّمَا حَاجَتُكَ بِيدِ اللـهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ فِي الْمَسْجِدِ: مَا صِرْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ إلا غُلامًا».

6310 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرْعَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ الْقَطَّانِ، إِذَا ذُكِرَ الأَعْمَشُ، قَالَ: كَانَ مِنَ النُّسَّاكِ، وَكَانَ مُحَافِظًا عَلَى الصَّلاةِ فِي الْجَمَاعَةِ، وَعَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ.قَالَ يَحْيَى: وَهُوَ عَلامَةُ الإِسْلامِ، وَكَانَ يَحْيَى يَلْتَمِسُ الْحَائِطَ حَتَّى يَقُومَ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ».

6311 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْجُعْفِيُّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: قِيلَ لِلأَعْمَشِ أَيَّامَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ لَوْ خَرَجْتَ، قَالَ: «وَيْلَكُمْ، وَاللـهِ مَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَجْعَلُ عِرْضِي دُونَهُ، فَكَيْفَ أَجْعَلُ دِينِي دُونَهُ».

6312 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ هُشَيْمًا، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ بِالْكُوفَةِ أَحَدًا أَقْرَأَ لِكِتَابِ اللـهِ، وَلا أَجْوَدَ حَدِيثًا مِنَ الأَعْمَشِ».

6313 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يَقُولُ: «يُوشِكُ إِنِ احْتَبَسَ عَلَيَّ الْمَوْتُ إِنْ وَجَدْتُهُ بِالثَّمَنِ اشْتَرَيْتُهُ».

6314 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ الأَعْمَشُ: «كُنَّا نَعُدُّ أَهْلَ السُّوقِ شِرَارَنَا، وَإِنَّا لَنَعُدُّهُمُ الْيَوْمَ خِيَارَنَا».

6315 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: «دَخَلَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ يَعُودُنِي، وَكَانَ يُمَازِحُنِي، فَقَالَ: «أَمَّا أَنْتَ فَيَعْرِفُ مَنْ فِي مَنْزِلِهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِرَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ».

6316 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو الأَوْدِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: «إِنْ كُنَّا لَنَشْهَدُ الْجَنَازَةَ، فَلا نَدْرِي مَنْ نُعَزِّي مِنْ حُزْنِ الْقَوْمِ».

6317 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ الْحِمْصِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوحَاظِيُّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ الأَعْمَشَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ مَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ؟ قَالَ: «سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ أُمِّرَ عَلَيْهِمْ شِرَارُهُمْ».

6318 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رُسْتُمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِصْمَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: «آيَةُ الثَّقِيلِ الْوَسْوَسَةُ، لأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ لا يَدْرُونَ بِالْوَسْوَسَةِ، وَذَلِكَ لأَنَّ أَعْمَالَهُمْ لا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ».

6319 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، أنبأنا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلا مَتَاعٌ﴾ [الرعد 26]، قَالَ: «مِثْلُ زَادِ الرَّاعِي».

6320 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، أنبأنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أنبأنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، أنبأنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الأَعْمَشِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقُلْتُ: أَدْعُو لَكَ الطَّبِيبَ؟ قَالَ: «مَا أَصْنَعُ بِهِ؟ فَوَاللهِ لَوْ كَانَتْ نَفْسِي بِيدِي لَطَرَحْتُهَا فِي الْحُشِّ، إِذَا أَنَا مُتُّ فَلا تُؤْذِنَنَّ بِي أَحَدًا، وَاذْهَبْ بِي وَاطْرَحْنِي فِي لَحْدِي».

6321 - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ، أَنْبَأَنَا الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ الأَعْمَشَ يَلْبَسُ قَمِيصًا مَقْلُوبًا، فَيَقُولُ: «النَّاسُ مَجَانِينُ يَلْبَسُونَ الْخَشِنَ مُقَابِلَ جُلُودِهِمْ».

6322 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: «خَرَجَ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ إِلَى مُتَنَزَّهٍ

لَهُ، فَمُطِرَ الْمَلِكُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: لَئِنْ لَمْ تَكُفَّ لأُوذِيَنَّكَ، فَأَمْسَكَ الْمَطَرُ، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ شَيْءٍ أَرَدْتَ أَنْ تَصْنَعَ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ لا أَدَعَ أَحَدًا يُوَحِّدُهُ إِلا قَتَلْتُهُ، فَعَلِمَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَحْفَظُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ».

6323 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أنبأنا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: «كَانَ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ، فَيأْتِي لِلرَّجُلِ، فَيقُولُ: اقْضِ حَاجَتَكَ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْبِضَ رُوحَكَ، قَالَ: فَشُكِيَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الدَّاءَ وَجَعَلَ الْمَوْتَ خَفَاءً».

6324 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: «تَعَبَّدَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي غَارٍ، فَبَعَثَ إِبْلِيسُ شَيْطَانًا، فَدَخَلَ الْغَارَ، فَجَعَلَ يُصَلِّي مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ الْعَابِدُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَتَعَبَّدُ مَعَكَ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: اخْرُجْ بِنَا نَطْلُبُ قَرْيَةً فَنَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، فَأَطَاعَهُ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَيْهِمَا عِنْدَ بَابِ الْقَرْيَةِ، فَجَعَلَ الشَّيْطَانُ حِينَ رَآهُ يَضْرِطُ، فَأَخَذَهُ الرَّجُلُ فَذَبَحَهُ، فَقَالَ لَهُ الْعَابِدُ: مَا صَنَعْتَ، قَتَلْتَ خَيْرَ النَّاسِ! قَالَ: فَقَالَ: إِنَّمَا هَذَا شَيْطَانٌ وَأَنَا رَحْمَةٌ رَحِمَكَ اللهُ بِهَا».

6325 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، أنبأنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو سُفْيَانَ الْحَذَّاءُ، قَالَ: أَخَذَ الأَعْمَشُ نَاحِيَةَ هَذَا السَّوَادِ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ مِنْهُمْ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُحَدِّثَهُمْ فَأَبَى، فَقَالَ بَعْضُ جُلَسَائِهِ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَوْ حَدَّثْتَ هَؤُلاءِ الْمَسَاكِينِ؟ فَقَالَ الأَعْمَشُ: «مَنْ يُعَلِّقُ الدُّرَّ عَلَى الْخَنَازِيرِ؟».

6326 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يَقُولُ: «انْظُرُوا أَنْ لا تَنْثُرُوا هَذِهِ الدَّنَانِيرَ عَلَى الْكِبَاشِ».يَعْنِي الْحَدِيثَ.

وَقَالَ حُمَيْدٌ: وَسَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يَقُولُ: «لا تَنْثُرُوا اللُّؤْلُؤَ تَحْتَ أَظْلافِ الْخَنَازِيرِ».

6327 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ السَّلامِ: «كَانَ الأَعْمَشُ إِذَا حَدَّثَ يَتَخَشَّعُ وَيُعَظِّمُ الْعِلْمَ».

6328 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ الْبَزُورِيُّ يُحَدِّثُنَا بِالْحَدِيثِ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: كَانَ الأَعْمَشُ رُبَّمَا يُحَدِّثُنَا بِالْحَدِيثِ، ثُمّ يَقُولُ: «بَقِيَ رَأْسُ الْمَالِ» يَعْنِي الإِسْنَادَ.

6329 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا الأَخْنَسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلأَعْمَشِ: هَؤُلاءِ الْغِلْمَانِ حَوْلَكَ؟ قَالَ: «اسْكُتْ، هَؤُلاءِ يَحْفَظُونَ عَلَيْكَ أَمْرَ دِينِكَ».

6330 - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدِّلُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يَقُولُ: «كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَمُرُّ بِي فِي طَرَفَيِ النَّهَارِ، فَأَقُولُ: لا أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا، خَدَمْتَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ جِئْتَ إِلَى الْحَجَّاجِ حَتَّى وَلَّاكَ، قَالَ: «ثُمَّ نَدِمْتُ فَصِرْتُ أَرْوِي عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ».

6331 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بَنِ مُسَاوِرٍ، ثنا، الْوَلِيدُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَتْرِيُّ، حَدَّثَنَا مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: خَرَجَ الأَعْمَشُ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ مَنْزِلِهِ بِسَحَرَ، فَمَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي أَسَدٍ، وَقَدْ أَقَامَ الْمُؤَذِّنُ الصَّلاةَ، فَدَخَلَ يُصَلِّي، فَافْتَتَحَ إِمَامُهُمُ الْبَقَرَةَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، ثُمّ قَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ آلَ عِمْرَانَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ لَهُ الأَعْمَشُ : أَمَا تَتَّقِي اللهَ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ خَلْفَهُ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذَا الْحَاجَةِ؟» فَقَالَ الإِمَامُ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة 45]، فَقَالَ الأَعْمَشُ: «فَأَنَا رَسُولُ

الْخَاشِعِينَ إِلَيْكَ أَنَّك ثَقِيلٌ».

6332 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُلَمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: اكْتَرَى الأَعْمَشُ مِنْ أَعْرَابِيٍّ، وَخَرَجَ مَعَهُ قَوْمٌ يَرْجُونَ أَنْ يَسْمَعُوا مِنْهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَحْرَمَ وَكَانَ الْجَمَّالُ يُؤْذِيهِمْ، فَاجْتَمَعُوا يَوْمًا فِي خَيْمَةٍ، فَجَاءَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ، فَقَامَ الأَعْمَشُ فَشَدَّ إِزَارَهُ وَقَامَ إِلَيْهِ بِعَمُودِ الْخَيْمَةِ فَضَرَبَهُ بِهِ وَشَجَّهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، تَقُومُ إِلَيْهِ فَتَشُجُّهُ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ؟ فَقَالَ: «إِنَّ مِنْ سُنَّةِ الإِحْرَامِ ضَرْبُ الْجَمَّالِ».

6333 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا مِنْدَلٌ، قَالَ: قُلْتُ لِلأَعْمَشِ: هَلْ تَأَذَّيْتَ بِالْمُسَوَّدَةِ قَطُّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، كُنْتُ فِي السَّوَادِ فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ عِنْدَ نَهَرٍ، فَقَالَ: احْمِلْنِي حَتَّى أَعْبُرَ هَذَا النَّهَرَ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِي، قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف 13]، فَلَمَّا تَوَسَّطْتُ النَّهَرَ رَمَيْتُ بِهِ، وَقُلْتُ: اللهُمَّ ﴿أَنْزِلْنِي مَنْزِلا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ [المؤمنون 29]، ثُمَّ تَرَكْتُهُ يَتَلَبَّطُ فِي ثِيَابِهِ فِي النَّهَرِ، وَهَرَبْتُ مِنْهُ».

6334 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: جَاءَ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ إِلَى الأَعْمَشِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الأَعْمَشُ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ كَيْفَ الْكَارَكَاهُ؟ بَلَغَنِي أَنَّهُ عَامِرٌ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ مَا أَخَذَ سُفْيَانُ فِي الْحَدِيثِ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: لا تَدَعِ الْمِزَاحَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَى حَالٍ؟ قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُ بِهِ، لا تَزَالُ تَجِيءُ بِالشَّيْءِ، فَقَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: قُلْتَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ قَبِلَ هَدَايَا الْمُخْتَارِ، فَقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ هَذَا بَعْدُ؟ قَالَ: لا، فَقَالَ: الأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ هَدَايَا الْمُخْتَارِ تَأْتِي ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ فَيَقْبَلانِهَا».

6335 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي أُسَامَةَ، يَقُولُ: قُلْتُ: لِحَفْصِ بْنِ أَبِي حَفْصٍ الأَبَّارِ: رَأَيْتُ الأَعْمَشَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِالْعِلْمِ أَوْ بِالْقُرْآنِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ

آخَرِينَ، وَأَنَا مِمَّنْ يَرْفَعُنِي اللهُ بِهِ، لَوْلا ذَلِكَ لَكَانَ عَلَى عُنُقِي دَنٌّ صِحْنًا أَطُوفُ بِهِ فِي سِكَكِ الْكُوفَةِ».

6336 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، أنبأنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: جَاءَ شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ وَأَصْحَابٌ لَهُ إِلَى الأَعْمَشِ، فَنَادَوْهُ عَلَى بَابِهِ: يَا سُلَيْمَانُ اخْرُجْ إِلَيْنَا، فَقَالَ مِنَ الدَّاخِلِ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» قَالُوا: نَحْنُ مِنَ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ، فَقَالَ الأَعْمَشُ مِنَ الدَّاخِلِ: «أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ».

أَدْرَكَ الأَعْمَشُ أَيَّامَ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، تُوُفِّيَ ابْنُ عُمَرَ، وَقُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَلِلأَعْمَشِ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَتُوُفِّيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَلِلأَعْمَشِ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ عَامًا، وَتُوفِّيَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى وَلَهُ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَتُوفِّيَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَلِلأَعْمَشِ ثَلاثٌ وَثَلاثُونَ عَامًا، رَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ بِمَكَّةَ وَسَمِعَ مِنْهُ، وَرَأَى ابْنَ أَبِي أَوْفَى وَسَمِعَ مِنْهُ.

كَانَ مَوْلِدُهُ عَامَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ سَنَةَ سِتِّينَ، وَوَفَاتُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ.

رَوَى عَنِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ: سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، وَأَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ، وَغَيْرُهُمْ.

6337 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ أَقَامَ صُلْبَهُ حَتَّى يَسْتَوِيَ بَطْنُهُ».

6338 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَأَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ يُصَلِّي».

6339 - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ الْبَغْدَادِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَيُّوبَ الْقِرَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْـنُ مُحَمَّـدٍ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا جَعْفَـرٌ الْفِرْيَـابِيُّ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا دَاوُدُ بْـنُ مِخْـرَاقٍ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم فِي سَفَرٍ، فَمَرَّ عَلَى شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ فَضَرَبَهَا بِعَصًا كَانَـتْ فِي يَـدِهِ فَتَنَـاثَرَ الْـوَرَقُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم : «إِنَّ سُـبْحَانَ اللـهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَـهَ إِلا اللـهُ، وَاللـهُ أَكْبَرُ يُسَاقِطْنَ الذُّنُوبَ كَمَا تُسَاقِطُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا»[1].

6340 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْـنِ إِبْـرَاهِيمَ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا عَـلِيُّ بْـنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ.ح وَحَدَّثنا عَبْـدُ الْمَلِـكِ بْـنُ الْحَسَـنِ الْمُعَـدِّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُـو شِـهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ الْحَنَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ الْمَالِكِ، وَوَيْـلٌ لِلشَّـدِيدِ مِنَ الضَّعِيفِ، وَوَيْلٌ لِلضَّعِيفِ مِنَ الشَّـدِيدِ، وَوَيْـلٌ لِلْغَنِـيِّ مِـنَ الْفَقِـيرِ، وَوَيْـلٌ لِلْفَقِـيرِ مِـنَ الْغَنِيِّ»[2].

6341 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ قَائِدُ الأَعْمَشِ، عَنْ الأَعْمَش، عَنْ أَنَسٍ، قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «يَـا جِبْرِيـلُ، هَـلْ تَـرَى رَبَّـكَ؟ قَـالَ: إِنَّ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ لَسَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نَارٍ أَوْ مِنْ نُورٍ لَوْ دَنَوْتُ مِنْ أَدْنَاهَا لاحْتَرَقْتُ»[3].

6342 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ، قَـالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم فَقِيلَ: أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم : «أَفَلا تَدْرُونَ، فَلَعَلَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِمَا لا يَعْنِيهِ، أَوْ بَخِلَ بِمَا لا يَنْفَعُهُ».

حَـدِيثُ التَّسْـبِيحِ تَفَـرَّدَ بِـهِ الْفَضْـلُ، عَـنِ الأَعْمَـشِ، وَحَـدِيثُ الْمَمْلُـوكِ تَفَـرَّدَ بِـهِ أَبُـو

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 3533 ، ومسند الإمام أحمد 1252/3، والأدب المفـرد 634 ، وسـنن سعيد بن منصور 4/ 225 ، والترغيب والترهيب 2/ 453.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 10/ 348 ، وكنز العمال 25029، 43953.

(3) انظر الحديث في: تاريخ أصبهان 1/ 275.

شِهَابٍ، وَحَدِيثُ الْحُجُبِ تَفَرَّدَ بِهِ الْحسَنُ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، وَهَذَا الْحَدِيثُ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ، عَنْ أَبِيهِ حَفْصٍ.

6343 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ.ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حُصَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَمْلِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ: «هُمْ كِلابُ النَّارِ».

يُقَالَ: إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مِمَّا خَصَّ بِهِ الأَعْمَشُ إِسْحَاقَ الأَزْرَقَ، وَيُذْكَرُ أَنَّهُ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ.

وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ.

6343 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُرَابٍ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونَ الأَعْمَشُ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «الْخَوَارِجُ كِلابُ النَّارِ»[1].

6344 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا أَوْ أَزِيدُ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَمِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ، وَمَنْ عَمِلَ قُرَابَ الأَرْضِ خَطِيئَةً ثُمَّ أَتَانِي لا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا جَعَلْتُ لَهُ مِثْلَهَا مَغْفِرَةً».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ عَوَالِي حَدِيثِ الأَعْمَشِ، رَوَاهُ الأَئِمَّةُ وَالنَّاسُ، عن

(1) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 173 ، ومسند الإمام أحمد 4/ 355 ، والمعجم الكبير للطبراني 324/8، والصغير 2/ 117 ، والسنة لابن أبي عاصم 438/2، وتاريخ أصبهان 2/ 324 ، والعلل المتناهية 1/ 163.

الأعمش.

6345 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللـهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ، وَسَلُوا اللـهَ حَقَّكُمْ»[1].

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ عَوَالِي حَدِيثِ الأَعْمَشِ، رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَحَفْصٌ، وَجَرِيرٌ، وَوَكِيعٌ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ.

6346 - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يُحَدِّثُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «إِنَّ الْحَافِظَيْنِ إِذَا نَزَلا عَلَى عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ مَعَهُمَا كِتَابٌ مَخْتُومٌ، فَيَكْتُبَانِ مَا يَلْفِظُهُ الْعَبْدُ أَوِ الأَمَةُ، فَإِذَا أَرَادَا أَنْ يَنْهَضَا، قَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: فُكَّ الْكِتَابَ الْمَخْتُومَ الَّذِي مَعَكَ فَيَفُكُّهُ، فَإِذَا فِيهِ مَا كَتَبَ سَوَاءٌ فَذَلِكَ، قَوْلُهُ: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق 18]»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ الْحَرَشِيِّ، عَنْ سُهَيْلٍ.

6347 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ، أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلامُ»[3].

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 9/ 59، 3/ 150، 4/ 115، 387، وفتح الباري 13/ 75.

(2) انظر الحديث في: تفسير القرطبي 11/17، صحيح البخاري 4/ 193.

(3) انظر الحديث في: وسنن الترمذي 183 ، ومسند الإمام أحمد 1/ 242، 390 ومجمع الزوائد 209/8، والدر المنثور 334/4، وكنز العمال 35575.

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، رَوَاهُ جَرِيرٌ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَالنَّاسُ.

6348 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَاسِبُ فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ كَانَتْ لَهُ بِنْتٌ، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَسْبَغَ عَلَيْهَا مِنْ نَعَمِ اللهِ الَّتِي أَسْبَغَ عَلَيْهِ، كَانَتْ لَهُ سِتْرًا وَحِجَابًا مِنَ النَّارِ»(1).

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ، تَفَرَّدَ بِهِ الأُمَوِيُّ، عَنْ طَلْحَةَ.

6349 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ زِيدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحِمَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَدَّعَ رَجُلا، فَقَالَ: «زَوَّدَكَ اللهُ بِالتَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَلَقَّاكَ الْخَيْرَ»(2).

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْهُ.

6350 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: أنبأنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ تَمْتَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَوْفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالدِّيبَاجَ وَلا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الآخِرَةِ»(3).

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6351 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ،

---

(1) انظر الحديث في: تفسير القرطبي 10/ 118 ، وفتح الباري 10/ 428 ، وتنزيه الشريعة2017 ، والفوائد المجموعة 132 ، وكشف الخفا 499/1، وكنز العمال 45391.

(2) انظر الحديث في: سنن الترمذي 3444 ، وعمل اليوم والليلة لابن السني 496 ، 497، 500، 527 ، وإتحاف السادة المتقين 4/ 325، 6/ 40، 402 ، والمطالب العالية 1908 ، ومشكاة المصابيح 1437، وكنز العمال 17481، 17594.

(3) انظر الحديث في: صحيح البخاري 99/7، 146، وصحيح مسلم، كتاب اللباس باب 20 ونصب الراية 220/4، 222.

عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلا بِاللَّعَّانِ، وَلا الْفَاحِشِ، وَلا الْبَذِيءِ»[1].

6352 - حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السِّيرَافِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَحْرٍ أَبُو سَعِيدٍ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[2].

6353 - حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَوْثٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ»[3].

6354 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ الدَّارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْعَتَكِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «تَجَاوَزُوا لِلسَّخِيِّ عَنْ ذَنْبِهِ، فَإِنَّ اللـهَ تَعَالَى يَأْخُذُ بِيَدِهِ عِنْدَ عَثْرَتِهِ»[4].

6355 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 1977 ، والسنن الكبرى للبيهقي 193/10، 243 والمستدرك 12/1، وصحيح ابن حبان 48 ، والأدب المفرد 312، 332 ، ومجمع الزوائد 97/1، 72/8.

(2) انظر الحديث في: سنن الترمذي 3768 ، وسنن ابن ماجة 118 ، والمستدرك 3/ 166، 167 ، والمعجم الكبير للطبراني 25/3، 28، 272/19، وكشف الخفا44/1، 235/2.

(3) انظر الحديث في:المستدرك 141/3، والمعجم الكبير للطبراني 93/10، 18، 110 ، ومجمع الزوائد 119/9، والموضوعات لابن الجوزي 358/1، 360، 361 ، واللآلئ المصنوعة 178/1، وتنزيه الشريعة 382/1، والفوائد المجموعة 359.

(4) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 282/6، وإتحاف السادة المتقين 174/8، وكنز العمال 12983 ، وتاريخ بغداد 98/14.

الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيَّبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «إِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا، وَإِنَّ نَفْسَ الْكَافِرِ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ نَفْسُ الْحِمَارِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ فَيُشَدَّدُ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ لِيُكَفِّرَ بِهَا، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَعْمَلُ الْحَسَنَةَ، فَيُسَهَّلُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ لِيُجْزَى بِهَا»(1).

6356 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَمَا سَمِعْتُهُ إلا مِنْهُ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ السَّلَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَصَابَتْ فَاطِمَةُ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْعُرْسِ رِعْدَةٌ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «يَا فَاطِمَةُ، زَوَّجْتُكِ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ، يَا فَاطِمَةُ، لَمَّا أَرَادَ اللـهُ تَعَالَى أَنْ أُمَلِّكَكِ بِعَلِيٍّ أَمَرَ اللـهُ جِبْرِيلَ فَقَامَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَصَفَّ الْمَلائِكَةَ صُفُوفًا ثُمَّ خَطَبَ عَلَيْهِمْ، فَزَوَّجْتُكِ مِنْ عَلِيٍّ، ثُمَّ أَمَرَ اللـهُ شَجَرَ الْجِنَّانِ، فَحَمَلَتِ الْحِلَى وَالْحُلَلِ، ثُمَّ أَمَرَهَا، فَنَثَرَتْهُ عَلَى الْمَلائِكَةِ، فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ شَيْئًا أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ غَيْرُهُ افْتَخَرَ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: لَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ تَفْتَخِرُ عَلَى النِّسَاءِ، لأَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ عَلَيْهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَعُبَيْدِ اللـهِ بْنِ مُوسَى، وَمَنْ فَوْقَهُ أَعْلامٌ ثِقَاتٌ وَالنَّظَرُ فِي حَالِ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ السَّلَفِيُّ.

6357 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «تَجِدُ شِرَارَ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ»، قَالَ الأَعْمَشُ: الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلاءِ بِوَجْهٍ(2).

6358 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 980 ، ومجمع الزوائد 326/2، وأمالي الشجري 295/2، 298 ، وإتحاف السادة المتقين 271/10، وكنز العمال 42187، 4289.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 2/ 495.

أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، وَقَالَ: يَا وَيْلَهُ أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ»[1].

6359 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَلا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللـهِ»[2].

6360 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا»[3].

6361 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ الْوضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ لا يُخْرِجُهُ غَيْرُهَا فَلَمْ يَخطُ خُطْوَةً إِلا رَفَعَهُ اللـهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةً»[4].

* * *

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الإيمان 133 ، وسنن ابن ماجة 1052 ، ومسند الإمام أحمد 440/2، وصحيح ابن خزيمة 549 ، ومشكاة المصابيح 895، ونصب الراية 178/2، والترغيب والترهيب 2/ 256.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 254/2، وفتح الباري 322/11، وصحيح مسلم كتاب الزهد المقدمة 9 ، وسنن الترمذي 2513 ، وسنن ابن ماجة 4142.

(3) انظر الحديث في: صحيح البخاري 45/8، وصحيح مسلم، كتاب الشعر 7، 8، 9، 10، وفتح الباري 548/10.

(4) انظر الحديث في: سنن الترمذي 603 ، وكنز العمال 20304.

295 - حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ تَعَالَى: وَمِنْهُمُ الْمُتَعَبِّدُ الْمِنْفَاقِ، الْمُتَوَكِّلُ عَلَى الْمَوْلَى الرَّزَّاقِ، مُطْعِمُ الْقُرَّاءِ، وَمُعَلِّمُ السُّفَهَاءِ، حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، تَوَاضَعَ فَارْتَفَعَ وَتَطَاوَعَ فَانْتَفَعَ.

6362 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ، قَالَ: «قَدِمْتُ مَعَ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ الطَّائِفَ، فَكَأَنَّمَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ نَبِيٌّ»[2].

6363 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: «مَنْ وَضَعَ جَبِينَهُ لِلَّهِ تَعَالَى فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الْكِبْرِ».

6364 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: كَانَ يُقَالَ: «ائْتُوا اللـهَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ مِثْلَهُ، وَلا أَعْرَفَ بِالْحَقِّ مِنَ اللـهِ».

6365 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الْجَمَّالُ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ الْعُرَنِيَّ، عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلاءِ، قَالَ: «أَنْفَقَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَلَى الْقُرَّاءِ مِائَةَ أَلْفٍ».

6366 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: «إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ أَنْ يُقْبِلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَلا يَخُصَّ أَحَدًا دُونَ أَحَدٍ».

6366 - حَدَّثنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا الأَحْمَسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ حَبِيبَ

---

(1) انظر ترجمته في:طبقات ابن سعد 320/6، والتاريخ الكبير 2/ت 2592، والجرح 3/ت495، والميزان 1/ 451 ، والكاشف 1/ 201 ، وتهذيب الكمال 1079 (358/5).

(2) هذا النص بالكامل ساقط من (مخ).

ابْنَ أَبِي ثَابِتٍ سَاجِدًا، فَلَوْ رَأَيْتَهُ، قُلْتَ: مَيِّتٌ، يَعْنِي مِنْ طُولِ السُّجُودِ».

6367 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ زُبَيْدٌ «أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ نِيَّةٌ، حَتَّى فِي طَعَامِي وَشَرَابِي، وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: «مَا اسْتَقْرَضْتُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، أَقُولُ لَهَا: أَمْهِلِي حَتَّى يَجِيءَ مِنْ حَيْثُ أَحَبَّ».

6367 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: «طَلَبْنَا هَذَا الأَمْرَ وَمَا نُرِيدُ بِهِ» يَعْنِي الْحَدِيثَ، ثُمَّ رَزَقَ اللهُ النِّيَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ يَعْنِي فِي الْحَدِيثِ.

6368 - حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْفَزَارِيِّ، عَنْ أَسْلَمَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: «كَانَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلامُ قَدْ كَبِرَ حَتَّى رُفِعَ حَاجِبَاهُ بِخِرْقَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؟ قَالَ: طُولُ الزَّمَانِ، وَكَثْرَةُ الأَحْزَانِ، فَأَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّهُ: أَتَشْكُونِي؟ قَالَ: يَا رَبِّ، خَطِيئَةٌ أَخْطَأْتُهَا فَاغْفِرْهَا».

رَوَى حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ مِنْهُمْ: ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ وَجَابِرٌ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَابْنُ أَبِي أَوْفَى وَأَبُو الطُّفَيْلِ.

وَرَوَى عَنْهُ عِدَّةٌ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ: عَطَاءٌ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رُفَيْعٍ، وَالشَّيْبَانِيُّ، وَالأَعْمَشُ، وَعَامَّةُ حَدِيثِهِ عِنْدَ الأَئِمَّةِ وَالأَعْلامِ، الثَّوْرِيُّ، وَمِسْعَرٌ، وَشُعْبَةُ.

6369 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُتِلَ قَتِيلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ يُعْلَمْ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ

قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، يُقْتَلُ قَتِيلٌ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ لا يُعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ؟ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَعَذَّبَهُمْ جَمِيعًا»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَبِيبٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ الْعَلاءُ.

6370 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَوْتَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِثَلاثٍ، قَنَتَ فِيهَا قَبْلَ الرُّكُوعِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَبِيبٍ وَالْعَلاءِ، تَفَرَّدَ بِهِ عَطَاءٌ.

6371 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الزَّاهِرِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، فَيُؤْذُونَهُ فَيصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ، فَيُؤْذُونَهُ فَيصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَبِيبٍ وَالأَعْمَشِ، تَفَرَّدَ بِهِ الزَّاهِرِيُّ.

6372 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ ضَمِنَ لِشُرَكَائِهِ أَنْصبَاءَهُمْ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَبِيبٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَصِ.

6373 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

(1) انظر الحديث في: الترغيب والترهيب 294/3، وكنز العمال 38241.

(2) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 4032 ، والسنن الكبرى للبيهقي 89/10 والمصنف، لابن أبي شيبة 8/ 565 ، وتاريخ أصبهان 175/1، وفتح الباري 512/10.

(3) انظر الحديث في: صحيح البخاري 3/ 189 ، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان 47.

مَسْرُوقٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، أَتَاهُ مَالٌ مِنَ الْبَحْـرَيْنِ، فَقَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِدَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَلْيقُمْ، فَقُمْتُ، فَقُلْتُ: لِي عِدَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: وَمَا عِدَتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَالَ: «لَئِنْ آتَانِيَ اللـهُ مَالا لأَحْثِيَنَّ لَكَ» هَكَذَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ بِكَفَّيْهِ، فَحَثَى أَبُو بَكْرٍ كَمَا، قَالَ: بِكَفَّيْهِ.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَبِيبٍ عَنْ جَابِرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ الثَّوْرِيُّ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ.

6374 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَمَّالُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الدَّشْتَكِيُّ، حَدَّثَنَا الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «كَانَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم يَلْبَسُ الصُّوفَ، وَينَامُ عَلَى الأَرْضِ، وَيأْكُلُ مِنَ الأَرْضِ، وَيرْكَبُ الْحِمَارَ وَيُرْدِفُ خَلْفَهُ، وَيَعْقِلُ الْعَنْزَ فَيَحْتَلِبُهَا، وَيجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَبِيبٍ عَنْ أَنَسٍ، تَفَرَّدَ بِهِ الْحَسَنُ.

6375 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَوْمَ بَدْرٍ لِي وَلأَبِي بَكْرٍ: «عَنْ يَمِينِ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ، وَالآخَرُ مِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ وَيكُونُ فِي الصَّفِّ»[1].

رَوَاهُ شَرِيكٌ عَنْ مِسْعَرٍ.

6376 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «أَحَيٌّ أَبَوَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اجْلِسْ عِنْدَهُمَا»[2].

وَفِي رِوَايَةٍ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ»، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ

وَمُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ وَالصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ: مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ وَاسْمُهُ السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخٍ،

(1) انظر الحديث في: المستدرك 134/3، وكنز العمال 30010.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 71/4، وصحيح مسلم، كتاب البر والصلة 5.

عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم .

6377 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ الْوَاعِظُ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّمْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «مَنْ صَلَّى فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ أَخَذَ بِحَظِّهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

غَرِيبُ الْمَتْنِ وَالإِسْنَادِ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6378 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم رَجُلا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَيْلَكَ»[1] .

تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، عَنْ كَثِيرٍ، وَلِمِسْعَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ عِدَّةُ أَحَادِيثَ مَفَارِيدُ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ.

6379 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سُحَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: «إِنِّي لأَغْتَسِلُ ثُمَّ اسْتَدْفِي بِهَا».

6380 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ عُمَارَةَ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمِ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّلَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ سَيَّارٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، أَنّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم عَلَّمَهُمُ التَّشَهُّدَ: «التَّحِيَّاتُ لِلهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللـهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللـهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 8/4، 8/ 46 ، وصحيح مسلم، كتاب 371.

لَمْ نَكْتُبْهُ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ مَرْفُوعًا إلا مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّلَقِيِّ، عَنْ عَفَّانَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ حَمْدُونَ عَنْهُ، وَقَفَهُ أَبُو نُعَيْمِ بنُ عَدِيٍّ.

6381 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي شَجَرَةَ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ حَمرَانَ، قَالَ: كُنْتُ أَضَعُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ طَهُورَهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُتِمُّ وُضُوءَهُ الَّذِي كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إلا كَانَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهُنَّ».

رَوَاهُ عَنْ مِسْعَرٍ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ فِيمَا أَعْلَمُ إلا حَسَّانُ.

6382 - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَالَوَيْهِ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، «أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَفَعَ مَنْ جَمَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ عَنْ جَعْفَرٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَرَوَى مِسْعَرٌ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، وَجَمِيعِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَجَوَّابِ بْنِ يَزِيدَ، وَجَرَادِ بْنِ مُجَالِدٍ، وَجُبَيْرٍ.

6383 - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْكِنَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: جِئْتُ لَيْلَةً فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَاتَّبَعْتُهُ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ، فَالْتَفَتَ فَأَبْصَرَنِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ: «إِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إلا مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ خَيْرًا» يُشِيرُ بِيَدِهِ هَكَذَا وَهَكَذَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ عَنْ حَبِيبٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ الأُمَوِيُّ.

6384 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْيَقْطِينِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ عِيسَى بْنِ ضِرَارٍ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْجُوبَارِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 152/3، 117/8، وصحيح مسلم، كتاب الزكاة 32 ، وفتح الباري 55/5.

ابْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جِيءَ بِالتَّوْبَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَطْيَبِ رِيحٍ، وَلا يَجِدُ رِيحَهَا إِلا مُؤْمِنٌ، فَيَقُولُ الْكَافِرُ: يَا وَيْلَتَاهُ، أَتَاكَ هَؤُلَك، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَجِدُونَ رِيحًا طَيِّبَةً وَلا نَجِدُهَا، قَالَ: فَتُكَلِّمُهُمُ التَّوْبَةُ، فَتَقُولُ: لَوْ قَبِلْتُمُونِي فِي الدُّنْيَا لأَطَبْتُ رِيحَكُمُ الْيَوْمَ، قَالَ: فَيَقُولُ الْكَافِرُ: أَنَا أَقْبَلُكِ الآنَ، قَالَ: فَيُنَادِي مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ: لَوْ أَتَيْتُمْ بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَكُلِّ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَبِكَلِّ شَيْءٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا، مَا قُبِلَ مِنْكُمْ تَوْبَةً، فَتَبْرَأُ مِنْهُمُ التَّوْبَة، وَتَبْرَأُ مِنْهُمُ الْمَلائِكَةُ، وَتَجِيءُ الْخَزَنَةُ فَمَنْ شَمَّتْ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً تَرَكَتْهُ، وَمَنْ لَمْ تَشُمَّ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً أَلْقَتْهُ فِي النَّارِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، وَالْجُوبَارِيُّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى التَّيْمِيِّ كِلاهُمَا مَتْرُوكَانِ.

6385 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «أَحَيٌّ أَبَوَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ»[2].

مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، رَوَاهُ عَنْهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَالنَّاسُ.

6386 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ، فَرَكْعَةً»[3].

صَحِيحٌ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، عَنْ حَبِيبٍ.

6387 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ ثَابِتٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَلا تَحْرِمْنَا رِزْقَكَ،

(1) انظر الحديث في: الموضوعات لابن الجوزي 119/3.
(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.
(3) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَاجْعَلْ غِنَانَا فِي أَنْفُسِنَا، وَاجْعَلْ رَغْبَتَنَا فِيمَا عِنْدَكَ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ وَكِيعٌ.

6388 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ أُضْحِيَةً، فَاشْتَرَاهَا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَأَرْبَحَهُ فَبَاعَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِدِينَارٍ وَأُضْحِيَةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اشْتَرَيْتُ لَكَ أُضْحِيَةً ثُمَّ بِعْتُ وَرَبِحْتُ دِينَارًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي تِجَارَتِكَ، وَفِي صَفْقَتِكَ، فَضَحَّى بِالشَّاةِ، وَتَصَدَّقَ بِالدِّينَارِ»[2].

لَمْ يَرْوِهِ عَنْ حَبِيبٍ إِلا أَبُو حُصَيْنٍ.

6389 - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَطَّارُ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «لِكُلِّ شَيْءٍ صَفْوَةٌ، وَصَفْوَةُ الصَّلاةِ التَّكْبِيرَةُ الأُولَى»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَبِيبٍ وَالْحَسَنِ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6390 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»[4].

---

(1) انظر الحديث في: المصنف لابن أبي شيبة 283/10، وكنز العمال 3801.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 161/4.

(3) انظر الحديث في: الكامل لابن عدي 740/2، ومجمع الزوائد 103/2، وكنز العمال 18937، 19636.

(4) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَبِيبٍ وَسُفْيَانَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6391 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ أَبُو الْعَلاءِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم إِذَا اطَّلَى وَلَّى عَانَتَهُ بِيَدِهِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَبِيبٍ، تَفَرَّدَ بِهِ كَامِلٌ.

6392 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ الأَعْمَشِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «يَا أَبَا ذَرٍّ، بَشِّرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إلا اللـهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

6393 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «مَا بَعَثَ اللـهُ نَبِيًّا إِلا عَاشَ نِصْفَ مَا عَاشَ النَّبِيُّ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ»[2].

6394 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ كُنَاسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ بَابَاهْ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ، فَقَالَ: «أَحَيٌّ أَبَوَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ»[3].

رَوَاهُ مِسْعَرٌ وَالثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ مِثْلَهُ.

6395 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قال

---

(1) انظر الحديث في: الدر المنثور 63/6، وكنز العمال 1426.

(2) انظر الحديث في: التاريخ الكبير 245/7، والكامل لابن عدي 2102/6، وكنز العمال 32242 ، وكشف الخفا 255/6.

(3) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ.ح وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، كُلُّهُمْ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ بَابَاهْ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ حَبِيبٍ، فَخَالَفَ الْجَمَاعَةَ.

6396 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَّةَ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ شَرْوَسَ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم »، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ الْمُسَيَّبُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَبِيبٍ، فَخَالَفَ أَصْحَابَ الثَّوْرِيِّ وَأَصْحَابَ حَبِيبٍ.

6397 - حدثنا أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم فِي الْجِهَادِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

6398 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ الْحَمَّادُونَ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللـهَ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ»[1].

رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ، مِثْلَهُ وَبِاللـهِ التَّوْفِيقُ.

* * *

(1) انظر الحديث في المستدرك 502/1، والمعجم الصغير للطبراني 103/1، ومجمع الزوائد 95/10، والأحاديث الضعيفة 632 ، والدر المنثور 281/3، وتخريج الإحياء 79/4، وكنز العمال 6410 ، والترغيب والترهيب 437/2.

296 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَمِنْهُمُ الْوَافِدُ الْوَاصِلُ، الْعَابِدُ الْعَامِلُ، عِبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ، وَاصِلٌ لِيَصِلَ، وَعَامِلٌ لِيُقْبَلَ.

6399 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الشَّهِيدُ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ يُوَاصِلُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا لا يَأْكُلُ وَلا يَشْرَبُ».

6400 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: كُنَّا نَجْمَعُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ وَهُوَ يَلَبِّي بِصَوْتٍ حَزِينٍ، ثُمَّ يَأْتِي خُرَاسَانَ وَأَطْرَافَ الأَرْضِ، ثُمَّ يُوَافِي مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَكَانَ يُفْطِرُ فِي الشَّهْرِ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: فَطَلَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يُفْطِرُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: «اجْمَعْ لِي لَبَنًا حَلِيبًا وَسَمْنًا، قَالَ: فَشَرِبَهُ، فَلَمَّا صَارَ فِي بَطْنِهِ تَقَعْقَعَتْ أَمْعَاؤُهُ».

6401 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ يُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ مَرَّتَيْنِ، وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْحَكَمِ؟ قَالَ: «إِنْ نَكُنْ أَبْرَارًا فَكِرَامٌ أَتْقِيَاءُ، وَإِنْ نَكُنْ فُجَّارًا فَلِئَامٌ أَشْقِيَاءُ».

6402 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي نُعْمٍ يُحْرِمُ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ، وَكَانَ يَقُولُ فِي تَلْبِيَتِهِ: «لَبَّيْكَ، لَوْ كَانَ رِيَاءً لاضْمَحَلَّ لَبَّيْكَ».

6403 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي نُعْمٍ يُحْرِمُ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ، فَآذَاهُ الْقَمْلُ، فَدَعَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوَقَعَتْ كُبَّةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ.

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 298/6، والتاريخ الكبير 5/ت 1130 ، والجرح 1400/5، والكاشف 2/ ت3372، والميزان 2/ت 4992 ، وتهذيب الكمال 3979 (456/17).

6404 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: جَاءَ ابْنُ أَبِي نُعْمٍ إِلَى الْحَجَّاجِ وَهُوَ يَقْتُلُ فِي الْجَمَاجِمِ، فَقَالَ: «يَا حَجَّاجُ، لا تُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا»، قَالَ: لَقَدْ وَاللهِ هَمَمْتُ أَنْ أَرْوِيَ الأَرْضَ مِنْ دَمِكَ، قَالَ: «يَا حَجَّاجُ، مَا فِي بَطْنِهَا أَكْثَرُ مِمَّا عَلَى ظَهْرِهَا، فَلَمْ يَقْتُلْهُ».

6405 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ محمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى خَرِبَةٍ فَنَادَى: «مَنْ أَخْرَبَكِ؟ فَأَجَابَهُ شَيْءٌ مِنْهَا: أَخْرَبَنِي مُخَرِّبُ الْقُرُونِ الأُولَى».

أَسْنَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

6406 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَسُئِلَ عَنِ الْمُحْرِمِ، يَقْتُلُ الذُّبَابَ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، تَسْأَلُونِي عَنِ الْمُحْرِمِ يَقْتُلُ الذُّبَابَ، وَقَدْ قَتَلْتُمُ ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا»[1].

6407 - حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ وَأَبُو عَمْرٍو الضَّرِيرُ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ وَجَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ دَمِ الْبَرَاغِيثِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا، يَسْأَلُنِي، عَنْ دَمِ الْبَرَاغِيثِ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ سَمِعْتُ النبي صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا»[2].

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 33/5، 8/8، وفتح الباري 95/7، 426/10.

(2) سبق تخريجه قريباً، راجع الفهرس.

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَمَهْدِيٍّ.

6408 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إلا ابْنَي الْخَالَةِ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَيحْيى بْنَ زَكَرِيَّا».لَفْظُ سُلَيْمَانَ[1].

6409 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ يَزِيدَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».[2].

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، عَنْ يَزِيدَ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ مِرْدَانِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[3].

6410 - حَدَّثنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ عَلِيًّا، بَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ لَمْ تَخْلُصْ مِنْ تُرَابِهَا، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ أَرْبَعَةٍ: الأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ عُلاثَةَ أَوْ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُنْتَشِرُ الْمَنْخَرَيْنِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، مُشَمَّرُ الإِزَارِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ، فَوَاللهِ مَا عَدَلْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «أَلا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ،

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(3) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» ساقطة من (ز).

يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللـهِ، أَلا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «لا، لَعَلَّهُ يَكُونُ يُصَلِّي»، قَالُوا: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُومَرْ أَنْ أَشُقَّ عَلَى قُلُوبِ النَّاسِ»، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئَيْ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»، ثُمَّ قَالَ: «لَئِنْ بَقِيتُ لَهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ»[1].

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَارَةَ وَرَوَاهُ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَسَلامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ وَسَلَّامُ بْنُ سَلِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ عَلِيًّا، بَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم بِذَهَبٍ فِي عَرَبَتِهَا، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَوْمَئِذٍ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ: بَيْنَ عُيَيْنَةَ، وَبَيْنَ عَلْقَمَةَ، وَالأَقْرَعِ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ، فَغَضِبَ قُرَيْشٌ وَالأَنْصَارُ، وَقَالُوا: يُعْطِي صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيدَعُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «إِنَّمَا أُعْطِيهِمْ أَتَأَلَّفُهُمْ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ، وَقَالَ: «لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتَلَ عَادٍ»[2].

رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، مِثْلَهُ.

6411 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ»[3].

رَوَاهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ فُضَيْلٍ مِثْلَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

6412 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ،

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 6/ 84.

(2) انظر الحديث في: دلائل البنوة للبيهقي 6/ 426.

(3) انظر الحديث في: فتح الباري 5/ 184، 12/ 185 ، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان 37.

مِثْلا بِمِثْلٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلا بِمِثْلٍ، وَزْنًا بِوَزْنٍ، مَنْ زَادَ وَازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَى»[1] .

رَوَاهُ مُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، فَقَالَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم .

* * *

297 - خَلَفُ بْنُ حَوْشَبٍ[2]

قَالَ الشَّيْخُ: وَمِنْهُمْ ذُو السَّمْتِ الْمُهَذَّبِ، وَالْكَلَامُ الْمُحَبَّبُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ خَلَفُ بْنُ حَوْشَبٍ.

6413 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ حَمْدَانَ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي مُعْجَبًا بِخَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، إِنَّكَ لَتُعْجَبُ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّهُ نَشَأَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا، قَالَ: وَكَانَ خَلَفُ يُكْنَى بِأَبِي مَرْزُوقٍ، فَقَالَ لَهُ رَبِيعٌ: حَوِّلْهَا، فَقَالَ لَهُ خَلَفٌ: فَاكْنِنِي، قَالَ: فَأَنْتَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ».

6414 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلامِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «لَمْ تَطِبْ لأَحَدٍ الْحَيَاةُ وَهُوَ يَذْكُرُ الْمَوْتَ فِي كُلِّ حِينٍ مَرَّةً».

6415 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «قَالَ عِيسَى

---

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب المساقاة باب 15 ، وصحيح البخاري 97/3، 89 ، وفتح الباري 4/ 379.

(2) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 3/ ت/654، والجرح 3/ 168 ، وتهذيب الكمال 1703 (279/8) وتهذيب التهذيب 3/ 149 ، والخلاصة 1/ 1849.

عَلَيْهِ السَّلامُ لِلْحَوَارِيِّينَ: يَا مِلْحَ الأَرْضِ لا تُفْسِدُوا، فَإِنَّ الشَّيْءَ إِذَا فَسَدَ لا يُصْلِحُهُ إِلا الْمِلْحُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ خَصْلَتَيْنِ: الضَّحِكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَالتَّصَبُّحُ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ».

6416 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ لِلْحَوَارِيِّينَ: كَمَا تَرَكَ لَكُمُ الْمُلُوكُ الْحِكْمَةَ فَدَعُوا لَهُمُ الدُّنْيَا».

6417 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: دَخَلَ جِبْرِيلُ أَوْ مَلَكٌ عَلَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي السِّجْنِ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ الطِّيبُ الرِّيحِ، الطَّاهِرُ الثِّيَابُ، أَخْبِرْنِي عَنْ يَعْقُوبَ، أَوْ مَا فَعَلَ يَعْقُوبُ؟» قَالَ: ذَهَبَ بَصَرُهُ، قَالَ: «مَا بَلَغَ مِنْ حُزْنِهِ؟» قَالَ: حُزْنُ سَبْعِينَ ثَكْلَى، قَالَ: «وَمَا أَجْرُهُ؟» قَالَ: أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ.

رَوَى خَلَفُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عِدَّةٍ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ: الْحَكَمُ وَمُجَاهِدٌ وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

6418 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ وَلَوْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ»[1].

غَرِيبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ حَكَمٌ عَنْ خَلَفٍ.رَوَاهُ هِلالُ بْنُ الْعَلاءِ وَالْمُتَقَدِّمُونَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ.

6419 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْحَكَمِ،

(1) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 2620 ، والسنن الكبرى للبيهقي 22/8، وتاريخ أصبهان 152/1، 264 ، ونصب الراية 4/ 326 ، والترغيب والترهيب 3/ 294 ، والأحاديث الضعيفة 503 ، والموضوعات لابن الجوزي 3/ 103، 104 ، واللآلئ المصنوعة 2/ 102 ، والكامل لابن عدي 2715/7، والضعفاء للعقيلي 382/4.

قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ لَيْثٍ وَخَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ وَمُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «إِنَّ الرِّبَا بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا أَصْغَرُهَا كَالْوَاقِعِ عَلَى أُمِّهِ، وَالدِّرْهَمُ الْوَاحِدُ مِنَ الرِّبَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللـهِ مِنْ سِتَّةٍ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً»[(1)].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ خَلَفٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6420 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «سَبَقَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمَا».

رَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ خَلَفٍ، فَقَالَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ السَّابِرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ الْجَارِحِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَهُ.

6421 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْجَابٌ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي أَسَدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لأُمِّ الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتَ مِنَ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم شَيْئًا؟ قَالتَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ»[(2)].

6422 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ وَعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الأَعْوَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي»[(3)].

---

(1) انظر الحديث في: مسند الشهاب 214 ، والمطالب العالية 2549 ، وإتحاف السادة المتقين319/7، 320، والدر المنثور 71/3، والمصنف لابن أبي شيبة 33/8، وكشف الخفا 313/1.

(2) انظر الحديث في: الموضوعات لابن الجوزي247/2 ، والدر المنثور 364/1 ، وإتحاف السادة المتقين 327/8 ، والجامع الكبير 5476.

(3) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2230، ومسند الإمام أحمد 377/1، 430 ، والعلل المتناهية 374/2 ، ومشكاة المصابيح 5452.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: سَأَلْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ عُقْدَةَ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الأَعْوَرِ، فَقَالَ: هُوَ خَلَفُ بْنُ حَوْشَبٍ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ يُوسُفَ بْنِ حَوْشَبٍ وَخَلَفٍ وَلَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

* * *

298 - الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَمِنْهُمُ الْحَاضِرُ الشَّاهِدُ، الذَّاكِرُ الْوَاجِدُ، الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ.

6423 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: «رُؤِيَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى صُنْدُوقٍ مِنْ صَنَادِيقِ الْحَدَّادِينَ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، لَوْ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَجَالَسْتَ إِخْوَانَكَ؟ فَقَالَ: «لَوْ فَارَقَ ذِكْرُ الْمَوْتِ قَلْبِي سَاعَةً وَاحِدَةً خَشِيتُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيَّ قَلْبِي».

6424 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: قِيلَ لِلرَّبِيعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ: أَلا تَجْلِسُ فَتُحَدِّثُ؟ قَالَ: «إِنْ ذِكْرَ الْمَوْتُ إِذَا فَارَقَ قَلْبِي سَاعَةً أَفْسَدَ عَلَيَّ قَلْبِي»، قَالَ مَالِكٌ: وَلَمْ أَرَ رَجُلا أَظْهَرَ حُزْنًا مِنْهُ.

6425 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْفُضَيْلُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، يَقُولُ: «كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ الرَّبِيعَ بْنَ أَبِي رَاشِدٍ كَأَنَّهُ مِخْمَارٌ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ».

6426 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَخَذَ الرَّبِيعُ بِيَدِي فِي السُّوقِ، فَقَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللهَ مَرْضَاتَهُ فَقَدْ سَأَلَهُ عَظِيمًا».

6427 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي

أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: لَقِيَنِي الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ فِي السُّدَّةِ فِي السُّوقِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَنَحَّانِي، وَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، مَنْ سَأَلَ اللهَ رِضَاهُ فَقَدْ سَأَلَهُ أَمْرًا عَظِيمًا».

6428 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الأَخْنَسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: «لَوْ رَأَيْتَ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ، وَالرَّبِيعَ بْنَ أَبِي رَاشِدٍ، وَعَاصِمًا فِي الصَّلاةِ وَقَدْ وَضَعُوا لِحَاهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ عَرَفْتَ أَنَّهُمْ مِنْ أَبْرَارِ الصَّلاةِ».

6429 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي ابْنٌ لِمِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ: «لَوْلا مَا يَأْمَلُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ كَرَامَةِ اللهِ تَعَالَى لَهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ لانْشَقَّتْ فِي الدُّنْيَا مَرَائِرُهُمْ، وَلَتَقَطَّعَتْ فِي الدُّنْيَا أَجْوَافُهُمْ».

6430 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُنَاسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، يَقُولُ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ وَرَأَى رَجُلا مَرِيضًا يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ يَقْسِمُهَا بَيْنَ جِيرَانِهِ: «الْهَدَايَا أَمَامَ الزِّيَارَةِ»، فَلَمْ يَلْبَثِ الرَّجُلُ إِلا أَيَّامًا حَتَّى مَاتَ، فَبَكَى عِنْدَ ذَلِكَ الرَّبِيعُ، وَقَالَ: «أَحُسُّ وَاللهِ بِالْمَوْتِ، وَعَلِمَ أَنَّهُ لا يَنْفَعُهُ مِنْ مَالِهِ إِلا مَا قَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ».

6431 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ فَسَمِعَ رَجُلا، يَقْرَأُ: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ [الحج 5]، فَقَالَ: «لَوْلا أَنْ أُخَالِفَ مَنْ كَانَ قَبْلِي مَا زَايَلْتُ مَسْكَنِي حَتَّى أَمُوتَ».

6432 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّوْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ لِي الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ: اقْرَأْ عَلَيَّ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ﴾ [الحج 5]، فَقَالَ: «لَوْلا أَنْ تَكُونَ بِدْعَةٌ لَسِحْتُ، أَوْ هِمْتُ فِي الْجِبَالِ».

6433 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ جَنَازَةً تَبِعَهَا مِنَ النَّاسِ مَا تَبِع جَنَازَةَ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ»[1].

6434 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَمَعَنَا الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ، وَالرَّبِيعُ مُحْتَبٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَكَلَّمَ بِكَلامٍ مِنْ كَلامِ النَّاسِ، فَحَلَّ الرَّبِيعُ حَبْوَتَهُ وَانْتَعَلَ، ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ، فَقَالَ حَبِيبٌ لِلرَّجُلِ: «مَا صَنَعْتَ؟ أَفْسَدْتَ عَلَيْنَا مَجْلِسَنَا».

6435 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «لَمْ يَكُنْ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ أَكْثَرُ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ مِنَ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ»، قَالَ: وَسَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «إِنْ كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ مِنَ الْمَوْتِ لَعَلَى حَذَرٍ»[2].

6435 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ: «حَالَ ذِكْرُ الْمَوْتِ بَيْنِي وَبَيْنَ كَثِيرٍ مِنَ التُّجَّارِ».

6436 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ وَالْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ:

---

(1) هذا النص بالكامل ساقط من (ز).

(2) «قال: وسمعت سفيان يقول: أن كان الربيع بن أبي راشد». ساقطة من (مخ).

مَرَّ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ بِرَجُلٍ بِهِ زَمَانَةٌ، فَجَلَسَ يَحْمَدُ اللهَ وَيبْكِي، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ رَحِمَكَ اللهُ؟ قَالَ: «ذَكَرْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَأَهْلَ النَّارِ فَشَبَّهْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِأَهْلِ الْعَافِيَةِ، وَأَهْلَ النَّارِ بِأَهْلِ الْبَلاءِ، فَذَلِكَ الَّذِي بَكَّانِي».

أَسْنَدَ الرَّبِيعُ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، وَفِي حَدِيثِهِ قِلَّةٌ.

6437 - حَدَّثنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَوَاصِلٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي: يَا أَبَتِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ»، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «عُمَرُ»، فَكَرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الثَّالِثِ.

6438 - حَدَّثنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْقَصَبِيُّ وَجُبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيَّانِ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الذَّرَّاعُ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي: يَا أَبَتِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ»، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «عُمَرُ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ؟ قَالَ: «أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

* * *

ذِكْرَ جَمَاعَةٌ مِنْ تَابِعِي التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ تَابِعِي التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْمَعْدُودِينَ فِيهِمْ.

299 - كُرْزُ بْنُ وَبَرَةَ الْحَارِثِيُّ

فَمِنْهُمْ كَرْزُ بْنُ وَبَرَةَ الْحَارِثِيُّ، كَانَ يَسْكُنُ جُرجَانَ، كُوفِيُّ الأَصْلِ، لَهُ الصِّيتُ الْبَلِيغُ، وَالْمَكَانُ الرَّفِيعُ فِي النُّسُكِ وَالتَّعَبُّدِ، كَمَا كَانَ يَغْلِبُ عَلَيْهِ الْمُؤَانَسَةُ وَالْمُشَاهَدَاتُ، فَيُشْهِدَهُ شَتَّى الْمُلَاطَفَاتِ، وَيُؤْنِسَهُ خَفِيُّ الْمُخَاطَبَاتِ.

وَقِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ الزُّرُوحُ بِاسْتِينَاسٍ، وَالتُّنُوحُ مِنَ الاسْتِيحَاشِ.

6439 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى كُرْزِ بْنِ وَبَرَةَ بَيْتَهُ، فَإِذَا عِنْدَ مُصَلاهُ حُفَيْرَةٌ قَدْ مَلأَهَا تِبْنًا وَبَسَطَ عَلَيْهَا كِسَاءً مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ الْقُرْآنَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

6440 - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ صَبَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّهْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: «كَانَ كُرْزٌ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلاثَ خَتْمَاتٍ».

6441 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: سَأَلَ كُرْزُ بْنُ وَبَرَةَ رَبَّهُ أَنْ يُعْطِيَهُ، اسْمَهُ الأَعْظَمَ عَلَى أَنْ لا يَسْأَلَ بِهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا، فَأَعْطَاهُ اللهُ ذَلِكَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْوَى حَتَّى يَخْتِمَ الْقُرْآنَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ثَلاثَ خَتْمَاتٍ».

6442 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ شَبْرَمَةَ، قَالَ: صَحِبْتُ كُرْزًا فِي سَفَرٍ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بِبُقْعَةٍ نظيفة نَزَلَ فَصَلَّى.

6443 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، كذا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَشْكِيبَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى كُرْزِ بْنِ وَبَرَةَ فَإِذَا هُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: «إِنَّ بَابِي مُغْلَقٌ، وَإِنَّ سِتْرِي لَمُسْبَلٌ، وَمُنِعْتُ حِزْبِي أَنْ أَقْرَأَهُ الْبَارِحَةَ، وَمَا هُوَ إِلا مِنْ ذَنْبٍ أَحْدَثْتُهُ».

6444 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ كُرْزِ بْنِ وَبَرَةَ، قَالَ: «عَجَزْتُ عَنْ حِزْبِي، وَمَا أُرَاهُ إِلا بِذَنْبٍ، وَمَا أَدْرِي مَا هُوَ».

6445 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَ لِكُرْزٍ عُودٌ عِنْدَ الْمِحْرَابِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ إِذَا نَعَسَ».

6446 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ كُرْزَ بْنَ وَبَرَةَ الْحَارِثِيَّ، دَخَلَ عَلَى ابْنِ شُبْرُمَةَ يَعُودُهُ وَهُوَ مُبَرْسَمٌ، فَتَفَلَ فِي أُذُنِهِ فَبَرِئَ».

6447 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ: «كَانَ كُرْزٌ إِذَا خَرَجَ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ، فَيضْرِبُونَهُ حَتَّى يُغْشَى عَلَيْهِ».

6448 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّاءَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا سَلْمُ الْخَوَّاصُ، حَدَّثَنَا أَبُو طَيْبَةَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: قُلْنَا لِكُرْزِ بْنِ وَبَرَةَ: مَا الَّذِي يُبْغِضُهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ؟ قَالَ: «الْعَبْدُ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الآخِرَةِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا».

6449 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا كُرْزُ بْنُ وَبَرَةَ الْحَارِثِيُّ مِنْ جُرْجَانَ، فَانْجَفَلَ إِلَيْهِ قُرَّاءُ الْكُوفَةِ، فَكُنْتُ فِيمَنْ أَتَاهُ، وَمَا سَمِعْتُ مِنْهُ إِلا كَلِمَتَيْنِ، قَالَ: «صَلُّوا عَلَى نَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وسلم فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ»، قَالَ: وَقَالَ: «اللهُمَّ اخْتِمْ لَنَا بِخَيْرٍ» وَمَا رَأَيْتُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ أَعْبَدَ مِنْ كُرْزٍ، كَانَ لا يَفْتُرُ يُصَلِّي فِي الْمَحْمَلِ، فَإِذَا نَزَلَ مِنَ الْمَحْمَلِ افْتَتَحَ الصَّلاةَ.

6450 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ زِيَادِ بْنِ وَبَرَةَ الْحَارِثِيُّ، عَنْ شُجَاعِ بْنِ صُبَيْحٍ مَوْلَى بْنِ وَبَرَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ الْمُكْتِبُ، قَالَ: صَحِبْتُ كُرْزًا إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ أَخْرَجَ ثِيَابَهُ، فَأَلْقَاهُ فِي الرَّحْلِ، ثُمَّ تَنَحَّى لِلصَّلاةِ، فَإِذَا سَمِعَ رُغَاءَ الإِبِلِ أَقْبَلَ فَاحْتَبَسَ يَوْمًا عَنِ الْوَقْتِ، فَانْبَثَّ أَصْحَابُهُ فِي طَلَبِهِ، فَكُنْتُ فِيمَنْ طَلَبَهُ، قَالَ: فَأَصَبْتُهُ فِي وَهْدَةٍ يُصَلِّي فِي سَاعَةٍ حَارَّةٍ، وَإِذَا سَحَابَةٌ تُظِلُّهُ، فَلَمَّا رَآنِي أَقْبَلَ نَحْوِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ»، قَالَ: قُلْتُ وَمَا حَاجَتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ قَالَ: «أُحِبُّ أَنْ تَكْتُمَ مَا رَأَيْتَ»، قَالَ: قُلْتُ: ذَلِكَ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: «أَوْثِقْ لِي»، فَحَلَفْتُ أَلا أُخْبِرَ بِهِ أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ.

6451 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَتْنِي رَوْضَةُ مَوْلَاةُ كُرْزٍ، قَالَ: قُلْنَا لَهَا: مِنْ أَيْنَ يُنْفِقُ كُرْزٌ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ لِي: «يَا رَوْضَةُ، إِذَا أَرَدْتِ شَيْئًا فَخِذِي مِنْ هَذِهِ الْكُوَّةِ، قَالَتْ: فَكُنْتُ آخُذُ كُلَّمَا أَرَدْتُ»[1].

6452 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: «لَمْ يَرْفَعْ كُرْزٌ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

6453 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ حُمَيْدٍ أَبُو سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ جُرْجَانَ، قَالَ: «لَمَّا مَاتَ كُرْزٌ الْحَارِثِيُّ رَأَى رَجُلٌ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ جُلُوسٌ عَلَى قُبُورِهِمْ، وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ جُدُدٌ، فَقِيلَ لَهُمْ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ كُسُوا ثِيَابًا جُدُدًا لِقُدُومِ كُرْزٍ عَلَيْهِمْ».

6454 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ، يَقُولُ:

لَوْ شِئْتَ كُنْتَ كَكُرْزٍ فِي تَعَبُّدِهِ ... أَوْ كَابْنِ طَارِقٍ حَوْلَ الْبَيْتِ فِي الْحَرَمِ

قَدْ حَالَ دُونَ لَذِيذِ الْعَيْشِ خَوْفُهُمَا ... وَسَارَعَا فِي طِلَابِ الْفَوْزِ وَالْكَرَمِ

قَالَ: «وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ طَارِقٍ يَطُوفُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أُسْبُوعًا، وَكَانَ كُرْزٌ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ خَتْمَاتٍ».

6455 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ، يَقُولُ: قُلْتُ لِابْنِ هُبَيْرَةَ:

لَوْ شِئْتَ كُنْتَ كَكُرْزٍ فِي تَعَبُّدِهِ ... أَوْ كَابْنِ طَارِقٍ حَوْلَ الْبَيْتِ فِي الْحَرَمِ

قَدْ حَالَ دُونَ لَذِيذِ الْعَيْشِ خَوْفُهُمَا ... وَسَارَعَا فِي طِلَابِ الْفَوْزِ وَالْكَرَمِ

---

(1) النص بالكامل ساقط من(ز).

فَقَالَ لِي ابْنُ هُبَيْرَةَ: مَنْ كُرْزٌ، وَمَنِ ابْنُ طَارِقٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَمَا كُرْزٌ فَكَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَاتَّخَذَ النَّاسُ مَنْزِلا اتَّخَذَ هُوَ مَنْزِلا لِلصَّلاةِ، وَأَمَّا ابْنُ طَارِقٍ فَلَوِ اكْتَفَى أَحَدٌ بِالتُّرَابِ كَفَاهُ كَفٌّ مِنْ تُرَابٍ، قَالَ أَبُو حَفْصٍ: ذَكَرُوا أَنَّ ابْنَ طَارِقٍ كَانَ يُقَدَّرُ طَوَافُهُ فِي الْيَوْمِ عَشْرَ فَرَاسِخَ.

6456 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ طَارِقٍ فِي الطَّوَافِ قَدِ انْفَرَجَ لَهُ أَهْلُ الطَّوَافِ، عَلَيْهِ نَعْلانِ مُطْرَقَتَانِ، فَحَزَرُوا طَوَافَهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَإِذَا هُوَ يَطُوفُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَشْرَ فَرَاسِخَ»[1].

أَسْنَدَ كُرْزٌ عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ وَالرَّبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

6457 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَالِدِيُّ الطُّوسِيُّ، فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بِسَمَرْقَنْدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ رَزِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ كُرْزٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «عَلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِي مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ مُنْذُ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، فَإِذَا مَرَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾، فَإِنَّهُ يَقُولُ آمِينَ»[2].

وَقَالَ كُرْزٌ: إِذَا مَرَرْتَ بِالْحَجَرِ الأَسْوَدِ، فَكَبِّرْ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قُلِ: اللهُمَّ تَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَأَخْذًا بِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وسلم .

6458 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عَاصِمٍ الْبُخَارِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ كُرْزِ بْنِ وَبَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ:

---

(1) النص بالكامل ساقط من (ز).

(2) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 351/4، وتاريخ بغداد 227/12، وكنز العمال 34754.

«إِذَا كَانَ صَبِيحَةُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَقَوَّضَ أَهْلُ مِنًى أَبْنِيَتِهِمْ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى عَرَفَاتٍ، نَادَى جِبْرِيلُ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَا بَيْنَ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ إلا الثَّقَلَيْنِ، أَنْ تَوَجَّهُوا فَقَدْ غُفِرَتْ ذُنُوبُكُمْ، وَأُوجِبَتْ أُجُورُكُمْ عَطِيَّةً مِنَ اللـهِ».

هَكَذَا حُدِّثْنَاهُ مَوْقُوفًا.

6459 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ كُرْزٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم وَهُوَ يُصَلِّي مُحْتَبِيًا مُحَلِّلِ الإِزَارِ».

6460 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَالَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عِيسَى ابْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ كُرْزِ بْنِ وَبَرَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «خُذُوا زِينَةَ الصَّلاةِ» قِيلَ: وَمَا زِينَةُ الصَّلاةِ؟ قَالَ: «الْبَسُوا نِعَالَكُمْ فَصَلُّوا فِيهَا»[1].

6461 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَنَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَهْرَامَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنْ وَبَرَةَ أَبِي كُرْزٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ، وَنَفَسُهُ تَسْبِيحٌ، وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ»[2].

6462 - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِيُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ

(1) انظر الحديث في: الموضوعات لابن الجوزي 95/2، واللآلئ المصنوعة 2/ 10 ، والفوائد المجموعة 23 ، والكامل لابن عدي 2171/6، وتاريخ أصبهان 339/1، 265/2، والدر المنثور 78/3.

(2) انظر الحديث في: أمالي الشجري 281/1، وإتحاف السادة المتقين 192/4، 157/5، والدر المنثور 180/1، وتاريخ جرجان 370 ، والأسرار المرفوعة 374.

أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ كُرْزِ بْنِ وَبَرَةَ الْحَارِثِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: ذَكَرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَدَرِيَّةَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لُعِنَتِ الْقَدَرِيَّةُ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا، مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامُ.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَجَمَعَ اللهُ الْخَلْقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، نَادَى مُنَادٍ يُسْمِعُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ: أَيْنَ خُصَمَاءُ اللهِ؟ فَتَقُومُ الْقَدَرِيَّةُ».

* * *

300 - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: وَمِنْهُمُ الْمُتَّقِي الأَنْوَرُ، الْبَاكِي الأَغْزَرُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبْجَرَ.

6463 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: «كَانَ ابْنُ أَبْجَرَ مِنْ شِدَّةِ التَّوَقِّي كَأَنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِالْمَعَارِيضِ، وَكَانَ ابْنُ أَبْجَرَ إِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ، قَالَ: «أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، فَلا يَزَالُ يُرَدِّدُهَا حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ كَرِهَ شَيْئًا، وَكَانَ ابْنُ أَبْجَرَ مِنْ شِدَّةِ التَّوَقِّي، يَقُولُ مَنْ لا يَعْرِفُهُ: كَأَنَّهُ غَبِيٌّ، وَكَانَ ابْنُ أَبْجَرَ يُعَالِجُ مِنْ نَفْسِهِ شِدَّةً شَدِيدَةً، وَلَكِنْ لا يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ.

6464 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الأَشْيَمِ، عَنْ جَعْفَرٍ الأَحْمَرِ، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُنَا الْبَكَّاءُونَ أَرْبَعَةً: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، وَمُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ، وَأَبُو سِنَانٍ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ».

6465 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنْتُ لا أَكَادُ أَلْقَى عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبْجَرَ، إِلا قَالَ: «نَقَصَتِ الأَعْمَارُ بَعْدَكَ، وَاقْتَرَبَتِ الآجَالُ، مَا فَعَلَ جِيرَانُكَ؟» يَعْنِي أَهْلَ الْقُبُورِ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَمْرٌ يُرِيدُ اللهُ إِدْبَارَهُ مَتَى يُقْبِلُ».

6466 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ: «مَا بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ أَكُونُ فِي مِسْلاخِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنِ ابْنِ أَبْجَرَ».

6467 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللـهِ الأَوْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: «خَمْسَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَزْدَادُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَيْرًا، فَذَكَرَ ابْنَ أَبْجَرَ، وَأَبَا حَيَّانَ التَّيْمِيَّ، وَابْنَ سُوقَةَ، وَعَمْرَو بْنَ قَيْسٍ، وَأَبَا سِنَانٍ».

6468 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ وَقَدْ أَبَقَ غُلامٌ لَهُ، وَكَانَ لَهُ بَابَانِ، فَلَمْ يَعْلَمْ حَتَّى جَاءَ الْغُلامُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: فُلانُ، وَيْحَكَ أَبَقْتَ؟ لَمْ تُقْبَلْ لَكَ صَلاةٌ مِنْ أَيِّ بَابٍ خَرَجْتَ؟ أَأَحَدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنَّا؟ مَا أَحْسِبُكَ تَجِدُ أَحَدًا خَيْرًا لَكَ مِنَّا؟ مِنْ أَيِّ بَابٍ خَرَجْتَ حِينَ ذَهَبْتَ؟ قَالَ: مِنْ هَذَا الْبَابِ، قَالَ: ادْخُلْ مِنْهُ وَاسْتَغْفِرِ اللـهَ لَكَ، يَا فُلانَةُ أَطْعِمِيهِ، فَإِنَّهُ أَحْسِبُهُ جَائِعًا».

6469 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عُبَدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ ابْنٌ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ لِغُلامٍ لَهُمْ: «يَا حَائِكُ، قَالَ: تُعَيِّرُهُ بِشَيْءٍ نَحْنُ أَدْخَلْنَاهُ فِيهِ؟» أَحْسِبُهُ قَالَ: «إِنْ كَانَ عَيْبًا فَنَحْنُ أَدْخَلْنَاهُ فِيهِ».

6470 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْرُوقٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، قَالَ: «مَا مِنَ النَّاسِ إِلا مُبْتَلًى بِعَافِيَةٍ لِيُنْظَرَ كَيْفَ شُكْرُهُ، أَوْ مُبْتَلًى بِبَلِيَّةٍ لِيُنْظَرَ كَيْفَ صَبْرُهُ».

6471 - حَدَّثنَا أبو بكر بن مالك، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، قَالَ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [ق 21]، قَالَ: «سَائِقٌ يَسُوقُهَا إِلَى أَمْرِ اللهِ، وَشَاهِدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِمَا عَمِلَتْ».

رَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ وَلَهُ صُحْبَةٌ.

وَأَسْنَدَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، وَعَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَوَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ، وَإِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، وَطَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، وَثُوَيرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، وَمُجَاهِدٍ، وَأَبِي سُفْيَانَ، وَطَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ.

6472 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي أُرَانِي قَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: صِفْهُ لِي، قُلْتُ: رَأَيْتُهُ عَلَى بَعِيرٍ عِنْدَ الْمَرْوَةِ، وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، فَقَالُوا: ذَاكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لأَنَّهُمْ كَانُوا لا يَدْعُونَ عَنْهُ وَلا يَدْفَعُونَ».

رَوَاهُ الْجُرَيْرِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ.

6473 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبْجَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ، قَالَ: كَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَحْلِفُ بِاللهِ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ لا يَسْتَثْنِي»، قَالَ: قُلْنَا لَهُ: مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «بِالآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَحَسَبْنَا وَحَفِظْنَا أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ».

6474 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ، لَمْ تَرَ عَيْنَاكَ مِثْلَهُ، قُلْنَا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: الأَبْرَارُ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبْجَرَ وَمُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ سَأَلَ رَبَّهُ: أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً؟ فَقَالَ: رَجُلٌ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِ مَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيُقَالَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ،

فَيَقُولُ: كَيْفَ أَدْخَلُ وَقَدْ نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ؟ قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ هَذَا وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَيُقَالُ: فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ مَعَهُ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ، قَالَ: فَقَالَ مُوسَى: أَيْ رَبِّ، فَأَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْفَعُ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: إِيَّاهَا أَرَدْتَ وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْهُمْ، إِنِّي قَدْ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا، فَلا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بِشْرٍ، قَالَ: وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللـهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة 17]. الآية[1].

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو وَبِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، رَوَاهُ عُبَيْدُ اللـهِ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ مِثْلَهُ.

6475 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ، فِي سُرُورِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ، وَإِنَّ أَفْضَلَهُمْ لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى اللـهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»[2].

6476 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْيرِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ إِذَا جَاءَهُ قَهْرَمَانٌ لَهُ، فَدَخَلَ فَقَالَ لَهُ: أَعْطَيْتَ الرَّقِيقَ قُوتَهُمْ؟ قَالَ: لا، قَالَ: فَانْطَلِقْ، فَإِنّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ عَلَى مَنْ يَمْلِكُ قُوتَهُ»[3].

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 3198 ، والدر المنثور 177/5، ومسند الحميدي 761 ، ومسند أبي عوانة 132/1، والترغيب والترهيب 501/4، وفتح الباري 516/8.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 13/2، 64، 537 ، وإتحاف السادة المتقين 546/10، 252 ، وشرح السنة232/15، والترغيب والترهيب 507/4.

(3) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

6477 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ سَالِمٍ الرَّوَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبْجَرَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «ذَكَرَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم قِيَامَ اللَّيْلِ، وَفَاضَتْ عَيْنَاهُ فَقَرَأَ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة 16].

6478 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللـهِ الظَّنَّ»[1].

* * *

301 - عَبْدُ الأَعْلَى التَّيْمِيُّ

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ تَعَالَى: وَمِنْهُمْ ذُو الْخُشُوعِ الْغَيْبِيِّ، وَالدُّمُوعِ السَّيْبِيِّ، عَبْدُ الأَعْلَى التَّيْمِيُّ، بَاطِنُهُ خَاشِعٌ، وَحَاضِرُهُ سَامِعٌ، وَنَاظِرُهُ دَامِعٌ.

6479 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الأَعْلَى التَّيْمِيُّ: «إِنَّ مَنْ أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لا يُبْكِيهِ لَخَلِيقٌ أَنْ لا يَكُونَ أُوتِيَ مِنْهُ عِلْمًا يَنْفَعُهُ».

6480 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْمُبَارَكِ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالا: عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى التَّيْمِيِّ، قَالَ: «مَنْ أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لا يُبْكِيهِ لَخَلِيقٌ أَنْ لا يَكُونَ أُوتِيَ عِلْمًا يَنْفَعُهُ، لأَنَّ اللـهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَعَتَ الْعُلَمَاءَ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [الإسراء 107] الآية.

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم 2205، 2206 ، وفتح الباري 61/13، 383، 385.

6481 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالا: كَانَ عَبْدُ الأَعْلَى التَّيْمِيُّ، يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «رَبِّ زِدْنَا لَكَ خُشُوعًا كَمَا زَادَ أَعْدَاؤُكَ لَكَ نُفُورًا، وَلا تَكُبَّنَّ وُجُوهَنَا فِي النَّارِ مِنْ بَعْدِ السُّجُودِ لَكَ».

6482 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: «إِذَا جَلَسَ قَوْمٌ فَلَمْ يَذْكُرُوا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، قَالَتِ الْمَلائِكَةُ: أَغْفَلُوا الْعَظِيمَتَيْنِ».

6483 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لُقِّنَتَا السَّمْعَ مِنْ بَنِي آدَمَ، فَإِذَا سَأَلَ الرَّجُلُ الْجَنَّةَ، قَالَتِ: اللهُمَّ أَدْخِلْهُ فِيَّ، وَإِذَا اسْتَعَاذَ مِنَ النَّارِ، قَالَتِ: اللهُمَّ أَعِذْهُ مِنِّي».

6484 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى التَّيْمِيِّ، قَالَ: «مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ إِلا وَيَتَصَفَّحُهُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ».

6485 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّيْمِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الأَعْلَى التَّيْمِيُّ: «شَيْئَانِ قَطَعَا عَنِّي لَذَاذَةَ الدُّنْيَا: ذِكْرُ الْمَوْتِ، وَالْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

6486 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَوْدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى التَّيْمِيِّ، قَالَ: «لَمَّا لَقِيَ يُوسُفُ أَخَاهُ، قَالَ: أَتَزَوَّجْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ لَهُ: أَمَا مَنَعَكَ الْحُزْنُ عَلَيَّ؟ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: «تَزَوَّجْ، لَعَلَّ اللهَ يَذْرَأُ مِنْكَ ذُرِّيَّةً يُثْقِلُونَ الأَرْضَ بِالتَّسْبِيحِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ».

أَسْنَدَ عَبْدُ الأَعْلَى التَّيْمِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، وَغَيْرِهِ.

6487 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ مُخَارِقٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى التَّيْمِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [يس 38]، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَدْرِي أَيْنَ مُسْتَقَرُّهَا؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، إِنَّهَا تَأْتِي فَتَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ فَتَسْجُدُ، فَيُقَالَ لَهَا: اطْلُعِي مِنْ مَغْرِبِكَ، فَذَلِكَ حِينَ لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا»(1).

* * *

302 - مُجَمِّعُ بْنُ صَمْغَانَ التَّيْمِيُّ

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: وَمِنْهُمُ الْوَرِعُ السَّخِيُّ، مُجَمِّعُ بْنُ صَمْغَانَ التَّيْمِيُّ.

6488 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: رَأَيْتُ مُجَمِّعًا التَّيْمِيَّ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي سُوقِ الْغَنَمِ، قَالُوا لَهُ: كَيْفَ شَاتُكَ هَذِهِ؟ قَالَ: مَا أَرْضَاهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «وَمَنْ كَانَ أَوْرَعَ مِنْ مُجَمِّعٍ؟».

6489 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ، يَقُولُ: دَخَلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَلَى مُجَمِّعٍ التَّيْمِيِّ، فَإِذَا فِي إِزَارِ سُفْيَانَ خَرْقٌ، قَالَ: فَأَخَذَ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ فَنَاوَلَهَا سُفْيَانَ، فَقَالَ: «اشْتَرِ إِزَارًا»، قَالَ سُفْيَانُ: لا أَحْتَاجُ إِلَيْهَا، قَالَ مُجَمِّعٌ: «صَدَقْتَ أَنْتَ لا تَحْتَاجُ، وَلَكِنِّي أَحْتَاجُ»، قَالَ: فَأَخَذَهَا فَاشْتَرَى بِهَا إِزَارًا، فَكَانَ سُفْيَانُ، يَقُولُ: كَسَانِي أَخِي مُجَمِّعٌ جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا، وَقَالَ سُفْيَانُ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِي أَرْجُو أَنْ لا يَشُوبَهُ شَيْءٌ كَحُبِّي مُجَمِّعًا التَّيْمِيَّ.

6490 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

أَبُو مَعْمَرٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: «حَلَفَ لَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ مَا مِنْ شَيْءٍ أَوْثَقُ فِي نَفْسِهِ مِنْ حُبِّهِ مُجَمِّعًا التَّيْمِيَّ».

6491 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الأَخْنَسِيُّ، حَدَّثَنَا غَنَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُجَمِّعٍ التَّيْمِيِّ فَاشْتَرَى تَمْرًا بِدِرْهَمٍ، فَجَاءَ سَائِلٌ يَسْأَلُ التَّمَّارَ، فَقَالَ مُجَمِّعٌ: «أَعْطِهِ بِنِصْفٍ، وَأَعْطِنِي بِنِصْفٍ».

6492 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا مُطَهَّرٌ، قَالَ: قَالَ مُجَمِّعٌ التَّيْمِيُّ: «ذِكْرُ الْمَوْتِ غِنًى».

6493 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ الأَحْمَرُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ مُجَمِّعًا يَبْكِي فِي جَنَازَةِ ابْنِهِ، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَجِدُ لَهُ مَا يَجِدُ الْوَالِدُ لِوَلَدِهِ، وَأَبْكِي عَلَيْهِ أَنِّي لا أَدْرِي إِلَى جَنَّةٍ يَصِيرُ أَوْ إِلَى نَارٍ».

6494 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، قَالَ: قِيلَ لِمُجَمِّعٍ التَّيْمِيِّ: يَسُرُّكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَالٌ؟ قَالَ: «لا»، قَالُوا: تَحُجُّ وَتَعْتِقُ وَتَتَصَدَّقُ، قال: «شَيْءٌ لَيْسَ عَلَيَّ مَا أَرْجُو بِهِ؟» قَالَ: وَذَكَرُوا عِنْدَ مُجَمِّعٍ التَّيْمِيِّ الْحُبَّ فِي اللهِ وَالْبُغْضَ فِي اللهِ، فَقَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يَعْدِلُهُ عِنْدِي»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «سَمِعْتُهُ مِنْهُ مُنْذُ ثَلاثِينَ سَنَةً تَنْقُصُ سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ، وَمَا رُؤِيَ بِالْكُوفَةِ يَوْمَئِذٍ خَلْقٌ خَيْرًا مِنْ مُجَمِّعٍ».

6495 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ

مُجَمِّعٍ، قَالَ: «نَزَلَ عَلَيْهِ ضَيْفٌ، فَمَا سَأَلَهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ وَمَا حَالُكَ؟ حَتَّى خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ».

* * *

303 - ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ(1)

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَمِنْهُمُ الْبَاكِي الْيَقْظَانُ، ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ أَبُو سِنَانَ.

6496 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: «كَانَ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ طَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا جَلَسَا يَبْكِيَانِ».

6497 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ الأَشِيمِ، عَنْ جَعْفَرٍ الأَحْمَرِ، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُنَا الْبَكَّاءُونَ أَرْبَعَةً: مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، وَابْنُ أَبْجَرَ، وَأَبُو سِنَانٍ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ».

6498 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ، قَالَ: «لَقِيتُ أَرْبَعَةً لَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ: مُحَمَّدَ بْنَ سُوقَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ، وَابْنَ أَبْجَرَ، وَضِرَارَ بْنَ مُرَّةَ».

6499 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرَقَّ مِنْ أَبِي سِنَانٍ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ، وَعَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ».

6500 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الأَجْلَحِ، قَالَ: كَانَ أَبُو سِنَانٍ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ، يَقُولُ لَنَا: «لا تَجِيئُونِي جَمَاعَةً، لِيَجِئِ الرَّجُلُ وَحْدَهُ، فَإِنَّكُمْ إِذَا اجْتَمَعْتُمْ تَحَدَّثْتُمْ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ أَنْ يَدْرُسَ حِزْبَهُ، أَوْ يَذْكُرَ رَبَّهُ».

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 338/6، والتاريخ الكبير 4/ ت 3052 ، والجرح 4/ت2044، والجمع 229.

6501 - حَدَّثنَا أَبِي، حَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ الْحَسَـنِ، حَـدَّثنَا عَبْـدُ الْجَبَّـارِ بْـنُ الْعَلاءِ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـهِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ الْبَغَـوِيُّ، حَـدَّثنَا أَحْمَـدُ بْـنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَـالَ أَبُـو سِـنَانٍ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ: قَدْ سَقَيْتُ أَهْلِي الْيَوْمَ وَعَلَفْتُ الشَّاةَ، وَكَانَ يَقُولُ: خَيْرُكُمْ أَنْفَعُكُمْ لأَهْلِهِ، زَادَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ: وَكَانَ أَبُو سِنَانٍ يَشْتَرِي الشَّيْءَ مِنَ السُّوقِ، فَيحْمِلُهُ، فَيُقَالُ: هَـاتِ نَحْمِلْهُ، فَيأْبَى وَيقُولُ: إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ.

6502 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنَا أَبُو يَحْيَى الدَّارِيُّ، حَدَّثنَا سَلَمَةُ بْنُ شَـبِيبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ قِيرَاطٍ، سَمِعْتُ أَبَا سِنَانٍ، يَقُولُ: «الْغِيبَةُ أَشَدُّ مِنْ سَبْعِينَ حُوبًا»، قُلْـتُ: مَـا الْحُوبُ؟ قَالَ: «الرَّجُلُ يُجَامِعُ أُمَّهُ سَبْعِينَ مَرَّةً».

6503 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلــهِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ، حَـدَّثنَا عَـلِيُّ بْـنُ إِسْـحَاقَ، حَـدَّثنَا الْحُسَـيْنُ بْـنُ الْحَسَنِ، حَدَّثنَا عَبْدُ الـلـهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سِنَانٍ الشَّيْبَانِيَّ، قَـالَ: «فَرَغَ مِنْ خَلْقِ الْمَلائِكَةِ بَعْدَ السَّمَاوَاتِ إِلَى ثَلاثِ سَاعَاتٍ بَقَيْنَ مِـنْ يَـوْمِ الْجُمُعَـةِ، فَخَلَـقَ الآيَةَ فِي سَاعَةٍ، وَالأَجَلَ فِي سَاعَةٍ، فَلا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا بَدَأَ، وَآدَمُ فِي السَّاعَةِ الآخِرَةِ».

6504 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثنَا عَبْدُ الـلـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَـدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الـلـهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، قَالَ: «يَقُولُ الـلــهُ عَـزَّ وَجَلَّ: يَا دُنْيَا مُرِّي عَلَى الْمُؤْمِنِ لِيَصْبِرَ عَلَيْكِ فَيُجْزَى، وَلا تَحْلَـوْلِي لَـهُ فَتَفْتِنِيـهِ، يَـا ابْـنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلأْ قَلْبَكَ غِنًى، وَأَسُدَّ فَاقَتَكَ، وَإِلا تَفْعَلْ مَلأْتُ قَلْبَكَ شُغْلا، وَلا أَسُدَّ فَاقَتَكَ».

6505 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ الْحَسَـنِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا الطَّنَافِسِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَـدَّثَنَا أَبُـو سِـنَانٍ، قَالَ: «قَالَ إِبْلِيسُ إِذَا اسْتَمْكَنْتُ مِنِ ابْنِ آدَمَ ثَلاثًا أَصَبْتُ مِنْهُ حَاجَتِي: إِذَا نَسِيَ ذُنُوبَهُ، وَإِذَا اسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ، وَإِذَا أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ».

6506 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ وَابْنِ شُبْرُمَةَ، قَالا: «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ: لَنْ تَنَالُوا مَا عِنْدَ اللهِ حَتَّى تَلْبَسُوا الصُّوفَ عَلَى لَذَّةٍ، وَتَأْكُلُوا الشَّعِيرَ عَلَى لَذَّةٍ، وَتَفْتَرِشُوا الأَرْضَ عَلَى لَذَّةٍ».

أَسْنَدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَحَدَّثَ عَنْهُ الأَئِمَّةُ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَجَرِيرٌ.

6507 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَّا سِيقَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا تَلَقَّتْهُمْ بِعُنْفٍ، فَلَفَحَتْهُمْ لَفْحَةً لَمْ تَتْرُكْ لَحْمًا عَلَى عَظْمٍ إِلا أَلْقَتْهُ عَلَى الْعُرْقُوبِ»[1].

لَمْ يُجَوِّدْ إِلا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ أَوْ جَرِيرٌ فَوَقَفَاهُ عَلَى ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ.

6507 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَتَعَوَّذُ مِنْ أَرْبَعٍ: «مَنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَدُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ».

رَوَاهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ نَانٍ، مِثْلَهُ.

6508 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 389/10، والترغيب والترهيب 488/4، وإتحاف السادة المتقين 514/10، وتاريخ أصبهان 175/2، والدر المنثور 16/5.

سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ بَعْدَمَا دُفِنَ».

6509 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا علي ابْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالا: عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف 94]، قَالَ: «وَجَدَ رِيحَ قَمِيصِ يُوسُفَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَمَانٍ»، وَقَالَ شُعْبَةُ: «مَسِيرَةِ مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ».

6510 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّ أَصْحَابَهُ كَانُوا يَنْتَظِرُونَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالُوا: مَا أَبْطَأَكَ؟ حَدِّثْنَا أَيُّهَا الأَمِيرُ، قَالَ: أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ: أَنَّ أَخًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَهُوَ مُوسَى، قَالَ: يَا رَبِّ، حَدِّثْنِي بِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لأُحِبَّهُ بِحُبِّكَ إِيَّاهُ، فَقَالَ: عَبْدٌ فِي أَقْصَى الأَرْضِ أَوْ فِي طَرَفِ الأَرْضِ سَمِعَ بِهِ عَبْدٌ آخَرَ لا يَعْرِفُهُ، فَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَكَأَنَّمَا أَصَابَتْهُ، وَإِنْ شَاكَتْهُ شَوْكَةٌ فَكَأَنَّمَا شَاكَتْهُ، لا يُحِبُّهُ إِلا لِي، فَذَلِكَ أَحَبُّ خَلْقِي إِلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ، خَلَقْتَ خَلْقًا تُدْخِلُهُمُ النَّارَ وَتُعَذِّبُهُمْ؟ فَأَوْحَى اللـهُ إِلَيْهِ: كُلُّهُمْ خَلْقِي، ثُمَّ قَالَ: ازْرَعْ زَرْعًا، فَزَرَعَهُ، فَقَالَ: اسْقِهِ، فَسَقَاهُ، ثُمَّ قَالَ: قُمْ عَلَيْهِ، فَقَامَ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللـهُ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ حَصَدَهُ وَرَفَعَهُ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ زَرْعُكَ يَا مُوسَى؟ قَالَ: فَرَغْتُ مِنْهُ، وَرَفَعْتُهُ، قَالَ: مَا تَرَكْتَ مِنْهُ شَيْئًا؟ قَالَ: مَا لا خَيْرَ فِيهِ».

* * *

304 - عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ(1)

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: وَمِنْهُمُ الرَّاوِي الثَّابِتُ، وَالرَّاجِي الْقَانِتُ، عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ.

6511 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا قُرَادُ بْنُ نُوحٍ، سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ فِي صَلاةٍ قَطُّ إِلا ظَنَنْتُ أَنَّهُ لا يَنْفَتِلُ حَتَّى يُسْتَجَابَ لَهُ مِنِ اجْتِهَادِهِ».

6512 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لِمِسْعَرٍ: مَنْ أَفْضَلُ مَنْ رَأَيْتَ؟ قَالَ: «مَا يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي رَأَيْتُ أَحَدًا أُفَضِّلُهُ عَلَى عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ يَدْعُو هَكَذَا إِلا قُلْتُ: يُسْتَجَابُ لَهُ».

6513 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بِشْرٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَيْسَرَةَ، يَقُولُ وَنَحْنُ فِي جَنَازَةِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ: «إِنِّي لأَحْسِبُهُ خَيْرَ أَهْلِ الأَرْضِ».

6514 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ رُسْتُمَ، قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا مَا يَقُولُ: «اللـهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَعْقِلُ عَنْكَ».

6515 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: «أَكْرَهُ أَنْ أَمُرَّ بِمَثَلٍ فِي الْقُرْآنِ فَلا أَعْرِفُهُ لأَنَّ اللـهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت 43].

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 315/6، والتاريخ الكبير 6/ت 2662 ، والجرح 6/ت1421، والكاشف 2/ت 4294 ، والميزان 3/ت 6447.

6516 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ، يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَزْعُمَ، أَنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الْمُؤْمِنَ، وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنَّ أَزْعُمَ أَنَّ اللهَ يُسَوِّدُ وَجْهَ الْمُؤْمِنِينَ».

6517 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: «نَظَرْتُ إِلَى امْرَأَةٍ فَأَعْجَبَتْنِي، فَكُفَّ بَصَرِي، فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَفَّارَةً».

6518 - حَدَّثنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ وَالْجَوْهَرِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: «مَا أُحِبُّ أَنِّي بَصِيرٌ، إِنِّي أَذْكُرُ أَنِّي نَظَرْتُ وَأَنَا شَابٌّ».

6519 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الآخِرَةَ أَضَرَّ بِالدُّنْيَا، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا أَضَرَّ بِالآخِرَةِ، فَأَضِرُّوا بِالْفَانِي لِلْبَاقِي».

6520 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: «قَالَ إِبْلِيسُ: كَيْفَ يَنْجُو مِنِّي ابْنُ آدَمَ وَإِذَا غَضِبَ كُنْتُ عِنْدَ أَنْفِهِ، وَإِذَا فَرِحَ كُنْتُ فِي قَلْبِهِ».

6521 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: «أُدْخِلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، فَرُفِعَ دَرَجَةً، ثُمَّ قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، فَرُفِعَ دَرَجَةً، فَقَالَ الْمَلَكُ: أَلا تَسْتَحِي؟ كَمْ تَسْأَلُ رَبَّكَ، قَالَ: وَهَلْ سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئًا؟ ثُمَّ تَلا أَبُو سِنَانٍ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ﴾ [الكهف 39] الآية.

6522 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ الرَّاضُونَ بِالْمَقْدُورِ، أَيْنَ السَّاعُونَ لِلْمَشْكُورِ، عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِدَارِ الْخُلُودِ، كَيْفَ يَسْعَى لِدَارِ الْغُرُورِ؟»[1].

6523 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: «كَانَ دَاوُدُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ: يَا رَبِّ كَيْفَ أُحْصِي نِعْمَتَكَ وَأَنَا نِعْمَةٌ كُلِّي»؟

أَسْنَدَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ الْمُرَادِيِّ وَأَبُو وَائِلٍ وَمَرَّةُ الْهَمْدَانِيُّ وَخَيْثَمَةُ وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى وَعُبَيْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ وَمُصْعَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فِي آخَرِينَ.

6524 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ.ح وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو الْوَلِيدِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَتَاهُ أَهْلُ بَيْتٍ بِصَدَقَةٍ صَلَّى عَلَيْهِمْ، فَتَصَدَّقَ أَبِي بِصَدَقَةٍ، فَقَالَ: «اللهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى».

6525 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّيَّانِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقْرَأُ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا شَاكٍ أَقُولُ: اللهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْفَعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلاءً فَصَبِّرْنِي، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ،

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 5962، 4382 ، والجامع الكبير 9284.

فَقَالَ: «اللـهُمَّ اشْفِهِ» أَوْ قَالَ: «اللـهُمَّ عَافِهِ»، قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي ذَلِكَ بَعْدُ[1].

6526 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ أُوتِيَ نَبِيُّكُمْ صلى اللـه عليه وسلم غَيْرَ ثلاثٍ ﴿إِنَّ اللـهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ﴾ [لقمان 34] الآية.

رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو مِثْلَهُ.

6527 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا مَعَاشِرَ الْعَرَبِ، كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِثَلاثٍ: دُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ، وَزَلَّةِ عَالِمٍ، وَجِدَالِ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ: أَمَّا الْعَالِمُ فَإِنِ اهْتَدَى فَلا تُقَلِّدُوهُ دِينَكُمْ، وَإِنْ فُتِنَ فَلا تَقْطَعُوا مِنْهُ آمَالَكُمْ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يُفْتَنُ ثُمَّ يَتُوبُ، وَأَمَّا الْقُرْآنُ فَمَنَارٌ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، لا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ، فَمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَلا تَسْأَلُوا عَنْهُ أَحَدًا، وَمَا شَكَكْتُمْ فِيهِ، فَكِلُوهُ إِلَى عَالِمِهِ أَوْ كِلُوا عِلْمَهُ إِلَى اللـهِ تعالى، وَأَمَّا الدُّنْيَا فَمَنْ جَعَلَ اللـهَ الْغنى فِي قَلْبِهِ فَقَدْ أَفْلَحَ، وَمَنْ لا فَلَيْسَ بِنَافِعَةٍ دُنْيَاهُ».

كَذَا رَوَاهُ شُعْبَةُ مَوْقُوفًا وَهُوَ الصَّحِيحُ وَرُوِيَ بَعْضُ هَذِهِ الأَلْفَاظِ مَرْفُوعًا عَنْ مُعَاذٍ.

6528 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ح وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، أَنَّ يَهُودِيَّيْنِ، قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ، قَالَ: لا تَقُلْ لَهُ نَبِيٌّ، فَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَكَ صَارَتْ لَهُ أَرْبَعُ أَعْيُنٍ، فَانْطَلَقَا إِلَى

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 84/1، والمستدرك 62/2، وصحيح ابن حبان 2209 ، وإتحاف السادة المتقين 6/ 297.

رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَسَأَلاهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [الإسراء 101]، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «لا تُشْرِكُوا بِاللـهِ شَيْئًا، وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللـهُ إلا بِالْحَقِّ، وَلا تَزْنُوا، وَلا تَسْرِقُوا، وَلا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَى السُّلْطَانِ لِيقْتُلَهُ، وَلا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلا تَقْذِفُوا الْمُحْصَنَاتِ، وَلا تَفِرُّوا مِنَ الزَّحْفِ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةَ يَهُودَ إلا تَعْدُوا يَوْمَ السَّبْتِ»، فَقَبَّلُوا يَدَهُ، وَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللـهِ، قَالَ: «فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي؟ قَالُوا: إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ دَعَا أَنْ لا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ إِنِ اتَّبَعْنَاكَ أَنْ تَقْتُلَنَا يَهُودُ»[1].

6529 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقَّا الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ شَقِيقٍ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْرُفُونَ بِالْمُتْرَفِينَ، وَيَسْتَخِفُّونَ بِالْعَابِدِينَ، وَيعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ مَا وَافَقَ أَهْوَاءَهُمْ، وَمَا خَالَفَ أَهْوَاءَهُمْ تَرَكُوهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضٍ وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ، يَسْعَوْنَ فِيمَا يُدْرَكُ بِغَيْرِ سَعْيٍ مِنَ الْقَدَرِ الْمَقْدُورِ، وَالأَجَلِ الْمَكْتُوبِ، وَالرِّزْقِ الْمَقْسُومِ، وَلا يَسْعَوْنَ فِيمَا لا يُدْرَكُ إلا بِالسَّعْيِ، مِنَ الْجَزَاءِ الْمَوْفُورِ، وَالسَّعْيِ الْمَشْكُورِ، وَالتِّجَارَةِ الَّتِي لا تَبُورُ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرٍو لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إلا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ.

6530 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ.ح وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ أَعْرَابِيًّا، أَتَى النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللـهِ، الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيَغْنَمَ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 240/4، والمعجم الكبير للطبراني 43/7، 44، 84/8، والمستدرك 351/4.

(2) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 238/10، ومجمع الزوائد 229/10، 234 ، وأمالي الشجري 206/2، وكشف الخفا 266/1، والموضوعات 3/ 140 ، والفوائد المجموعة420 ، وتنزيه الشريعة 304/2.

لِيُعْرَفَ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللـهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللـهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللـهِ»[1].

رَوَاهُ الأَعْمَشُ، وَمَنْصُورٌ، وَعَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ مِثْلَهُ.

6531 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللـهِ، قَالَ: حَدَّثنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو دَاوُدَ.ح وَحَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خلادٍ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ.ح وَحَدَّثنَا، قَالَ: حَدَّثنَا يَوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالُوا: حَدَّثنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سُمِعَ مُرَّةُ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إلا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»[2].

6532 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، فِي جَمَاعَةٍ قَالُوا: حَدَّثنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ الْمُقْرِي، قَالَ: فِي كِتَابِي عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعِلْمِهِ سَمَّعَ اللـهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَحَقَّرَهُ، وَصَغَّرَهُ»[3].

6533 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «أَتَانَا رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ فَاطِمَةَ، فَعَلَّمَنَا مَا نَقُولُ إِذَا أَخَذْنَا

---

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 293/4، 200، 3/5، 97/7، وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة باب 12 ، وفتح الباري 106/7، 135، 551/9.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 162/2، 165، 2125، 223 ، وأمالي الشجري 221/2 ، ومجمع الزوائد 231/6، 222/10، والترغيب والترهيب 56/1، وإتحاف السادة المتقين 262/8، ومشكاة المصابيح 5319 ، وكشف الخفا 35/2.

مَضَاجِعَنَا: ثَلاثًا وَثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلاثًا وَثَلاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعًا وَثَلاثِينَ تَكْبِيرَةً، قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَلا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلا لَيْلَةَ صِفِّينَ».

6534 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَخِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ دِبَاغَهُ قَدْ ذَهَبَ بِخَبَثِهِ أَوْ نَجَسِهِ أَوْ رِجْسِهِ»[1].

6535 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الأَذَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شُرَحْبِيلَ عِيسَى بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: سَمَّى لَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَسْمَاءً، مِنْهَا مَا حَفِظْنَا وَمِنْهَا مَا لَمْ نَحْفَظْ، قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَمْرٍو، رَوَاهُ الأَعْمَشُ وَالْمَسْعُودِيُّ وَمِسْعَرٌ عَنْ عَمْرٍو.

6536 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الأَدِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الدَّالانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «يُنْصَرُ الْمُسْلِمُونَ بِدُعَاءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو وَأَبِي خَالِدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ السَّلامِ.

6537 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّوَّاقُ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، يُحَدِّثُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «إِذَا أَمَمْتَ

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 237/1، والسنن الكبرى للبيهقي 17/1، 110.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الفضائل 26 ، وفتح الباري 641/8.

قَوْمًا، فَأَخِفَّ بِهِمُ الصَّلاةَ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ وَعَمْرٍو، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ مَهْدِيٍّ.

* * *

305 - عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلائِيُّ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَمِنْهُمُ الْقَارِئُ الْخَاشِعُ، وَالْمِسْكِينُ الْمُتَوَاضِعُ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ.

6538 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِي، قَالَ: «خَمْسَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَزْدَادُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَيْرًا، فَذَكَرَ ابْنَ أَبْجَرَ، وَأَبَا حَيَّانَ التَّيْمِيَّ، وَعَمْرَو بْنَ قَيْسٍ، وَابْنَ سُوقَةَ، وَأَبَا سِنَانٍ».

6539 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ كَزَالٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ: «عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ هُوَ الَّذِي أَدَّبَنِي وَعَلَّمَنِي قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، وَعَلَّمَنِي الْقِرَاءَةَ، فَكُنْتُ أَطْلُبُهُ فِي سُوقِهِ، فَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ فِي سُوقِهِ وَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ، إِمَّا يُصَلِّي، وَإِمَّا يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ، كَأَنَّهُ يُبَادِرُ أُمُورًا تَفُوتُهُ، فَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ فِي بَيْتِهِ وَجَدْتُهُ فِي بَعْضِ مَسَاجِدِ الْكُوفَةِ، فِي زَاوِيَةٍ مِنْ بَعْضِ زَوَايَا الْمَسْجِدِ، كَأَنَّهُ سَارِقٌ قَاعِدًا يَبْكِي، فَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ وَجَدْتُهُ فِي الْمَقْبَرَةِ قَاعِدًا يَنُوحُ عَلَى نَفْسِهِ.فَلَمَّا مَاتَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ أَغْلَقَ أَهْلُ الْكُوفَةِ أَبْوَابَهُمْ، وَخَرَجُوا بِجَنَازَتِهِ، فَلَمَّا أَخْرَجُوهُ إِلَى الْجِبَانِ وَبَرَزُوا بِسَرِيرِهِ وَكَانَ أَوْصَى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ تَقَدَّمَ أَبُو حَيَّانَ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا، وَسَمِعُوا صَائِحًا يَصِيحُ: قَدْ جَاءَ الْمُحْسِنُ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، وَإِذَا الْبَرِيَّةُ مَمْلُوءَةٌ مِنْ طَيْرٍ أَبْيَضَ، لَمْ يُرَ عَلَى خِلْقَتِهَا وَحُسْنِهَا، فَجَعَلَ النَّاسُ يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهَا وَكَثْرَتِهَا، فَقَالَ أَبُو حَيَّانَ: مَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُونَ؟ هَذِهِ مَلائِكَةٌ جَاءَتْ فَشَهِدَتْ عَمْرًا».

---

(1) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 6/ت 2647 ، والجرح 6/ت1406، والكاشف 2/ت4282 ، والميزان 3/ت6427 ، وتهذيب الكمال 4436 (200/22).

6540 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا خَالِدٍ الأَحْمَرَ، يَقُولُ: كَانَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلائِيُّ يُؤَاجِرُ نَفْسَهُ مِنَ التُّجَّارِ، فَمَاتَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الشَّامِ، فَرُئِيَتِ الصَّحْرَاءُ مَمْلُوءَةً مِنْ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ، فَلَمَّا صَلَّوْا عَلَيْهِ، فُقِدُوا، فَكَتَبَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ إِلَى عِيسَى بْنِ مُوسَى يَذْكُرُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ لابْنِ شُبْرُمَةَ وَابْنِ أَبِي لَيْلَى: كَيْفَ لَمْ تَكُونُوا تَذْكُرُونَ لِي هَذَا الرَّجُلَ؟ قَالا: كَانَ يَقُولُ لَنَا: «لا تَذْكُرُونِي عِنْدَهُ».

6541 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: «حَضَرْنَا جَنَازَةَ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، فَحَضَرَهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ ذَهَبُوا فَلَمْ نَرَهُمْ».

6542 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «ثَلاثٌ مِنْ رُءُوسِ التَّوَاضُعِ: أَنْ تَبْدَأَ بِالسَّلامِ عَلَى مَنْ لَقِيتَ، وَأَنْ تَرْضَى بِالْمَجْلِسِ الدُّونِ مِنَ الشَّرَفِ، وَأَنْ لا تُحِبَّ الرِّيَاءَ وَالسُّمْعَةَ وَالْمَدْحَةَ فِي عَمَلِ اللهِ».

6543 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْحَرُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلائِيُّ يُقْرِئُ النَّاسَ الْقُرْآنَ، فَكَانَ يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ رَجُلٍ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهُمْ، وَكَانَ إِذَا مَشَى لا يَمْشِي أَمَامَهُمْ، فَيَقُولُ: «تَعَالَوْا نَمْشِي جَمِيعًا».

6544 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: كَانَ عَمْرٌو إِذَا أَتَى الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ جَثَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَيَقُولُ: «عَلِّمْنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ»، وَيَتَأَوَّلُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف 66].

6545 - حدثنا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بن

الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جبيَاتٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَمْرٍو: مَا الَّذِي نَرَى بِكَ مِنْ تَغَيُّرِ الْحَالِ؟ قَالَ: «رَحْمَةً لِلنَّاسِ مِنْ غَفْلَتِهِمْ عَنْ أَنْفُسِهِمْ».

6546 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: كَانَ عَمْرٌو إِذَا نَظَرَ إِلَى أَهْلِ السُّوقِ بَكَى، وَقَالَ: «مَا أَغْفَلَ هَؤُلاءِ عَمَّا أُعِدَّ لَهُمْ».

6547 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ فَوْرَكٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: «إِذَا شُغِلْتَ بِنَفْسِكَ ذَهَلْتَ عَنِ النَّاسِ وَإِذَا شُغِلْتَ بِالنَّاسِ ذَهَلْتَ عَنْ ذَاتِ نَفْسِكَ».

6548 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، قَالَ: كَانَ عَمْرٌو، يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتَ بِالْخَيْرِ، فَاعْمَلْ بِهِ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً».

6549 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُعْطِيَ، الرَّجُلُ صَبِيَّهُ الشَّيْءَ، فَيَجِيءَ بِهِ فَيَرَاهُ الْمِسْكِينُ، فَيَبْكِي عَلَى أَهْلِهِ، وَيرَاهُ الْفَقِيرُ فَيَبْكِي عَلَى أَهْلِهِ».

6550 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، قَالَ: قَالَ عَمْرٌو: «حَدِيثٌ أُرَقِّقُ بِهِ قَلْبِي، وَأَتَبَلَّغُ بِهِ إِلَى رَبِّي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ خَمْسِينَ قَضِيَّةً مِنْ قَضَايَا شُرَيْحٍ».

6551 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ إِذَا بَكَى حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ، وَيقُولُ لأَصْحَابِهِ: «إِنَّ هَذَا زُكَامٌ».

6552 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ

الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، قَالَ: كَانَ عَمْرُو، يَقُولُ: «لا تُجَالِسْ صَاحِبَ زَيْغٍ فَيَزِيغَ قَلْبُكَ».

6553 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ صَدَقَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «مَنِ احْتَكَرَ طَعَامًا عِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ كَفَّارَةً لَهُ».

6554 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ صَدَقَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَجِيءُ إِلَى عَمْرٍو يَنْظُرُ إِلَيْهِ لا يَكَادُ يَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهُ، أَظُنُّهُ يَحْتَسِبُ فِي ذَلِكَ، وَقَالَ سُفْيَانُ: عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ أُسْتَاذِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ قَيْسٍ، يَقُولُ: «يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ الصَّيْرَفِيِّ، فَيَنْتَقِدَ الْحَدِيثَ كَمَا يَنْتَقِدُ الصَّيْرَفِيُّ الدَّرَاهِمَ، فَإِنَّ الدَّرَاهِمَ فِيهَا الزَّايِفُ وَالْبَهْرَجُ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ».

6555 - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، لَمَّا طَعَنَ فَجَعَلَتْ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ تَغْشَاهُ، ثُمَّ يُفِيقُ الإِفَاقَةَ فَيَقُولُ: «اخْنُقْنِي خَنَقَاتِكَ، فَوَعِزَّتِكَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي يُحِبُّ لِقَاءَكَ، اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أُحِبُّ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا لِجَرْيِ الأَنْهَارِ، وَلا لِغَرْسِ الأَشْجَارِ، وَلَكِنْ لِمُكَابَدَةِ السَّاعَاتِ، وَظَمَأِ الْهَوَاجِرِ، وَمُزَاحَمَةِ الْعُلَمَاءِ بِالرُّكَبِ عِنْدَ حِلَقِ الذِّكْرِ».

أُسْنِدَ عَنْ عِدَّةٍ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمُ: الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَعَطِيَّةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَمُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، وَغَيْرُهُمْ.

6556 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَ حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ ابْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مُعَقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ: تُسَبِّحُ للهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ»(1) .

ثَابِتٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ عَنِ الْحَكَمِ، مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَالأَعْمَشُ، وَمَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، وَشُعْبَةُ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَحَمْزَةُ، وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَأَبُو شَيْبَةَ.

6557 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ أَقُولَ إِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي عِنْدَ النَّوْمِ: «أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِالرَّسُولِ الَّذِي أَرْسَلْتَ»(2) .

صَحِيحٌ ثَابِتٌ، رَوَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عِدَّةٌ مِنَ التَّابِعِينَ وَالأَئِمَّةُ مِنْهُمْ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَأَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ، وَمِنَ الأَئِمَّةِ: الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَمِسْعَرٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَمَعْمَرٌ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُخْتَارِ، وَشَرِيكٌ، وَزُهَيْرٌ، وَأَبُو الأَحْوَصِ، وَإِسْرَائِيلُ، وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وَرَوَاهُ عَنِ الْبَرَاءِ، سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَالْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ.

6558 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُبَيْرَةُ بْنُ مَرْيَمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ سَاحِرًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم »(3) .

---

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب المساجد 144، 145 ، وسنن الدرامي 406/2، والمصنف لابن أبي شيبة 228/10، والسنن الكبرى للبيهقي 187/2، والمعجم الكبير للطبراني 124/19، والترغيب والترهيب 451/2.

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(3) انظر الحديث في: فتح الباري 217/10 ، والترغيب والترهيب 4/ 34.

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ عَلْقَمَةُ وَهَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، مَوْقُوفًا.

6559 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «الْحَلالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُتَشَابِهَاتٌ، فَمَنْ تَرَكَهُنَّ كَانَ أَشَدَّ اسْتِبْرَاءً لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ، وَمَنْ رَكِبَهُنَّ يُوشِكُ أَنْ يَرْكَبَ الْحَرَامَ، كَالْمُرْتِعِ إِلَى جَانِبِ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ»[(1)].

رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مِثْلَهُ، صَحِيحٌ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ، رَوَاهُ الْجَمُّ الْغَفِيرُ، وَحَدِيثُ الْمَلِكِ النُّعْمَانِ لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلا زُهَيْرٌ وَعَمْرٌو.

6560 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَوْرٍ الْجُذَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ، وَأَصْغَى بِسَمْعِهِ مَتَى يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ فِيهِ»[(2)].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرٍو، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ الْفِرْيَابِيِّ، وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ عَطِيَّةَ.

6560 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرْزَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَمِّي، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في قَوْلِهِ: ﴿مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان 8]، قَالَ: «مِسْكِينًا فَقِيرًا، وَيَتِيمًا لا أَبَ لَهُ، وَأَسِيرًا، قَالَ: «الْمَمْلُوكُ وَالْمَسْجُونُ».

---

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(2) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2431، والمستدرك 4/ 559 ومسند الإمام أحمد 374/326،4/1 ، ومجمع الزوائد 131/7، 330/10، 331 ، والمعجم الكبير للطبراني 222/5، 128/12 ، والصغير 24/1 ، وفتح الباري 368/11.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو، تَفَرَّدَ بِهِ عَبَّادٌ عَنْ عَمِّهِ.

6561 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا فَبَلَّغَهَا كَمَا سَمِعَهَا». الحديث[1].

الْحَدِيثَ غَرِيبُ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ.

6562 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرْزَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، عَنْ أَبِيهِ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «ثَلاثَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كُثْبَانٍ مِنَ الْمِسْكِ لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ، وَلا يَكْتَرِثُونَ لِلْحِسَابِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ مُحْتَسِبًا ثُمَّ أَمَّ بِهِ قَوْمًا، وَرَجُلٌ أَذَّنَ مُحْتَسِبًا، وَمَمْلُوكٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو، تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ شَمِرٍ.

6563 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسُخْطِ اللهِ، وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللهِ، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللهُ، إِنَّ رِزْقَ اللهِ لا يَجُرُّهُ إِلَيْكَ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلا يَرُدُّهُ كُرْهُ كَارِهٍ، إِنَّ اللهَ جَعَلَ الرَّوحَ وَالْفَرَجَ فِي الرِّضَى وَالْيَقِينِ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو، تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ.

---

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(2) انظر الحديث في: أمالي الشجري 76/1 ، وتاريخ بغداد 355/3 ، وإتحاف السادة المتقين 465/4 ، وكنز العمال 43309 ، وتخريج الإحياء145/1 ، وتفسير القرطبي 346/11.

(3) انظر الحديث في: مسند الشهاب 1116.

6564 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلامِ كَفَضْلِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ»[1].

6565 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَكَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ، فَبَلَغَنِي ذَلِكَ، فَأَقْبَلْتُ، فَإِذَا هُوَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مُسَجًّى، فَتَنَاوَلْتُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَنْهَوْنِي كَرَاهِيَةَ أَنْ أَرَى مَا بِهِ مِنَ الْمُثْلَةِ، وَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَاعِدٌ لا يَنْهَانِي، فَلَمَّا رُفِعَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَا زَالَتِ الْمَلائِكَةُ حَافَّةً بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ» ثُمَّ لَقِينِي بَعْدَ أَيَّامٍ، فَقَالَ: «أَيْ بُنَيَّ، أَلا أُبَشِّرُكَ أَنَّ اللهَ أَحْيَا أَبَاكَ، فَقَالَ: تَمَنَّهْ، فَقَالَ: يَا رَبِّ أَتَمَنَّى أَنْ تُعِيدَ رُوحِي وَتَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ: إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لا يُرْجَعُونَ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ إِسْحَاقَ.

6566 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَهْرَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ سَلَّمَ: «نَزَلَ آدَمُ بِالْهِنْدِ فَاسْتَوْحَشَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَنَادَى بِالأَذَانِ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ،

---

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2926 ، وسنن الدارمي 2/ 441 ، وفتح الباري 66/9، 134/11، 147 ، وإتحاف السادة المتقين 4/ 375، 5/ 7 ، وتنزيه الشريعة 33/2.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 91/2، 102، 26/4، 5/ 131، وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة باب 26 ، والترغيب والترهيب 313/2.

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللـهِ، فَقَالَ لَـهُ: وَمَـنْ مُحَمَّـدٌ هَـذَا؟ فَقَـالَ: هَـذَا آخِـرُ وَلَـدِك مِـنَ الأَنْبِيَاءِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6567 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيـزِ، عَـنْ دَاوُدَ بْـنِ عِـيسَى، عَـنْ عَمْـرِو بْـنِ قَـيْسٍ، عَـنْ مُحَمَّـدِ بْـنِ جِعْـلانَ، عَـنْ أَبِي سَـلَمَةَ، عَـنْ أَبِي أُمَامَـةَ، قَـالَ: أَمَرَنَـا رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم بِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ، وَحَثَّنَا عَلَيْهِ، وَقَالَ: «الْقُـرْآنُ يَـأْتِي أَهْلَـهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ مَا كَانُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ لِلْمُسْلِمِ: أَتَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَـنْ أَنْـتَ؟ فَيَقُـولُ: أَنَـا الَّذِي كُنْت تُحِبُّهُ وَتَكْرَهُ أَنْ يُفَارِقَكَ، الَّـذِي كَـانَ يَشْـجِيكَ وَيَزِينُـكَ، فَيَقُـولُ: لَعَلَـكَ الْقُـرْآنُ، فَيُقْدِمُ عَلَى رَبِّهِ فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ السَّكِينَةُ، وَيُنْشَرُ عَلَى أَبَوَيْهِ حُلَّتَانِ لا تَقُومُ بِهِمَا الدُّنْيَا، فَيقُولانِ: لأَيِّ شَيْءٍ كُسِـينَا هَـذَا وَلَـمْ تَبْلُغْـهُ أَعْمَالُنَـا؟ فَيَقُولُ: هَذَا بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ».

6568 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْـنِ تَمِـيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، إِنّ النَّبِـيَّ صـلى اللــه عليـه وسـلم لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ، قَالَ لأَصْحَابِهِ: «لا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ فَيصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ»[2].

صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ دِينَارٍ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو، عَنِ الثَّوْرِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ.

* * *

(1) انظر الحديث في: الأحاديث الضعيفة 403 ، وكنز العمال 32139 ، والدر المنثور 55/1.

(2) انظر الحديث في: الدر المنثور 4/ 104.

306 - عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: وَمِنْهُمُ الْوَاعِظُ الْبَرُّ، الرَّافِضُ لِلشَّرِّ، أَبُو ذَرٍّ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ.

6569 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ، قَالَ: «لَمَّا مَاتَ ذَرُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ الْهَمْدَانِيُّ وَكَانَ مَوْتُهُ فَجْأَةً، جَاءَ أَبَاهُ أَهْلُ بَيْتِهِ يَبْكُونَ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ؟ إِنَّا وَاللهِ مَا ظُلِمْنَا، وَلا قُهِرْنَا، وَلا ذُهِبَ لَنَا بِحَقٍّ، وَلا أُخْطِئَ بِنَا، وَلا أُرِيدَ غَيْرُنَا، وَمَا لَنَا عَلَى اللهِ مَعْتَبٌ، فَلَمَّا وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ، قَالَ: رَحِمَكَ اللهُ يَا بُنَيَّ، وَاللهِ لَقَدْ كُنْتَ بِي بَارًّا، وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكَ حَدِبًا، وَمَا بِي إِلَيْكَ مِنْ وَحْشَةٍ، وَلا إِلَى أَحَدٍ بَعْدَ اللهِ فَاقَةٌ، وَلا ذَهَبْتَ لَنَا بِعِزٍّ، وَلا أَبْقَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ ذلٍّ، وَلَقَدْ شَغَلَنِي الْحُزْنُ لَكَ عَنِ الْحُزْنِ عَلَيْكَ، يَا ذَرُّ لَوْلا هَوْلُ الْمَطْلَعِ وَمَحْشَرِهِ لَتَمَنَّيْتُ مَا صِرْتَ إِلَيْهِ، فَلَيْتَ شِعْرِي يَا ذَرُّ مَا قِيلَ لَكَ، وَمَاذَا قُلْتَ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي الثَّوَابَ بِالصَّبْرِ عَلَى ذَرٍّ، اللهُمَّ فَعَلَى ذَرٍّ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ، اللهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ مَا جَعَلْتَ لِي مِنْ أَجْرٍ عَلَى ذَرٍّ لِذَرٍّ صِلَةً مِنِّي، فَلا تُعَرِّفْهُ قَبِيحًا، وَتَجَاوَزْ عَنْهُ فَإِنَّكَ أَرْحَمُ بِهِ مِنِّي، اللهُمَّ وَإِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لِذَرٍّ إِسَاءَتَهُ إِلَيَّ فَهَبْ لَهُ إِسَاءَتَهُ إِلَيْكَ، فَإِنَّكَ أَجْوَدُ بِهِ مِنِّي، وَأَكْرَمُ، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَنْصَرِفَ، قَالَ: يَا ذَرُّ قَدِ انْصَرَفْنَا وَتَرَكْنَاكَ، وَلَوْ أَقَمْنَا مَا نَفَعْنَاكَ.

6570 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ ذَرُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ: «شَغَلَنَا يَا ذَرُّ الْحُزْنُ لَكَ عَنِ الْحُزْنِ عَلَيْكَ، فَلَيْتَ شِعْرِي مَاذَا قُلْتَ، وَمَاذَا قِيلَ لَكَ، اللهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لِذَرٍّ مَا فَرَّطَ بِهِ مِنْ حَقِّي، فَهَبْ لَهُ مَا فَرَّطَ فِيهِ مِنْ حَقِّكَ».

---

(1) انظر ترجمته في:طبقات ابن سعد 362/6 ، والتاريخ الكبير 6/ ت2004 ، والجرح 6/ت 565 ، والميزان 3/ ت6098 ، وتهذيب الكمال 4230 (334/21).

6571 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ جَرِيرٍ الْبُجْرِيُّ، صَاحِبَ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ، يَقُولُ: لَمَّا مَاتَ ذَرُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ أَصْحَابُهُ: الآنَ يُضَيَّعُ الشَّيْخُ لأَنَّهُ كَانَ بَارًّا بِوَالِدَيْهِ، فَسَمِعَهَا الشَّيْخُ فَبَقِيَ مُتَعَجِّبًا، أَنَا أُضَيَّعُ؟ وَاللهُ حَيٌّ لا يَمُوتُ، فَسَكَتَ حَتَّى وَارَاهُ التُّرَابُ، فَلَمَّا وَارَاهُ التُّرَابُ وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ يُسْمِعُهُمْ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ يَا ذَرُّ، مَا عَلَيْنَا بَعْدُ مِنْ خَصَاصَةٍ، وَمَا بِنَا إِلَى أَحَدٍ مَعَ اللهِ حَاجَةٌ، وَمَا يَسُرُّنِي أَنْ أَكُونَ الْمُقَدَّمَ قَبْلَكَ، وَلَوْلا هَوْلُ الْمَطْلَعِ لَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ مَكَانَكَ، لَقَدْ شَغَلَنِي الْحُزْنُ لَكَ عَنِ الْحُزْنِ عَلَيْكَ، فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا قِيلَ لَكَ، وَمَاذَا قُلْتَ؟ يَعْنِي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَهُ حَقِّي، فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، اللهُمَّ فَهَبْ حَقَّكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَهُ، قَالَ: فَبَقِيَ الْقَوْمُ مُتَعَجِّبِينَ مِمَّا جَاءَ مِنْهُمْ، وَمِمَّا جَاءَ مِنْهُ مِنَ الرِّضَا عَنِ اللهِ، وَالتَّسْلِيمِ لَهُ.

6572 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ عُمَرَ الْعَلاءِ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، يَقُولُ: «اعْمَلُوا لأَنْفُسِكُمْ رَحِمَكُمُ اللهُ فِي هَذَا اللَّيْلِ وَسَوَادِهِ، فَإِنَّ الْمَغْبُونَ مَنْ غُبِنَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهُمَا، وَإِنَّمَا جُعِلا سَبِيلا لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِمْ، وَوَبَالا عَلَى الآخَرِينَ لِلْغَفْلَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، فَأَحْيُوا للهِ أَنْفُسَكُمْ بِذِكْرِهِ، فَإِنَّمَا تَحْيَا الْقُلُوبُ بِذِكْرِ اللهِ، كَمْ مِنْ قَائِمٍ فِي هَذَا اللَّيْلِ قَدِ اغْتَبَطَ بِقِيَامِهِ فِي حُفْرَتِهِ، وَكَمْ مِنْ نَائِمٍ فِي هَذَا اللَّيْلِ قَدْ نَدِمَ عَلَى طُولِ نَوْمِهِ عِنْدَمَا يَرَى مِنْ كَرَامَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعَابِدِينَ غَدًا، فَاغْتَنِمُوا مَمَرَّ السَّاعَاتِ وَاللَّيَالِي وَالأَيَّامِ رَحِمَكُمُ اللهُ».

6573 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ ذَرٍّ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، قَالَ: «يَا لَكَ مِنْ يَوْمٍ مَا أَمْلأَ ذِكْرَكَ لِقُلُوبِ الصَّادِقِينَ».

6574 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ: «عَلَيَّ تَحْمِلُونَ قَسْوَةَ قُلُوبِكُمْ، وَجُمُودَ أَعْيُنِكُمْ، بَلْ تَحْمِلُونَ الْعِيَّ إِنْ لَمْ أُسْمِعْكُمُ الْيَوْمَ مَوَاعِظَ مِنْ كِتَابِ اللـهِ، مَنْ جَاءَ يَلْتَمِسُ الْخَيَرَ فَقَدْ وَجَدَ الْخَيْرَ، هَذَا تَقْوِيضُ الدُّنْيَا، ثُمّ قَرَأَ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، فَكَانَ ابْنُ ذَرٍّ، يَقُولُ وَأَهْلُ الْعِشَارِ، عطلها أهلها بعد الضن بها.

6575 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، قَالَ: كَتَبَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إِلَى أَبِي بِكِتَابٍ أَوْصَاهُ فِيهِ بِتَقْوَى اللـهِ، وَقَالَ: «يَا أَبَا عُمَرَ، إِنَّ بَقَاءَ الْمُسْلِمِ كُلَّ يَوْمٍ غَنِيمَةٌ لَهُ، فَذَكَرَ الصَّلَوَاتِ الْفَرَائِضَ وَمَا يَرْزُقُهُ اللـهُ مِنْ ذِكْرِهِ».

6576 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، قَالَ: «ذَكَرْتُ لِعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ الْكَفَّ عَنْ تَنَاوَلِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم إِلا ذِكْرَهُمْ بِصَالِحِ مَا ذَكَرَهُمُ اللـهُ، وَأَنْ لا يَتَنَاوَلَهُمْ بِنَقْصِ أَحَدِهِمْ، وَلا طَعْنٍ عَلَيْهِ، وَأَنْ لا يَشْهَدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللـهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَّقَ رَسُولَ اللـهِ، وَأَقَرَّ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنَ عِنْدِ اللـهِ، أَنَّهُ كَافِرٌ، وَأَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ، مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ حَسَنَةً رَجَوْنَا لَهُ ثَوَابَ اللـهِ، وَأَحْبَبْنَا ذَلِكَ مِنْهُ، وَمَنْ تَنَاوَلَ مِنْهُمْ مَعْصِيَةَ اللـهِ كَرِهْنَا مَا عَمِلَ بِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللـهِ، وَكَانَ ذَلِكَ ذَنْبًا يَغْفِرُهُ اللـهُ أَوْ يَعَاقِبُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ، فَإِنَّ اللـهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللـهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء 48، 116]، فَذَلِكَ إِلَى اللـهِ، قَالَ: هَذَا الَّذِي أَحْبَبْتُ إِيَّاكَ عَلَيْهِ، وَهُوَ الَّذِي تَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَرْحَمُهُمُ اللـهُ وَيَغْفِرُ لَنَا وَلَهُمْ.

6577 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ، قَالَ: قَالَ ذَرٌّ لأَبِيهِ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ: مَا بَالُ الْمُتَكَلِّمِينَ يَتَكَلَّمُونَ فَلا يَبْكِي أَحَدٌ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ يَا أَبَتِ سَمِعْتُ الْبُكَاءَ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا؟ فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، لَيْسَتِ النَّائِحَةُ الْمُسْتَأْجَرَةُ كَالنَّائِحَةِ الثَّكْلَى».

6578 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَهْوَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، يَقُولُ:

«آنَسَكَ جَانِبُ حِلْمِهِ فَتَوَثَّبْتَ عَلَى مَعَاصِيهِ، أَفَأَسَفَهُ تُرِيدُ؟ أَمَا سَمِعْتَهُ، يَقُولُ: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ﴾ [الزخرف 55]، أَيُّهَا النَّاسُ أَجِلُّوا مَقَامَ اللهِ بِالتَّنَزُّهِ عَمَّا لا يَحِلُّ، فَإِنَّ اللهَ لا يُؤْمَنُ إِذَا عُصِي».

6579 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُسْتُمُ بْنُ أُسَامَةَ الْعَابِدُ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ صُبَيْحٍ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، يَقُولُ: «مَا دَخَلَ الْمَوْتُ دَارَ قَوْمٍ إِلا شَتَّتَ جَمْعَهُمْ، وَقَنَعَهُمْ بِعَيْشِهِمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا يَفْرَحُونَ وَيَمْرَحُونَ».

6580 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي رُسْتُمُ بْنُ أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، سَمِعْتُ ابْنَ ذَرٍّ، يَقُولُ: «مَنْ أَجْمَعَ عَلَى الصَّبْرِ فِي الأُمُورِ فَقَدْ حَوَى الْخَيْرَ وَالْتَمَسَ مَعَاقِلَ الْبِرِّ وَكَمَالَ الأُجُورِ».

6581 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ إِذَا نَظَرَ اللَّيْل قَدْ أَقْبَلَ، قَالَ: «جَاءَ اللَّيْلُ، وَلِلَّيْلِ مَهَابَةٌ، وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ يُهَابَ».

6582 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «أَسْأَلُكَ اللهُمَّ خَيْرًا يُبَلِّغُنَا ثَوَابَ الصَّابِرِينَ لَدَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ اللهُمَّ شُكْرًا يُبَلِّغُنَا مَزِيدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ، وَأَسْأَلُكَ اللهُمَّ تَوْبَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ دَنَسِ الآثَامِ حَتَّى نَحِلَّ بِهَا عِنْدَكَ مَحَلَّ الْمُنِيبِينَ إِلَيْكَ، فَأَنْتَ وَلِيُّ جَمِيعِ النِّعَمِ وَالْخَيْرِ، وَأَنْتَ الْمَرْغُوبُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ، اللهُمَّ وَهَبْ لَنَا الصَّبْرَ عَلَى مَا كَرِهْنَا مِنْ قَضَائِكَ، وَالرِّضَا بِذَلِكَ طَائِعِينَ، وَهَبْ لَنَا الشُّكْرَ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ مِنْ مَحَبَّتِنَا، وَالاسْتِكَانَةَ لِحُسْنِ قَضَائِكَ، مُتَذَلِّلِينَ لَكَ خَاضِعِينَ، رَجَاءَ الْمَزِيدِ وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ، يَا كَرِيمُ، اللهُمَّ فَلا شَيْءَ أَنْفَعَ لَنَا عِنْدَكَ مِنَ الإِيمَانِ بِكَ، وَقَدْ مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا، فَلا تَنْزِعْهُ مِنَّا، وَلا تَنْزِعْنَا مِنْهُ حَتَّى تَوَفَّانَا عَلَيْهِ، مُوقِنِينَ بِثَوَابِكَ، خَائِفِينَ لِعِقَابِكَ، صَابِرِينَ عَلَى بَلائِكَ، رَاجِينَ لِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ».

6583 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، مَنْ سَأَلَ اللـهَ الرِّضَا فَقَدْ سَأَلَهُ عَظِيمًا».

6584 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ ذَرٍّ: «لَوْلا أَنِّي أَخَافُ أَنْ لا يَكُونَ بَرًّا مِنَ الْقَسَمِ لأَقْسَمْتُ أَنْ لا أَخْرُجَ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى أَعْلَمَ مَا لِي فِي وُجُوهِ رُسُلِ اللـهِ إِلَيَّ».

6585 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعَ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ رَجُلا يَقُولُ: ﴿يَأَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار 6]، فَقَالَ عُمَرُ: «الْجَهْلُ».

6586 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مَعْرُوفُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ [القيامة 34]، فَجَعَلَ يَقُولُ: «يَا رَبُّ مَا هَذَا الْوَعِيدُ؟».

6587 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ أَوَّلَ مَا يَجْلِسُ يَقُصُّ، يَقُولُ: «أَعِيرُونِي دُمُوعَكُمْ، فَإِذَا قَامُوا مِنْ عِنْدِهِ»، قَالَ لَهُمُ الشَّعْبِيُّ: «أَعَرْتُمُوهُ دُمُوعَكُمْ؟»

6588 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ، قَاضِي الْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صُبَيْحٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، فَقُلْتُ: أَيُّهُمَا أَعْجَبُ إِلَيْكَ لِلْخَائِفِينَ: طُولُ الْكَمَدِ، أَوْ إِرْسَالُ الدَّمْعَةِ؟ قَالَ: فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ إِذَا رَقَّ بَدَرٌّ شَفَى وَسَلَى، وَإِذَا كَمَدَ غَصَّ فَسَبَّحَ، فَالْكَمَدُ أَعْجَبُ إِلَيَّ لَهُمْ».

6589 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ

ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَّ شِهَابَ بْنَ عَبَّادٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ السَّمَّاكِ، قَالَ: وَعَظَ عُمَرُ ابْنُ ذَرٍّ، فَجَعَلَ فَتًى مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَصْرُخُ وَيَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ، وَلا أَرَى لَهُ دَمْعَةً تَسِيلُ، ثُمَّ سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ فِي مَجْلِسِ ابْنِ ذَرٍّ يَبْكِي حَتَّى أَقُولَ الآنَ تَخْرُجُ نَفْسُهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، فَقَالَ: «ابْنَ أَخِي، إِنَّ الْعَقْلَ إِذَا طَاشَ فُقِدَتِ الْحُرْقَةُ، وَقَلَصَتِ الدَّمْعَةُ، وَإِذَا ثَبَتَ الْعَقْلُ فَهِمَ صَاحِبُهُ الْمَوْعِظَةَ، فَأَحْرَقَتْهُ وَاللهِ، وَحَزِنَ وَبَكَى».

6590 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ أَبِي بَحْرٍ الْبَكْرَاوِيِّ، قَالَ: اجْتَمَعَ بِمَكَّةَ الْفَضْلُ الرَّقَاشِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، فَشَهِدْتُهُمَا، فَتَكَلَّمَ الْفَضْلُ فَأَطَالَ وَوَعَظَ وَذَهَبَ مِنَ الْكَلامِ فِي مَذَاهِبَ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا رَقَّ لِكَلامِهِ، فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَ ابْنُ ذَرٍّ، فَحَدَّثَ وَبَكَى، فَبَكَى النَّاسُ وَرَقُّوا.

6591 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ إِلَى الْمَلَكَيْنِ: أَخْرِجَا آدَمَ وَحَوَّاءَ مِنَ الْجَنَّةِ، فَإِنَّهُمَا قَدْ عَصَيَانِي، فَالْتَفَتَ آدَمُ إِلَى حَوَّاءَ بَاكِيًا، وَقَالَ: اسْتَعِدِّي لِلْخُرُوجِ مِنْ جِوَارِ اللهِ، هَذَا أَوَّلُ شُؤْمِ الْمَعْصِيَةِ، فَنَزَعَ جِبْرِيلُ التَّاجَ عَنْ رَأْسِهِ، وَحَلَّ مِيكَائِيلُ الإِكْلِيلَ عَنْ جَبِينِهِ، وَتَعَلَّقَ بِهِ غُصْنٌ فَظَنَّ آدَمُ أَنَّهُ قَدْ عُوجِلَ بِالْعُقُوبَةِ فَنَكَّسَ رَأْسَهُ، يَقُولُ: الْعَفْوَ، فَقَالَ اللهُ: فِرَارًا مِنِّي؟ فَقَالَ: بَلْ حَيَاءً مِنْكَ سَيِّدِي».

6592 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: كَانَ ابْنُ عَيَّاشٍ الْمَنْتُوفُ يَقَعُ فِي عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ وَيَشْتُمُهُ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، فَقَالَ: «يَا هَذَا، لا تُفَرِّطِ فِي شَتْمِنَا، وَأَبْقِ لِلصُّلْحِ مَوْضِعًا، فَإِنَّا لا نُكَافِئُ مَنْ عَصَى اللهَ فِينَا بِأَكْثَرَ مِنْ أَنْ نُطِيعَ اللهَ فِيهِ».

6593 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: شَتَمَ رَجُلٌ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، فَقَالَ: «يَا هَذَا، لا تُغْرِقْ فِي

شَتْمِنَا وَدَعْ لِلصُّلْحِ مَوْضِعًا، فَإِنَّا لا نُكَافِئُ مَنْ عَصَى اللـهَ فِينَا بِأَكْثَرَ مِنْ أَنْ نُطِيعَ اللـهَ فِيهِ».

6594 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، يَقُولُ: «لَمَّا رَأَى الْعَابِدُونَ اللَّيْلَ قَدْ هَجَمَ عَلَيْهِمْ، وَنَظَرُوا إِلَى أَهْلِ السَّآمَةِ وَالْغَفْلَةِ قَدْ سَكَنُوا إِلَى فِرَاشِهِمْ، وَرَجَعُوا إِلَى مَلاذِهِمْ مِنَ الضِّجْعَةِ وَالنَّوْمِ، قَامُوا إِلَى اللـهِ فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ بِمَا قَدْ وُهِبَ لَهُمْ مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ السَّهَرِ، وَطُولِ التَّهَجُّدِ، فَاسْتَقْبَلُوا اللَّيْلَ بِأَبْدَانِهِمْ، وَبَاشَرُوا ظُلْمَتَهُ بِصِفَاحِ وُجُوهِهِمْ، فَانْقَضَى عَنْهُمُ اللَّيْلُ وَمَا انْقَضَتْ لَذَّتُهُمْ مِنَ التِّلاوَةِ، وَلا مَلَّتْ أَبْدَانُهُمْ مِنْ طُولِ الْعِبَادَةِ، فَأَصْبَحَ الْفَرِيقَانِ وَقَدْ وَلَّى عَنْهُمُ اللَّيْلُ بِرِبْحٍ وَغَبْنٍ، أَصْبَحَ هَؤُلاءِ قَدْ مَلُّوا النَّوْمَ وَالرَّاحَةَ، وَأَصْبَحَ هَؤُلاءِ مُتَطَلِّعِينَ إِلَى مَجِيءِ اللَّيْلِ لِلْعِبَادَةِ، شَتَّانَ مَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ، فَاعْمَلُوا لأَنْفُسِكُمْ رَحِمَكُمُ اللـهُ فِي هَذَا اللَّيْلِ وَسَوَادِهِ، فَإِنَّ الْمَغْبُونَ مَنْ غُبِنَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهُمَا، إِنَّمَا جُعِلا سَبِيلا لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِمْ، وَوَبَالا عَلَى الآخَرِينَ لِلْغَفْلَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، فَأَحْيُوا للهِ أَنْفُسَكُمْ بِذِكْرِهِ، فَإِنَّمَا تَحْيَا الْقُلُوبُ بِذِكْرِ اللـهِ، كَمْ مِنْ قَائِمٍ فِي هَذَا اللَّيْلِ قَدِ اغْتَبَطَ بِقِيَامِهِ فِي ظُلْمَةِ حُفْرَتِهِ، وَكَمْ مِنْ نَائِمٍ فِي هَذَا اللَّيْلِ قَدْ نَدِمَ عَلَى طُولِ نَوْمَتِهِ عِنْدَمَا يَرَى مِنْ كَرَامَةِ اللـهِ لِلْعَابِدِينَ غَدًا، فَاغْتَنِمُوا مَمَرَّ السَّاعَاتِ وَاللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، رَحِمَكُمُ اللـهُ».

6595 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: «مَا أَغْفَلَ النَّاسَ عَمَّا خَلَوْتُمْ بِهِ، وَغَدَوْتُمْ إِلَيْهِ، فَاتَّقُوا اللـهَ مِمَّا تَكَاتَمُونَ، أَلا تُبَادِرُونَ كَلِمَتَنَا وَقَدْ قَرُبَ، وَهَذَا مَقْعَدُ الْعَائِذِينَ بِك ، أَمَا وَاللـهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي أَبَرُّ مَا افْتَرَرْتُ ضَاحِكًا حَتَّى أَعْلَمَ مَا لِي مِمَّا عَلَيَّ، وَلَكِنَّا إِذَا قُمْنَا عَمَّا تَرَوْنَ عُدْنَا إِلَى مَا تَعْلَمُونَ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: وَقَرَأَ يَوْمًا ﴿الْحَاقَّةُ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾[الحاقة 19]، ثُمَّ قَالَ: حُمِلَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ظَنُّهُ عَلَى الْيَقِينِ، ثُمَّ نَادَى مُسْفِرٌ وَجْهُهُ، ثَلْجٌ قَلْبُهُ، مُطْلَقَةٌ يَدَاهُ: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ﴾[الحاقة 25]، فَأَخَذَ ابْنُ ذَرٍّ يَقُولُ: صَدَقْتَ يَا كَذَّابُ، يُنَادِي

مُسْوَدٌّ وَجْهُهُ، كَاسِفٌ بَالُهُ، مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَالَ: ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ عَلَيْنَا تَكَرَّرَ الْوَعِيدُ، فَلا وَعِزَّتِكَ مَا نَحْتَمِلُ وَعِيدَ مَنْ هُوَ دُونَكَ مِمَّنْ لا يَضُرُّ وَلا يَنْفَعُ، مِمَّنْ يُشْرِكُنَا فِي لَذَّةِ نَوْمِنَا وَطَعَامِنَا وَشَرَابِنَا حَتَّى نَعْلَمَ مَا لَنَا فِيمَا وُعِدْنَا، اللَّهُمَّ وَهَؤُلاءِ الَّذِينَ اغْتَنَمُوا ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَجَاهَدُوكَ بِمَا اسْتَخْفَوْا بِهِ مِنْ غَيْرِكَ، فَإِنْ كَانَ فِي سَابِقِ الْعِلْمِ أَلا يُحْدِثُوا تَوْبَةً فَأَقِدْ مِنْهُمْ بِأَسْوَأِ أَعْمَالِهِمْ».

6596 - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلانِيُّ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ ذَرٍّ، يَقُولُ فِي كَلامِهِ: «أَمَّا الْمَوْتُ فَقَدْ شُهِرَ لَكُمْ، فَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنْ بَيْنِ مَنْقُولٍ عَزِيزٍ عَلَى أَهْلِهِ، كَرِيمٍ فِي عَشِيرَتِهِ، مُطَاعٍ فِي قَوْمِهِ، إِلَى حُفْرَةٍ يَابِسَةٍ، وَأَحْجَارٍ مِنَ الْجَنْدَلِ صُمٍّ، لَيْسَ يَقْدِرُ لَهُ الأَهْلُونَ عَلَى وسَادٍ إِلا خَالَطَهُ فِيهِ الْهَوَامُّ، فَوِسَادُهُ يَوْمَئِذٍ عَمَلُهُ، وَمِنْ بَيْنِ مَغْمُومٍ غَرِيبٍ، قَدْ كَثُرَ فِي الدُّنْيَا هَمُّهُ، وَطَالَ فِيهَا سَعْيُهُ، وَتَعِبَ فِيهَا بَدَنُهُ، جَاءَهُ الْمَوْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنَالَ بُغْيَتَهُ، فَأَخَذَهُ بَغْتَةً، وَمِنْ بَيْنِ صَبِيٍّ مُرْضَعٍ، وَمَرِيضٍ مُوجَعٍ، وَوَهْنٍ بِالشَّرِّ مُولَعٍ، وَكُلُّهُمْ بِسَهْمِ الْمَوْتِ يُقْرَعُ، أَمَا لِلْعَابِدِينَ مِنْ عِبَرٍ فِي كَلامِ الْوَاعِظِينَ؟ وَلَرُبَّمَا قُلْتُ: سُبْحَانَهُ وَجَلَّ جَلالُهُ، لَقَدْ أَمْهَلَكُمْ حَتَّى كَأَنَّهُ أَهْمَلَكُمْ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى حِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ ثُمَّ أَقُولُ: بَلْ أَخَّرَنَا إِلَى حِينِ آجَالِنَا سُبْحَانَهُ، إِلَى يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ، وَتَجِفُّ فِيهِ الْقُلُوبُ ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ [إبراهيم 43]، يَا رَبِّ قَدْ أَنْذَرْتَ وَحَذَّرْتَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَى خَلْقِكَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [إبراهيم 44]، ثم يَقُولُ: أَيُّهَا الظَّالِمُ أَنْتَ فِي أَجَلِكَ الَّذِي اسْتَأْجَلْتَ، فَاغْتَنِمْهُ قَبْلَ نَفَاذِهِ، وَبَادِرْهُ قَبْلَ فَوْتِهِ، وَآخِرُ الأَجَلِ مُعَايَنَةُ الأَجَلِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَوْتِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ لا يَنْفَعُ الأَسَفُ، إِنَّمَا ابْنُ آدَمَ غَرَضٌ لِلْمَنَايَا مَنْصُوبٌ مَنْ رَمَتْهُ بِسِهَامِهَا لَمْ تُخْطِئْهُ، وَمَنْ أَرَادَتْهُ لَمْ تُصِبْ غَيْرَهُ، أَلا وَإِنَّ الْخَيْرَ الأَكْبَرَ خَيْرُ الآخِرَةِ الدَّائِمُ فَلا يَنْفُذُ، وَالْبَاقِي فَلا يَفْنَى، وَالْمُمْتَدُّ فَلا

يَنْقَطِعُ، وَالْعِبَادُ الْمُكْرَمُونَ فِي جِوَارِ اللهِ تَعَالَى، مُقِيمُونَ فِي كُلِّ مَا اشْتَهَتِ الأَنْفُسُ، وَلَذَّتِ الأَعْيُنُ، مُتَزَاوِرُونَ عَلَى النَّجَائِبِ، وَيَتَلاقَوْنَ فَيَتَذَاكَرُونَ أَيَّامَ الدُّنْيَا، هَنِيئًا لِلْقَوْمِ، هَنِيئًا لَقَدْ وَجَدَ الْقَوْمُ بُغْيَتَهُمْ، وَنَالُوا طِلْبَتَهُمْ، إِذْ كَانَ رَغْبَتُهُمْ إِلَى السَّيِّدِ الْكَرِيمِ الْمُتَفَضِّلِ.

6597 - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ فِي جَنَازَةٍ وَحَوْلَهُ النَّاسُ، فَلَمَّا وُضِعَ الْمَيِّتُ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ بَكَى عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا الْمَيِّتُ، أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ قَطَعْتَ سَفَرَ الدُّنْيَا، فَطُوبَى لَكَ إِنْ تَوَسَّدْتَ فِي قَبْرِكَ خَيْرًا».

أَسْنَدَ عُمَرُ، عَنْ عَطَاءٍ، وَمُجَاهِدٍ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَطَاوُسٍ، وَعِكْرِمَةَ، وَإِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَنَافِعٍ، وَعَنْ أَبِيهِ ذَرٍّ، وَالشَّعْبِيِّ، وَشَقِيقٍ أَبِي وَائِلٍ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ التَّابِعِينَ.

6598 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِجِبْرِيلَ: «يَا جِبْرِيلُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟» فَنَزَلَتْ ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ [مريم 64]. الآية[1].

حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ.

6599 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 9/ 166 ، وشرح السنة 13/ 325.

عَقِيلٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَقَدْ أَدْرَكَ»(1).

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ عُبَيْدٌ.

6600 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَخْلَدٍ الْمُفْتِي، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو السُّعُودِ الزَّجَّاجُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ التَّشَهُّدِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا بَعْدَمَا فَرَغَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَقَدْ تَمَّتْ صَلاتُهُ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، تَفَرَّدَ بِهِ مُتَّصِلا أَبُو مَسْعُودٍ الزَّجَّاجُ، وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مُرْسَلا.

6601 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءٌ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا قَضَى التَّشَهُّدَ»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

6602 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، قَالَ: حَدَّثنا مُجَاهِدٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لأَبِي ذَرٍّ «أُعْطِيتُ خَمْسَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي: أُرْسِلَ كُلُّ نَبِيٍّ إِلَى أُمَّتِهِ بِلِسَانِهَا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ مِنْ خَلْقِهِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَلَمْ يُنْصَرْ بِهِ أَحَدٌ قَبْلِي، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا»(2).

6603 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2975 ، وسنن النسائي، كتاب الحج باب 197، وصحيح ابن حبان 1009 ومجمع الزوائد 254/3، 255 ، والمعجم الكبير للطبراني11/ 202.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 1/ 119 ، وصحيح مسلم، كتاب المساجد 3 ، وفتح الباري 436/1، 533 ، والخامسة إضافة من مصادر الحديث.

أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم دَفَعَ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، يُذَكِّرُهُمْ بِاللهِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم سَكَتَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «ذَكِّرْ أَصْحَابَكَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْتَ أَحَقُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «أَمَا إِنَّكُمُ الْمَلأُ الَّذِي أَمَرَنِي اللهُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ» ثُمَّ تَلا عَلَيْهِمْ ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الكهف 28]، ثُمَّ قَالَ: «مَا قَعَدَ عِدَّتُكُمْ قَطُّ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ يَذْكُرُونَ اللهَ إِلا قَعَدَ مَعَهُمْ عِدَّتُهُمْ مِنَ الْمَلائِكَةِ، فَإِنْ حَمِدُوا اللهَ حَمِدُوهُ، وَإِنْ سَبَّحُوا اللهَ سَبَّحُوهُ، وَإِنْ كَبَّرُوا اللهَ كَبَّرُوهُ، وَإِنِ اسْتَغْفَرُوا اللهَ أَمَّنُوا لَهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى رَبِّهِمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، يَقُولُ: أَيْنَ وَمِنْ أَيْنَ؟ يَقُولُونَ: رَبَّنَا أَعْبَدُ لَكَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ذَكَرُوكَ فَذَكَرْنَاكَ، يَقُولُ: قَالُوا مَاذَا؟ قَالُوا: رَبَّنَا حَمِدُوكَ، قَالَ: أَنَا أَوْلَى مَنْ عُبِدَ، وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ حُمِدَ، قَالُوا: رَبَّنَا سَبَّحُوكَ، قَالَ: مِدْحَتِي لا تَنْبَغِي لأَحَدٍ غَيْرِي، قَالُوا: رَبَّنَا كَبَّرُوكَ، قَالَ: لِيَ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَأَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، قَالُوا: رَبَّنَا اسْتَغْفَرُوكَ، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالُوا: رَبَّنَا إِنَّ فِيهِمْ فُلانًا وَفُلانًا، قَالَ: هُمُ الْقَوْمُ لا يَشْقَى جُلَسَاؤُهُمْ»، قَالَ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُجَاهِدٍ فَوَافَقَ أَبِي فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «رَبَّنَا إِنَّ فِيهِمْ فُلانًا، قَالَ: هُمُ الْقَوْمُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

قَالَ عُمَرُ: وَأَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ، عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُونَ: إِنَّ فِيهِمْ فُلانًا أَخْطَأَ، قَالَ: هُمُ الْقَوْمُ لا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ» [(1)].

كَذَا رَوَاهُ خَلادٌ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْكُوفِيُّ مُجَرَّدًا عَنْ عُمَرَ.

6604 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِمْصِيُّ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِعَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَهُوَ يُذَكِّرُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «أَمَا إِنَّكُمُ الْمَلأُ الَّذِي أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ»، ثُمَّ تَلا ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ إِلَى

---

(1) انظر الحديث في: المعجم الصغير للطبراني 109/2 ، ومجمع الزوائد 76/10 ، والترغيب والترهيب 2/ 404، 4/ 219 ، والدر المنثور 4/ 219.

قَوْلِهِ: ﴿فُرُطًا﴾ [الكهف 28]» أَمَا إِنَّهُ مَا جَلَسَ عِدَّتُكُمْ إِلا جَلَسَ مَعَهُمْ عِدَّتُهُمْ مِنَ الْمَلائِكَةِ، إِنْ سَبَّحُوا اللهَ سَبَّحُوهُ، وَإِنْ حَمِدُوا اللهَ حَمِدُوهُ، وَإِنْ كَبَّرُوا اللهَ كَبَّرُوهُ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ إِلَى الرَّبِّ تَعَالَى وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ فَيقُولُونَ: يَا رَبَّنَا عِبَادُكَ سَبَّحُوكَ فَسَبَّحْنَا، وَكَبَّرُوكَ فَكَبَّرْنَا، وَحَمِدُوكَ فَحَمِدْنَا، فَيَقُولُ رَبُّنَا: يَا مَلائِكَتِي، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيقُولُونَ فِيهِمْ فُلانٌ وَفُلانٌ الْخَطَّاءُ؟ فَيَقُولُ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[1].

6605 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَارُودُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وأبي سعيد، قَالا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَتَحِفُّ بِهِمُ الْمَلائِكَةُ، وَتَغْشَاهُمُ الرَّحْمَةُ، وَيَذْكُرُهُمُ اللهُ عَلَى عَرْشِهِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ الْجَارُودُ بْنُ يَزِيدَ النَّيْسَابُورِيُّ.

6606 - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يَزِيدُ بْنُ جَنَاحٍ الْمُحَارِبِيُّ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ مُخَارِقٍ، عَنِ ابْنِ ذَرٍّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لا تَمَنَّوْا هَلاكَ شَبَابِكُمْ، وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ غَرَامٌ، فَإِنَّهُمْ عَلَى مَا كَانَ فِيهِمْ عَلَى خِلالٍ: إِمَّا أَنْ يَتُوبُوا فَيَتُوبَ اللهُ عَلَيْهِمْ، وَإِمَّا أَنْ تُرْدِيهِمُ الآفَاتُ، إِمَّا عَدُوًّا فَيُقَاتِلُوهُ، وَإِمَّا حَرِيقًا فَيُطْفِئُوهُ، وَإِمَّا مَاءً فَيَسُدُّوهُ».

6607 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَوْتُ

---

(1) انظر التخريج السابق.

(2) انظر الحديث في: تاريخ بغداد 128/3 ، وكنز العمال 1821.

الْغَرِيبِ شَهَادَةٌ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6608 - حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عُلَيٍّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِلِحْيَتِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْحُزْنَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفًا، فَقَالَ لِي: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. فَقُلْتُ: أَجَلْ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَمَا ذَاكَ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ مُفْتَتَنَةٌ بَعْدَكَ بِقَلِيلٍ مِنْ دَهْرٍ غَيْرِ كَثِيرٍ، فَقُلْتُ: فِتْنَةُ كُفْرٍ أَوْ فِتْنَةُ ضَلالَةٍ؟ فَقَالَ: كُلٌّ سَيكُونُ، فَقُلْتُ: وَمِنْ أَيْنَ وَأَنَا تَارِكٌ فِيهِمْ كِتَابَ اللهِ؟ قَالَ: فَبِكِتَابِ اللهِ يُفْتَنُونَ، وَذَلِكَ مِنْ قِبَلِ أُمَرَائِهِمْ وَقُرَّائِهِمْ، يَمْنَعُ النَّاسَ الأُمَرَاءُ الْحُقُوقَ، فَيَظْلِمُونَ حُقُوقَهُمْ وَلا يُعْطُونَهَا، فَيَقْتَتِلُوا وَيَفْتَتِنُوا، وَيَتَّبِعُ الْقُرَّاءُ أَهْوَاءَ الأُمَرَاءِ فَيَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ يَسْلَمُ مَنْ سَلِمَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: بِالْكَفِّ وَالصَّبْرِ، إِنْ أُعْطُوا الَّذِي لَهُمْ أَخَذُوهُ، وَإِنْ مُنِعُوهُ تَرَكُوهُ».

* * *

(1) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني11/ 246 ، ومجمع الزوائد 317/2، واللآلئ المصنوعة 73/2، 131، والضعفاء للعقيلي 2/ 288، 4/ 365، 366 ، والفوائد المجموعة 209 ، وتنزيه الشريعة 179/2 ، وكشف الخفا 2/ 400 ، والموضوعات لابن الجوزي 221/2 ، والعلل المتناهية 408/2، 409.

[ذِكْرُ طَبَقَةٌ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ]

307 - أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ذَكَرَ طَبَقَةٌ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ، فَمِنْهُمْ حَكِيمُ الأُمَّةِ وَمُمَثِّلُهَا أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَوْبٍ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَبَعْضُ كَلَامِهِ مَعَ الزُّهَّادِ الثَّمَانِيَةِ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ.

قِيلَ: كَانَ إِسْلَامُهُ عَامَ حُنَيْنٍ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَانْتَقَلَ إِلَى الشَّامِ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ، طَرَحَهُ الأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ الْمُتَنَبِّئُ بِالْيَمَنِ فِي النَّارِ فَلَمْ تَضُرُّهُ، فَكَانَ يُشَبَّهُ بِالْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَالِهِ.

6609 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ، أَنَّ كَعْبًا، كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ حَكِيمَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ».

6610 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْعَدَوِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْكِسَائِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ خَالِدٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، قَالَ: «مَثَلُ الْعُلَمَاءِ فِي الأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، إِذَا ظَهَرَتْ لَهُمْ شَاهَدُوا، وَإِذَا غَابَتْ عَنْهُمْ تَاهُوا».

6611 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، قَالَ: «أَرْبَعٌ لا يُقْبَلْنَ فِي أَرْبَعٍ: مَالُ الْيَتِيمِ، وَالْغُلُولُ، وَالْخِيَانَةُ، وَالسَّرِقَةُ، لا يُقْبَلْنَ فِي حَجٍّ وَلا عَمْرَةٍ وَلا جِهَادٍ وَلا صَدَقَةٍ».

6612 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، أَوْ غَيْرِهِ،

---

(1) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال 7627 (34/ 290) والجرح ، 5/ ت 90.

أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيَّ، مَرَّ بِدِجْلَةَ وَهِيَ تَرْمِي بِالْخَشَبِ مِنْ مَدِّهَا، فَمَشَى عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ مَتَاعِكُمْ شَيْئًا فَنَدْعُو اللهَ؟»

6613 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ أَبُو حَامِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا أَرْضَ الرُّومِ فَمَرُّوا بِنَهَرٍ، فقَالَ: «أَجِيزُوا بِسْمِ اللهِ، قَالَ: وَيَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، قَالَ: فَيَمُرُّونَ بِالنَّهَرِ الْغَمْرِ فَرُبَّمَا لَمْ يَبْلُغْ مِنَ الدَّوَابِّ إِلا إِلَى الرُّكَبِ أَوْ بَعْضِ ذَلِكَ أَوْ قَرِيبٍ مِنْ ذَلِكَ، فَإِذَا جَازُوا، قَالَ لِلنَّاسِ: هَلْ ذَهَبَ لَكُمْ شَيْءٌ؟ مَنْ ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ فَأَنَا لَهُ ضَامِنٌ، قَالَ: فَأَلْقَى بَعْضُهُمْ مِخْلاةً عَمْدًا، فَلَمَّا جَازُوا، قَالَ الرَّجُلُ: مِخْلاتِي وَقَعَتْ فِي النَّهَرِ، قَالَ لَهُ: اتْبَعْنِي، فَإِذَا الْمِخْلاةُ تَعَلَّقَتْ بِبَعْضِ أَعْوَادِ النَّهَرِ.

6614 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، أَنَّ امْرَأَةً خَنَّثَتْهُ، فَدَعَا عَلَيْهَا فَذَهَبَ بَصَرُهَا، فَأَتَتْهُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، قَدْ كُنْتُ فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ وَلا أَعُودُ لِمِثْلِهَا، فَقَالَ: «اللهُمَّ إِنْ كَانَتْ صَادِقَةً فَارْدُدْ عَلَيْهَا بَصَرَهَا»، قَالَ: فَأَبْصَرَتْ.

6615 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، قَالَ: «الْعُلَمَاءُ ثَلاثَةٌ: رَجُلٌ عَاشَ بِعِلْمِهِ وَعَاشَ النَّاسُ مَعَهُ، وَرَجُلٌ عَاشَ بِعِلْمِهِ وَلَمْ يَعِشِ النَّاسُ مَعَهُ، وَرَجُلٌ عَاشَ النَّاسُ بِعِلْمِهِ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ».

أَسْنَدَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، رَضِيَ اللهُ تعالى عَنْهُمَا.

6616 - حَدَّثنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدًا فَإِذَا حَلْقَةٌ فِيهَا بِضْعٌ وَثَلاثُونَ رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَإِذَا فِيهِمْ شَابٌّ آدَمُ أَكْحَلُ بَرَّاقُ الثَّنَايَا مُحْتَبٍ، فَإِذَا تَذَكَّرُوا أَمْرًا فَأَشْكَلَ عَلَيْهِمْ سَأَلُوهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قَالَ: فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا لَمْ أَقْدِرْ

عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ هَجَّرْتُ فَإِذَا أَنَا بِمُعَاذٍ قَائِمٌ يُصَلِّي عَلَى سَارِيَةٍ، فَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ، فَظَنَّ أَنَّ لِي إِلَيْهِ حَاجَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَعَدْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّارِيَةِ مُحْتَبِيًا، فَقُلْتُ: وَاللهِ إِنِي لأُحِبُّكَ مِنْ غَيْرِ قَرَابَةٍ وَلا صِلَةٍ أَرْجُوهَا مِنْكَ، قَالَ: فِيمَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: فِي اللهِ، قَالَ: فَاجْتَرَّ حُبْوَتِي، ثُمَّ قَالَ: أَبْشِرْ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ».

قَالَ: فَأَتَيْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَخْبِرُ عَنْ غَيْرِهِ، يَعْنِي عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ»[1].

رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَأَبُو حَازِمِ بْنُ دِينَارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ وَعُبَادَةَ نحوه.

* * *

308 - أبو إدريس الخولاني[2]

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه: ومنهم المعتبر النظار، والمتفكر الذكار أبو إدريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله.

6617 - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ الأَيَامِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ اجْعَلْ نَظَرِي عِبَرًا، وَصَمْتِي فِكْرًا، وَمَنْطِقِي ذِكْرًا».

6618 - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: لَقِيتُ الضَّحَّاكَ بِخُرَاسَانَ

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 236/5 ، والمستدرك 420/4 ، وكنز العمال 24693.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7/ 448 ، والتاريخ الكبير 7/ت 375 ، والجرح 7/ت 200 ، وتهذيب الكمال 3068 (88/24). وأسد الغابة 99/3.

وَعَلَيَّ فَرْوٌ خَلِقٌ، فَقَالَ الضَّحَّاكُ قَالَ أَبُو إِدْرِيسَ: «قَلْبٌ نَقِيٌّ فِي ثِيَابٍ دَنِسَةٍ، خَيْرٌ مِنْ قَلْبٍ دَنَسٍ فِي ثِيَابٍ نَقِيَّةٍ».

6619 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، قَالَ: «مَنْ تَعَلَّمَ طَرْفَ الْحَدِيثِ لِيَسْتَفِيءَ بِهِ قُلُوبَ النَّاسِ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

6620 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، قَالَ: «مَنْ جَعَلَ هُمُومَهُ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللهُ هُمُومَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ وَادٍ هَمٌّ لَمْ يُبَالِ اللهُ فِي أَيِّهَا هَلَكَ».

6621 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيْوَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، قَالَ: «الْمَسَاجِدُ مَجَالِسُ الْكِرَامِ».

6622 - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعِدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ يَوْمًا وَهُوَ يَقُصُّ، فَقَالَ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ كَانَ أَطْيَبَ النَّاسِ طَعَامًا؟ فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ قَدْ نَظَرُوا إِلَيْهِ، قَالَ: يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا كَانَ أَطْيَبَ النَّاسِ طَعَامًا، إِنَّمَا كَانَ يَأْكُلُ مَعَ الْوَحْشِ كَرَاهَةَ أَنْ يُخَالِطَ النَّاسَ فِي مَعَاشِهِمْ».

6623 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِذِ اللهِ، قَالَ: «هَذِهِ فِتْنَةٌ قَدْ أَظَلَّتْ كَحَيَاةِ الْبَقَرِ، هَلَكَ فِيهَا أَكْثَرُ النَّاسِ إلا مَنْ كَانَ يَعْرِفُهَا قَبْلَ ذَلِكَ».

6624 - حَدَّثنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَـدَّثنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ عَبْـدِ اللــهِ بْـنِ رُسْـتَةَ، حَـدَّثنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ حَدَّثنَا أُنَيْسُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلابَـةَ، قَـالَ: قَـالَ أَبُـو إِدْرِيـسَ الْخَوْلانِيُّ: «إِنَّمَا الْقُرْآنُ آيَـةٌ مُـبَشِّرَةٌ وَآيَـةٌ مُنْـذِرَةٌ، وَآيَـةٌ فَرِيضَـةٌ، أَوْ قَصَـصٌ، أَوْ أَخْبَـارٌ، وَآيَـةٌ تَأْمُرُكَ، وَآيَةٌ تَنْهَاكَ».

6625 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَـدَّثنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ الْحَسَـنِ، حَـدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيـدَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيَّ، يَقُولُ: «مَا تَقَلَّدَ امْرُؤٌ قِلادَةً أَفْضَلَ مِنْ سَكِينَةٍ، وَمَا زَادَ اللــهُ عَبْدًا قَطُّ فِقْهًا إِلا زَادَهُ اللـهُ قَصْدًا».

6626 - حَدَّثنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْـنُ مُـوسَى الْعَـدَوِيُّ، حَدَّثنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَـوْنٍ، عَـنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، قَالَ: «لأَنْ أَرَى فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ نَارًا تَقِدُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَن أَرَى فِيهَـا رَجُلا يَقُصُّ لَيْسَ بِفَقِيهِ».

6627 - حَدَّثنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَـدَ، حَـدَّثنَا أَحْمَـدُ بْـنُ مُـوسَى الْعَـدَوِيُّ، حَـدَّثنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ يَسَـارٍ عَائِـذِ اللــهِ أَبِي إِدْرِيـسَ، قَالَ: «مَنْ تَتَبَّعَ الأَحَادِيثَ لِيَتَحَدَّثَ بِهَا لا يَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ».

6628 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَـدَّثنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ الْحَسَـنِ، حَـدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الأَخْنَسِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: «لأَنْ أَرَى فِي جَانِـبِ الْمَسْـجِدِ نَـارًا لا أَسْـتَطِيعُ إِطْفَاءَهَـا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَى فِيهِ بِدْعَةً لا أَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَهَا».

6629 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْـنُ شِـبْلٍ، حَـدَّثنَا أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَـنْ أَيُّـوبَ، عَـنْ أَبِي قِلابَـةَ، عَـنْ أَبِي إِدْرِيـسَ، قَـالَ: «لا يَهْتِكُ اللـهُ سِتْرَ عَبْدٍ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ خَيْرًا».

6630 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْـنُ مَالِـكٍ، حَـدَّثنَا عَبْـدُ اللــهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَـدَّثنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيـسَ الْخَـوْلانِيِّ، أَنَّـهُ قَالَ: «يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ الْخُشُوعُ حَتَّى لا تَرَى خَاشِعًا».

6631 - حَـدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ مَالِـكٍ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَـدَّثَنِي أَبِي، حَـدَّثَنَا أَبُـو الْمُغِـيرَةِ، حَـدَّثَنَا بِشْرُ بْـنُ عَبْـدِ اللـهِ بْـنِ يَسَـارٍ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـهِ بْـنُ أَبِي زَكَرِيَّـاءَ، عَـنْ أَبِي إِدْرِيـسَ عَائِـذِ اللـهِ، إِنَّ رَبَّكُـمْ تَعَـالَى، قَـالَ: «ابْـنَ آدَمَ اذْكُرْنِي حِينَ تَغْضَبُ أَذْكُرْكَ حِينَ أَغْضَبُ، فَلَمْ أَمْحَقْكَ فِيمَنْ أَمْحَقُ».

6632 - أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ إِبْـرَاهِيمَ فِي كِتَابِـهِ، حَـدَّثَنَا مُـوسَى بْـنُ إِسْـحَاقَ، حَـدَّثَنَا عَبْـدَةُ بْـنُ عَبْـدِ الـرَّحِيمِ، حَـدَّثَنَا بَقِيَّـةُ بْـنُ الْوَلِيـدِ، حَـدَّثَنَا أَرْطَـأَةُ بْـنُ الْمُنْـذِرِ، عَـنْ يَحْيَـى بْـنِ مُسْـلِمٍ، قَـالَ: سَـمِعْتُ أَبَـا إِدْرِيـسَ الْخَـوْلانِيَّ، يَقُـولُ: «مَـا بَيْنَـكَ وَبَيْنَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ نَاعِمٌ حَقَّ نَاعِمٍ إِلا أَنْ تَسْقُطَ مِنْ أَعْيُنِ الْمُؤْمِنِينَ».

6633 - حَـدَّثنا عَبْـدُ اللـهِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ، حَـدَّثَنَا عَـلِيُّ بْـنُ إِسْـحَاقَ، حَـدَّثَنَا الْحُسَـيْنُ بْـنُ الْحَسَـنِ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـهِ بْـنُ الْمُبَـارَكِ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ الـرَّحْمَنِ بْـنُ يَزِيـدَ بْـنِ جَـابِرٍ، قَـالَ: أَخْـبَرَنِي إِدْرِيـسُ بْـنُ أَبِي إِدْرِيـسَ الْخَـوْلانِيُّ، عَـنْ أَبِيـهِ، قَـالَ: «لَيَعْقِبَنَّ اللـهُ الَّذِينَ يَمْشُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ نُورًا تَامًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

6634 - حَـدَّثنا عَبْـدُ اللـهِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ، حَـدَّثَنَا عَـلِيٌّ، حَـدَّثَنَا الْحُسَـيْنُ بْـنُ الْحَسَـنِ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـهِ بْـنُ الْمُبَـارَكِ، عَـنْ ثَـوْرِ بْـنِ يَزِيـدَ قَـالَ: بَلَغَنِـي عَـنْ أَبِي إِدْرِيـسَ الْخَـوْلانِيِّ، أَنَّـهُ قَـالَ: «مَـا عَـلَى ظَهْرِهَـا مِـنْ بَشَرٍ لا يَخَـافُ عَـلَى إِيمَانِـهِ أَنْ يَـذْهَبَ إِلا ذَهَبَ».وَاللـهُ أَعْلَمُ.

أَسْـنَدَ أَبُـو إِدْرِيـسَ عَـنْ مُعَـاذِ بْـنِ جَبَـلٍ، وَعُبَـادَةَ بْـنِ الصَّـامِتِ، وَأَبِي الـدَّرْدَاءِ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي ثَعْلَبَةَ، وَعَبْدِ اللـهِ بْنِ حَوَالَةَ، وَغَيْرِهِمْ.

حَـدَّثَ عَنْـهُ الزُّهْـرِيُّ، وَبِشْرُ بْـنُ عُبَيْـدٍ، وَرَبِيعَـةُ بْـنُ يَزِيـدَ يُـونُسُ بْـنُ مَـيْسَرَةَ بْـنِ حَلْبَسٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيُّ، وَأَبُو حَازِمِ بْنُ دِينَارٍ، وَغَيْرُهُمْ.

6635 - حَـدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بْـنُ أَحْمَـدَ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا أَبُـو زُرْعَـةَ الدِّمَشْـقِي، قَـالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الغفاري، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : قَالَ اللهُ تَعَالَى: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ عَلَيْكُمْ مُحَرَّمًا فَلا تَظَّالَمُوا، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا وَلا أُبَالِي، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلا مَنْ أَطْعَمْتُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلا مَنْ كَسَوْتُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي لَمْ يَبْلُغْ ضَرُّكُمْ أَنْ تَضُرُّونِي، وَلَمْ يَبْلُغْ نَفْعُكُمْ أَنْ تَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَجِنَّكُمْ وَإِنْسَكُمْ، اجْتَمَعُوا وَكَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وَيَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَجِنَّكُمْ وَإِنْسَكُمْ، اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي جَمِيعًا فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَتَهُ لَمْ يُنْقِصْ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلا كَمَا يُنْقِصُ الْمِخْيَطُ إِذَا غُمِسَ فِي الْبَحْرِ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ تُرَدُّ إِلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدْنِي، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلا يَلُومَنَّ إِلا نَفْسَهُ»[1].

صَحِيحٌ ثَابِتٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، رَوَاهُ عَنْ بَكْرِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ، وَعَنِ الدَّارِمِيِّ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

6636 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلا تَسْرِقُوا، وَلا تَزْنُوا، فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَى اللهِ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ»[2].

قَالَ سُفْيَانُ: كُنَّا عِنْدَ الزُّهْرِيِّ، فَلَمَّا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَشَارَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ أَنِ احْفَظْهُ، فَكَتَبْتُهُ، فَلَمَّا قَامَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرْتُ بِهِ أَبَا بَكْرٍ.

(1) انظر الحديث في: المستدرك 4/ 241 ، وكنز العمال 43590.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 9/ 99 ، وصحيح مسلم، كتاب الحدود 41 ، وفتح الباري 203/13.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، رَوَاهُ صَالِحٌ، وَشُعَيْبٌ، وَمَعْمَرٌ، وَعُقَيْلٌ، وَيونُس، وَعَامَّةُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ.

6637 - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، قَالَ: «كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِيهِ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَذَكَرُوا الْوِتْرَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاجِبٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُنَّةٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ عِنْدِ اللهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى، يَقُولُ: إِنِّي قَدْ فَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، مَنْ وَفَى بِهِنَّ عَلَى وُضُوئِهِنَّ، وَمَوَاقِيتِهِنَّ، وَرُكُوعِهِنَّ، وَسُجُودِهِنَّ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي بِهِنَّ عَهْدًا أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِينِي وَقَدِ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي عَهْدٌ، إِنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ، وَإِنْ شِئْتُ رَحِمْتُهُ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ بِهَذَا اللَّفْظِ إلا زَمْعَةُ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الْمُخْدَجِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ.

6638 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْمَمْسُوخِ عَقْلا، وَبِالْهَالِكِ فِي الْفَتْرَةِ، وَبِالْهَالِكِ صَغِيرًا، فَيَقُولُ الْمَمْسُوخُ الْعَقْلَ: يَا رَبِّ، لَوْ آتَيْتَنِي عَقْلا مَا كَانَ مَنْ أَتَيْتَهُ عَقْلا بِأَسْعَدَ بِعَقْلِهِ مِنِّي، وَيَقُولُ الْهَالِكُ فِي الْفَتْرَةِ: يَا رَبِّ، لَوْ أَتَانِي مِنْكَ عَهْدٌ مَا كَانَ مَنْ أَتَاهُ عَهْدٌ بِأَسْعَدَ مِنِّي، وَيَقُولُ الْهَالِكُ صَغِيرًا: يَا رَبِّ، لَوْ آتَيْتَنِي عُمُرًا مَا كَانَ مَنْ أَتَيْتَهُ عُمُرًا بِأَسْعَدَ بِعُمُرِهِ مِنِّي، فَيَقُولُ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ: «فَإِنِّي آمُرُكُمْ بِأَمْرٍ فَتُطِيعُونِي، فيقُولُونَ: نَعَمْ، وَعِزَّتِكَ يَا رَبُّ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَادْخُلُوا النَّارَ، قَالَ: وَلَوْ دَخَلُوهَا مَا ضَرَّتْهُمْ، قَالَ: فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ قَوَانِصُ يَظُنُّونَ أَنَّهَا قَدْ أَهْلَكَتْ مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ،

---

(1) انظر الحديث في: المطالب العالية 307 ، وكنز العمال 1888 ، والأحاديث الصحيحة 842.

فَيَرْجِعُونَ سِرَاعًا، فَيقُولُونَ: خَرَجْنَا وَعِزَّتِكَ نُرِيدُ دُخُولَهَا فَخَرَجَتْ عَلَيْنَا قَوَانِصُ ظَنَنَّا أَنَّهَا أَهْلَكَتْ مَا خَلَقْتَ مِنْ شَيْءٍ، فَيأْمُرُهُمُ الثَّانِيَةَ فَيقُولُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ، فَيَقُولُ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ: قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَكُمْ عَلِمْتُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَعَلَى عِلْمِي خَلَقْتُكُمْ، وَإِلَى عِلْمِي تَصِيرُونَ، ضُمِّيهِمْ، فَتَأْخُذُهُمُ النَّارُ»[1].

لا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مُسْنَدًا مُتَّصِلا عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ مُعَاذٍ، إلا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ.

6639 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالا: عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَإِذَا أَنَا بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللـهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ فِي اللـهِ، فَقَالَ: اللـهَ؟ فَقُلْتُ: اللـهَ فَقَالَ: اللـهَ، فَقُلْتُ: اللـهَ، فَأَخَذَ بِحُبْوَةِ رِدَائِي، فَجَذَبَنِي إِلَيْهِ، وَقَالَ: أَبْشِرْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «قَالَ اللـهُ: «وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ»[2].

مَشْهُورٌ ثَابِتٌ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ مُعَاذٍ، وَمِمَّنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَيزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيمَ، وَشُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَعَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ، وَيونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ فِي آخَرِينَ.

6640 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ.ح وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم «يَنْهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ».

---

(1) انظر الحديث في: العلل المتناهية 441/2 ، والكامل لابن عدي 5/ 1770.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 5/ 233 ، والموطأ 954 ، وطبقات ابن سعد 123/2/3 ، وإتحاف السادة المتقين 5/ 245، 6/ 175 ، وكنز العمال 24670، 24711 وشرح السنة 13/ 49.

صَحِيحٌ ثَابِتٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، مَعْمَرٌ وَيونُسُ وَعُقَيْلٌ وَمَالِكٌ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ وَالزُّبَيْرِيُّ وَقُرَّةُ بْنُ حُوَيْلٍ وَيعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو أُوَيْسٍ وَيوسُفُ الْمَاجِشُونُ، وَرَوَاهُ مَكْحُولٌ وَيونُسُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ أَبُو الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ مِثْلَهُ.

6641 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَلاءِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ فِي خَيْمَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا مَكِينًا، وَقَالَ: «يَا عَوْفُ، أُعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ» قُلْتُ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «مَوْتِي» فَوَجَمْتُ لَهَا، قَالَ: «قُلْ: إِحْدَى» قُلْتُ: إِحْدَى، قَالَ: «وَالثَّانِيَةُ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَالثَّالِثَةُ: مُوتَانٌ فِيكُمْ كَعُقَاصِ الْغَنَمِ، وَالرَّابِعَةُ إِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُهَا، وَفِتْنَةٌ لا تُبْقِي بَيْتًا مِنَ الْعَرَبِ إِلا دَخَلَتْهُ، وَهُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ، ثُمَّ يَغْزُونَكُمْ فَيأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةٍ، كُلُّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا»[1].

مَشْهُورٌ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ عَوْفٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

* * *

(1) انظر الحديث في: السنن الكبرى للبيهقي 9/ 223 ، والمستدرك 4/ 419، 422، 423 ، ودلائل النبوة للبيهقي 6/ 321 ، والمعجم الكبير للطبراني 18/ 42، 46، 64.

309 - أَبُو عَبْدِ اللـهِ الصُّنَابِحِيُّ[1]

وَمِنْهُمُ الْمُشمِّرُ الْمُسَابِقُ، أَبُو عَبْدِ اللـهِ الصُّنَابِحِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ.

6642 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ، كُنَّا عِنْدَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَاشْتَكَى، فَأَقْبَلَ الصُّنَابِحِيُّ، فَقَالَ عُبَادَةُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ كَأَنَّمَا رُقِيَ بِهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ فَعَمِلَ مَا عَمِلَ عَلَى مَا رَأَى فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».

6643 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: عُدْنَا عُبَادَةَ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللـهِ الصُّنَابِحِيُّ، فَلَمَّا رَآهُ مُقْبِلا، قَالَ عُبَادَةُ «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ كَأَنَّمَا عُرِجَ بِهِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ فَنَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ فَرَجَعَ وَهُوَ يَعْمَلُ عَلَى مَا يَرَى فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».

6644 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللـهِ الصُّنَابِحِيُّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّا لا نَرَى إِلا حَرًّا وَبَرْدًا فَأَرِحْنَا مِنَ الدُّنْيَا».

6645 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ بَعْضِ الْمَشْيَخَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللـهِ الصُّنَابِحِيِّ، قَالَ: «الدُّنْيَا تَدْعُو إِلَى فِتْنَةٍ، وَالشَّيْطَانُ يَدْعُو إِلَى خَطِيئَةٍ، وَلِقَاءُ اللـهِ خَيْرٌ مِنَ الإِقَامَةِ مَعَهُمَا».

أَسْنَدَ أَبُو عَبْدِ اللـهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الصُّنَابِحِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

6646 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ:

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7/ 443، 509 ، والتاريخ الكبير 5/ ت 1021 ، والجرح 5/ت 1241 ، وتهذيب الكمال 3905 (282/17).

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ غَانِمٍ الْمِذْحَجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللـهِ الصُّنَابِحِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: قَالَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ اللـهُ دَعْوَتَهُ، وَيفَرِّجَ كُرْبَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَلْيُنْظِرْ مُعْسِرًا، أَوْ لِيَضَعْ لَهُ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقِيَهُ اللـهُ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيجْعَلَهُ فِي ظِلِّهِ فَلا يَكُنْ غَلِيظًا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلْيكُنْ لَهُمْ رَحِيمًا»[(1)].

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُهَاجِرٍ، مِثْلَهُ.

6647 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ التُّجِيبِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم بِيدِي يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللـهِ إِنِّي أُحِبُّكَ»، فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللـهِ، وَأَنَا وَاللـهِ أُحِبُّكَ، فَقَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ، لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللـهُمَّ أَعِنِّي عَلَى شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[(2)].

قَالَ: وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ وأوصى الصنابحي أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَوْصَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ، وَأَوْصَى عُقْبَةُ حَيْوَةَ، وَأَوْصَى حَيْوَةُ الْمُقْرِيَ، وَأَوْصَى الْمُقْرِي بِشْرًا، وَأَوْصَى بِشْرٌ مُحَمَّدًا، وَأَوْصَى مُحَمَّدٌ بِهِ، وَأَوْصَانَا بِهِ شَيْخُنَا أَبُو نُعَيْمٍ.رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَيْوَةَ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ دُونِ الصُّنَابِحِيِّ.

6648 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللـهِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إلا كَتَبَ اللـهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَمَحَا بِهَا عَنْهُ سَيِّئَةً، وَرَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً، فَاسْتَكْثِرَا مِنَ السُّجُودِ»[(3)].

---

(1) انظر الحديث في: الدر المنثور 1/ 369.

(2) انظر الحديث في: سنن أبي داود 1522والمستدرك ، 273/1، 273/3 ، الشجري 239/1 ، ونصب الراية 2/ 235 ، وإتحاف السادة المتقين 5/ 98.

(3) انظر الحديث في: سنن الترمذي 388، 389 ، وسنن أبي داود 2/ 228 ، وسنن ابن ماجة 1423 ، ومسند الإمام أحمد 5/ 164، 280 ، والسنن الكبرى للبيهقي 2/ 485، 489، 10/3 وصحيح ابن خزيمة 316 ، والمصنف لعبد الرزاق 3561، 4846، 5917 ، والمصنف لابن أبي شيبة 51/2.

6649 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ، مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِنَّ وَلَمْ يُضَيِّعْهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ لا يُعَذِّبْهُ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ، وَمَشْهُورُهُ رِوَايَةُ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الْمُخْدَجِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ.

310 - أَيْفَعُ بْنُ عَبْدٍ الْكَلاعِيُّ

وَمِنْهُمُ الْوَاعِظُ الدَّاعِي، أَيْفَعُ بْنُ عَبْدٍ الْكَلَاعِيُّ.

6650 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْحِمْصِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ أَيْفَعَ بْنَ عَبْدٍ الْكَلاعِيَّ، وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ، قَالَ: «إِنَّ لِجَهَنَّمَ سَبْعُ قَنَاطِرَ، فَالصِّرَاطُ عَلَيْهَا، وَاللهُ تَعَالَى فِي الرَّابِعَةِ مِنْهَا، قَالَ: فَيُحْبَسُ الْخَلْقُ عِنْدَ الْقَنْطَرَةِ الأُولَى، فَيُقَالُ: قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ فَيُحَاسَبُونَ عَلَى الصَّلاةِ وَيُسْأَلُونَ عَنْهَا، قَالَ: فَيَهْلِكُ فِيهَا مَنْ هَلَكَ، وَينْجُو مَنْ نَجَا، فَإِذَا بَلَغُوا الْقَنْطَرَةَ الثَّانِيَةَ حُوسِبُوا بِالأَمَانَةِ كَيْفَ أَدَّوْهَا، وَكَيْفَ خَانُوهَا، قَالَ: فَيَهْلِكُ فِيهَا مَنْ هَلَكَ، وَينْجُو مَنْ نَجَا، فَإِذَا بَلَغُوا الْقَنْطَرَةَ الثَّالِثَةَ سُئِلُوا عَنِ الرَّحِمِ، كَيْفَ وَصَلُوهَا، وَكَيْفَ قَطَعُوهَا، قَالَ: فَيَهْلِكُ مَنْ هَلَكَ، وَينْجُو مَنْ نَجَا، قَالَ:

---

(1) انظر الحديث في: فتح الباري 2/ 242، وكنز العمال 18862، 19060.

وَالرَّحِمُ يَوْمَئِذٍ رِدْفُ الرَّبِّ تَعَالَى، مُتَدَلِّيَةٌ فِي الْهَوَاءِ إِلَى جَهَنَّمَ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ مَنْ وَصَلَنِي فَصِلْهُ الْيوْمَ، وَمَنْ قَطَعَنِي، فَاقْطَعْهُ الْيوْمَ».

رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ نَحْوَهُ.

6651 - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو.ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلاءِ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَيْفَعَ بْنِ عَبْدٍ، قَالَ: «إِنَّ لِجَهَنَّمَ سَبْعُ قَنَاطِرَ».فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

زَادَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَيَّاشٍ الْهَوْزِيَّ يَصِلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: فَيمُرُّ الْخَلائِقُ عَلَى اللهِ وَهُوَ فِي الْقَنْطَرَةِ الرَّابِعَةِ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النبأ 21] ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر 14]، وَ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [هود 56]، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِنَوَاصِي عِبَادِهِ فَيَلِينُ لِلْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ أَلْيَنَ مِنَ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ، وَيَقُولُ لِلْكَافِرِ: مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ؟

6652 - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ أَيْفَعَ بْنَ عَبْدٍ الْكَلاعِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ؟ قَالُوا: لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، قَالَ: نَعَمْ، مَا اتَّجَرْتُمْ فِي يَوْمٍ أَوْ بَعْضِ يَوْمٍ، رَحْمَتِي وَرِضْوَانِي وَجَنَّتِي، امْكُثُوا فِيهَا خَالِدِينَ مُخَلَّدِينَ، ثُمَّ يَقُولُ لأَهْلِ النَّارِ: كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ، قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، فَيَقُولُ: بِئْسَ مَا اتَّجَرْتُمْ فِي يَوْمٍ أَوْ بَعْضِ يَوْمٍ، سُخْطِي وَمَعْصِيَتِي وَنَارِي، امْكُثُوا فِيهَا خَالِدِينَ مُخَلَّدِينَ، فَيقُولُونَ: رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا، فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ، فَيَقُولُ: اخْسَئُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونَ، فَيكُونُ ذَلِكَ آخِرَ عَهْدِهِمْ بِكَلامِ رَبِّهِمْ تَعَالَى»[1].

(1) انظر الحديث في: الدر المنثور 3/ 257.

كَذَا رَوَاهُ أَيْفَعُ مُرْسَلا.

وَأَسْنَدَ أَيْفَعُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَغَيْرِهِ.

6653 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَيْفَعَ بْنِ عَبْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يَفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[1].

تَفَرَّدَ بِهِ صَفْوَانُ عَنْ أَيْفَعَ.

6654 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ أَيْفَعَ بْنَ عَبْدٍ، يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ خَرَاجُ الْعِرَاقِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَرَجَ عُمَرُ وَمَوْلًى لَهُ، فَجَعَلَ يَعُدُّ الإِبِلَ، فَإِذَا هِيَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَجَعَلَ عُمَرُ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» وَجَعَلَ مَوْلاهُ يَقُولُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا وَاللهِ مِنْ فَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: «كَذَبْتَ، لَيْسَ هُوَ هَذَا»، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [يونس 58]، يَقُولُ: «بِالْهُدَى وَالسُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ، فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا، هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ، وَهَذَا مِمَّا يَجْمَعُونَ».

* * *

311 - جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ[2]

وَمِنْهُمُ الْمُتَوَاضِعُ فِي نَفْسِهِ الْعَفِيرُ، جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ.

6655 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَيُّ الْكِبْرَيْنِ أَشَرُّ؟ قَالَ: «كِبْرُ الْعِبَادَةِ».

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 1/ 27، 4/ 103، 9/ 125 ، وصحيح مسلم، كتاب الزكاة 98، 100، والإمارة 175 ، وفتح الباري 1/ 160، 164، 13، 293.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 440/7 ، والتاريخ الكبير 223/1/2، والجرح512/1 ، والكاشف 180/1 ، وأسد الغابة 272/1 ، وتهذيب الكمال 905(509/4).

6656 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ لا تَزَالُ أَلْسِنَتُهُمْ رَطْبَةً بِذِكْرِ اللهِ يَدْخُلُ أَحَدُهُمُ الْجَنَّةَ وَهُوَ يَضْحَكُ».

6657 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرَ للهِ نِعْمَةً إِلا فِي مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ فَقَدْ قَلَّ فِقْهُهُ، وَحَضَرَ عَذَابُهُ».

6658 - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عُمَيْرَةَ، قَالَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : «لَوْ أَنَّ عَبْدًا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ هَرَمًا فِي طَاعَةِ اللهِ، لَحَقَّرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِيمَا يَزْدَادُ مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ».

6659 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَهْدَى ابْنُ السَّائِبِ ابْنَ أَخِي مَيْمُونَةَ لِمَيْمُونَةَ فِرَاشَ رِيشٍ، فَلَمَّا أَفْطَرَتْ وَأَرَادَتْ أَنْ تَرْقُدَ وَقَدْ كَانَتْ نَحِلَتْ مِنَ الْعِبَادَةِ، قَالَتْ: «افْرِشُوا لِي فِرَاشَ ابْنِ أَخِي»، فَرَقَدَتْ عَلَيْهِ فَمَا تَحَرَّكَتْ حَتَّى أَصْبَحَتْ، فَقَالَتْ: «أَخْرِجُوهُ عَنِّي، هَذَا مُغَفِّلٌ، هَذَا مُنِيمٌ، لا أَفْتَرِشُهُ».

6660 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَخْرَجَ مُعَاوِيَةُ غَنَائِمَ قُبْرُسَ إِلَى طَرَسُوسَ مِنْ سَاحِلِ حِمْصَ، ثُمَّ جَعَلَهَا هُنَاكَ فِي كَنِيسَةٍ يُقَالُ لَهَا كَنِيسَةُ مُعَاوِيَةَ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ، فَقَالَ: إِنِّي قَاسِمٌ غَنَائِمَكُمْ عَلَى ثَلاثَةِ أَسْهُمٍ: سَهْمٌ لَكُمْ، وَسَهْمٌ لِلسُّفُنِ، وَسَهْمٌ لِلْقِبْطِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ قُوَّةٌ عَلَى عَدُوِّ الْبَحْرِ إِلا بِالسُّفُنِ وَالْقِبْطِ، فَقَامَ أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ

صلى اللـه عليه وسلم عَلَى أَنْ لا تَأْخُذَنِي فِي اللـهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، أَتَقْسِمُ يَا مُعَاوِيَةُ لِلسُّفُنِ سَهْمًا، وَإِنَّمَا هِيَ فَيْئَنَا؟ وَتَقْسِمُ لِلْقِبْطِ سَهْمًا، وَإِنَّمَا هُمْ أُجَرَاؤُنَا؟» فَقَسَمَهَا مُعَاوِيَةُ عَلَى قَوْلِ أَبِي ذَرٍّ.

6661 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ نَفَرًا، قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: وَاللـهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلا أَقْضَى بِالْقِسْطِ، وَلا أَقْوَلَ بِالْحَقِّ، وَلا أَشَدَّ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، مِنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ: كَذَبْتُمْ وَاللـهِ لَقَدْ رَأَيْنَا خَيْرًا مِنْهُ بَعْدَ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَقَالَ: مَنْ هُوَ يَا عَوْفُ، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ عُمَرُ: «صَدَقَ عَوْفٌ وَكَذَبْتُمْ، وَاللـهِ لَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَأَنَا أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِ أَهْلِي».

6662 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: «لا يَفْقَهُ الْعَبْدُ كُلَّ الْفِقْهِ حَتَّى يَتْرُكَ مَجْلِسَ قَوْمِهِ»، قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ تَعَالَى: رَوَى جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ عَنِ الصِّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ، وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ وَالنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ وَالْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ وَأَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ وَثَوْبَانَ وَعَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ، فِي آخَرِينَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

6663 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو حَمْدَانُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي خَالِدٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ بِالْمَدِينَةِ إِلَى جَانِبِ مِنْبَرِ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم أَوْ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم وَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَامَ فِي مَقَامِي هَذَا عَامَ أَوَّلَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللـهَ الْعَافِيَةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ الْعَافِيَةِ بَعْدَ يَقِينٍ»[1].

---

(1) انظر الحديث في: صحيح ابن حبان 2420 ، والكنى للدولابي 163/1 ، والجامع الكبير 9567.

رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ صَالِحِ الْوحَاظِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ، حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوحَاظِيُّ بِهِ.

6664 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلاءِ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ، حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَجُلَيْنِ تَحَابَّا فِي اللهِ بِحِمْصَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ، وَكَانَا قَدِ اكْتَتَبَا مِنَ الْيَهُودِ مِلْءَ صِفْنَيْنِ، فَأَخَذَاهُمَا مَعَهُمَا يَسْتَفْتِيَانِ فِيهِمَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَانَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمَا عُمَرُ فِيمَنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ، فَقَالا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّا بِأَرْضِ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ، وَإِنَّا نَسْمَعُ مِنْهُمْ كَلامًا تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُنَا، أَفَنَأْخُذُ مِنْهُمْ أَمْ نَتْرُكُ؟ قَالَ: لَعَلَّكُمَا اكْتَتَبْتُمَا مِنْهُ شَيْئًا؟ فَقَالا: لا، قَالَ: سَأُحَدِّثُكُمَا: إِنِّي انْطَلَقْتُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى أَتَيْتُ خَيْبَرَ، فَوَجَدْتُ يَهُودِيًّا يَقُولُ قَوْلا أَعْجَبَنِي، فَقُلْتُ: هَلْ أَنْتَ مُكْتِبِي مِمَّا تَقُولُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِأَدِيمٍ ثَنِيَّةٍ أَوْ جَذَعَةٍ، فَأَخَذَ يُمْلِي عَلَيَّ حَتَّى كَتَبْتُ فِي الأَكْرُعِ رَغْبَةً فِي قَوْلِهِ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَقِيتُ يَهُودِيًّا يَقُولُ قَوْلا لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ بَعْدَكَ، قَالَ: «لَعَلَّكَ كَتَبْتَ مِنْهُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «ائْتِنِي بِهِ»، فَانْطَلَقْتُ أَرْغَبُ عَنِ الْمَشْيِ رَجَاءَ أَنْ أَكُونَ جِئْتُ نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِبَعْضِ مَا يُحِبُّهُ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ، قَالَ: «اجْلِسْ فَاقْرَأْ عَلَيَّ»، فَقَرَأْتُ سَاعَةً، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ صلى الله عليه وسلم فَإِذَا هُوَ يَتَلَوَّنُ، فَحِرْتُ مِنَ الْفَرَقِ لا أُجِيزُ حَرْفًا مِنْهُ، فَلَمَّا رَأَى الَّذِي بِي دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَتَتَبَّعُهُ رَسْمًا رَسْمًا فَيَمْحُوهُ بَرِيقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لا تَتَّبِعُوا هَؤُلاءِ فَإِنَّهُمْ قَدْ هَوَّكُوا وَتَهَوَّكُوا»، حَتَّى مَحَا آخِرَهُ حَرْفًا حَرْفًا، قَالَ عُمَرُ: فَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّكُمَا اكْتَتَبْتُمَا مِنْهُمْ شَيْئًا جَعَلْتُكُمَا نَكَالا لِهَذِهِ الأُمَّةِ، قَالا: وَاللهِ لا نَكْتُبُ مِنْهُمْ شَيْئًا أَبَدًا، فَخَرَجَا بِصِفْنَيْهِمَا فَحَفَرَا لَهُمَا مِنَ الأَرْضِ، فَلَمْ يَأْلُوا أَنْ يُعَمِّقَا وَدَفَنَا، فَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْهُمَا.

6665 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكَرَابِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَالِبُ بْنُ وَزِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلا فَلا تُمَارِهْ، وَلا تُجَارِهْ، وَلا تُشَارِهْ، وَلا تَسْأَلْ عَنْهُ فَعَسَى أَنْ تُوَافِقَ لَهُ عَدُوًّا فَيُخْبِرَكَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَيُفَرِّقُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُعَاذٍ، مُتَّصِلا وَأَرْسَلَهُ غَيْرُ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

6666 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَامِرٍ الأَسْلَمِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «اسْتَعِيذُوا بِاللـهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لا مَطْمَعٌ»[2].

6667 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيمَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ، أَنّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللـهَ بِدَعْوَةٍ إِلا آتَاهُ اللـهُ إِيَّاهَا، وَكُفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، مَا لَمْ يَدعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِذًا نُكْثِرُ؟ قَالَ: «اللـهُ أَكْثَرُ»[3].

رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، وَهِشَامُ بْنُ الْغَازِ، عَنْ مَكْحُولٍ، مِثْلَهُ.

6668 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وأبي

---

(1) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 220/6 ، وعمل اليوم والليلة لابن السني 196 ، والعلل المتناهية 2/ 248 ، والضعفاء للعقيلي 3/ 434.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 232/5 ، والمستدرك 533/1 ، ومشكاة المصابيح 2474 ، ومجمع الزوائد 144/10 ، وكشف الخفا 133/1.

(3) انظر الحديث في: الترغيب والترهيب 2/ 478 ، وشرح السنة 5/ 186.

الدرداء، عن رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «قَالَ اللـهُ عَزَّ وَجَلَّ: ابْنَ آدَمَ، ارْكَعْ لِي أَوَّلَ النَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَكْفِكَ آخِرَهُ»[1].

6669 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، أَنّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «الْجِنُّ عَلَى ثَلاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ لَهُمْ أَجْنِحَةٌ يَطِيرُونَ فِي الْهَوَاءِ، وَصِنْفٌ حَيَّاتٌ وَكِلابٌ، وَصِنْفٌ يَحِلُّونَ وَيَظْعَنُونَ»[2].

6670 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ، فِي الْمَسْجِدِ، وَحَلْقَةٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ قُعُودٌ إِذْ دَخَلَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم فَقَعَدَ إِلَيْهِمْ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم : «لِيُبْشِرْ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ بِمَا يَسُرُّ وُجُوهَهُمْ، فَإِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا»، وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَلْوَانَهُمْ أَسْفَرَتْ، قَالَ ابْنُ عَمْرٍو: حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ[3].

6671 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرْشِيِّ، عَنْ جُبَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَنَظَرَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَقَالَ: «هَذَا أَوَانٌ يُرْفَعُ الْعِلْمُ»، فَقَالَ لَهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الأَنْصَارِيُّ: وَكَيْفَ يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَفِينَا كِتَابُ اللـهِ نُعَلِّمُهُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا، وَيعَلِّمُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم : «مَا ظَنَنْتُكَ يَا ابْنَ لَبِيدٍ إِلا مِنْ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ، أَوَلَيْسَ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ فِي يَدِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ؟».

قَالَ ابْنُ حُمَيْدٍ: قَالَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ: فَلَقِيتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ،

---

(1) انظر الحديث في: مشكاة المصابيح 1313.

(2) انظر الحديث في: صحيح ابن حبان 22007 ، والمستدرك 456/2 ، ومجمع الزوائد 136/8 ، وإتحاف السادة المتقين 7/ 289 ، ومشكاة المصابيح 4148.

(3) انظر الحديث في: سنن الدارمي 339/2 ، ومشكاة المصابيح 5258، والترغيب والترهيب 149/4.

فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: وَمَا حَدَّثَكَ بِمَا يَرْفَعُ الْعِلْمَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لا، قَالَ: بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ، وَبِدِوُّ ذَلِكَ أَنْ يُرْفَعَ الْخُشُوعُ فَلا تَرَى خَاشِعًا[1].

كَذَا رَوَاهُ الْوَلِيدُ، فَقَالَ جُبَيْرٌ عَنْ عَوْفٍ، وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

* * *

312 - ابْنُ مُحَيْرِيزٍ[2]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَمِنْهُمُ الصَّابِرُ لِلدِّينِ الْعَزِيزُ، المتواضعين في نفسه عبد الله بن محيريز.

6672 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ البابلي، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، قَالَ: خَرَجَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ إِلَى بَزَّازٍ يَشْتَرِي مِنْهُ ثَوْبًا وَالْبَزَّازُ لا يَعْرِفُهُ، قَالَ: وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يَعْرِفُهُ فَقَالَ: «بِكَمْ هَذَا الثَّوْبُ»، قَالَ الرَّجُلُ: بِكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي يَعْرِفُهُ: أَحْسَنَ إِلَى ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، فَقَالَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ: «إِنَّمَا جِئْتُ أَشْتَرِي بِمَالِي وَلَمْ أَجِئْ أَشْتَرِي بِدِينِي فَقَامَ وَلَمْ يَشْتَرِ».

6673 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ، دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْبَزَّازِينَ يَشْتَرِي مِنْهُ ثَوْبًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَتَعْرِفُ هَذَا؟ هَذَا ابْنُ مُحَيْرِيزٍ، فَقَامَ وَقَالَ: «إِنَّمَا نَشْتَرِي بِدَرَاهِمِنَا وَلَيْسَ بِدِينِنَا».

6674 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: قَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ دُرَيْكٍ: يَا أَبَا مُحَيْرِيزٍ سَمِعْتُ النَّاسَ يَذْكُرُونَ مَقَالَةً كَرِهْتُهَا، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ:

---

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2653 ، والمعجم الكبير للطبراني 43/18 ، والمستدرك 1/ 99 ، ومجمع الزوائد 1/ 100، 200.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7/ 447 ، والتاريخ الكبير 5/ ت 613 ، والمجمع 5/ ت 776 ، والكاشف 2/ ت 3007 ، وتهذيب الكمال 3555(/106). والإصابة 3/ت/6633.

إِنَّمَا يَدْعُو ابْنَ مُحَيْرِيزٍ إِلَى ثِيَابِهِ الَّذِي يَلْبَسُ الْقَصْدُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ قَائِلا، يَقُولُ: إِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهَا الْبُخْلُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ فَاشْتَرَى لَهُ ثَوْبَيْنِ، وَكَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَيْهِ الْقُطْنُ، فَلَبِسَهُمَا، قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى تَاجِرٍ يَشْتَرِي ثَوْبًا فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ مَعَهُ لِلتَّاجِرِ: هَذَا ابْنُ مُحَيْرِيزٍ، فَقَالَ: «أُفٍّ، إِنَّمَا دَخَلْنَا نَشْتَرِي بِنَفَقَتِنَا وَلَمْ نَشْتَرِ بِدِينِنَا»، فَخَرَجَ وَلَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئًا.

6675 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ مُحَيْرِيزٍ: رُدَّ عَنِّي أَلْسِنَةَ النَّاسِ، فَاشْتَرَيْتُ لَهُ عِمَامَةً قُبْطِيَّةً، وَرِيطَةً قُبْطِيَّةً، وَقَمِيصًا قِبْطِيًّا، قَالَ: ثُمَّ رَاحَ فِيهِمَا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: مَاذَا قَالَ النَّاسُ؟ قَالَ: قُلْتُ قَالُوا: لَبِسَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ، فَفَرِحَ بِذَلِكَ، وَكَانَ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْغَزْلِيَّةَ السُّمْرَ.

6676 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، قَالَ: قُلْتُ لابْنِ مُحَيْرِيزٍ مَا لِبَاسُ مَنْ أَدْرَكْتَ؟ قَالَ: «الْحِبَرَاتُ وَالْمُمَشَّقُ»[1].

6677 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ: «لأَنْ يَكُونَ فِي جِلْدِي بَرَصٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْبَسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ».

6678 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ وَرَجَاءٍ، قَالا: لَبِسَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ ثَوْبَيْنِ مِنْ نَسْجِ أَهْلِهِ، فَقَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ دُرَيْكٍ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُزَهِّدُوكَ وَيُبَخِّلُوكَ، قال: «أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أُزَكِّيَ نَفْسِي، أَوْ أُزَكِّيَ أَحَدًا»، قَالَ: فَأَمَرَ فَاشْتَرَى لَهُ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ مِصْرِيَّيْنِ فَلَبِسَهُمَا.

6679 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا

---

(1) على هامش (ز): الممشق: الثوب المصبوغ بالمغرة.

الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: دَخَلَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ مُحَيْرِيزٍ، بَلَغَنِي أَنَّكَ زَوَّجْتَ ابْنَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَقَدْ أَصْدَقْنَا عَنْهُ، فَقَالَ: «أَمَّا الْعَاجِلُ فَقَدْ دُفِعَ إِلَيْهِمْ، وَأَمَّا الآجِلُ فَهُوَ عَلَيْهِ»، قَالَ: وَبِلالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، فَقَالَ بِلالٌ: يَا ابْنَ مُحَيْرِيزٍ، اقْبَلْ عَطِيَّةَ الأَمِيرِ، فَلَمَّا خَرَجَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ تَبِعْتُهُ، فَقَالَ لِي: مَتَى كَانَ ابْنُ أَبِي بُرْدَةَ شُرْطِيًّا لِسُلَيْمَانَ؟

6680 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، بَعَثَ إِلَى ابْنِ مُحَيْرِيزٍ بِجَارِيَةٍ، فَتَرَكَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ مَنْزِلَهُ فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، نَفَيْتَ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ عَنْ مَنْزِلِهِ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: مَنْ أَجْلِ الْجَارِيَةِ الَّتِي بَعَثْتَ بِهَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَبَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَأَخَذَهَا.

6681 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُوسَى أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ، يَقُولُ: «اللـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ذِكْرًا خَامِلا».

6682 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ مُحَيْرِيزٍ: يَقُولُونَ أَخْبَرَنَا ابْنُ مُحَيْرِيزٍ: «إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَصْرَعَنِي اللـهُ مَصْرَعًا يَسُوءُنِي».

6683 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ إِذَا مُدِحَ، قَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ، وَمَا عِلْمُكَ؟».

6684 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ، يَقُولُ: «كُلُّكُمْ يَلْقَى اللـهَ غَدًا وَلَقَبُهُ كِذْبَتُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ كَانَتْ أُصْبُعُهُ مِنْ ذَهَبٍ يُشِيرُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ بِهَا شَلَلٌ لَجَعَلَ يُوَارِيهَا».

6685 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبَانَ بْنِ شَـدَّادٍ الْعَسْـقَلانِيُّ، حَـدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ نَصْرٍ الْعَسْقَلانِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكِنَـانِيِّ، قَـالَ: صَحِبَ ابْـنُ مُحَيْرِيزٍ رَجُلا فِي السَّاقَةِ فِي أَرْضِ الرُّومِ، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نُفَارِقَهُ، قَالَ لَهُ ابْـنُ مُحَيْرِيـزٍ: أَوْصِـنِي، قَالَ: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْرِفَ وَلا تُعْـرَفَ فَـافْعَلَنَّ، وَإِنِ اسْـتَطَعْتَ أَنْ تَمْشِيَ وَلا يُمْشَى إِلَيْـكَ فَافْعَلْ، وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْأَلَ وَلا تُسْأَلَ فَافْعَلْ».

6686 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْـنُ أَحْمَـدَ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ عَبْـدِ اللـــهِ الْحَضْرَمِـيُّ، حَـدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصٍ، عَـنْ دَاوُدَ بْـنِ مُهَـاجِرٍ، عَـنِ ابْـنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: صَحِبْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَقُلْتُ: أَوْصِنِي رَحِمَكَ اللـهُ، قَالَ: «احْفَظْ عَنِّي ثَلاثَ خِصَالٍ يَنْفَعُكَ اللـهُ بِهِـنَّ: إِنِ اسْـتَطَعْتَ أَنْ تَعْرِفَ وَلا تُعْرَفَ فَافْعَـلْ، وَإِنِ اسْـتَطَعْتَ أَنْ تَسْـمَعَ وَلا تَـتَكَلَّمَ فَافْعَـلْ، وَإِنِ اسْـتَطَعْتَ أَنْ تَجْلِسَ وَلا يُجْلَسَ إِلَيْكَ فَافْعَلْ».

6687 - حَدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ مَالِـكٍ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَـدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَوْفٍ الْقَارِي، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا بِرُودِسَ وَمَا فِي الْجَيْشِ أَكْثَرُ صَلاةً فِي الْعَلانِيَةِ مِنْ أَبِي مُحَيْرِيزٍ، ثُمَّ قَـدْ أَقْصَرَ عَنْ ذَلِكَ حِينَ عُرِفَ وَشُهِرَ».

6688 - حَدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ مَالِـكٍ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَـدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: وَلانِي الْوَلِيدُ الصَّائِفَةَ، فَقُلْتُ لابْنِ مُحَيْرِيزٍ: إِنِّي ابْتُلِيتُ بِمَا تَرَى وَلا غِنًى عَنْ رَأْيِكَ؟ قَـالَ: «إِنْ كَـانَ وَلا بُدَّ قَلِيْلا».

6689 - حَدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ مَالِـكٍ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَـدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هِشَـامِ بْـنِ مُسْـلِمٍ الْكِنَّـانِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ فَأَكْثَرْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا هِشَامُ، مَا هَذَا؟ قُلْتُ: ذَهَـبَ الْعِلْـمُ، قَـالَ: «إِنَّ الْعِلْمَ لَنْ يَذْهَبَ مَا دَامَ كِتَابُ اللـهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ حَتَّـى إِذَا عَـرَفَ مَـا عَلَيْهِ فِيهِ مِمَّا لَهُ أَتَاهُ وَهُوَ يَعْرِفُهُ، كَرَجُلٍ أَتَاهُ وَهُوَ لا يَعْرِفُهُ؟».

6690 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالشَّامِ أَحَدٌ يُظْهِرُ عَيْبَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ إِلا ابْنُ مُحَيْرِيزٍ، وَأَبُو الأَبْيَضِ الْعَنْسِيُّ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ: لَتَنْتَهِيَنَّ عَنْهُ، أَوْ لأَبْعَثَنَّ بِكَ إِلَيْهِ.

6691 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ، يَقُولُ: «مَنْ مَشَى بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ فَقَدْ عَقَّهُ، إِلا أَنْ يَمْشِيَ، فَيُمِيطَ لَهُ الأَذَى عَنْ طَرِيقِهِ، وَمَنْ دَعَا أَبَاهُ بِاسْمِهِ أَوْ كُنْيَتِهِ فَقَدْ عَقَّهُ، إِلا أَنْ يَقُولَ: يَا أَبَتِ».

6692 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، فَأَتَانَا نَعْيُ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ: «وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَعُدُّ بَقَاءَهُ أَمَانًا لأَهْلِ الأَرْضِ»، وَقَالَ رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ: لَمَّا مَاتَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ: وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَعُدُّ بَقَاءَ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَمَانًا لأَهْلِ الأَرْضِ.

6693 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ التِّنِّيسِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ لِصَاحِبِ نَفَقَتِهِ: «مَا بَقِيَ عِنْدَكَ مِنْ نَفَقَتِنَا؟» قَالَ: بَقِيَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «أَجَلُ الرِّزْقُ لِلرِّزْقِ».

6694 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ، وَنَحْنُ، مَعَهُ فِي جَنَازَةٍ بِالرَّمْلَةِ، يَقُولُ: «أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَإِذَا مَاتَ فِيهِمُ الْمَيِّتُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالُوا: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَوَفَّانَا عَلَى الإِسْلامِ، ثُمَّ انْقَطَعَ ذَلِكَ، فَلَسْتُ أَسْمَعُ الْيَوْمَ أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ».

6695 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ زَيْتُونٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: «كُلُّ كَلامٍ فِي الْمَسْجِدِ لَغْوٌ إِلا كَلامُ ثَلاثَةٍ: مُصَلٍّ، أَوْ ذَاكِرٍ، أَوْ سَائِلِ حَقٍّ أَوْ مُعْطِيهِ».

6696 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ زَكَرِيَّا إِذَا قَدِمَ فِلَسْطِينَ فَرَأَى ابْنَ مُحَيْرِيزٍ صَغُرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِهِ.

6697 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالا: عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَرَّةَ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ مُحَيْرِيزٍ: «إِذَا رَأَيْتَ خَيْرًا فَاحْمَدِ اللـهَ، وَإِذَا رَأَيْتَ مُنْكَرًا فَالْطَأْ بِالأَرْضِ وَسَلِ اللـهَ أَنْ يُخَفِّفَ الْبَلاءَ عَنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى اللـه عليه وسلم ».

6698 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: «سَتَكُونُ فِتَنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا»، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ نُعَيْمٍ: كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «يَمْنَعُهُ كَثْرَة حَادة أَنْ يَلْحَقَ بِمُلاحِقِهِ»[1].

6699 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، يُحَدِّثُ: أَنَّ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ جَارِيَةً، فَقِيلَ لَهُ: أَخْبِرْنَا إِنَّكَ تُرِيدُهَا لِنَفْسِكَ؟ فَكَرِهَ ذَلِكَ وَأَبَى أَنْ يُعْلِمَهُمْ.

6700 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو

(1) هكذا في الأصلين.

بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: سَأَلْتُ الأَوْزَاعِيَّ، فَقَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ يَشْرَبُ الْمَاءَ، وَيَقُولُ: «وَأُهَالِي وَهِيَ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ، لا تُصَدِّعُ الرَّأْسَ، وَلا تُسْرِعُ فِي الْكَيْسِ».

6701 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالا: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ دُرَيْكٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ: «كُنَّا نَرَى أَنَّ الْعَمَلَ، أَفْضَلُ مِنَ الْعِلْمِ، وَنَحْنُ الْيَوْمَ إِلَى الْعِلْمِ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَى الْعَمَلِ».

6702 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: «يَذْهَبُ الدِّينُ سُنَّةً سُنَّةً، كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً».

6703 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: كَانَ جَدِّي ابْنُ مُحَيْرِيزٍ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَبْعٍ.

6704 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ التِّنِّيسِيُّ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ، سَمِعَ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: «مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ لَهُ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ وَدَابَّةٍ قِيرَاطٌ».

6705 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ يَجِيءُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِصَحِيفَةٍ فِيهَا النَّصِيحَةُ يُقْرِئُهُ مَا فِيهَا، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا أَخَذَ الصَّحِيفَةَ.

6706 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: مَرَّ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ بِرَجُلٍ يُكَلِّمُ امْرَأَةً، فَهَمَّ بِأَنْ يُكَلِّمَهما، فَقَالَ: «اللهُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولانِ»، فَمَضَى وَلَمْ يُكَلِّمْهُمَا، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشَدَّ اسْتِتَارًا بِعَمَلِهِ مِنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ.

6707 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: عَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ إِذَا غَزَا كَانَ أَعجَبُ النَّفَقَةِ إِلَيْهِ فِي عَلَفِ الدَّوَابِّ.

6708 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنِي هِشَامٌ يَعْنِي ابْنَ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي مُغِيرَةُ بْنُ مُغِيرَةَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، قَالَ: كَانَتْ فِي ابْنِ مُحَيْرِيزٍ خَصْلَتَانِ مَا كَانَتَا فِي أَحَدٍ مِمَّنْ أَدْرَكْتُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ أَنْ يَسْكُتَ عَنْ حَقٍّ بَعْدَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ حَتَّى يَتَكَلَّمَ فِيهِ، غَضِبَ مَنْ غَضِبَ، وَرَضِيَ مَنْ رَضِيَ، وَكَانَ مِنْ أَحْرَصِ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ نَفْسِهِ أَحْسَنَ مَا عِنْدَهُ.

6709 - حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ فَوْرَكٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ الدَّيْلَمِيِّ مِنْ أَبْصَرِ النَّاسِ لإِخْوَانِهِ، فَذُكِرَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ فِي مَجْلِسٍ هُوَ فِيهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: كَانَ بَخِيلا، فَغَضِبَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ، وَقَالَ: كَانَ جَوَادًا حَيْثُ يُحِبُّ اللـهُ، بَخِيلا حَيْثُ تُحِبُّونَ.

أَسْنَدَ عَبْدُ اللـهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، مِنْهُمْ: أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَبُو مَحْذُورَةَ، وَفَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَبُو جُمُعَةَ حَبِيبُ بْنُ سِبَاعٍ، وَغَيْرُهُمْ، رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ مِنَ التَّابِعِينَ: مَكْحُولٌ، وَالزُّهْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، وَخَالِدُ بْنُ دُرَيْكٍ.

6710 - حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ وَسُلَيْمَانُ، قَالا: حَدَّثَنَا الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّرْصَرِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءٍ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، قَالَ: أَصَبْنَا سَبَايَا كُنَّا نَعْزِلُ عَنْهَا، ثُمَّ سَأَلْنَا رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ، مَا مِنْ

نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلا وَهِيَ كَائِنَةٌ»[1].

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، رَوَاهُ يُونُسُ، وَشُعَيْبٌ وَغَيْرُهُمَا، عَنِ الزُّهْرِيِّ مِثْلَهُ، وَحَدِيثُ مَالِكٍ الزُّهْرِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ جُوَيْرِيَةُ، رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ.

6711 - حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَرَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْعَزْلِ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَأَصَبْنَا سَبَايَا مِنْ سَبَايَا الْعَرَبِ، فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْغُرْبَةُ، وَأَحْبَبْنَا الْفِدَاءَ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَعْزِلَ، ثُمَّ قُلْنَا: وَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا عَلَيْكُمْ أَلا تَفْعَلُوا ذَلِكَ، مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلا وَهِيَ كَائِنَةٌ»[2].

رَوَاهُ عَنْ رَبِيعَةَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمِصْرِيُّ.

6712 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلافُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو صِرْمَةَ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَأَفْضَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْعَزْلِ، فَقَالَ: أَسَرْنَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَعْزِلَ، فَقَالَ بَعْضُنَا: تَعْزِلُونَ وَفِيكُمْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لا تَسْأَلُوهُ؟ فَسَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَسَرْنَا كَرَائِمَ الْعَرَبِ، أَسَرْنَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَعْزِلَ، وَرَغِبْنَا فِي الْفِدَاءِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «لا عَلَيْكُمْ أَلا تَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللهُ تَعَالَى

(1) انظر الحديث في: التمهيد لابن عبد البر 133/3.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 3/ 194، 5/ 148، 9/ 148 ، وفتح الباري 5/ 170، 429/7.

عَلَيْهَا أَنْ تَكُونَ إِلا وَهِيَ كَائِنَةٌ»[1].

لَفْظُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، وَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ.

6713 - حَدَّثَنَاهُ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْفُضَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي سَعِدٍ، نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ، وَلَمْ يُسَمِّ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ.

6714 - حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنْ أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادٌ عَنْ جَبَلَةَ.

6715 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي بِلالٍ.ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لا تُبَادِرُونِي إِلَى الرُّكُوعِ وَإِلَى السُّجُودِ مَهْمَا أَسْبِقْكُمْ إِلَيْهِ، إِذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي إِذَا رَفَعْتُ، إِنِّي رَجُلٌ قَدْ بَدَّنْتُ»[3].

رَوَاهُ وُهَيْبٌ، وَبَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، وَرَوَاهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ مِثْلَهُ.

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 3/ 109، 8/ 145، وصحيح مسلم، كتاب النكاح باب 22 ، وفتح الباري 4/ 420.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 4/ 29 ، وكشف الخفا 1/ 18.

(3) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 19/ 367.

6716 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَامِرٌ الأَحْوَلُ، حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَالإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً.

رَوَاهُ هِشَامٌ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ عَامِرٍ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ.

6717 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَيْرِيزٍ حَدَّثَهُ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي مَحْذُورَةَ فَجَهَّزَهُ إِلَى الشَّامِ، قَالَ: فَقُلْتُ لأَبِي مَحْذُورَةَ: إِنِّي خَارِجٌ إِلَى الشَّامِ فَأَخْشَى أَنْ أُسْأَلَ عَنْ تَأْذِينِكَ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ أَخْبَرَهُ، قَالَ: خَرَجْتُ فِي نَفَرٍ وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِالصَّلاةِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَسَمِعْنَا صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَصَرَخْنَا نَحْكِيهِ لَيسْمَعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الصَّوْتَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا فَوَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «أَيُّكُمُ الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ قَدِ ارْتَفَعَ؟» فَأَشَارَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ إِلَيَّ وَصَدَقُوا، قَالَ: فَأَرْسَلَهُمْ كُلَّهُمْ وَحَبَسَنِي، فَقَالَ: «قُمْ فَأَذِّنْ بِالصَّلاةِ»، فَقُمْتُ وَلا شَيْءَ إِلَيَّ أَكْرَهَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَلا مِمَّا يَأْمُرُنِي، فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَلْقَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم التَّأْذِينَ هُوَ بِنَفْسِهِ، الْحَدِيثُ بِطُولِهِ.

6718 - حَدَّثَنَا الطَّلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَقْدِسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ أَرْطَأَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: سَأَلْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ عَنْ تَعْلِيقِ يَدِ السَّارِقِ أَمِنَ السُّنَّةِ هُوَ؟ فَقَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِسَارِقٍ، «فَأَمَرَ فَقُطِعَتْ يَدُهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَعُلِّقَتْ فِي عُنُقِهِ».

6719 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، حَدَّثَنَا حَارِثَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلا فِي سَفَرٍ أَوْ دَخَلَ بَيْتَهُ لَمْ يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ».

6720 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَسُئِلَ عَمَّا يُصِيبُ النَّاسُ بِأَرْضِ الرُّومِ مِنَ الطَّعَامِ وَالأَعْلافِ فَيَبِيعُهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ فَضَالَةُ: «يُرِيدُ رِجَالٌ أَنْ يُزَيِلُونِي عَنْ دَيْنِ اللهِ، وَاللهِ لا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى أَلْقَى مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابِي، مَنْ أَصَابَ طَعَامًا أَوْ عَلَفًا فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ فَبَاعَهُ، فَقَدْ وَجَبَ فِيهِ حَقُّ اللهِ وَفَيْءُ الْمُسْلِمِينَ».

6721 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمَهْرَجَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالا: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جُمُعَةَ حَدِّثْنَا حَدِيثًا، سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: نَعَمْ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا جَيِّدًا، تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا، آمَنَّا بِكَ وَجَاهَدْنَا مَعَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، قَوْمٌ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلا يَرَوْنِي»[1].

* * *

(1) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 4/ 27.

313 - عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا(1)

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ تَعَالَى: وَمِنْهُمُ الْمُسْتَبِقُ إِلَى ذِكْرِهِ كَهْلًا وَصَبِيًّا، الْمُغْتَنِمُ مَسْأَلَتَهُ جَهْرًا وَخَفِيًّا، كَانَ رَضِيًا زَكِيًّا، وَوَلِيًّا تَقِيًّا، عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا.

6722 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالشَّامِ رَجُلٌ يَفْضُلُ عَلَى ابْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، قَالَ: «عَالَجْتُ لِسَانِي عِشْرِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِيمَ لِي».

6723 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي زَكَرِيَّا، يَقُولُ: «عَالَجْتُ الصَّمْتَ عِشْرِينَ سَنَةً فَلَمْ أَقْدِرْ مِنْهُ عَلَى مَا أُرِيدُ».

6724 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا لا يَذْكُرُ فِي مَجْلِسِهِ أَحَدًا، يَقُولُ: «إِنْ ذَكَرْتُمُ اللـهَ أَعَنَّاكُمْ، وَإِنْ ذَكَرْتُمُ النَّاسَ تَرَكْنَاكُمْ».

6725 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَوْطِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ عَمْرٍو الأَحْمَسِيُّ، عَنْ أَبِي سَبَأٍ عُتْبَةَ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، قَالَ: «مَنْ كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ قَلَّ وَرَعُهُ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ أَمَاتَ اللـهُ قَلْبَهُ».

6726 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا الْحَوْطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، قَالَ: «مَا مِنْ أُمَّةٍ يَكُونُ فِيهِمْ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلا يَسْتَغْفِرُونَ اللـهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً فَتُعَذَّبُ تِلْكَ الأُمَّةُ، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7/ 456 ، والتاريخ الكبير 5/ ت 272 ، والجرح 5/ ت 35، 28 ، والكاشف 2/ ت 2750 ، وتهذيب الكمال 3274 (520/14).

﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ* فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الذاريات 35 - 36].

6727 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُرَجًّى الزَّاهِدُ الشَّاهِدُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللـهِ بْنَ أَبِي زَكَرِيَّا، يَقُولُ: «وَاللـهِ لَلُبْسُ الْمُسُوحِ، وَسَفُّ الرَّمَادِ، وَنَوْمٌ عَلَى الْمَزَابِلِ مَعَ الْكِلابِ، لَيَسِيرٌ فِي مُرَافَقَةِ الأَبْرَارِ».

6728 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللـهِ وَبِحَمْدِهِ عِنْدَ الْبَرْقِ لَمْ تُصِبْهُ صَاعِقَةٌ».

6729 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: تَذَاكَرُوا فِي مَجْلِسٍ فِيهِ ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا وَمكْحُولٌ: «أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَمِلَ الْخَطِيئَةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ ثَلاثَ سَاعَاتٍ، فَإِنِ اسْتَغْفَرَ اللـهَ وَإِلا كُتِبَتْ عَلَيْهِ».

6730 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، أَنَّ ابْنَ أَبِي زَكَرِيَّا حَدَّثَهُ بِحَدِيثَيْنِ، أَحَدُهُمَا: «مَنْ رَاءَى بِعَمَلِهِ حَبِطَ مَا كَانَ قَبْلَهُ»، فَقُلْتُ: كَيْفَ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ قَالَ: «هَكَذَا بَلَغَنَا»، وَالثَّانِي، قَالَ: «إِنَّهُ سَتَكُونُ أَئِمَّةٌ إِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ ضَلَلْتُمْ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ غَوَيْتُمْ»، قَالَ حَسَّانُ: فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: «لا أَدْرِي».

6731 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا: إِنَّ مَوْضِعَ الْغَائِطِ مِنِّي غَائِرٌ، وَإِنَّ الأَحْجَارَ لَيْسَتْ تُنْقِيهِ، وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اسْتِنْجَائِي بِالْمَاءِ بِدْعَةً، قَالَ

الأَوْزَاعِيُّ: فَلَمَّا حَدَّثْتُ حَسَّانًا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم : «الاسْتِنْجَاءُ بِثَلاثَةِ أَحْجَارٍ نَقِيَّاتٍ غَيْرِ رَجْعِيَّاتٍ، وَالْمَاءُ أَطْهُرُ»، قَالَ: يَا لَيْتَ ابْنَ أَبِي زَكَرِيَّا حَيًّا حَتَّى أُقِرَّ عَيْنَيْهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

6732 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَوْطِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللـهِ بْنَ أَبِي زَكَرِيَّا، يَقُولُ: «مَا مَسِسْتُ دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا، وَلا اشْتَرَيْتُ شَيْئًا قَطُّ وَلا بِعْتُهُ، وَلا سَاوَمْتُ بِهِ إِلا مَرَّةً، فَإِنَّهُ أَصَابَنِي الْحَصَرُ، فَرَأَيْتُ جَوْرَبَيْنِ مُعَلَّقَيْنِ عِنْدَ بَابِ جَيْرُونَ عِنْدَ صَيْرَفِيٍّ، فَقُلْتُ: بِكَمْ هَذَا؟ ثُمَّ ذَكَرْتُ فَسَكَتُّ، وَكَانَ مِنْ أَبَشِّ النَّاسِ وَأَكْثَرِهِمْ تَبَسُّمًا، قَالَ بَقِيَّةُ: قُلْتُ لِمُسْلِمٍ: كَيْفَ هَذَا؟ قَالَ: كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ يَكْفُونَهُ.

6733 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، أَنَّ عَبْدَ اللـهِ بْنَ أَبِي زَكَرِيَّا، كَانَ يَقُولُ: «لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَ أَنْ أُعَمَّرَ مِائَةَ سَنَةٍ مِنْ ذِي قَبْلُ فِي طَاعَةِ اللـهِ، أَوْ أَنْ أُقْبَضَ فِي يَوْمِي هَذَا، أَوْ فِي سَاعَتِي هَذِهِ، لاخْتَرْتُ أَنْ أُقْبَضَ فِي يَوْمِي هَذَا، أَوْ فِي سَاعَتِي هَذِهِ، تَشَوُّقًا إِلَى اللـهِ وَرَسُولِهِ، وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ».

6734 - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَوْطِيُّ، حَدَّثَنَا دُرَيْجُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: دَعَانِي عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا إِلَى مَنْزِلِهِ، قَالَ: ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيَّ مَصَاحِفَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَصْنَعُ بِكَلِّ هَذِهِ؟ قَالَ: «لَيْسَ فِيهَا فَضْلٌ عَنِّي، أَمَّا وَاحِدٌ، فَأَقْرَأُ فِيهِ، وَالآخَرُ تَقْرَأُ فِيهِ الْمَرْأَةُ، وَآخَرُ يَقْرَأُ فِيهِ ابْنِي»، قَالَ: وَكُنْتَ لا تَرَاهُ أَبَدًا إِلا وَثِيَابُهُ كَأَنَّمَا غُسِلَتْ يَوْمَئِذٍ نَقَاءً.

6735 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي زَكَرِيَّا مُشْكَانُ، وَكَانَ جَلِيسًا لأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالُوا: إِنَّهُ يَجْلِسُ إِلَى السُّلْطَانِ، فَقَالَ: «غَفْرًا،

دَعُوهُ عَنْكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتُهُ مَعَنَا فِي الْبَحْرِ وَنَحْنُ فِي الْفَرَادِيسِ وَقَدِ اشْتَدَّ عَلَيْنَا الْبَحْرُ، وَهَمَّتْنَا أَنْفُسُنَا، فَتَقَلَّدَ مُصْحَفَهُ ثُمَّ جَاءَنِي، فَقَالَ: «يَا ابْنَ أَبِي زَكَرِيَّا، وَدِدْتُ أَنَّهُ يُجَلْجَلُ بِي وَبِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

6736 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْأَوْزَاعِيُّ، أَنَّ عَبْدَ اللـهِ بْنَ أَبِي زَكَرِيَّا، كَلَّمَ رَجُلا جَاءَهُ لِلْمَسْأَلَةِ عَنِ الْمَشِيئَةِ، فَأَخْبَرَهُ بِالأَمْرِ، وَالسُّنَّةِ، فَلَمْ يَقْبَلْ، فَقَالَ: «اكْفُفْ، فَلَوْ أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم لَمْ تقْبَلْ مِنْهُ، أَوْ كُنْتُ حَرِيًّا أَنْ لا تَقْبَلَ مِنْهُ».

6737 - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: أَرَادَنِي عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى صُحْبَتِهِ، فَشَاوَرْتُ عبد اللـه ابْنَ أَبِي زَكَرِيَّا، فَقَالَ: «أَنْتَ حُرٌّ، فَلا تَجْعَلْ نَفْسَكَ مَمْلُوكًا».

6738 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَوْطِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ عَمْرٍو الأَحْمَسِيُّ، عَنْ أَبِي سَبَإٍ عُتْبَةَ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: «لا أَقَلَّ مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلا وَجَدْتُ لِذَنْبِ إِبْلِيسَ فِي صَدْرِي مَغْرِزًا، إِلا مَا كَانَ مِنْ كِتَابِ اللـهِ فَإِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَزِيدَ فِيهِ وَلا أَنْقُصَ، وَمَا طَلَبْتُ تَعَلُّمَ الْكَلامِ فَتَعَلَّمْتُ مَا أَرَدْتُ ثُمَّ طَلَبْتُ تَعَلُّمَ الصَّمْتِ، فَوَجَدْتُهُ أَشَدَّ مِنْ تَعَلُّمِ الْعِلْمِ». قَالَ أَبُو سَبَإٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ أَبِي زَكَرِيَّا جَعَلَ فِي فِيهِ حَجَرًا سِنِينَ يَتَعَلَّمُ فِيهِ الصَّمْتَ.

أَسْنَدَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَرَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

6739 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْفَرْغَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللـهِ الْحَرَّانِيُّ الْقُرْدُوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَكَرِيَّا وَابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «لا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللـهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ»[1].

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 1633، 2311 ، وسنن النسائي 6/ 13 ، وسنن ابن ماجة 12774 ومسند الإمام أحمد 2/ 256، 342، 441، والمستدرك 2/ 72، 260/4 ، وإتحاف السادة المتقين 9/ 214.

6740 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ، فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ»[1].

6741 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ وَبَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، قَالا: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ اللـهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْمُرَ بِأَمْرٍ تَكَلَّمَ بِهِ، فَإِذَا تَكَلَّمَ بِهِ أَخَذَتِ السَّمَاءَ رَجْفَةٌ، أَوْ قَالَ: رِعْدَةٌ شَدِيدَةٌ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَاءِ صُعِقُوا فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَيُكَلِّمُهُ اللـهُ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ، فَيَمُرُّ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى الْمَلائِكَةِ، فَكُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ قَالَتْ مَلائِكَتُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ: قَالَ رَبُّكُمُ الْحَقَّ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَيَقُولُونَ كُلُّهُمْ كَمَا قَالَ جِبْرِيلُ، فَيَنْتَهِي جِبْرِيلُ حَيْثُ أَمَرَهُ اللـهُ مِنْ سَمَاءٍ أَوْ أَرْضٍ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إلا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ.

6742 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دِهْقَانَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «لا يَزَالُ الْمُسْلِمُ مُعْنِقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا ولا يزال المسلم في فسحة من دينه ما لم يُصيب دماً حراماً، فإذا أصاب فقد بَلَّحَ»[2].

(1) انظر الحديث في: سنن أبي داود 49948، ومسند الإمام أحمد 194/5، وسنن الدارمي 294/2 ، وصحيح ابن حبان 1944 ، وفتح الباري 577/10 وإتحاف السادة المتقين 389/5 ، وشرح السنة 327/12.

(2) انظر الحديث في: سنن أبي داود، كتاب الفتن باب 6 ، والسنن الكبرى للبيهقي 8/ 22 ، والمعجم الصغير للطبراني 2/ 121 ، ونصب الراية 4/ 325 ، ومشكاة المصابيح 3467، والدر المنثور 2/ 199.

6743 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، قَالا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دِهْقَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا»[1].

* * *

314 - أَبُو عَطِيَّةَ الْمَذْبُوحُ

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَمِنْهُمُ الْمُفْزِعُ الْمَشْرُوحُ أَبُو عَطِيَّةَ بْنُ قَيْسٍ الْمَذْبُوحُ.

6744 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ عِنْدَ أَيْفَعَ بْنِ عَبْدٍ وَعِنْدَهُ أَبُو عَطِيَّةَ الْمَذْبُوحُ، فَتَذَاكَرُوا النِّعَمَ، فَقَالُوا: مَنْ أَنْعَمُ النَّاسِ؟ فَقَالُوا: فُلانٌ وَفُلانٌ، فَقَالَ أَيْفَعُ: مَا تَقُولُ يَا أَبَا عَطِيَّةَ؟ فَقَالَ: «أَنَا أُخْبِرُكُمْ مَنْ هُوَ أَنْعَمُ مِنْهُ، جَسَدٌ فِي اللَّحْدِ قَدْ أَمِنَ مِنَ الْعَذَابِ»، قَالَ بَقِيَّةُ: وَقَالَ لِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ: جَسَدٌ فِي التُّرَابِ قَدْ أَمِنَ مِنَ الْعَذَابِ يَنْتَظِرُ الثَّوَابَ».

6745 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَطِيَّةَ الْمَذْبُوحِ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ أَبَا عَطِيَّةَ الْمَوْتُ جَزِعَ مِنْهُ، فَقَالُوا لَهُ: أَتَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: «مَا لِي لا أَجْزَعُ، وَإِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ ثُمَّ لا أَدْرِي أَيْنَ يُسْلَكُ بِي».

رَوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَمُعَاوِيَةَ وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ.

---

(1) انظر الحديث في: سنن أبي داود 4270 ، وسنن النسائي 81/7 ، ومسند الإمام أحمد 99/4 ، والسنن الكبرى للبيهقي 2/ 335، 359، 8/ 21 ، والمستدرك 4/ 351، وصحيح ابن حبان 51 ، ومجمع الزوائد 7/ 296 ، والدر المنثور 2/ 197 ، والمعجم الكبير للطبراني 365/19.

6746 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «الْجِهَادُ عَمُودُ الإِسْلامِ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ»[1].

6747 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ الْمَذْبُوحِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «أَخْبُرْ تَقْلُهْ»[2].

6748 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ وَعَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَجَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ أَجْوَبُهُ دَعْوَةً»[3].

6749 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «الْعَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ اسْتَطْلَقَ الْوِكَاءُ»[4].

رَوَاهُ الْوَلِيدُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مِثْلَهُ.

* * *

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 5/ 234 ، وفتح الباري 10/ 400.

(2) انظر الحديث في: كشف الخفا 1/ 65 ، ومجمع الزوائد 8/ 90 ، وميزان الاعتدال 1006 ، وإتحاف السادة المتقين 6/ 257 ، وكنز العمال 24781، 14804 ، والمطالب العالية 2702.

(3) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(4) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 477 ، والسنن الكبرى للبيهقي 1/ 118 ، وسنن الدارقطني 160/1 ، والكامل لابن عدي 471/2 ، ونصب الراية 46/1 ، وكشف الخفا 100/2.

315 - مَرِيجُ بْنُ مَسْرُوقٍ

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللـهُ عَنْهُ: وَمِنْهُمُ الْقَلِقُ الْمَخْنُوقُ أبو الحسن بن مسروق.

6750 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي مَرِيجُ بْنُ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «يا بني! الْمَخَافَةُ قَبْلَ الرَّجَاءِ، فَإِنَّ اللـهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ جَنَّةً وَنَارًا، فَلَنْ تَخُوضُوا إِلَى الْجَنَّةِ حَتَّى تَمُرُّوا عَلَى النَّارِ.

6751 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُوسَى، عَنِ ابْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: رُؤِي مَرِيجُ بْنُ مَسْرُوقٍ الْهَوْزَنِيَّ يَوْمًا يَرْقَعُ شُقُوقًا فِي بَيْتِهِ بِزِبْلِ الْبَقَرِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا الدُّنْيَا مَزْبَلَةٌ نَرْقَعُهَا بِالزِّبْلِ».

6752 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ ابْنِ مُكْرَمٍ، عَنْ مَرِيجِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: «مَا مِنْ شَابٍّ يَدَعُ لَذَّةَ الدُّنْيَا وَلَهْوَهَا، وَيَعْمَلُ شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللـهِ إلا أَعْطَاهُ اللـهُ، - وَالَّذِي نَفْسُ مَرِيجٍ بِيدِهِ - مِثْلَ أَجْرِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ صِدِّيقًا».

أَسْنَدَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

6753 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَنْعَمَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مَرِيجِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْهَوْزَنِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ لَهُ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «إِيَّاكَ وَالتَّنَعُّمَ، فَإِنَّ عُبَّادَ اللـهِ لَيْسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ»[1].

* * *

(1) انظر الحديث في: أمالي الشجري 2/ 160 ، والزهد للإمام أحمد 6 ، ومجمع الزوائد 10/ 250 ، وإتحاف السادة المتقين 4/ 438، 9/ 358.

316 - عَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ[1]

وَمِنْهُمُ الْمُتَسَمتُ بِالسَّمْتِ الأَجْوَدُ، الْعَنْسِيُّ عَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ.

6754 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مُجَاشِعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ: «لا أَلْبَسُ مَشْهُورًا أَبَدًا، وَلا أَمْلأُ جَوْفِي مِنْ طَعَامٍ بِالنَّهَارِ أَبَدًا حَتَّى أَلْقَاهُ. وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَدْيِ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ».

6755 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جُنَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الأَسْوَدِ، «كَانَ يَدَعُ كَثِيرًا مِنَ الشِّبَعِ مَخَافَةَ الأَشَرِ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ قَبَضَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ مَخَافَةَ الْخُيَلاءِ».

أَسْنَدَ عَنْ مُعَاذٍ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَالْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، وَأُمِّ حَرَامٍ، وَجُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ.

6756 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، عَنْ نَضْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَخِيهِ، عَنِ ابْنِ عَائِذٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الْخَلْقِ إِلَى اللـهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمَنْ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ»[2].

6757 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ حَسَّانَ الْجُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَتَى عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَهُوَ بِسَاحِلِ حِمْصَ فِي مَالِهِ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ، قَالَ ابْنُ الأَسْوَدِ: فَحَدَّثَتْنَا أُمُّ حَرَامٍ

---

(1) انظر ترجمته في:طبقات ابن سعد 7/ 442 ، والتاريخ الكبير 6/ت 2504 ، والجرح 6/ت 1222 ، والكاشف 2/ ت 4189 ، وتهذيب التهذيب 8/ 4 ، وتهذيب الكمال 4327 (12/ 543).

(2) انظر الحديث في: كنز العمال 388.

أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا»، قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ: يَا رَسُولَ اللـهِ، أَنَا فِيهِمْ؟ قَالَ: أَنْتِ فِيهِمْ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «أَوَّلُ جَيْشٍ يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ»، قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ: أَنَا مِنْهُمْ، يَا رَسُولَ اللـهِ؟ قَالَ: «لا»[(1)].

هَكَذَا قَالَ أَيُّوبُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الأَسْوَدِ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ ثَوْرٍ، فَقَالَ: عَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ.

6758 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قَالا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مُطِيعٍ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ وَعَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «كُلُّ عَمَلٍ مُنْقَطِعٌ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلا الْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللـهِ، فَإِنَّهُ يُنَمَّى لَهُ عَمَلُهُ، وَيجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ»[(2)].

6759 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ وَسَالِمُ بْنُ قَادِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «إِنِّي حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَّالِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لا تَعْقِلُوا أَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفْجَحُ جَعْدٌ أَعْوَرُ، مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِنَاتِئَةٍ وَلا جَحْرَاءَ، بُعِجَتْ عَيْنَاهُ، فَإِنِ الْتَبَسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَأَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا»[(3)].

رَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحَوْطِيُّ، عَنْ بَقِيَّةَ، فَقَالَ عَنْ عَمْرٍو وَجُنَادَةَ جميعا، عَنْ عُبَادَةَ.

* * *

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 4/ 51 ، والمستدرك 4/ 556 ، ودلائل البنوة للبيهقي 452/6.

(2) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 18/ 257 ، ومجمع الزوائد 290/5 ، والدر المنثور 114/2، 243 ، والكامل لابن عدي 6/ 2398 ، وتاريخ ابن عساكر 223/7.

(3) انظر الحديث في: مشكاة المصابيح 5485.

317 - عُمَيْرُ بْنُ هَانِي[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللــهُ تَعَالَى: وَمِنْهُمُ التَّارِكُ لِلأَمَانِي وَالتَّوَانِي، الْمُثَابِرُ عَلَى الْمَبَانِي وَالْمَعَانِي، أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ هَانِي.

6760 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قُلْتُ لِعُمَيْرِ بْنِ هَانِي: إِنَّ لِسَانَكَ لا يَفْتُرُ عَنْ ذِكْرِ اللــهِ، فَكَمْ تُسَبِّحُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؟ قَالَ: «مِائَةَ أَلْفٍ، إِلا أَنْ تُخْطِئَ الأَصَابِعُ».

6761 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيْرَ بْنَ هَانِي، وَذَكَرَ الْفِتْنَةَ، فَقَالَ: «طُوبَى لِرَجُلٍ صَاحِبِ غَنَمٍ، إِلَى جَانِبِ علمٍ، يُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيُقْرِي الضَّيْفَ، لا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، وَيَعْرِفُهُ اللــهُ بِتَقْوَاهُ، وَذَلِكَ الْعَبْدُ النُّومَةُ»[2].

أَسْنَدَ عُمَيْرُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمُعَاوِيَةَ.

6762 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــهِ بْنُ سَالِمٍ الْحِمْصِيُّ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عُتْبَةَ الْيَحْصِبِيِّ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِي الْعَنْسِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللــهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللــهِ صلى اللــه عليه وسلم قُعُودًا، فَذَكَرَ الْفِتَنَ فَأَكْثَرَ ذِكرَهَا، حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأَحْلاسِ، فَقَالَ قَائِلٌ: وَمَا فِتْنَةُ الأَحْلاسِ؟ قَالَ: «هِيَ فِتْنَةُ الْحَرْبِ، ثُمَّ فِتْنَةُ السِّرِّ، أَدْخُنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي، إِنَّمَا أَوْلِيَائِيَ الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلْعٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ لا تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ إِلا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً، فَإِذَا قِيلَ: انْقَطَعَتْ تَمَادَتْ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، حَتَّى تَصِيرَ النَّاسُ إِلَى

---

(1) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 6/ ت 3236 ، والجرح 6/ت 2097 ، والكاشف 2/ت 4355 ، وتهذيب الكمال 4521 (22/ 388).

(2) على هامش (ز): رجل نومة، بالضم ساكنة الواو، أي: لا يؤبه له.

فُسْطَاطَيْنِ: فُسْطَاطِ إِيمَانٍ لا نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لا إِيمَانَ فِيهِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَّالَ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَيْرٍ وَالْعَلاءِ، لَمْ نَكْتُبْهُ مَرْفُوعًا إِلا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَالِمٍ.

6763 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ عَافِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ تَهَافُتَ الذُّبَابِ فِي الْمَرَقِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ وَعُمَيْرٍ، تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْهُ.وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ عَنْ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا.

6764 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جبيرٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: «سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لا تَزَالُ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ اللهِ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَلا مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ».

قَالَ عُمَيْرٌ: فَقَامَ مَالِكُ بْنُ يَخَامِرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِعْتُ مُعَاذًا يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّامِ؟

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: هَذَا مَالِكُ بْنُ يَخَامِرَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا، يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّامِ.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَيْرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ ابْنُ جَابِرٍ، وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ مِنْ قِبَلِ مُعَاذٍ لا تُحْفَظُ إِلا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ.

6765 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ لِشَيْءٍ فَهُوَ حَظُّهُ».

لَمْ نَكْتُبْهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَيْرٍ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

---

(1) انظر الحديث في: المستدرك 4/ 467 ، ومسند الإمام أحمد 2/ 133 ، والدر المنثور 56/6.

6766 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَـدَّثَنَا إِسْـمَاعِيلُ بْـنُ عَبْـدِ اللـهِ.ح وَحَـدَّثَنَا أَبُـو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، قَالا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَـدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ هَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْـنُ أَبِي أُمَيَّـةَ، حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، أَنّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَـالَ: «مَـنْ تَعَـارَّ مِـنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللـهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُـوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللـهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللـهُ، وَاللـهُ أَكْبَرُ، وَلا حَـوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللـهِ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، غُفِرَ لَهُ أَوْ قَالَ فَدَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ هُوَ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاتُهُ»[1].

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مِنْ حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ هَانِي وَالأَوْزَاعِيِّ.

6767 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْـنُ الْوَلِيـدِ الْعَنْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ.ح وَحَـدَّثَنَا أَبُـو إِسْحَاقَ بْـنُ حَمْـزَةَ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِـيُّ، عَـنْ عُمَـيْرِ بْـنِ هَانِي، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللـهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَبْدُ اللـهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، أَدْخَلَهُ اللـهُ الْجَنَّةَ عَـلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ»[2].

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مِنْ حَدِيثِ عُمَيْرٍ وَالأَوْزَاعِيِّ.

* * *

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 2/ 68.

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

318 - عُبَيْدَةُ بْنُ مُهَاجِرٍ

وَمِنْهُمُ الزَّاهِدُ الْمُفَارِقُ لِلْمُشَاجِرِ، الْمُسَابِقُ لِلْمُتَاجِرِ، أَبُو عَبْدِ رَبٍّ عُبَيْدَةُ بْنُ مُهَاجِرٍ.

6768 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ التِّنِّيسِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ رَبٍّ، خَرَجَ مِنْ عَشَرَةِ آلافِ دِينَارٍ، أَوْ مِنْ مِائَتَيْ أَلْفٍ، فَكَانَ يَقُولُ: «لَوْ سَالَتْ بَرَدًا أَمْثَالَ الذَّهَبِ مَا كُنْتُ بِأَوَّلِ النَّاسِ يَقُومُ إِلَيْهَا، وَلَوْ قِيلَ: إِنَّ الْمَوْتَ فِي هَذَا الْعُودِ مَا سَبَقَنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلا بِفَضْلِ قُوَّةٍ».

6769 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ رَبٍّ، قَالَ: «لَوْ قِيلَ: مَنْ مَسَّ هَذَا الْعُودَ مَاتَ لَقُمْتُ حَتَّى أَمَسَّهُ».

6770 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ رَبٍّ، كَانَ يَشْتَرِي الرِّقَابَ فَيُعْتِقُهُمْ، فَاشْتَرَى يَوْمًا عَجُوزًا رُومِيَّةً فَأَعْتَقَهَا، فَقَالَتْ: مَا أَدْرِي أَيْنَ آوِي؟ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الْمَسْجِدِ أَتَى بِالْعَشَاءِ، «فَدَعَاهَا»، فَأَكَلَتْ، ثُمَّ رَاطَنَهَا فَإِذَا هِيَ أُمُّهُ، «فَسَأَلَهَا الإِسْلامَ» فَأَبَتْ، فَكَانَ يَبْلُغُ مِنْ بِرِّهَا مَا يَبْلُغُ، فَأَتَى يَوْمًا بَعْدَ صَلاةِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأُخْبِرَ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ، فَخَرَّ سَاجِدًا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ.

6771 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلاءِ بْنِ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ رَبٍّ، كَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ دِمَشْقَ مَالا، فَخَرَجَ إِلَى أَذَرْبِيجَانَ فِي تِجَارَةٍ، فَأَمْسَى إِلَى جَانِبِ مَرْعًى وَنَهَرٍ، فَنَزَلَ بِهِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ رَبٍّ: «فَسَمِعْتُ صَوْتًا يُكْثِرُ حَمِدَ اللهِ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمخرَجِ، فَاتَّبَعْتُهُ فَوَافَيْتُ رَجُلا فِي حَفِيرٍ مِنَ الأَرْضِ، مَلْفُوفًا فِي حَصِيرٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللهِ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: قُلْتُ: مَا حَالَتُكَ هَذِهِ؟ قَالَ: نِعْمَةٌ يَجِبُ عَلَيَّ حَمْدُ اللهِ فِيهَا، قَالَ: قُلْتُ

وَكَيْفَ، وَإِنَّمَا أَنْتَ فِي حَصِيرٍ؟ قَالَ: وَمَا لِي لا أَحْمَدُ اللهَ أَنْ خَلَقَنِي فَأَحْسَنَ خَلْقِي، وَجَعَلَ مَوْلِدِي وَمَنْشَئِي فِي الإِسْلامِ، وَأَلْبَسَنِي الْعَافِيَةَ فِي أَرْكَانِي، وَسَتَرَ عَلَيَّ مَا أَكْرَهُ ذِكْرَهُ أَوْ نَشْرَهُ، فَمَنْ أَعْظَمُ نِعْمَةً مِمَّنْ أَمْسَى فِي مِثْلِ مَا أَنَا فِيهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَقُومَ مَعِي إِلَى الْمَنْزِلِ، فَإِنَّا نُزُولٌ عَلَى النَّهَرِ هَهُنَا؟ قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لِتُصِيبَ مِنَ الطَّعَامِ، وَلِنُعْطِيَكَ مَا يَغْنِيكَ مِنْ لُبْسِ الْحَصِيرِ، قَالَ: مَا بِي حَاجَةٌ.قَالَ الْوَلِيدُ: فَحَسِبْتُ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِي فِي أَكْلِ الْعُشْبِ كِفَايَةً عَمَّا قَالَ أَبُو عَبْدِ رَبٍّ، فَانْصَرَفْتُ وَقَدْ تَقَاصَرَتْ إِلَى نَفْسِي وَمقتها، إِذْ إِنِّي لَمْ أُخَلِّفْ بِدِمَشْقَ رَجُلا فِي الْغِنَى يُكَاثِرُنِي، وَأَنَا أَلْتَمِسُ الزِّيَادَةَ فِيهِ، اللهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ مَا أَنَا فِيهِ، قَالَ: فَبِتُّ وَلَمْ يَعْلَمْ إِخْوَانِي بِمَا قَدْ أَجْمَعْتُ بِهِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ رَحَلُوا كَنَحْوٍ مِنْ رِحْلَتِهِمْ فِيمَا مَضَى، وَقَدّمُوا إِلَيّ دَابَّتِي، فَرَكِبْتُهَا وَصَرَفْتُهَا إِلَى دِمَشْقَ، وَقُلْتُ: مَا أَنَا بِصَادِقِ التَّوْبَةِ إِنْ أنا مَضَيْتُ فِي مَتْجَرِي، فَسَأَلَنِي الْقَوْمُ فَأَخْبَرْتُهُمْ، وَعَاتَبُونِي عَلَى الْمُضِيِّ، فَأَبَيْتُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: فَلَمَّا قَدِمَ تَصَدَّقَ بِصَامِتِ مَالِهِ، وَتَجَهَّزَ بِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: فَحَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِي، قَالَ: مَاكَسْتُ صَاحِبَ عَبَاءٍ بِدَانِقٍ فِي عَبَاءَةٍ أَعْطَيْتُهُ سِتَّةً، وَهُوَ يَقُولُ: سَبْعَةً، فَلَمَّا أَكْثَرْتُ، قَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، قَالَ: مَا تُشْبِهُ شَيْخًا وَفَدَ عَلَيَّ أَمْسِ، يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ رَبٍّ، اشْتَرَى مِنِّي سَبْعَ مِائَةِ كِسَاءٍ بِسَبْعَةٍ سَبْعَةٍ، مَا سَأَلَنِي أَنْ أَضَعَ لَهُ دِرْهَمًا، وَسَأَلَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا لَهُ، فَبَعَثْتُ أَعْوَانِي، فَمَا زَالَ يُفَرِّقُهَا بَيْنَ فُقَرَاءِ الْجَيْشِ، فَمَا دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْهَا بِكِسَاءٌ، قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: وَكَانَ أَبُو عَبْدِ رَبٍّ قَدْ تَصَدَّقَ بِصَامِتِ مَالِهِ، وَبَاعَ عُقَدَهُ فَتَصَدَّقَ بِهَا إِلا دَارًا بِدِمَشْقَ، وَكَانَ يَقُولُ: وَاللهِ لَوْ أَنَّ نَهَرَكُمْ هَذَا - يَعْنِي بَرَدَى - سَالَ ذَهَبًا وَفِضَّةً، مَنْ شَاءَ خَرَجَ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ، مَا خَرَجْتُ إِلَيْهِ، وَلَوْ أَنَّهُ قِيلَ: مَنْ مَسَّ هَذَا الْعُودَ مَاتَ، لَسَرَّنِي أَنْ أَقُومَ إِلَيْهِ شَوْقًا إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: فَوَافَيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ يَتَوَضَّأُ عَلَى مَطْهَرَةِ دِمَشْقَ، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّ عَلِيَّ، فَقَالَ: يَا طَوِيلُ لا تَعْجَلْ، فَانْتَظَرْتُهُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وَضُوئِهِ أَقْبَلَ عَلِيَّ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْتَشِيرَكَ فَأَشِرْ عَلَيَّ، قَالَ: قُلْتُ: اذْكُرْ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ صَامِتِ مَالِي وَعُقَدِي فَلَمْ يَبْقَ إِلا دَارِي هَذِهِ، أُعْطِيتُ بِهِ كَذَا

وَكَذَا أَلْفًا، فَمَا تَرَى؟ قَالَ: قُلْتُ: وَاللهِ مَا تَدْرِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِكَ، وَأَخَافُ أَنْ تَحْتَاجَ إِلَى النَّاسِ، وَفِي غَلَّتِهَا قِوَامٌ لَعَيْشِكَ، وَتَسْكُنُ فِي طَائِفَةٍ مِنْهَا تَسْتُرُكَ وَتُغْنِيكَ عَنْ مَنَازِلِ النَّاسِ، قَالَ: وَإِنَّ هَذَا لَرَأْيُكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَصَابَكَ وَاللهِ الْمَثَلُ، قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: لا يُخْطِئُكَ مِنْ طَوِيلٍ حُمْقٌ أَوْ قُزْحَةٌ فِي رِجْلِهِ، أَبِالْفَقْرِ تُخَوِّفُنِي؟ قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: فَبَاعَهَا بِمَالٍ عَظِيمٍ وَفَرَّقَهُ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مَوْتُهُ، فَمَا وَجَدُوا مِنْ ثَمَنِهَا إلا قَدْرَ ثَمَنِ الْكَفَنِ، قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: وَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ يَأْلَفُهُ فَقَالَ: أَفُلانٌ؟ قَالَ: نَعَمْ أَصْلَحَكَ اللهُ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ ثَمَّنِي أَرْبَعَةَ آلافِ دِينَارٍ، أَوْ قَالَ: أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: حُمَيْقٌ، لا عَقْلَ وَلا مَالَ؟

أَسْنَدَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَتَسَمَّى بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ الْجَبَّارِ، وَكَانَ اسْمُهُ قُسْطَنْطِينُ.

6772 - حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ رَبٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، عَلَى مِنْبَرِ دِمَشْقَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلا بَلاءٌ وَفِتْنَةٌ، وَإِنَّمَا الْعَمَلُ كَالْوِعَاءِ، إِذَا طَابَ أَعْلاهُ طَابَ أَسْفَلُهُ، وَإِذَا خَبُثَ أَعْلاهُ خَبُثَ أَسْفَلُهُ»[1].

رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ إلا أَبُو عَبْدِ رَبٍّ.

6773 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ رَبٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ لا يُغْلَبُ، وَلا يُخْلَبُ، وَلا يُنَبَّأُ بِمَا لا يَعْلَمُ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[2].
ومَعْنى (لا يُنَبَّأُ بِمَا لا يَعْلَمُ) أي: لا يُخْبِرهُ أَحَدٌ بشيءٍ لا يَعْلَمه بَلْ هُو عَالِمٌ بِجَمِيعِ الأُمُور كلِّيها وجزئيِّها.

---

(1) انظر الحديث في: تاريخ بغداد 1/ 274 ، وتاريخ ابن عساكر 6/ 412 ، وإتحاف السادة المتقين 111/8 ، وكنز العمال 5287.

(2) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 19/ 37 ، ومجمع الزوائد 84/1، 183 ، والجامع الكبير 5126 ، وكنز العمال 29826.

تَفَرَّدَ بِهِ ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ رَبٍّ.

6774 - حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ.ح وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الْجَوْنِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلا كَانَ يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ، وَقَتَلَ سَبْعًا وَتِسْعِينَ نَفْسًا، كُلَّهَا يَقْتُلُ ظُلْمًا بِغَيْرِ حَقٍّ، فَأَتَى دَيْرَانِيًّا، فَقَالَ: يَا رَاهِبُ، إِنَّ الآخَرَ لَمْ يَدَعْ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ إِلا قَدْ عَمِلَهُ، إِنَّهُ قَتَلَ سَبْعًا وَتِسْعِينَ نَفْسًا، كُلَّهَا قَتْلٌ ظُلْمًا بِغَيْرِ حَقٍّ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ لا فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ: ثُمَّ أَتَى آخَرَ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ، فَقَالَ: لَيْسَ لَكَ تَوْبَةٌ، فَقَتَلَهُ، ثُمَّ آخَرَ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لَهُمَا، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقَتَلَهُ أَيْضًا، ثُمَّ أَتَى رَاهِبًا آخَرَ، فَقَالَ لَهُ إِنَّ الآخَرَ لَمْ يَدَعْ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ إِلا قَدْ عَمِلَهُ، إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ كُلَّهَا ظُلْمًا يَقْتُلُ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: وَاللهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكَ: إِنَّ اللهَ لا يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ إِلَيْهِ لَقَدْ كَذَبْتُ، هَهُنَا دَيْرٌ فِيهِ قَوْمٌ مُتَعَبِّدُونَ فَائْتِهِمْ فَاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ، فَخَرَجَ تَائِبًا حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَقَبَضَ نَفْسَهُ، فَحَضَرَتْ مَلائِكَةُ الْعَذَابِ وَمَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ، فَاخْتَصَمُوا فِيهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَقَالَ لَهُمْ: أَيُّ الدَّيْرَيْنِ كَانَ أَقْرَبَ فَهُوَ مِنْهُمْ، فَقَاسُوا بَيْنَهُمَا، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى دَيْرِ التَّوَّابِينَ بِقَيْسِ أُنْمُلَةٍ، فَغَفَرَ اللهُ لَهُ»[1].

تَفَرَّدَ بِهِ عُبَيْدَةُ بْنُ عَبْدِ رَبٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَائِذٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَنْعَمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَرَوَاهُ ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي زَمْعَةَ الْبَلَوِيِّ، وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

* * *

(1) على هامش (ز): يقال بينهما قيس رمح وقاس رمح أي قدر رمح.

319 - يَزِيدُ بْنُ مَرْثَدٍ[1]

وَمِنْهُمُ الْبَكَّاءُ الْمُوجِدُ، يَزِيدُ بْنُ مَرْثَدٍ.

6775 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ: مَا لِي أَرَى عَيْنَكَ لا تَجِفُّ؟ قَالَ: «وَمَا مَسْأَلَتُكَ عَنْهُ؟» قُلْتُ: عَسَى اللهُ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، قَالَ: «يَا أَخِي، إِنَّ اللهَ قَدْ تَوَعَّدَنِي إِنْ عَصَيْتُهُ أَنْ يَسْجِنَنِي فِي النَّارِ، وَاللهِ لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدْنِي أَنْ يَسْجِنَنِي إِلا فِي الْحَمَّامِ لَكُنْتُ حَرِيًّا أَنْ لا تَجِفَّ لِي عَيْنٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَهَكَذَا أَنْتَ فِي خَلَوَاتِكَ؟ قَالَ: وَمَا مَسْأَلَتُكَ عَنْهُ؟ قُلْتُ: عَسَى اللهُ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، فَقَالَ: وَاللهِ إِنَّ ذَلِكَ لَيَعْرِضُ لِي حِينَ أَسْكُنُ إِلَى أَهْلِي، فَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أُرِيدُ، وَإِنَّهُ لَيُوضَعُ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيَّ، فَيَعْرِضُ لِي فَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَكْلِهِ، حَتَّى تَبْكِي امْرَأَتِي وَيَبْكِي صِبْيَانُنَا، مَا يَدْرُونَ مَا أَبْكَانَا، وَلَرُبَّمَا أَضْجَرَ ذَلِكَ امْرَأَتِي، فَتَقُولُ يَا وَيْحَهَا: مَا خُصِصْتُ بِهِ مِنْ طُولِ الْحُزْنِ مَعَكَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، مَا لِي مَعَكَ عَيْنٌ.

6776 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ شُفَيٍّ أَبِي فَرْوَةَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ مَرْثَدٍ، يَقُولُ: «كَانَ بُكَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ: اللهُمَّ لا تُؤَدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ، وَتَمْكُرْ بِي فِي حِيلَتِكَ، وَلا تُؤَاخِذْنِي بِتَقْصِيرِي عَنْ رِضَاكَ، عَظِيمٌ خَطِيئَتِي فَاغْفِرْ لِي، وَيَسِيرٌ عَمَلِي، فَتَقَبَّلْ، كَمَا شِئْتَ تَكُنْ مَسْأَلَتُكَ، وَإِذَا عَزَمْتَ تُمْضِي عَزْمَكَ، فَلا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَغْنَى عَنْكَ، وَلا عَنْ عَوْنِكَ، وَلا الَّذِي أَسَاءَ غَلَبَكَ، وَلا الَّذِي اسْتَبَدَّ بِشَيْءٍ يَخْرُجُ بِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ، فَكَيْفَ لِي بِالنَّجَاةِ وَلا تُوجَدُ إِلا مِنْ قِبَلَكَ، إِلَهَ الأَنْبِيَاءِ، وَوَلِيَّ الأَتْقِيَاءِ، وَبَدِيعَ مَرْتَبَةِ

(1) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 8/ ت 3322 ، والجرح 9/ ت 1225 ، وتهذيب الكمال 7047 ، (32/ 239).

الْكَرَامَةِ، جَدِيدٌ لا تَبْلَى، حَفِيظٌ لا تَنْسَى، دَائِمٌ لا تَبِيدُ، حَيٌّ لا تَمُوتُ، يَقْظَانُ لا تَنَامُ، بِكَ عَرَفْتُكَ، وَبِكَ اهْتَدَيْتُ إِلَيْكَ، وَلَوْلا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ».

6777 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا تُنْقِصُونَ مِنْ أَرْزَاقِ النَّاسِ شَيْئًا إِلا نَقَصَ مِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُ».

6778 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: أَرَادَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْ يُوَلِّيَ يَزِيدَ بْنَ مَرْثَدٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ يَزِيدُ بْنُ مَرْثَدٍ، «فَلَبِسَ فَرْوَةً قَدْ قَلَبَهُ، فَجَعَلَ الْجِلْدَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَالصُّوفَ خَارِجًا، أَخَذَ بِيَدِهِ رَغِيفًا وَعِرْقًا وَخَرَجَ بِلا رِدَاءٍ، وَلا قَلَنْسُوَةٍ، وَلا نَعْلٍ، وَلا خُفٍّ، وَجَعَلَ يَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ، وَيأْكُلُ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ»، فَقِيلَ لِلْوَلِيدِ: إِنَّ يَزِيدَ بْنَ مَرْثَدٍ قَدِ اخْتَلَطَ، وَأُخْبِرَ بِمَا فَعَلَهُ فَتَرَكَهُ.

أُسْنِدَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ، وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

6779 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنَ مَرْثَدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «خُذُوا الْعَطَاءَ مَا دَامَ عَطَاءً، فَإِذَا صَارَ رِشْوَةً عَلَى الدِّينِ فَلا تَأْخُذُوهُ، وَلَسْتُمْ بِتَارِكِيهِ يَمْنَعُكُمُ الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ، أَلا إِنَّ رَحَى الإِسْلامِ دَائِرَةٌ فَدُورُوا مَعَ الْكِتَابِ حَيْثُ دَارَ، أَلا إِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّلْطَانَ سَيَفْتَرِقَانِ فَلا تُفَارِقُوا الْكِتَابَ، أَلا إِنَّهُ سَيكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَقْضُونَ لأَنْفُسِهِمْ مَا لا يَقْضُونَ لَكُمْ، إِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نَصْنَعُ؟ قَالَ: «كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عِيسَى بْنِ

مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، نُشِرُوا بِالْمَنَاشِيرِ، وَحُمِلُوا عَلَى الْخَشَبِ، مَوْتٌ فِي طَاعَةِ اللـهِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللـهِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذٍ لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إلا يَزِيدُ، وَعَنْهُ الْوَضِينُ، وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، عَنْ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ، مِنْ دُونَ الْوَضِينِ.

6780 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَجُلا، أَتَى رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَقَالَ: مَا عِصْمَةُ هَذَا الأَمْرِ وَعُرَاهُ وَوَثَائِقُهُ؟ قَالَ نَعْقِدُ بِيَمِينِهِ، فَقَالَ: «أَخْلِصُوا عِبَادَةَ رَبِّكُمْ، وَأَقِيمُوا خَمْسَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، طَيِّبَةٌ بِهَا أَنْفُسُكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَحُجُّوا بَيْتَكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنِ الْوَضِينِ.

6781 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ الثَّوْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ الرَّقِّيُّ، عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: إِلَهِي مَا حَقُّ عِبَادِكَ عَلَيْكَ إِذَا هُمْ زَارُوكَ فِي بَيْتِكَ، فَإِنَّ لِكُلِّ زَائِرٍ عَلَى الْمَزُورِ حَقًّا؟ قَالَ: يَا دَاوُدُ، إِنَّ لَهُمْ عَلَيَّ أَنْ لا أُعَاقِبَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَغْفِرَ لَهُمْ إِذَا لَقِيتُهُمْ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْوَضِينِ وَيزِيدَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنِ الْخَلِيلِ.

* * *

(1) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 4/ 281 ، والسنن الكبرى للبيهقي 6/ 359 ، والمعجم الصغير للطبراني 1/ 264 ، والمطالب العالية 4408 ، وأمالي الشجري 2/ 262 ، وتاريخ بغداد 398/3 ، ومجمع الزوائد 5/ 238 ، وكنز العمال 1080، 1081، 15081.

(2) انظر الحديث في: نصب الراية 2/ 327 ، (3) في (مخ): «أو أعافيهم في الدنيا».

(3) انظر الحديث في: الدر المنثور 1/ 211 ، وكنز العمال 12393.

320 - شُفَيُّ بْنُ مَاتِعٍ الأَصْبَحِيُّ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللـهُ عَنْهُ: وَمِنْهُمُ الْعَامِلُ الْخَفِيُّ، شُفَيُّ بْنُ مَاتِعٍ الأَصْبَحِيُّ.

6782 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ شُفَيٍّ الأَصْبَحِيِّ، قَالَ: «تُفْتَحُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ خَزَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُفْتَحَ عَلَيْهِمْ خَزَائِنُ الْحَدِيثِ».

6783 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ شُيَيْمِ بْنِ بَيْتَانَ، عَنْ شُفَيٍّ الأَصْبَحِيِّ، قَالَ: «مَنْ كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَتْ خَطِيئَتُهُ».

6784 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ شُفَيٍّ الأَصْبَحِيِّ، قَالَ: تَرْكُ الْخَطِيئَةِ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ.

6785 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ شَجَرَةَ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ شُفَيٍّ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَيْنِ لَيَكُونَانِ فِي الصَّلاةِ مَنَاكِبُهُمَا جَمِيعًا، وَلَمَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَإِنَّهُمَا لَيَكُونَانِ فِي بَيْتٍ صِيَامُهُمَا وَاحِدٌ وَلَمَا بَيْنَ صِيَامِهِمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ».

6786 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْخَثْمِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ الأَصْبَحِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الأَذَى، يَسْعَوْنَ مَا بَيْنَ الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ، يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، وَيَقُولُ أَهْلُ النَّارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا بَالُ هَؤُلاءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الأَذَى؟ قَالَ: فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ،

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7/ 513 ، والتاريخ الكبير 4/ ت2753، والجرح 4/ت 1704 ، وتهذيب الكمال 2764 (543/12) والإصابة 2/ ت 4017.

وَرَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا وَدَمًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ، فَيَقَالُ لِصَاحِبِ التَّابُوتِ: مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الأَذَى؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الأَبْعَدَ مَاتَ وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ، ثُمَّ يَقَالُ لِلَّذِي يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ: مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الأَذَى؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الأَبْعَدَ كَانَ لا يُبَالِي أَيْنَ أَصَابَ الْبَوْلُ مِنْهُ، لا يَغْسِلُهُ، ثُمَّ يَقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا وَدَمًا: مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الأَذَى؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الأَبْعَدَ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى كَلِمَةٍ فَيَسْتَلِذُّهَا كَمَا يَسْتَلِذُّ الرَّفَثَ، ثُمَّ يَقَالُ لِلَّذِي كَانَ يَأْكُلُ لَحْمَهُ: مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الأَذَى؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الأَبْعَدَ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ»[1].

لَمْ يَرْوِهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إلا شُفَيٌّ بِهَذَا الإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، وَشُفَيٌّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَقِيلَ: لَهُ صُحْبَةٌ، وَرَوَاهُ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، وَقَالَ: فِي عُنُقِهِ أموال الناس لم يدع لها وفاء ولا قضاء، وقال: يعمد إلى كلمة قذعة[2] خبيثة، وقال: كان يأكل لحوم الناس ويمشي بالنميمة.

6787 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ بِهِ.

أَسْنَدَ شُفَيٌّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وأبي هريرة، وغيرهما.

6788 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَنْبَأَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالُوا: عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ شُفَيٍّ الأَصْبَحِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

---

(1) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 7/ 32 ، والترغيب والترهيب 2/ 605 ، ومجمع الزوائد 208/1 ، وإتحاف السادة المتقين 7/ 479، 538 ، وكنز العمال 43979.

(2) على هامش (ز): الرفث الجماع وكلام الفحش من القول.

وَبِيدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ؟» فَقَالُوا: لا، إلا أَنْ تُخْبِرَنَا يَا رَسُولَ اللـهِ، فَقَالَ لِلأَيْمَنِ: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أَجْمَلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلا يَزْدَادُ فِيهِمْ شَيْئًا، وَلا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ» وَقَالَ لِلَّذِي بِيدِهِ الْيسْرَى: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أَجْمَلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلا يَزْدَادُ فِيهِمْ وَلا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَبَدًا»، فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم : فَلأَيِّ شَيْءٍ نَعْمَلُ إِنْ كَانَ الأَمْرُ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ» ثُمَّ قَبَضَ فِي يَدَيْهِ، فَقَالَ: «قَدْ فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ»، وَقَالَ بِيدِهِ الْيمْنَى: «فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ» وَبِيدِهِ الْيسْرَى: «وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ» لَفْظُ اللَّيْثِ[1].

6789 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنِ ابْنِ شُفَيٍّ، عَنْ شُفَيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ»[2].

6790 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ شُفَيٍّ الأَصْبَحِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم أَلْفَ مَثَلٍ».

6791 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ شُفَيٍّ الأَصْبَحِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «يَأْتِي ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:

---

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2141 ، ومسند الإمام أحمد 2/ 16 ، ومشكاة المصابيح 96 ، والدر المنثور 6/ 3 ، وكنز العمال 526.

(2) انظر الحديث في: سنن أبي داود 2487 ، ومسند الإمام أحمد 2/ 174 ، والسنن الكبرى للبيهقي 9/ 28 ، ومشكاة المصابيح 384 ، وكنز العمال 10608 ، وعلى هامش (ز): قفلة، أي رجعة من السفر.

رَجُلٌ جَرِيءٌ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَرَجُلٌ جَوَادٌ، وَرَجُلٌ قَارِئٌ».الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

وَرَوَاهُ حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ شُفَيٍّ.

6792 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُمَيْدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَنِيُّ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، حَدَّثَهُ، أَنَّ شُفَيًّا الأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ: «أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَإِذَا هُوَ أَبُو هُرَيْرَةَ». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

* * *

321 - رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ[1]

وَمِنْهُمُ الْفَقِيهُ الْمُفْهِمُ الْمِطْعَامُ، مُشِيرُ الْخُلَفَاءِ وَالأُمَرَاءِ، رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ أَبُو الْمِقْدَامِ.

6793 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ الْعَسْقَلانِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ شَامِيًّا أَفْضَلَ مِنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ».

6794 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو عَوْنٍ إِذَا ذَكَرَ مَنْ يُعْجِبُهُ ذَكَرَ رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ».

6795 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ : ثَلاثٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ كَأَنَّهُمُ الْتَقَوْا فَتَوَاصَلُوا: ابْنُ سِيرِينَ بِالْعِرَاقِ، وَقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7/ 454 ، والتاريخ الكبير 3/ ت 1062 ، والجرح 3/ت 2266 ، والكاشف 1/ 308 ، وتهذيب الكمال 1890 (9/ 151).

بِالْحِجَازِ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ بِالشَّامِ».

6796 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا «أَحْسَنَ اعْتِدَالا فِي صَلاةٍ مِنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ».

6797 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ الْكِنْدِيَّ، قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ وَلِمَعْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ يَوْمًا وَهُوَ يَعِظُهُمَا: «انْظُرَا الأَمْرَ الَّذِي تُحِبَّانِ أَنْ تَلْقَيَا اللهَ عَلَيْهِ، فَخُذَا فِيهِ السَّاعَةَ، وَانْظُرَا الأَمْرَ الَّذِي تَكْرَهَانِ أَنْ تَلْقَيَا اللهَ عَلَيْهِ فَدَعَاهُ السَّاعَةَ».

6798 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ رُوبَةَ، قَالَ: كَانَتْ لِي حَاجَةٌ إِلَى رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقَالُوا: هُوَ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: فَلَقِيتُهُ، فَقَالَ: «وَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ ابْنَ مَوْهَبٍ الْقَضَاءَ، وَلَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَ أَنْ أَلِيَ وَبَيْنَ أَنْ أُحْمَلَ إِلَى حُفْرَتِي لاخْتَرْتُ أَنْ أُحْمَلَ إِلَى حُفْرَتِي»، قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي أَشَرْتَ بِهِ؟ قَالَ: «صَدَقُوا، إِنِّي نَظَرْتُ لِلْعَامَّةِ وَلَمْ أَنْظُرْ لَهُ».

6799 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى سُلَيْمَانَ، قَالَ «مَا سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ يَلْعَنُ أَحَدًا إِلا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا: يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ».

6800 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، قَالَ: «إِنِّي لَوَاقِفٌ مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَتْ لِي مِنْهُ مَنْزِلَةٌ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ ذَكَرَ رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ مِنْ حُسْنِ هَيْئَتِهِ، قَالَ: فَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَجَاءُ، إِنَّكَ قَدِ ابْتُلِيتَ بِهَذَا الرَّجُلِ، وَفِي قُرْبِهِ الْوَقْعُ، يَا رَجَاءُ، عَلَيْكَ بِالْمَعْرُوفِ، وَعَوْنِ الضَّعِيفِ، وَاعْلَمْ يَا رَجَاءُ أَنَّهُ مَنْ

كَانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ مِنَ السُّلْطَانِ، فَرَفَعَ حَاجَةَ إِنْسَانٍ ضَعِيفٍ وَهُوَ لا يسْتَطِيعُ رَفْعَهَا لَقِيَ اللهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَقَدْ ثَبَّتَ قَدَمَيْهِ لِلْحِسَابِ، وَاعْلَمْ يَا رَجَاءُ، أَنَّهُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ، وَاعْلَمْ يَا رَجَاءُ، أَنَّ مِنْ أَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ فَرَحًا أَدْخَلْتَهُ عَلَى مُسْلِمٍ، ثُمَّ فَقَدَهُ فَكَانَ يَرَى أَنَّهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلامُ».

6801 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَدِمَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَسَأَلَ رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ أَنْ يَصْحَبَهُ، فَأَبَى وَاسْتَعْفَاهُ، فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ بْنُ وَسَّاجٍ: إِنَّ اللهَ يَنْفَعُ بِمَكَانِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ أُولَئِكَ الَّذِينَ تُرِيدُ قَدْ ذَهَبُوا»، فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ: إِنَّ هَؤُلاءِ الْقَوْمَ قَلَّ مَا بَاعَدَهُمْ رَجُلٌ بَعْدَ مُقَارَبَةٍ إِلا رَكِبُوهُ، قَالَ: «إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكْفِيَهُمُ الَّذِي أَدْعُوهُمْ لَهُ».

6802 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ، أَنَّ رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ كَتَبَ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: «بَلَغَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ دَخَلَكَ شَيْءٌ مِنْ قَتْلِ غَيْلانَ وَصَالِحٍ، وَأُقْسِمُ لَكَ بِاللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ قَتْلَهُمَا أَفْضَلُ مِنْ قَتْلِ أَلْفَيْنِ مِنَ الرُّومِ أَوِ التُّرْكِ».

6803 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارُ الدِّيلِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَعِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: «مَا أَدْرَكْتُ مِنَ النَّاسِ أَحَدًا أَعْظَمَ رَجَاءً لأَهْلِ الإِسْلامِ: مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، وَرَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ».

6804 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ ضَمْرَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: كَانَ رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ: «يَرَى تَأْخِيرَ الْعَصْرِ، وَيُصَلِّي مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ».

6805 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ فَوْرَكٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

سَهْلٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، فَكَانَ يَدْعُو بِدَعَوَاتٍ، فَغَابَ يَوْمًا فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤَذِّنِينَ، فَأَنْكَرَ رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ صَوْتَهُ، فَقَالَ رَجَاءٌ: «مَنْ هَذَا؟»، قَالَ: أَنَا يَا أَبَا الْمِقْدَامِ، قَالَ: «اسْكُتْ، فَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نَسْمَعَ الْخَيْرَ إِلا مِنْ أَهْلِهِ».

6806 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ رَجَاءٍ، قَالَ: «الْحِلْمُ أَرْفَعُ مِنَ الْعَقْلِ، لأَنَّ اللهَ تَسَمَّى بِهِ».

6807 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ يَعْنِي عَمْرَو بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «سَمِعْتُ سَعِيدًا يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَذْكُرُ أَنَّ إِنْسَانًا رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّ إِنْسَانًا مِنَ الأَبْدَالِ مَاتَ، فَكُتِبَ رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ مَكَانَهُ».

6808 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ عُقْبَةُ بْنُ وَسَّاجٍ لِرَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ: لَوْلا خَصْلَتَانِ فِيكَ لَكُنْتَ أَنْتَ الرَّجُلَ، قَالَ: «وَمَا هُمَا؟» قَالَ: إِخْوَانُكَ يَمْشُونَ إِلَيْكَ وَلا تَمْشِي إِلَيْهِمْ، وَوَسَمْتَ فِي أَفْخَاذِ دَوَابِّكَ لِرَجَاءٍ وَكَانَتْ سِمَةُ الْقَبِيلَةِ تَكْفِيكَ، فَقَالَ لَهُ: «أَمَّا إِخْوَانِي يَمْشُونَ إِلَيَّ وَلا أَمْشِي، فَرُبَّمَا أَعْجَلُونِي عَنْ صَلاتِي، وَأَمَّا قَوْلُكَ أَنِّي وَسَمْتُ فِي أَفْخَاذِ دَوَابِّي، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَرَى بَأْسًا أَنْ يَسِمَ الرَّجُلُ اسْمَهُ فِي أَفْخَاذِ دَوَابِّهِ».

6809 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: وَدَّعَ رَجُلٌ رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ، فَقَالَ: حَفِظَكَ اللهُ يَا أَبَا الْمِقْدَامِ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي، لا تَسَلْ عَنْ حِفْظِهِ، وَلَكِنْ، قُلْ: يَحْفَظُ الإِيمَانَ».

6810 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالا: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، قَالَ: «مَا أَكْثَرَ عَبْدٌ ذِكْرَ الْمَوْتِ إِلا تَرَكَ الْحَسَدَ وَالْفَرَحَ».

6811 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، قَالَ: «مَا أَحْسَنَ الإِسْلامَ يُزَيِّنُهُ الإِيمَانُ».

6811 - وَأَنْبَأَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، قَالَ: يُقَالُ: «مَا أَحْسَنَ الإِسْلامَ يُزَيِّنُهُ الإِيمَانُ، وَمَا أَحْسَنَ الإِيمَانُ يُزَيِّنُهُ التُّقَى، وَمَا أَحْسَنَ التُّقَى يُزَيِّنُهُ الْعِلْمُ، وَمَا أَحْسَنَ الْعِلْمَ يُزَيِّنُهُ الْحِلْمُ، وَمَا أَحْسَنَ الْحِلْمَ يُزَيِّنُهُ الرِّفْقُ».

أَسْنَدَ عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي أُمَامَةَ وَمُعَاوِيَةَ وَجَابِرٍ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنْمٍ وَعُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَوَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ وَأُمِّ الدَّرْدَاءِ، وغيْرِهِمْ.

6812 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «قَلِيلُ الْفِقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ فِقْهًا إِذَا عَبَدَ اللـهَ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلا إِذَا أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ، إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلانِ: مُؤْمِنٌ وَجَاهِلٌ، فَلا تُوذِ الْمُؤْمِنَ، وَلا تُحَاوِرِ الْجَاهِلَ»[(1)].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ رَجَاءٍ تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ أُسَيْدٍ، وَلَمْ يَرْوِهِ عَنْ رَجَاءٍ إِلا ابْنُهُ.

6813 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَيْمَانِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ اللـهِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللـهِ،

(1) انظر الحديث في: التاريخ الكبير 1/ 381 ، وكشف الخفا 146/2 ، والأسرار المرفوعة 262 ، وكنز العمال 28794، 28922.

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «ذَهَابُ الْعِلْمِ ذَهَابُ حَمَلَتِهِ».

كَذَا قَالَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي مَالِكٍ، وَرَوَاهُ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، فَقَالَ: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ.

6814 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْجَلابُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَالْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، وَمَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَوَقَّ الشَّرَّ يُوقهُ، لَمْ يَسْكُنِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى - وَلا أَقُولُ لَكُمُ الْجَنَّةَ - مَنْ تَكَهَّنَ أَوِ اسْتَقْسَمَ أَوْ تَطَيَّرَ طَيْرًا يَرُدُّهُ مِنْ سَفَرٍ»[(1)].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ.

6815 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا حيانُ بْنُ هِلالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم غَزْوًا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: «اللهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، فغَزَوْنَا فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم غَزْوًا آخَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: «اللهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، فَغَزَوْنَا فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم غَزْوًا ثَالِثًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ تَدْعُو لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقُلْتَ: «اللهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، فَغَزَوْنَا فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، فَغَزَوْنَا فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الرَّابِعَةِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بِعَمَلٍ آخُذُهُ عَنْكَ، يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ، قَالَ: «عَلَيْكَ

(1) انظر الحديث في: فتح الباري 1/ 161 ، وإتحاف السادة المتقين 1/ 91، 27 ، والعلل المتناهية 76/1، 2/ 223 ، والدر المنثور 51 ، وتاريخ بغداد 5/ 201، 9/ 127 ، والأحاديث الصحيحة 342.

بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ»، فَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ لا يُلْفَوْنَ إِلا صِيَامًا، فَإِذَا رُئِيَ نَارٌ أَوْ دُخَانٌ بِنَهَارٍ فِي مَنْزِلِهِمْ عَرَفُوا أَنَّهُمْ قَدِ اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ قَدْ أَمَرْتَنِي بِأَمْرٍ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ نَفَعَنِي بِهِ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ آخَرَ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ قَالَ: «اعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلا رُفِعَ لَكَ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ»[1].

رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ رَجَاءٍ.

6816 - حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لا عِدْلَ لَهُ»، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لا عِدْلَ لَهُ»[2].

حَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ شُعْبَةَ، وَأَبُو نَصْرٍ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، لأَنَّهُ قَدْ رَوَى عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي حَمْلَةَ، فَإِنَّهُ يُكْنَى أَبَا نَصْرٍ، وَرَوَاهُ وَاصِلٌ مَوْلَى ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ رَجَاءَ.

6817 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم غَزْوَةً، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: «اللهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»[3].

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 5/ 248، 249، 255، 258 ، والمعجم الكبير للطبراني 108/8 ، وصحيح ابن حبان 929 ، والمصنف لعبد الرزاق 7899 ، ومجمع الزوائد7899 ، وتاريخ ابن عساكر 6/ 420.

(2) انظر الحديث في: سنن النسائي 4/ 165، 166 ، ومسند الإمام أحمد 5/ 249 ، وصحيح ابن حبان 929، 930 ، وكنز العمال 23638، 24275.

(3) سبق تخريجه قريباً، راجع الفهرس.

فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ مَهْدِيٍّ سَوَاءٌ وَحَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَالْكُبَّارُ عَنْ رَوْحٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ وَاصِلٍ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَغَيْرُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، مِنْ دُونَ وَاصِلٍ.

6818 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرَّادٌ يعني ابْنَ مُجَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يَفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[1].

رَوَاهُ ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ مِثْلَهُ.

6819 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَّازُ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ سِنَانٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَلْ كُنْتُمْ تُسَمُّونَ شَيْئًا مِنَ الذُّنُوبِ، الْكُفْرَ أَوِ الشِّرْكَ أَوِ النِّفَاقَ؟ فَقَالَ: «مُعَاذَ اللهِ وَلَكِنَّا كُنَّا نَقُولُ: مُؤْمِنِينَ مُذْنِبِينَ».

6820 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لا يَبْلُغُ الْمَرْءُ صَرِيحَ الإِيمَانِ حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ وَالْمِزَاحَ وَهُوَ صَادِقٌ، وَحَتَّى يَتْرُكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ مُحِقٌّ»[2].

رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، مِثْلَهُ.

6821 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ رَوَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا فَرَغَ

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(2) انظر الحديث في: المعجم الصغير للطبراني 2/ 72 ، ومجمع الزوائد 1/ 58، 92 302/10 ، وفتح الباري 1/ 57 ، وإتحاف السادة المتقين 7/ 530 ، وتخريج الإحياء 380 ، وكنز العمال 104 ، والترغيب والترهيب 3/ 594 ، وفي (ز): «حتى يترك الذنوب».

مِنَ الصَّلاةِ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ بَعْدَ الصَّلاةِ الْمَكْتُوبَةِ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ، يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[1].

رَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، فِي آخرين، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ.

6822 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ فَمَسَحَ أَسْفَلَ الْخُفِّ وَأَعْلاهُ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ رَجَاءٍ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلا ثَوْرٌ.

6823 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ نَبْهَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لا تَجْعَلُوا عَلَى الْعَاقِلَةِ مِنْ قَوْلِ مُعْتَرِفٍ شَيْئًا»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ رَجَاءٍ وَجُنَادَةَ مَرْفُوعًا، تَفَرَّدَ بِهِ الْحَارِثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ.

6824 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْحَاجِبُ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ أَنَفَةً وَأَنَفَةُ الصَّلاةِ التَّكْبِيرَةُ الأُولَى، فَحَافِظُوا عَلَيْهَا»[3].

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ، فَقَالَ: حَدَّثَتْنِيهِ أُمُّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ رَجَاءٍ لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلا أَبُو فَرْوَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

* * *

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(2) انظر الحديث في: سنن الدارقطني 3/ 178 ، ومجمع الزوائد 6/ 301.

(3) انظر الحديث في: المصنف لابن أبي شيبة 1/ 307 ، والمطالب العالية 4410 ومجمع الزوائد، 103/2 ، وتاريخ جرجان 359.

322 - مَكْحُولٌ الشَّامِيُّ[1]

وَمِنْهُمُ الإِمَامُ الْفَقِيهُ الصَّائِمُ الْمَهْزُولُ، إِمَامُ أَهْلِ الشَّامِ أَبُو عَبْدِ اللـهِ مَكْحُولٍ.

6825 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ، اقْرَأِ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ، فَإِذَا لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرَؤُهُ».

6826 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللـهِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: دُخِلَ عَلَى مَكْحُولٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَحْسَنَ اللـهُ عَافِيَتَكَ أَبَا عَبْدِ اللـهِ، فَقَالَ: «الإِلْحَاقُ بِمَنْ يُرْجَى عَفْوُهُ خَيْرٌ مِنَ الْبَقَاءِ مَعَ مَنْ لا يُؤْمَنُ شَرُّهُ».وَزَادَ غَيْرُهُ: «شَيَاطِينُ الإِنْسِ وَإِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ».

6827 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ رَبٍّ، يَقُولُ لِمَكْحُولٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللـهِ، أَتُحِبُّ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «وَمَنْ لا يُحِبُّ الْجَنَّةَ؟» قَالَ: فَأَحِبَّ الْمَوْتَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَرَى الْجَنَّةَ حَتَّى تَمُوتَ.

6828 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: كَتَبَ ابْنُ مُنَبِّهٍ إِلَى مَكْحُولٍ: «إِنَّكَ امْرُؤٌ قَدْ أَصَبْتَ بِمَا ظَهَرَ مِنْ عِلْمِ الإِسْلامِ شَرَفًا، فَاطْلُبْ بِمَا بَطَنَ مِنْ عِلْمِ الإِسْلامِ مَحَبَّةً وَزُلْفَى».

6829 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولا، يَقُولُ: «قَدِمْتُ هَذِهِ يَعْنِي دِمَشْقَ وَمَا أَنَا بِشَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ أُرَاهُ، قَالَ: أَعْلَمُ مِنِّي بِكَذَا، فَأَمْسَكَ أَهْلُهَا عَنْ مَسْأَلَتِي حَتَّى ذَهَبَ».

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7/ 453 ، والتاريخ الكبير 8/ ت 2008 ، والجرح 8/ ت 1867 ، والميزان 4/ ت 8749 ، وتهذيب الكمال 6168 (28/ 464).

6830 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: لَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ عَلَى مَكْحُولٍ فِي الْقَدَرِ، قُلْتُ: لأَسْأَلَنَّهُ عَنْ شَيْءٍ، قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ وَلا مَالَ لَهُ غَيْرَهَا، أَتَرَى لَهُ أَنْ يَعْزِلَ عَنْهَا؟ قَالَ: «لا يَفْعَلْ لا يَفْعَلْ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ نَفْسًا إِلا وَهِيَ كَائِنَةٌ، فَلا عَلَيْهِ أَنْ لا يَفْعَلَ».

6831 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّهُ عَادَ حَكِيمَ بْنَ حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ، فَقَالَ: «أَتُرَاكَ مُرَابِطًا الْعَامَ؟» قَالَ: كَيْفَ تَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا وَأَنَا عَلَى ذِي الْحَالِ؟ قَالَ: «وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَنْوِي ذَاكَ، فَإِنْ شَفَاكَ اللهُ مَضَيْتَ لِوَجْهِكَ، وَإِنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَجَلٌ كُتِبَ لَكَ نِيَّتُكَ».

6832 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا الْحَوْطِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَبُو عَمْرِو بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ بَرَكَةَ الأَزْدِيِّ، قَالَ: وَضَّأْتُ مَكْحُولا، فَأَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ فَأَبَى أَنْ يَمْسَحَ بِهِ وَجْهَهُ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ، بِطَرْفِ ثوبه، فقال: «الْوُضُوءُ بَرَكَةٌ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ لا تَعْدُوَ ثَوْبِي».

6833 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَلاءِ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «الْعُلَمَاءُ أَرْبَعَةٌ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ بِالْمَدِينَةِ، وَعَامِرٌ الشَّعْبِيُّ بِالْكُوفَةِ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بِالْبَصْرَةِ، وَمَكْحُولٌ بِالشَّامِ».

6834 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: اجْتَمَعْتُ أَنَا وَالزُّهْرِيُّ، فَتَذَاكَرْنَا التَّيَمُّمَ، فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: الْمَسْحُ إِلَى الآبَاطِ، فَقُلْتُ: «عَنْ مَنْ أَخَذْتَ هَذَا؟ قَالَ: عَنْ كِتَابِ اللهِ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى، يَقُولُ: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾ [المائدة 6] فَهِيَ يَدٌ كُلُّهَا، قُلْتُ: «فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى، يَقُولُ: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة 38]، فَمِنْ أَيْنَ تُقْطَعُ الْيَدُ»، قَالَ: فَخَصَمْتُهُ.

6835 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَالْحَضْرَمِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْجَزَرِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، ما تأويل قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة 105]، قَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي، لَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُ هَذِهِ بَعْدُ، إِذَا هَابَ الْوَاعِظُ، وَأَنْكَرَ الْمَوْعُوظُ، فَعَلَيْكَ حِينَئِذٍ نَفْسَكَ لا يَضُرُّكَ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتَ، يَا أَخِي الآنَ نَعِظُ وَيُسْمَعُ مِنَّا».

6836 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَن جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «لا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ إلا عَنْ مَن شُهِدَ لَهُ بِالطَّلَبِ».

6837 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «لأَنْ تضْربَ عُنُقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلِيَ الْقَضَاءَ، وَلأَنْ أَلِيَ الْقَضَاءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ».

6838 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي تَمِيمُ بْنُ عَطِيَّةَ الْعَنْسِيُّ، قَالَ: كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ مَكْحُولا، يَقُولُ: «نَادَانَمْ بِالْفَارِسِيَّةِ: لا أَدْرِي».

6839 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «أَرَقُّ النَّاسِ قُلُوبًا أَقَلُّهُمْ ذُنُوبًا».

6840 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولا، يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ رَجُلا صَالِحًا فَإِنَّمَا أَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى عِلْمٍ يَتَعَلَّمُهُ فَهُوَ فِي طَرِيقِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ».

6841 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، وَكَانَ يَقُولُ: «وُلِدَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَبُعِثَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَتُرْفَعُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ».

6842 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الشَّامِيُّ عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «مَنْ أَحْيَى لَيْلَةً فِي ذِكْرِ اللهِ أَصْبَحَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

6843 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: مَنْ قَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، الْحَيَّ الْقَيُّومَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَ فَارًّا مِنَ الزَّحْفِ».

6844 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «عَيْنَانِ لا يَمَسُّهُمَا الْعَذَابُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ».

6845 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِقْسَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ، مِثْلُ الْجَمَلِ الأَنِفِ، إِذَا قُدْتَهُ انْقَادَ، وَإِنْ أَنَخْتَهُ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ».

6846 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «إِنْ كَانَ الْفَضْلُ فِي الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ السَّلامَةَ فِي الْعُزْلَةِ».

6847 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ

ابْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولا، يَقُولُ: «لا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مَا يُوعَدُونَ حَتَّى يَكُونَ عَالِمُهُمْ فِيهِمْ أَنْتَنَ مِنْ جِيفَةِ الْحِمَارِ».

6848 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الشَّامِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ الْجُوعُ وَالظَّمَأُ»، قَالَ بَكْرٌ: وَكَانَ يُقَالُ: «الْجَائِعُ الظَّمْآنُ أَفْهَمُ لِلْمَوْعِظَةِ، وَقَلْبُهُ إِلَى الرِّقَّةِ أَسْرَعُ، وَكَانَ يُقَالُ: كَثْرَةُ الطَّعَامِ تَدْفَعُ كَثِيرًا مِنَ الْخَيْرِ».

6849 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ الْبَلَخِيُّ، عَنْ أَبِي حَبِيبٍ الْمَوْصِلِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «الْتَقَيَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، فَضَحِكَ عِيسَى فِي وَجْهِ يَحْيَى وَصَافَحَهُ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: يَا ابْنَ خَالَتِي، مَا لِي أَرَاكَ ضَاحِكًا، كَأَنَّكَ قَدْ أَمِنْتَ؟ فَقَالَ لَهُ عِيسَى: يَا ابْنَ خَالَتِي، مَا لِي أَرَاكَ عَابِسًا كَأَنَّكَ قَدْ يَئِسْتَ، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلامُ: إِنَّ أَحَبَّكُمَا إِلَيَّ أَبَشُّكُمَا بِصَاحِبِهِ».

6850 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كُنَّ لَهُ، وَثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كُنَّ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الأَرْبَعُ اللاتِي لَهُ: فَالشُّكْرُ، وَالإِيمَانُ، وَالدُّعَاءُ، وَالاسْتِغْفَارُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَا يَفْعَلُ اللهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ﴾ [النساء 147]، وَقَالَ: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال 33]، وَقَالَ: ﴿مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعَاؤُكُمْ﴾ [الفرقان 77]، وَأَمَّا الثَّلاثُ اللاتِي عَلَيْهِ: فَالْمَكْرُ، وَالْبَغْيُ، وَالنَّكْثُ» قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ

عَلَى نَفْسِهِ﴾ [الفتح 10]، وَقَالَ: ﴿وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر 43]، وَقَالَ: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ [يونس 23].

6851 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُدْرِكٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «بَيْنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ يُقَالُ لَهَا الْفَارِعَةُ بِنْتُ الْمُسْتَوْرِدِ قَائِمَةٌ تَتَعَبَّدُ إِذَا هِيَ بِإِبْلِيسَ سَاجِدًا عَلَى صَفَاةٍ تَسِيلُ دُمُوعُهُ عَلَى خَدَّيْهِ كَسَرِيحِ الْجَنِينِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا إِبْلِيسُ مَا يُغْنِي عَنْكَ طُولُ السُّجُودِ؟ فَقَالَ: أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ بِنْتَ الشَّيْخِ الصَّالِحِ، أَرْجُو إِذَا أَبَرَّ بِي قَسَمَهُ أَنْ يُخْرِجَنِي مِنَ النَّارِ»، قَالَ أَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ: هَذَا إِبْلِيسُ يَرْجُو رَحْمَةَ اللهِ، فَكَيْفَ نَحْنُ عُبَيْدَ اللهِ.

6852 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجُرْجَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَصْفَهَانِيُّ الأَرْزَيَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب 5]، قَالَ: «وَضَعَ عَنْهُمُ الإِثْمَ فِي الْخَطَأِ، وَوَضَعَ الْمَغْفِرَةَ عَلَى الْعَمْدِ».

6853 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُقْرِيُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ.ح وَحَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «بَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَى بِسَاطٍ مِنْ شَعْرٍ وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُ، إِذْ أَمَرَ الرِّيحَ فَاسْتَقَلَّتْهُ وَسَارَتِ الْجِنُّ وَالإِنْسُ أَمَامَهُ، وَالطَّيْرُ تُظِلُّهُ، إِذَا حَرَّاثٌ يَحْرُثُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، قَالَ: فَقَالَ الْحَرَّاثُ: لَوْ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عِنْدِي كَلَّمْتُهُ بِثَلاثِ كَلِمَاتٍ، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَنِ ائْتِ الْحَرَّاثَ، قَالَ: فَرَكِبَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ حَتَّى أَتَاهُ، قَالَ: يَا حَرَّاثُ أَنَا سُلَيْمَانُ، فَقُلْ مَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ،

قَالَ: وَمَا عِلْمُكَ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ؟ قَالَ: اللـهُ أَعْلَمَنِي، قَالَ: أَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ، قَالَ: وَاللـهِ إلا أَنِّي رَأَيْتُكَ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ فَقُلْتُ: وَاللـهِ مَا سُلَيْمَانُ فِي لَذَّةٍ لَذَّهَا أَمْسِ، وَلا فِي نَعِيمٍ نَعِمَهُ، وَأَنَا فِي تَعَبٍ تَعِبْتُهُ أَمْسِ، وَفِي نَصَبٍ نَصِبْتُهُ إلا سَوَاءً، لا سُلَيْمَانُ يَجِدُ لَذَّةَ مَا مَضَى، وَلا أَنَا أَجِدُ تَعَبَ مَا مَضَى، قَالَ: وَأُخْرَى قُلْتُهَا، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قُلْتُ: سُلَيْمَانُ يَمُوتُ وَأَنَا أَمُوتُ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا سُلَيْمَانُ لَكِنِّي قُلْتُ كَلِمَةً طَيَّبْتُ بِهَا نَفْسِي، قُلْتُ: سُلَيْمَانُ يُسْأَلُ غَدًا عَمَّا أُعْطِيَ، وَأَنَا لا أُسْأَلُ، قَالَ: فَخَرَّ سُلَيْمَانُ سَاجِدًا عَلَى فَرَسِهِ يَبْكِي وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَبِّ لَوْلا أَنَّكَ جَوَادٌ لا تَبْخَلُ لَسَأَلْتُكَ أَنْ تَنْزِعَ مِنِّي مَا أَعْطَيْتَنِي، قَالَ: فَأَوْحَى اللـهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: يَا سُلَيْمَانُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، فَإِنِّي لَمْ أُنْعِمْ عَلَى عَبْدٍ لِي نِعْمَةً فَتَكُونُ تِلْكَ النِّعْمَةُ رِضًا فَأُحَاسِبُهُ عَلَيْهَا».

6854 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاعِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا رَازِقَ الْغُرَابِ النَّعَّابِ فِي عُشِّهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْغُرَابَ إِذَا فَقَسَ عَنْ فِرَاخِهِ فَقَسَ عَنْهَا بَيْضَاءَ، فَإِذَا رَآهَا كَذَلِكَ نَفَرَ عَنْهَا، فَتَفْتَحُ أَفْوَاهَهَا، فَيُرْسِلُ اللـهُ عَلَيْهَا ذُبَابًا يَدْخُلُ أَفْوَاهَهَا، فَيَكُونُ ذَلِكَ غِذَاءً لَهَا حَتَّى تَسْوَدَّ، فَإِذَا اسْوَدَّتِ انْقَطَعَ الذُّبَابُ عَنْهَا، فَعَادَ الْغُرَابُ إِلَيْهَا فَغَذَّاهَا».

6855 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «إِذَا كَانَ فِي أُمَّةٍ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلا يَسْتَغْفِرُونَ اللـهَ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً لَمْ يُؤَاخِذِ اللـهُ تِلْكَ الأُمَّةَ بِعَذَابِ الْعَامَّةِ».

6856 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْمُنِيرُ بْنُ الْعَلاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولا، يَقُولُ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ كَفَّارَةٌ لِلْكَبَائِرِ، وَلا يَزَالُ الرَّجُلُ قَادِرًا عَلَى الْبِرِّ مَا دَامَ فِي فَصِيلَتِهِ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ».

6857 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ خَبِيقٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

مَكْحُولٍ، قَالَ: «مَنْ مَاتَ مُدَارِيًا مَاتَ شَهِيدًا».

6858 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، قَالَ: أَقْبَلَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَى مَكْحُولٍ وَأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ هَمَمْنَا بِالتَّوْسِعَةِ لَهُ، فَقَالَ مَكْحُولٌ: «مَكَانَكُمْ، دَعُوهُ يَجْلِسُ حَيْثُ أَدْرَكَ، يَتَعَلَّمِ التَّوَاضُعَ».

6859 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾، قَالَ: «تَكُونُونَ فِي كُلِّ عِشْرِينَ سَنَةً عَلَى حَالٍ لَمْ تَكُونُوا عَلَى مِثْلِهَا».

6860 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ الْقَنْطَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ السَّامِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ فَرُّوخٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «مَنْ طَابَتْ رِيحَتُهُ زَادَ فِي عَقْلِهِ، وَمَنْ نَظَّفَ ثَوْبَهُ قَلَّ هَمُّهُ».

6861 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْخَفَّافُ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ يَزِيدَ الْقُرَشِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَكْحُولا، يَقُولُ: «الطِّيبُ غِذَاءُ الصَّائِمِ».

6862 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاعِظُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولا، يَقُولُ: «رَأَيْتُ رَجُلا يُصَلِّي، وَكُلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ بَكَى، فَاتَّهَمْتُهُ أَنَّهُ يُرَائِي بِبُكَائِهِ، فَحُرِمْتُ الْبُكَاءَ سَنَةً».

6863 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ مَكْحُولٍ فَاسْتَطَالَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ مَكْحُولٌ: «ذَلَّ مَنْ لا سَفِيهَ لَهُ».

6864 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ،

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «لا تُعَاهِدُوا السَّفِيهَ وَلا الْمُنَافِقَ، فَمَا نَقَضُوا مِنْ عَهْدِ اللهِ أَكْبَرُ مِنْ عَهْدِكُمْ».

أَسْنَدَ مَكْحُولٌ عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَوَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ وَأَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ وَأَبُو هِنْدٍ الدَّارِيُّ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ وَحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَأَبِي أَيُّوبَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فِي آخَرِينَ.

6865 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غَيْلانَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى يُتْرَكُ الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَكُمْ» قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ الادهَانُ فِي خِيَارِكُمْ، وَالْفَاحِشَةُ فِي شِرَارِكُمْ، وَتَحَوَّلَ الْفِقْهُ فِي صِغَارِكُمْ وَرِذَالِكُمْ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَكْحُولٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[2].

6866 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ.ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ بْنِ رَبِيعَةَ،

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 3/ 187 ، وسنن ابن ماجة 4015 ، وتاريخ ابن عساكر 387/4 ، والدر المنثور 2/ 341 ، وفتح الباري 13/ 301 ، وكنز العمال 38502.

(2) «غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من هذا الوجه» ساقطة من (ز).

عَنْ مَكْحُولٍ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي: اللـهم إِنِّي أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللـهُ لا إِلَهَ إلا أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَعْتَقَ اللـهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللـهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلاثًا أَعْتَقَ اللـهُ ثَلاثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللـهُ مِنَ النَّارِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَكْحُولٍ وَهِشَامٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ.

6867 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أُمَيَّةَ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «لا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ فِي أَخِيكَ، فَيُعَافِيَهُ اللـهُ وَيبْتَلِيكَ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بُرْدٍ وَمَكْحُولٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ النَّخَعِيِّ.

6868 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ أَبُو سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ عُتْبَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «احْضَرُوا مَوْتَاكُمْ وَلَقِّنُوهُمْ: لا إِلَهَ إلا اللـهُ، بَشِّرُوهُمْ بِالْجَنَّةِ، فَإِنَّ الْحَلِيمَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ يَتَحَيَّرُونَ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَصْرَعِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لأَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنِ ابْنِ آدَمَ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَصْرَعِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ لَمُعَايَنَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ أَشَدُّ مِنْ أَلْفِ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ، لا تَخْرُجُ نَفْسُ عَبْدٍ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْلَمَ كُلُّ عِرْقٍ مِنْهُ عَلَى حِيَالِهِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَكْحُولٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ.

---

(1) انظر الحديث في: الترغيب والترهيب 1/ 451 ، وكنز العمال 3493.

(2) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2506 ، وشرح السنة 13/ 141 ، والترغيب والترهيب 310/3 ، وتنزيه الشريعة 2/ 369 ، وكشف الخفا 2/ 497 ، والفوائد المجموعة 265 ، واللآلئ المصنوعة 228/2 ، وتذكرة الموضوعات 217 ، ومشكاة المصابيح 311.

6869 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ حَمَّادٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ بَكَّارِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَبْعَثُ اللهُ عَبْدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا ذَنْبَ لَهُ، فَيَقُولُ اللهُ: بِأَيِّ الأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَجْزِيَكَ: بِعَمَلِكَ أَوْ بِنِعْمَتِي عِنْدَكَ، قَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَعْصِكَ، قَالَ: خُذُوا عَبْدِي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِي، فَمَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ إِلا اسْتَغْرَقَتْهَا تِلْكَ النِّعْمَةُ، فَيَقُولُ: رَبِّ، بِنِعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَيَقُولُ: بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي، وَيُؤْتَى بِعَبْدٍ مُحْسِنٍ فِي نَفْسِهِ، لا يَرَى أَنَّ لَهُ ذَنْبًا، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ كُنْتَ تُوَالِي أَوْلِيَائِي؟ قَالَ: كُنْتُ مِنَ النَّاسِ سِلْمًا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتَ تُعَادِي أَعْدَائِي؟ قَالَ: رَبِّ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ شَيْءٌ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لا يَنَالُ رَحْمَتِي مَنْ لَمْ يُوَالِ أَوْلِيَائِي، وَيُعَادِي أَعْدَائِي».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَكْحُولٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ بِشْرٍ عَنْ بَكَّارٍ.

6870 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ سَالِمٍ الأَفْطَسِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُنْشِدُونَ الشِّعْرَ وَيضْحَكُونَ، وَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم جَالِسٌ مَعَهُمْ يَتَبَسَّمُ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَكْحُولٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ سَالِمٍ عَنْهُ.

6871 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ اسْتَرْسَلَ إِلَى مُؤْمِنٍ فَغَبَنَهُ كَانَ غَبْنُهُ ذَلِكَ رِبًا»[1].

هَذَا لَفْظُ الْحَارِثِ، وَقَالَ أَبُو تَوْبَةَ: «غَبْنُ الْمُسْتَرْسِلِ حَرَامٌ».

(1) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 5/ 496.

6872 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هِنْدٍ الدَّارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ قَامَ بِأَخِيهِ رِيَاءً، رَاءَى اللهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمَّعَ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَكْحُولٍ، تَفَرَّدَ بِهِ حُمَيْدٌ أَبُو صَخْرٍ، وَحَدَّثَ بِهِ الأَئِمَّةُ، عَنِ الْمُقْرِي أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَغَيْرِهِمَا، وَرَوَاهُ ابْنُ لَهِيعَةَ، وَرِشْدِينُ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ نَحْوَهُ.

6873 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ الْمُعَافَى بْنِ سليمانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَمَنَّى أَبُو الْخَمْسَةِ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةٌ، وَأَبُو الأَرْبَعَةِ أَنَّهُمْ ثَلاثَةٌ، وَأَبُو الثَّلاثَةِ أَنَّهُمُ اثْنَانِ، وَأَبُو الاثْنَيْنِ أَنَّهُ وَاحِدٌ، وَأَبُو الْوَاحِدِ أَنْ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَكْحُولٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ وَمَكْحُولٌ لَمْ يَلْقَ حُذَيْفَةَ فَفِيهِ إِرْسَالٌ.

6874 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُسَاوِرِ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَنْبَأَنَا غَسَّانُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ النَّصِيبِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «لِلسَّاعَةِ أَشْرَاطٌ» قِيلَ: وَمَا أَشْرَاطُهَا؟ قَالَ: «غُلُوُّ أَهْلِ الْفِسْقِ فِي الْمَسَاجِدِ، وَظُهُورُ أَهْلِ الْمُنْكَرِ عَلَى أَهْلِ الْمَعْرُوفِ»، قَالَ أَعْرَابِيٌّ: فَمَا تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «دَعْ، وَكُنْ حِلْسًا مِنْ أَحْلاسِ بَيْتِكَ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَكْحُولٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ حَمْزَةَ.

6875 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ وَأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي، أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا، وَإِنَّ أَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَسَاوِئُكُمْ أَخْلاقًا، الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ»[2].

---

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 8/ 96، 10/ 223 ، وإتحاف السادة المتقين 568/7.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 4/ 193 ، وصحيح ابن حبان 1917 ، والمصنف لابن أبي شيبة 8/ 327 ، والمعجم الكبير للطبراني 2/ 158 ، والترغيب والترهيب 412/3 ، ومجمع الزوائد 21/8، 9/ 327، 10/ 253، 325.

رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، وَوَهْبٌ، وَخَالِدٌ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ فِي آخرين، عَنْ دَاوُدَ.

6876 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِيلٍ الأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْكِلانِيُّ، حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «حَجَّةٌ قَبْلَ غَزْوَةٍ، أَفْضَلُ مِنْ خَمْسِينَ غَزْوَةً، وَغَزْوَةٌ بَعْدَ حَجَّةٍ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسِينَ حَجَّةٍ، وَلَمَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسِينَ حَجَّةً»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَكْحُولٍ وَابْنِ عُمَرَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ الْكَلاعِيِّ[2].

6877 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ جَهَنَّمَ تُسَعَّرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا إِلا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهَا لا تُسَعَّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلا تُفْتَحُ أَبْوَابُهَا»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ وَمَكْحُولٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانِ.

6878 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْقَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِزْقُ اللهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ صُبْحٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُحَدِّثُنَا عَلَى بَابِ الْحُجُرَاتِ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ هُوَ مَدَرَةُ قَوْمِهِ وَسَيِّدُهِمْ مَعَ شَيْخٍ كَبِيرٍ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصًا، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَنَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَخْبِرْنِي مَاذَا يَزِيدُ فِي الْعِلْمِ؟ قَالَ: «التَّعَلُّمُ»، قَالَ: فَمَا يَزِيدُ فِي الشَّرِّ؟ قَالَ: «التَّمَادِي»، قَالَ: فَهَلْ يَنْفَعُ الْبِرُّ بَعْدَ الْفُجُورِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، التَّوْبَةُ تَغْسِلُ الْحَوْبَةَ،

---

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 10601.

(2) في هامش (مخ) أنه الكلاني.

(3) انظر الحديث في: سنن أبي داود 1083 ، وإتحاف السادة المتقين 3/ 217 ، وكنز العمال 21036.

وَالْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ، وَإِذَا ذَكَرَ الْعَبْدُ رَبَّهُ فِي الرَّخَاءِ أَجَابَهُ عِنْدَ الْبَلاءِ»، قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلالِي لا أَجْمَعُ أَبَدًا لِعَبْدِي أَمْنَيْنِ وَلا أَجْمَعُ عَلَيْهِ أَبَدًا خَوْفَيْنِ، إِنْ هُوَ أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا خَافَنِي يَوْمَ أَجْمَعُ فِيهِ عِبَادِي لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ، فَيَدُومُ لَهُ خَوْفُهُ، وَإِنْ هُوَ خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمِنَنِي يَوْمَ أَجْمَعُ فِيهِ عِبَادِي فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ، فَيَدُومُ لَهُ أَمْنُهُ، وَلا أَمْحَقُهُ فِيمَنْ أَمْحَقُ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَكْحُولٍ وَثَوْرٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْلَى الْكُوفِيِّ.

6879 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ الشِّكْلِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ السَّيَّارِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثنا أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ الْوَاسِطِيُّ، أَنْبَأَنَا الْحَجَّاجُ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ أَخْلَصَ للهِ تَعَالَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ عَلَى لِسَانِهِ»[1].

كَذَا رَوَاهُ يَزِيدُ الْوَاسِطِيُّ مُتَّصِلا، وَرَوَاهُ ابْنُ هَارُونَ، وَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ فَأَرْسَلَهُ.

6880 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا الْهُذَيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ حَمَلَ أَخَاهُ عَلَى شِسْعٍ فَكَأَنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى دَابَّةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ»[2].

6881 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعُتْبِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُدْرِكٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ،

(1) انظر الحديث في: سنن الدارمي 1/ 359 ، والترغيب والترهيب 1/ 56 ، وإتحاف السادة المتقين 7/6 ، والموضوعات لابن الجوزي 3/ 144، 145 ، والأسرار المرفوعة 326 ، وكشف الخفا 2/ 310، 311 ، واللآلئ المصنوعة 2/ 176 ، وتنزيه الشريعة 305/2.

(2) انظر الحديث في: العلل المتناهية 2/ 14 ، وكنز العمال 13436، 43096 ، وتاريخ بغداد 231/5.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «إِنَّ اللـهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَكْحُولٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ أَيُّوبُ.

6882 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «إِنَّ اللـهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ»[2].

6883 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْبَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولا يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ السَّمَاعِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «كُلُّ صَلاةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنَ الْخَطِيئَةِ»[3].

تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو مَعْبَدٍ حَفْصُ بْنُ غَيْلانَ، عَنْ مَكْحُولٍ.

6884 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَعَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ: مَرَّ بِي سَلْمَانُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأَمِنَ الْفَتَّانَ، وَجَرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ»[4].

---

(1) انظر الحديث في: الأحاديث الضعيفة 159 ، ومجمع الزوائد 2/ 176، 121/5 ، وكنز العمال 21166 ، وتخريج الإحياء 1/ 181 ، وميزان الاعتدال 1100 ، ولسان الميزان 1512/1 ، والضعفاء للعقيلي 1/ 115 ، والكامل لابن عدي 1/ 340 ، والموضوعات لابن الجوزي 2/ 105 ، وتنزيه الشريعة 2/ 304.

(2) انظر الحديث في: سنن الترمذي 3537، ومسند الإمام أحمد 132/2، 425/3 ، والمستدرك 257/4 ، ومسند الشهاب 1085 ، وصحيح ابن حبان 2449 ، وكشف الخفا 288/1 ، وإتحاف السادة المتقين 8/ 525، 10/ 259.

(3) انظر الحديث في: الكامل لابن عدي 2/ 802 ، والدر المنثور 3/ 353.

(4) انظر الحديث في: فتح الباري 12/ 411 ، وإتحاف السادة المتقين 10/ 381 ، والترغيب والترهيب 2/ 243.

رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مَكْحُولٍ مِثْلَهُ.

6885 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنِ انْتَدَبَ خَارِجًا فِي سَبِيلِ اللهِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ، وَتَصْدِيقَ وَعْدِهِ، وَإِيمَانًا بِرُسُلِهِ، فَإِنَّهُ عَلَى اللهِ تَعَالَى ضَامِنٌ إِمَّا أَنْ يَتَوَفَّاهُ فِي الْجَيْشِ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ، فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِمَّا أَنْ يُصْبِحَ فِي ضَمَانِ اللهِ، وَإِنْ طَالَتْ غَيْبَتُهُ، حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ سَالِمًا مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَإِنَّ وَقَصَتْهُ فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ، أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَةٌ، أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللهُ»[1].

6886 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّبَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو خُلَيْدٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «يَطَّلِعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ»[2].

حَدِيثُ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ ثَوْبَانَ وَحَدِيثُهُ عَنْ مَالِكٍ، تَفَرَّدَ بِهِ الأَوْزَاعِيُّ.

6887 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَهِشَامُ بْنُ الْغَازِ وَابْنُ عَجْلانَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ غُضَيْفٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: مَرَّ بِي فَتًى فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لا، أَوْ تُعْلِمُنِي، قَالَ: إِنَّكَ مَرَرْتَ بِعُمَرَ؟ فَقَالَ: نِعْمَ الْفَتَى، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم

(1) انظر الحديث في: السنن الكبرى للبيهقي 8/ 165، 166 ، وكنز العمال 10644.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 2/ 176 ، وصحيح ابن حبان 1980 ، والسنة لابن أبي عاصم 1/ 224 ، وأمالي الشجري 1/ 280، 2/ 23، 35، 100 ، والترغيب والترهيب 2/ 119.

يَقُولُ: «إِنَّ اللـهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ»[1].

6888 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَنْبَأَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّ مَسْرُوقَ بْنَ الأَجْدَعِ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يُصَلِّي حَافِيًا وَمنْتَعِلا وَيَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَكْحُولٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ بَقِيَّةَ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ.

6889 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللـهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم لِحَاجَتِهِ، فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَوَاةٍ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى إِذَا خَرَجَ أَعْطَيْتُهُ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ».

6890 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، مِنْ أَصْلِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّارُ إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «مِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَكْحُولٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ.

6891 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمَوَيهِ الأَهْوَازِيُّ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ أَدَانِي خُرَاسَانَ بَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ،

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 3682 ، ومسند الإمام أحمد 2/ 53، 401 ، والمستدرك 3/ 86، 87 ، والمعجم الكبير للطبراني 1/ 339، 19/ 313 ، وصحيح ابن حبان 2183، 2185 ، وفتح الباري 7/ 50 ، وكشف الخفا 1/ 258.

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ مِثْلَ هَذَا الْفَتْحِ؟ قَالَ: وَمَا لِي لا أَبْكِي، وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَحْرًا مِنْ نَارٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، يَقُولُ: «إِذَا أَقْبَلَتْ رَايَاتُ وَلَدِ الْعَبَّاسِ مِنْ عِقَابِ خُرَاسَانَ، جَاءُوا بِنَعْيِ الإِسْلامِ، فَمَنْ سَارَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ لَمْ تَنَلْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زَيْدٍ وَمَكْحُولٍ.

6892 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَنَانٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «لَتَقْصِدَنَّكُمْ نَارٌ هِيَ الْيَوْمَ خَامِدَةٌ فِي وَادٍ يُقَالُ: لَهُ بَرَهُوتُ، يَغْشَى النَّاسَ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ، تَأْكُلُ الأَنْفُسَ وَالأَمْوَالَ، تَدُورُ الدُّنْيَا كُلَّهَا فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، تَطِيرُ كَطَيْرِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ، حَرُّهَا بِاللَّيْلِ أَشَدُّ مِنْ حَرِّهَا بِالنَّهَارِ، وَلَهَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ الرَّعْدِ الْقَاصِفِ، هِيَ مِنْ رُءُوسِ الْخَلائِقِ بِالنَّهَارِ أَدْنَى مِنَ الْعَرْشِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَسَلِيمَةٌ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ؟ قَالَ: «وَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ؟ يَوْمَئِذٍ هُمْ شَرٌّ مِنَ الْحُمُرِ، يَتَسَافَدُونَ كَمَا تَسَافَدُ الْبَهَائِمُ، وَلَيْسَ فِيهِمْ رَجُلٌ، يَقُولُ: مَهْ مَهْ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زَيْدٍ وَمَكْحُولٍ، تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَمُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ كِلاهُمَا ضَعِيفَانِ.

* * *

(1) انظر الحديث في: الموضوعات لابن الجوزي 2/ 38 ، واللآلئ المصنوعة 1/ 227 ، وكنز العمال 12/2.

323 - عَطَاءُ بْنُ مَيْسَرَةَ

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ تَعَالَى: وَمِنْهُمُ الْمُحِثُّ عَلَى التَّزَوُّدِ لِلآجِلَةِ، الْمُنْفِرُ عَنِ الاغْتِرَارِ بِالْعَاجِلَةِ، أَبُو عُثْمَانَ الْخَرَاسَانِيُّ عَطَاءُ بْنُ مَيْسَرَةَ، كَانَ فَقِيهًا كَامِلًا، وَوَاعِظًا عَامِلًا، تَزَوَّدَ لِلارْتِحَالِ تَيَقُّنًا لِلانْتِقَالِ.

وَقِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ تَبَصُّرٌ فِي الرَّشَادِ، وَتَشَمُّرٌ لِلْمَعَادِ، وَتَسَابُقٌ إِلَى الْعَتَادِ.

6893 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَمَّالُ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا نُغَازِي مَعَ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ فَكَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلاةً، فَإِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ ثُلُثُهُ أَوْ نِصْفُهُ نَادَانَا وَهُوَ فِي فُسْطَاطِهِ يُسْمِعُنَا: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَيَا يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ، وَيَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ، وَيَا فُلانُ، وَيَا فُلانُ، قُومُوا وَتَوَضَّئُوا وَصَلُّوا، فَإِنَّ قِيَامَ هَذَا اللَّيْلِ، وَصِيَامَ هَذَا النَّهَارِ، أَيْسَرُ مِنْ شَرَابِ الصَّدِيدِ، وَمُقَطِّعَاتِ الْحَدِيدِ، الْوَحَا الْوَحَا، النَّجَا النَّجَا، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى صَلاتِهِ».

6894 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، «فكَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ إلا نَوْمَةَ السَّحَرِ».

6895 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يُومِي فِي حَدِيثِهِ، يَقُولُ: «إِنِّي لا أُوصِيكُمْ بِدُنْيَاكُمْ، أَنْتُمْ بِهَا مُسْتَوْصُونَ، وَأَنْتُمْ عَلَيْهَا حِرَاصٌ، وَإِنَّمَا أُوصِيكُمْ

بِآخِرَتِكُمْ، تَعْلَمُنَّ أَنَّهُ لَنْ يُعْتَقَ عَبْدٌ وَإِنْ كَانَ فِي الشَّرَفِ وَالْمَالِ، وَإِنْ قَالَ: أَنَا فُلانُ بْنُ فُلانٍ، حَتَّى يُعْتِقَهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ النَّارِ، فَمَنْ أَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ عُتِقَ، وَمَنْ لَمْ يُعْتِقْهُ اللهُ مِنَ النَّارِ كَانَ فِي أَشَدِّ هَلَكَةٍ هَلَكَهَا أَحَدٌ قَطُّ، فَجِدُّوا فِي دَارِ الْمُعْتَمَلِ لِدَارِ الثَّوَابِ، وَجِدُّوا فِي دَارِ الْفِنَاءِ لِدَارِ الْبَقَاءِ، فَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الدُّنْيَا لأَنَّهَا أُدْنِيَ فِيهَا الْمُعْتَمَلُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الآخِرَةُ لأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِيهَا مُسْتَأْخرٌ، وَلأَنَّهَا دَارُ ثَوَابٍ لَيْسَ فِيهَا عَمَلٌ، فَالْصَقُوا إِلَى الذُّنُوبِ إِذَا أَذْنَبْتُمْ إِلَى كُلِّ ذَنْبٍ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ التَّسْلِيمُ لأَمْرِ اللهِ، وَالْصَقُوا إِلَى الذُّنُوبِ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَإِذَا نُشِرَتِ الصُّحُفُ، وَجَاءَ هَذَا الْكَلامُ قَدْ أَلْصَقَهُ كُلُّ عَبْدٍ إِلَى خَطَايَاهُ رَجَا بِهَذَا الْكَلامِ الْمَغْفِرَةَ، وَأَذْهَبَتْ هَذِهِ الْحَسَنَاتُ سَيِّئَاتِهِ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى، يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود 114]، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسَنَاتٍ وَسَيِّئاتٍ رَجَا بِهَا مَغْفِرَةً لِسَيِّئَاتِهِ، وَمَنْ أَصَرَّ عَلَى الذُّنُوبِ وَاسْتَكْبَرَ عَنِ الاسْتِغْفَارِ، خَرَجَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُصِرًّا عَلَى الذُّنُوبِ مُسْتَكْبِرًا عَنِ الاسْتِغْفَارِ، قَاصَّهُ الْحِسَابَ وَجَازَاهُ بِعَمَلِهِ، إِلا مَنْ تَجَاوَزَ عَنْهُ الْمُتَجَاوِزُ الْكَرِيمُ، فَإِنَّهُ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ، وَاجْعَلُوا الدُّنْيَا كَشَيْءٍ فَارَقْتُمُوهُ فَوَاللهِ لَتُفَارِقُنَّهَا، وَاجْعَلُوا الْمَوْتَ كَشَيْءٍ ذُقْتُمُوهُ، فَوَاللهِ لَتَذُوقُنَّهُ، وَاجْعَلُوا الآخِرَةَ كَشَيْءٍ نَزَلْتُمُوهُ، فَوَاللهِ لَتَنْزِلُنَّهَا وَهِيَ دَارُ النَّاسِ كُلِّهِمْ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ يَخْرُجُ لِسَفَرٍ إِلا أَخَذَ لَهُ أُهْبَتَهُ، وَتَجَهَّزَ لَهُ بِجَهَازِهِ، وَأَخَذَ لِلْحَرِّ ظِلالَهُ، وَلِلْعَطَشِ مَزَادًا، وَلِلْبَرْدِ لِحَافًا، فَمَنْ أَخَذَ لِسَفَرِهِ الَّذِي يَصْلُحُه اغْتَبَطَ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ لَمْ يَتَجَهَّزْ لَهُ بِجَهَازِهِ، وَلَمْ يَأْخُذْ لَهُ أُهْبَتَهُ نَدِمَ، فَإِذَا أَضْحَى لَمْ يَجِدْ ظِلا، وَإِذَا ظَمِئَ لَمْ يَجِدْ مَاءً يَتَرَوَّى بِهِ، وَإِذَا وَجَدَ الْبَرْدَ لَمْ يَجِدْ لِذَلِكَ لِحَافًا، فَلا أَرَى رَجُلا أَنْدَمَ مِنْهُ، وَإِنَّمَا هَذَا سَفَرُ الدُّنْيَا، يَنْقَطِعُ عَنْهُ، وَلا يُقِيمُ فِيهِ، فَأَكْيَسُ النَّاسِ مَنْ قَامَ يَتَجَهَّزُ لِسَفَرٍ لا يَنْقَطِعُ، فَأَخَذَ فِي الدُّنْيَا لِظَمَأٍ لا يُرْوَى، فَمَنْ آوَاهُ اللهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ لَمْ يَضحَ أَبَدًا، وَمَنْ أَضْحَى يَوْمَئِذٍ لَمْ يَسْتَظِلَّ أَبَدًا، وَمَنْ

قَامَ فَأَخَذَ لِرِيٍّ لَمْ يَعْطَشْ أَبَدًا، فَإِنَّ مَنْ عَطِشَ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُرْوَ أَبَدًا، وَمَنْ قَامَ فَأَخَذَ لِكَسْوَتِهِ لَمْ يَعْرَ أَبَدًا، فَإِنَّهُ مَنْ عَرِيَ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُكْسَ أَبَدًا، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بِبَرَاءَتَيْنِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ بَعْدَ هَوْلِ الْمَطْلَعِ، وَالثَّانِيَةُ فِي الْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ تَعَالَى، يَقْضِي فِي رِقَابِ خَلْقِهِ مَا يَشَاءُ لا شَرِيكَ لَهُ».

6896 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «ذَكَرَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَذِهِ الأُمَّةَ وَخِفَّةَ أَحْلامِهِمْ، وَمَا لَهُمْ عِنْدَ اللهِ مِنْ ثَوَابٍ، قَالَ: فَعَجِبَ أَصْحَابُهُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: يَا رَوْحَ اللهِ، مِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: جَرَتْ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ كَلِمَةٌ اسْتَصْعَبَتْ عَلَى الأُمَمِ قَبْلَهُمْ يَعْنِي التَّوْحِيدَ، قَوْلُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ».

6897 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ «إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يُحَدِّثُهُ أَتَى الْمَسَاكِينَ فَحَدَّثَهُمْ».

6898 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْفَارِسِيِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سَمُرَةَ أَبُو هَزَّانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَطَاءً الْخَرَسَانِيُّ، يَقُولُ: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ هِيَ مَجَالِسُ الْحَلالِ وَالْحَرَامِ».

6899 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، «أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: يَا رَبِّ مَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ، قَالُوا: يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيعْقُوبَ، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يُخَيَّرْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ قَطُّ إِلا اخْتَارَنِي عَلَيْهِ، وَإِنَّ إِسْحَاقَ جَادَ لَهُ بِمُهْجَتِهِ، وَإِنَّ يَعْقُوبَ ابْتَلَيْتُهُ بِبَلاءٍ فَمَا أَسَاءَ بِي ظَنًّا فِي ذَلِكَ الْبَلاءِ حَتَّى فَرَّجْتُهُ عَنْهُ وَكَشَفْتُهُ».

6900 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الزَّعْفَرَانِيُّ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، «أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلامُ نَقَشَ خَطِيئَتَهُ فِي كَفِّهِ لِكَيْ لا يَنْسَاهَا، فَكَانَ إِذَا رَآهَا اضْطَرَبَتْ يَدَاهُ».

6901 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، قَالَ: «قِيلَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا دَاوُدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، فَذَهَبَ لِيَرْفَعَ فَإِذَا هُوَ قَدْ نَشِبَ بِالأَرْضِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَاقْتَلَعَهُ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ كَمَا يُقْتَلَعُ عَنِ الشَّجَرَةِ صَمْغُهَا»، قَالَ الْوَلِيدُ: وَأَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: فَلَزِمَ مَوْضِعَ مَسَاجِدِهِ عَلَى الأَرْضِ مِنْ فَوْرَةِ وَجْهِهِ مَا شَاءَ اللهُ، قَالَ الْوَلِيدُ: قَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ: وَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ هَذَا شَرَابِي دُمُوعِي، وَهَذَا طَعَامِي رَمَادٌ بَيْنَ يَدَيَّ، قَالَ الْوَلِيدُ: قَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ: إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: يَا رَبِّ اجْعَلْ خَطِيئَتِي فِي كَفِّي، فَكَانَ لا يَبْسُطُ يَدَهُ لِطَعَامٍ وَلا لِشَرَابٍ إِلا رَآهَا فَأَبْكَتْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيُؤْتَى بِالْقَدَحِ مَمْلُوءًا مَاءً، فَإِذَا تَنَاوَلَهُ لِيشْرَبَ أَبْصَرَ خَطِيئَتَهُ فَرُبَّمَا وَضَعَهُ حَتَّى يَفِيضَ من دُمُوعِهِ».

6902 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، قَالَ: «طَلَبُ الْحَوَائِجِ مِنَ الشَّبَابِ أَسْهَلُ مِنْهُ مِنَ الشُّيُوخِ».أَلَمْ تَرَ إِلَى قَوْلِ يُوسُفَ: لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي.

6903 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَانِئٍ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا رَبِّ مِائَةُ مَوْتَةٍ أَمُوتُهَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ ذُلِّ السَّاعَةِ، قَالَ: وطَابَ نَفْسًا بِالْمَوْتِ، قَالَ: وَمَا قُبِضَ نَبِيٌّ حَتَّى طَابَ نَفْسًا بِالْمَوْتِ».

6904 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وُهَيْبٍ الْغَزِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «نَسَجَتِ الْعَنْكَبُوتُ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ حِينَ كَانَ طَالُوتُ يَطْلُبُهُ، وَمَرَّةً عَلَى

النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم في الْغَارِ».

6905 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ وُهَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «يُحَاسَبُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ مَعَارِفِهِ لِيكُونَ أَشَدَّ عَلَيْهِ».

6906 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَبِي عَامِرٍ السَّيْلَحِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو سَلامٍ خَالِدُ بْنُ سَلامٍ السَّيْلَحِينِيُّ الْخَثْعَمِيُّ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: كُلُّ تَزْوِيجٍ عَلَى غَيْرِ هُدًى حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

6907 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «لَلْعَيْبُ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يَتَحَرَّى الْخَيْرِ مِنَ الدَّسَمِ فِي الثَّوْبِ الْجَدِيدِ».

6908 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءَ بْنَ مَيْسَرَةَ الْخُرَاسَانِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ لِي عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ، وَقَدْ جَحَدَنِي بِهِ، وَقَدْ أَعْيَا عَلَيَّ الْبَيِّنَةُ أَفَأَقْتَصُّ مِنْ مَالِهِ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ وَقَعَ بِجَارِيَتِكَ فَعَلِمْتَ، مَا كُنْتَ صَانِعًا؟»

6909 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً فِي بُقْعَةٍ مِنْ بِقَاعِ الأَرْضِ إِلا شَهِدَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَكَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ يَمُوتُ».

6910 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ.ح وَحَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبَانَ الْعَسْقَلانِيُّ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ نَصْرٍ الْعَسْقَلانِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْوَرْدِ، قَالَ: قَالَ لِي عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَخْلُوَ بِنَفْسِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَافْعَلْ».

6911 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ: «أَبَى اللهُ أَنْ يَأْذَنَ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ بِتَوْبَةٍ».

6912 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «تَعَاهَدُوا إِخْوَانَكُمْ بَعْدَ ثَلاثٍ، فَإِنْ كَانُوا مَرْضَى فَعُودُوهُمْ، وَإِنْ كَانُوا مَشَاغِيلَ فَأَعِينُوهُمْ، وَإِنْ كَانُوا نَسُوا فَذَكِّرُوهُمْ، وَكَانَ يُقَالُ: امْشِ مِيلا وَعُدْ مَرِيضًا، وَامْشِ مِيلَيْنِ وَأَصْلِحْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَامْشِ ثَلاثًا وَزُرْ أَخًا فِي اللهِ».

6913 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبَانَ بْنِ شَدَّادٍ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «السُّنَّةُ قَضِيَّةٌ عَلَى الْقُرْآنِ».

6914 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا بُكَيْرٌ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ امْرَأَةً خَرِئَ وَلَدُهَا، فَمَسَحَتْهُ بِكَسْرَةٍ، فَجَعَلَتْهَا فِي جُحْرٍ، وَكَانَ لَهُمْ نَهَرٌ فَحَبَسَهُ اللهُ عَنْهُمْ، وَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ، فَأَصَابَ تِلْكَ الْمَرْأَةَ الْجُوعُ، فَأَخَذَتْ تِلْكَ الْكَسْرَةَ، فَأَكَلَتْهَا، فَسَرَّحَ اللهُ ذَلِكَ النَّهَرَ فَجَرَى».

6915 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا بُكَيْرٌ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: «مَا كُنَّا نُكَلِّمُ أَزْوَاجَنَا إِلا كَمَا تُكَلِّمُوا أُمَرَاءَكُمْ: أَصْلَحَكَ اللهُ، عَافَاكَ اللهُ».

6916 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَفِيفُ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، قَالَ: «إِنَّ لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ أَشَدُّهَا غَمًّا وَكَرْبًا وَحَرًّا وَأَنْتَنُهَا رِيحًا لِلزُّنَاةِ الَّذِينَ رَكِبُوا بَعْدَ الْعِلْمِ».

6917 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو

عُمَيْرٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ بَعْدَ الصُّبْحِ فَيدْعُو بِدَعَوَاتٍ، فَغَابَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤَذِّنِينَ، فَأَنْكَرَ رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: «أَنَا يَا أَبَا الْمِقْدَامِ، فَقَالَ رَجَاءٌ: «اسْكُتْ، فَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نَسْمَعَ الْخَيْرَ إِلا مِنْ أَهْلِهِ».

6918 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ النَّحَّاسِ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لَمَّا رَأَيْتُ الصِّحَافَ الصِّغَارَ قَدْ ظَهَرَتْ عَرَفْتُ أَنَّ الْبَرَكَةَ قَدْ رُفِعَتْ».

6919 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال 64]، قَالَ: «حَسْبُكَ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللهُ».

6920 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «إِنَّ أَوْثَقَ عَمَلِي فِي نَفْسِي نَشْرِي الْعِلْمَ».

6921 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْيَقْطِينِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور 31]، قَالَ: «الْكُحْلُ وَطَرَفُ الْخِضَابِ».

6922 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: «لإِبْلِيسَ كُحْلٌ يُكْحِلُ بِهِ النَّاسَ، فَالنَّوْمُ عَنِ الذِّكْرِ مِنْ كُحْلِ إِبْلِيسَ».

6923 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ،

حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لا يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَعْدُو صَوْتُهُ مَجْلِسَهُ، وَقَالَ عَطَاءٌ: مَجَالِسُ الْعِلْمِ رَبْضُ بَعْضِهِمْ خَلْفَ بَعْضٍ».

6924 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، قَالَ: «ثَلاثَةٌ لَمْ تَكُنْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «لَمْ يَحْلِفْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى قَسَامَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ حَرُورِيٌّ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مُكَذِّبٌ بِالْقَدَرِ».

6925 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ غَرِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «إِذَا كَانَ خَمْسٌ عَلَى خَمْسٍ: إِذَا أُكِلَ الرِّبَا كَانَ الْخَسْفُ وَالزَّلْزَلَةُ، وَإِذَا جَارَ الْحُكَّامُ قَحَطَ الْمَطَرُ، وَإِذَا ظَهَرَ الزِّنَا كَثُرَ الْمَوْتُ، وَإِذَا مُنِعَتِ الزَّكَاةُ هَلَكَتِ الْمَاشِيَةُ، وَإِذَا تُعُدِّيَ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ كَانَتِ الدَّوْلَةُ».

6926 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ الْهَيْصَمِ، حَدَّثَنَا نَجْمٌ الْعَطَّارُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْخُرَاسَانِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾ [الإسراء 28]، قَالَ: «لَيْسَ هَذَا فِي ذِكْرِ الْوَالِدَيْنِ، جَاءَ نَاسٌ مِنْ مُزَيْنَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَسْتَحْمِلُونَهُ، فَقَالَ: «مَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ، وَلا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ»، فَتَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حُزْنًا، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾، وَالرَّحْمَةُ الْفَيْءُ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلا اللهَ﴾ [الكهف 16]، قَالَ عَطَاءٌ: كَانَ فِتْيَةٌ مِنْ قَوْمٍ يَعْبُدُونَ اللهَ وَيَعْبُدُونَ مَعَهُ آلِهَةً شَتَّى، فَاعْتَزَلَتِ الْفِتْيَةُ عِبَادَةَ تِلْكَ الآلِهَةِ، وَلَمْ تَعْتَزِلْ عِبَادَةَ اللهِ».

6927 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الصُّوفِيُّ وَابْنُ مَنِيعٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو الْمَطْلَبِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾ [عبس 38]، قَالَ: «مِنْ طُولِ مَا اغْبَرَّتْ فِي سَبِيلِ اللهِ».

6928 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُشْنَامَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً الْخُرَاسَانِيَّ، وَصَلَّى مَعَنَا الْمَغْرِبَ، فَأَخَذَ بِيدِي حِينَ انْصَرَفْنَا، فَقَالَ: «تَرَى هَذِهِ السَّاعَةَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَإِنَّهَا سَاعَةُ الْغَفْلَةِ، وَهِيَ صَلاةُ الأَوَّابِينَ، وَمَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ، فَقَرَأَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فِي الصَّلاةِ كَانَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

أَسْنَدَ عَطَاءُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ.

وَرَوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي رَزِينٍ، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، وَجُلُّ سَمَاعِهِ وَأَخْذِهِ عَنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ: سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَأَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، وَابْنِ مُحَيْرِيزٍ، وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَيَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، وَنُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَنَافِعٍ، وَعِكْرِمَةَ، وَأَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، كَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَوَفَاتُهُ سَنَةَ خَمْسَةٍ وَثَلاثِينَ وَمِائَةٍ.

6929 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَقَفَ عَلَى قَبْرِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حِينَ فَرَغَ مِنْهُ، فَقَالَ: «إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللهُمَّ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، جَافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبِهِ، وَافْتَحْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَرَوْحِهِ، وَاقْبَلْهُ مِنْكَ بِقَبُولٍ حَسَنٍ وثَبِّتْ عِنْدَ الْمَسَائِلِ مَنْطِقَهُ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ.

6930 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَذْبَحَ بَدَنَةً وَلَمْ أَجِدْهَا؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «اذْبَحْ مَكَانَهَا سَبْعَ شِيَاهٍ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ.

(1) انظر الحديث في: المطالب العالية 1195.

6931 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَشَّاءُ قَالا: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «الدِّينُ خَمْسٌ لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُنَّ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ: شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِيمَانٌ بِاللهِ، وَمَلائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ، هَذِهِ وَاحِدَةٌ، وَالصَّلَوَاتُ الْخمْسُ عَمُودُ الإِسْلامِ، لا يُقْبَلُ الإِيمَانُ إِلا بِالصَّلاةِ، وَالزَّكَاةِ طَهُورٌ مِنَ الذُّنُوبِ، لا يَقْبَلُ اللهُ الإِيمَانَ وَالصَّلاةَ إِلا بِالزَّكَاةِ، مَنْ فَعَلَ هَؤُلاءِ ثُمَّ جَاءَ رَمَضَانَ فَتَرَكَ صِيَامَهُ مُتَعَمِّدًا لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ الإِيمَانَ، وَلا الصَّلاةَ، وَلا الزَّكَاةَ، وَمَنْ فَعَلَ هَؤُلاءِ الأَرْبَعَ وَتَيسَّرَ لَهُ الْحَجُّ فَلَمْ يَحُجَّ وَلَمْ يُوصِ بِحَجَّةٍ، وَلَمْ يَحُجَّ عَنْهُ بَعْضُ أَهْلِهِ لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ الإِيمَانَ، وَلا الصَّلاةَ، وَلا الزَّكَاةَ، وَلا صِيَامَ رَمَضَانَ، لأَنَّ الْحَجَّ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ، وَلَنْ يَقْبَلَ اللهُ تَعَالَى شَيْئًا مِنْ فَرَائِضِهِ، بَعْضَهَا دُونَ بَعْضٍ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ بِهَذَا اللَّفْظِ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلا عَطَاءٌ، وَلا عَنْهُ إِلا ابْنُهُ عُثْمَانُ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ.

6932 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّمْشَاطِيُّ الْمُقْرِئُ بِوَاسِطَ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نُجَيْحٍ عَنْ عَطَاءٍ الْخَرَاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «لِكُلِّ نَبِيٍ خَلِيلٌ فِي أُمَّتِهِ وَإِنَّ خَلِيلِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6933 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عُلَيٍّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنِ اعْتَقَلَ رُمْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ عَقَلَهُ اللهُ مِنَ الذُّنُوبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ بَقِيَّةَ.

---

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 1380 ، وعلل الحديث 879.

(2) انظر الحديث في: كنز العمال 32598، 33089 ، والبداية والنهاية 6/ 304.

(3) انظر الحديث في: كنز العمال 1063.

6934 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَيْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، حَدَّثَنَا كُلْثُومُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ، فَضِقْتُ بِهَا ذَرْعًا، وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِيَّ، فَأَوْعَدَنِي إِنْ لَمْ أُبْلِغْهَا لَيُعَذِّبَنِّي». وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فِي اللهِ فِي الإِسْلامِ فَيَفْسُد ذَلِكَ بَيْنَهُمَا إلا مِنْ حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ أَحَدُهُمَا».

غَرِيبٌ بِهَذَا اللَّفْظِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَطَاءٌ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ كُلْثُومٌ فِي النُسْخَةِ.

6935 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «الْكُفْرُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ أَوْلادِهِ عَنْهُ.

6936 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبُرْجُلانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ النُّعْمَانِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «لا يَجْتَمِعُ حُبُّ هَؤُلاءِ الأَرْبَعَةِ إلا فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ» رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ[2].

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ أَبُو عَامِرٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ.

6937 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 2/ 372، 380، 407، 457، 484 ، ومسند أبي عوانة 1/ 59.

(2) انظر الحديث في: تاريخ بغداد 4/ 332 ، وكشف الخفا 2/ 517 ، والمطالب العالية 4026، 4526 ، وكنز العمال 33103.

أَبُو مَسْلَمَةَ يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَرْثَدٍ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ عَنْبَسَةَ: يَا عَمْرُو، لِمَ سُمِّيتَ رُبْعَ الإِسْلامِ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَلْقَى فِي رَوْعِي الإِسْلامَ قَبْلَ الإِسْلامِ، وَأَنَّ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ وَالأَصْنَامِ بَاطِلٌ، فَجَعَلْتُ أَسْأَلُ عَنِ الأَخْبَارِ وَأَتَصَدَّى لِلرُّكْبَانِ حَتَّى مَرَّ رَكْبٌ وَهُمْ مُنْصَرِفُونَ مِنْ مَكَّةَ، فَقَالُوا: خَرَجَ بِهَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَتَيْتُ مَكَّةَ حَتَّى لَقِيتُهُ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا الأَمْرِ؟ قَالَ: «حُرٌّ وَعَبْدٌ» يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ، وَبِلالا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُبَايِعُكَ عَلَى هَذَا الأَمْرِ، فَأَسْلَمْتُ فَكُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ، فَبِذَلِكَ سُمِّيتُ رُبْعَ الإِسْلامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُقِيمُ مَعَكَ أَمْ أَلْحَقُ بِأَهْلِي؟ قَالَ: «بَلِ الْحَقْ بِأَهْلِكَ، فَإِذَا سَمِعْتَ أَنِّي خَرَجْتُ إِلَى يَثْرِبَ فَائْتِنِي» فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلامَ وَسَأَلْتُهُ، عَنْ أَشْيَاءَ، فَكَانَ فِيمَا سَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَغْلاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا».

رَوَاهُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عِدَّةٌ، مِنْهُمْ: سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، وَضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، وَأَبُو سَلامٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّيْبَانِيُّ، وَشَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَنُعَيْمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ.

6938 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَفَّانَ صِهْرُ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، فَنَظَرَ فِي أَسْفَلِ خُفَّيْهِ أَوْ نَعْلَيْهِ، تَقُولُ الْمَلائِكَةُ: طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ، ادْخُلْ بِسَلامٍ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُقْبَةَ وَعَطَاءٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6939 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْدَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ

(1) انظر الحديث في: تاريخ أصبهان 1/ 185 ، وكنز العمال 2809.

عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس 26]، قَالَ: «الْحَسَنَةُ الْجَنَّةُ وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللـهِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ وَابْنِ جُرَيْجٍ، تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ الْمُخْتَارُ.

6940 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَكَلِمَاتٍ، مَا فِي الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو بِهِنَّ وَهُوَ مَكْرُوبٌ أَوْ غَارِمٌ أَوْ ذُو دَيْنٍ إلا قَضَى اللـهُ عَنْهُ وَفَرَّجَ عَنْهُ، احْتَبَسْتُ عَنْ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَوْمًا لَمْ أُصَلِّ مَعَهُ الْجُمُعَةَ، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكَ يَا مُعَاذُ مِنْ صَلاةِ الْجُمُعَةِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، كَانَ لِيُوحَنَّا بْنِ مَارِيَةَ الْيَهُودِيِّ عَلَيَّ أُوقِيَّةٌ مِنْ تِبْرٍ، وَكَانَ عَلَى بَابِي يَرْصُدُنِي، فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَحْبِسَنِي دُونَكَ، وَيَشْغَلَنِي عَنْ ضَيْعَتِي، قَالَ: «أَتُحِبُّ يَا مُعَاذُ أَنْ يَقْضِيَ اللـهُ دِينَكَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: ﴿قُلِ اللـهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبًا لأَدَّاهُ اللـهُ عَنْكَ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، أَرْسَلَهُ عَنْ مُعَاذٍ.

6941 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قَادِمٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبِي مُوسَى، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «أَشَعَرْتَ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ يَزُورُ أَخَاهُ فِي اللـهِ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَقُولُونَ: اللـهُمَّ صِلْهُ كَمَا وَصَلَ فِيكَ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ، فَافْعَلْ».

---

(1) انظر الحديث في: تفسير الطبري 11/ 75 ، وتفسير ابن كثير 4/ 199، 439 ، والدر المنثور 305/3.

لَفْظُ بَقِيَّةَ وَلَفْظُ عَلِيٍّ: «يَا أَبَا رَزِينٍ، زُرْ فِي اللهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا زَارَ أَخَاهُ فِي اللهِ وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَإِنْ كَانَ صَبَاحًا صَلَّوْا عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّوْا عَلَيْهِ حَتَّى يُصْبِحَ، فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُعْمِلَ جَسَدَكَ فِي ذَلِكَ، فَافْعَلْ».

رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ.

6942 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَامَ عُمَرُ فِي النَّاسِ، فَنَهَاهُمْ أَنْ يَسْتَمْتِعُوا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَقَالَ: إِنْ تُفْرِدُوهَا حَتَّى تَجْعَلُوهَا فِي غَيْرِ أَشْهُرِ الْحَجِّ أَتَمُّ لِحَجِّكُمْ وَعُمْرَتِكُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْهَا وَقَدْ فَعَلَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَفَعَلْتُهَا مَعَهُ.

كَذَا رَوَاهُ طَلْحَةُ، عَنْ يُونُسَ، وَتَفَرَّدَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَطَاءٍ، مِنْ دُونِ الزُّهْرِيِّ.

6943 - حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ «نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ، فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَقَالَ: فَعَلْتُهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا أَنْهَى عَنْهَا، وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي مِنْ أُفُقٍ مِنَ الآفَاقِ شَعِثًا نَصِبًا مُعْتَمِرًا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَإِنَّمَا شَعَثُهُ وَنَصَبُهُ وَتَلْبِيَتُهُ فِي عُمْرَتِهِ، ثُمَّ يَقْدُمُ فَيطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَيحِلُّ وَيلْبَسُ وَيَتَطَيَّبُ، وَيَقَعُ عَلَى أَهْلِهِ إِنْ كَانُوا مَعَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَخَرَجَ إِلَى مِنًى يُلَبِّي بِحَجَّةٍ، لا شَعْثَ، وَلا نَصَبَ، وَلا تَلْبِيَةَ، إلا يَوْمًا، وَالْحَجُّ أَفْضَلُ مِنَ الْعُمْرَةِ، وَلَوْ خَلَّيْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هَذَا لَعَانَقُوهُمْ تَحْتَ الأَرْكَانِ، مَعَ أَنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ لَيْسَ لَهُمْ ضَرْعٌ وَلا زَرْعٌ، وَإِنَّمَا رَبِيعُهُمْ بِمَنْ يَطْرَأُ عَلَيْهِمْ».

لَمْ نَكْتُبْهُ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ بِهَذَا التَّمَامِ إلا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ.

6944 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ السَّقَطِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ تَوَضَّأَ، فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ثُمَّ، قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَصْنَعُ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، تَفَرَّدَ بِهِ شُعَيْبٌ.

6945 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، قَالتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الْمَرْأَةُ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ قَالَ: «إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ أَيْضًا عَنْهُ.

6946 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيَّ، يَقُولُ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصَ، فَجَلَسْتُ فِي حَلْقَةٍ كُلُّهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِيهِمْ شَابٌّ إِذَا تَكَلَّمَ أَنْصَتَ الْقَوْمُ لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنِي رَحِمَكُ اللهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلالِ اللهِ فِي ظِلِّ اللهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ»، قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللهُ؟ قَالَ: أَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ[2].

رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ، وَعُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عَطَاءٍ نَحْوَهُ.

6947 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: وَفَدْتُ مَعَ قَوْمِي عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، فَخَلَّفُونِي فِي رِحَالِهِمْ أَوْ ظُهُورِهِمْ وَقَضَوْا

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 1/ 44، 79، 4/ 160، 8/ 29، 36 ، وصحيح، كتاب الحيض 32.

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

حَوَائِجَهُمْ، فَقَالَ: «هَلْ بَقِّيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟»، فَقَالُوا: نَعَمْ، غُلامٌ فِي ظَهْرِنَا أَوْ رَحْلِنَا، فَقَالَ: «أَرْسِلُوا إِلَيْهِ، أَمَا إِنَّ حَاجَتَهُ خَيْرٌ مِنْ حَوَائِجِكُمْ» فَأَرْسَلُوا إِلَيَّ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «حَاجَتَكَ»، فَقُلْتُ: حَاجَتِي أَنْ تُخْبِرَنِي هَلِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ؟ فَقَالَ: «لا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ»[1].

رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، نَحْوَهُ.

6948 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْجِيرَانُ ثَلاثَةٌ: جَارٌ لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ وَهُوَ أَدْنَى الْجِيرَانِ حَقًّا، وَجَارٌ لَهُ حَقَّانِ، وَجَارٌ لَهُ ثَلاثَةُ حُقُوقٍ وَهُوَ أَفْضَلُ الْجِيرَانِ حَقًّا، فَأَمَّا الْجَارُ الَّذِي لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ، فَالْجَارُ الْمُشْرِكُ لا رَحِمَ لَهُ وَلَهُ حَقُّ الْجِوَارِ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقَّانِ فَالْجَارُ الْمُسْلِمُ لا رَحِمَ لَهُ، وَلَهُ حَقُّ الإِسْلامِ، وَحَقُّ الْجِوَارِ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ ثَلاثَةُ حُقُوقٍ، فَجَارٌ مُسْلِمٌ ذُو رَحِمٍ لَهُ حَقُّ الإِسْلامِ وَحَقُّ الْجِوَارِ وَحَقُّ الرَّحِمِ وَأَدْنَى حَقِّ الْجِوَارِ أَنْ لا تُؤْذِي جَارَكَ بِقُتَارِ قِدْرِكَ إِلا أَنْ تَقْدَحَ لَهُ مِنْهَا»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنِ الْحَسَنِ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ.

6949 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ، وَكَانَ مِمَّنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنْ أَبْوَابِ الْقِسْطِ، فَقَالَ: «إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلامِ لِلْعَالِمِ، وَذِكْرُ اللهِ تَعَالَى فِي الْغِنَى وَالْفَاقَةِ حَتَّى لا تُبَالِي ذُمِمْتَ فِي اللهِ أَوْ حُمِدْتَ»، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَبْوَابِ الْهَوَى، فَقَالَ: «شُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى متَّبِعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ، وَقِلَّةُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْبَلاءِ، وَقِلَّةُ الشُّكْرِ عِنْدَ الرَّخَاءِ».

---

(1) انظر الحديث في: المستدرك 4/ 327، والسنن الكبرى للبيهقي 4/ 198 ، وكنز العمال 17129.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 8/ 164 ، وكنز العمال 24891 ، وفتح الباري 10/ 442 ، وإتحاف السادة المتقين 6/ 304 ، وكشف الخفا 1/ 393 ، وتفسير ابن كثير 2/ 263 ، والقرطبي 184/5 ، وعلى هامش (ز): القتار ريح الشواء وقد قتر اللحم يقتر، بالكسر إذا ارتفع قتاره أي ريحه والقتار أيضا ريح عود الطيب».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنِ الْحَسَنِ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

6950 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللـهِ، مَا الإِسْلامُ؟ فَقَالَ: «أَنْ تُقِيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ قَدْ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللـهِ وَمَلائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَبِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَمَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْمَلَ للهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ تَكُ لا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللـهِ، فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «هِيَ خَمْسٌ مِنَ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إلا اللـهُ إِنَّ اللـهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، وَسَأُنَبِّئُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَإِذَا تَطَاوَلُوا فِي الْبِنَاءِ، وَإِذَا كَانَ رُءُوسَ النَّاسِ الْعُرَاةُ الْعَالَةُ»، قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «الْعَرِيبُ، ثُمَّ انْطَلَقَ الرَّجُلُ مُوَلِّيًا»، قَالَ: عَلَيَّ بِالرَّجُلِ فَذَهَبُوا لِيَنْظُروا فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، قَالَ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ وَدَاوُدَ، وَلَمْ يَذْكُرْ عُمَرَ.

6951 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمَهْرَجَانِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ أَبِي رَجَاءٍ الأَسَدِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ حذَيْفَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ وَعَلِيٌّ يَسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِهِ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللـهِ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: «صَالِحٌ»، فَقُلْتُ لِعَلِيّ: أَلا تَدَعُنِي فَأَسْنِدَ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم إِلَى صَدْرِي، فَإِنَّكَ قَدْ شَهِدْتَ وَأَعْيَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «لا، هُوَ أَحَقُّ بِذَاكَ يَا حذَيْفَةُ، ادْنُ مِنِّي»، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «يَا حذَيْفَةُ، مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصَدَقَةٍ أَوْ بِصَوْمٍ يَبْتَغِي وَجْهَ اللـهِ أَدْخَلَهُ اللـهُ الْجَنَّةَ»، قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، أَوَأُعْلِنُ أَمْ أُسِرُّ؟ قَالَ: «بَلْ أَعْلِنْ».

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ نُعَيْمٍ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، تَفَرَّدَ بِهِ دَاوُدُ[1].

6952 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى الْبَرْنَسِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاسَانِيُّ، أَنَّ عَطَاءً الْخُرَاسَانِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ ذُلا لا يَنْزِعُهُ عَنْكُمْ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنْ نَافِعٍ، تَفَرَّدَ بِهِ حَيْوَةُ، عَنْ إِسْحَاقَ.

6953 - حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرٍو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ، حَدَّثَنَا عِرَاكُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ صُبَيْحٍ الْمُرِّيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا عُزِّيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِابْنَتِهِ رُقَيَّةَ امْرَأَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، دَفْنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عِرَاكُ بْنُ خَالِدٍ.

6954 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عِمْرَانَ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى ثَلاثَةِ أَعْيُنٍ: عَيْنٍ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٍ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، وَعَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ»[4].

---

(1) هذا النص بالكامل ساقط من (ز).

(2) انظر الحديث في: سنن أبي داود 3462 ، والسنن الكبرى للبيهقي 5/ 316 ، والكامل لابن عدي 5/ 1998 ، ونصب الراية 4/ 17 ، والكنى للدولابي 2/ 65 ، وميزان الاعتدال 10378 ، والترغيب والترهيب 2/ 329.

(3) انظر الحديث في: تاريخ بغداد 5/ 67، 7/ 291 ، وتاريخ ابن عساكر 1/ 298، 7، 279 ، وتذكرة الموضوعات 217 ، والكامل لابن عدي 2/ 693 ، والدرر المنتثرة 84 ، والموضوعات لابن الجوزي 3/ 235 ، والأحاديث الضعيفة 185، 186.

(4) انظر الحديث في: المصنف لابن أبي شيبة 5/ 350 ، وشرح السنة 365/14 ، وتاريخ ابن عساكر 6/ 342.

رَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

6955 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالتْ: «كَانَ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَرْبَعَةٌ: عَمَلانِ يُجْهِدَانِ نَفْسَهُ، وَعَمَلانِ يُجْهِدَانِ مَالَهُ، فَاللَّذَانِ يُجْهِدَانِ نَفْسَهُ الصَّوْمُ وَالصَّلاةُ، وَاللَّذَانَ يُجْهِدَانِ مَالَهُ الْجِهَادُ وَالصَّدَقَةُ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ وَرَوَاهُ أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، نَحْوَهُ.

* * *

324 - خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ[1]

وَمِنْهُمْ ذُو الْبَدَنِ الْمَجْهُودِ، وَالْقَلْبِ الْمَوْجُودِ وَاللُّبِّ الْمَحْمُودِ، كَانَ لِقَلْبِهِ وَاجِدًا وَبِلُبِّهِ وَافِدًا، وَفِي وَصْلِهِ جَاهِدًا، خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ.

وَقِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ بَذْلُ الْمَجْهُودِ لِمُشَاهَدَةِ الْمَعْبُودِ.

6956 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: كَانَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ: «يُسَبِّحُ فِي الْيَوْمِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ سِوَى مَا يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَلَمَّا مَاتَ وَوُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ لِيُغْسَلَ جَعَلَ بِأُصْبُعِهِ هَكَذَا يُحَرِّكُهَا، يَعْنِي بِالتَّسْبِيحِ».

6957 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «مَاتَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ وَهُوَ صَائِمٌ».

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7/ 455 ، والتاريخ الكبير 3/ ت 601 ، والجرح 3/ت 1584 ، وتهذيب الكمال 1653 (8/ 167).

6958 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَمَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْلولُ بْنُ مُوَرِّقٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «قرأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَجِعْ نَفْسَكَ وَأَعْرِهَا لَعَلَّهَا تَرَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ».

6959 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ عَبْدَةَ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالتْ: قَلَّ مَا كَانَ خَالِدٌ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِ مَقِيلِهِ إِلا وَهُوَ يَذْكُرُ فِيهِ شَوْقَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَإِلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، ثُمَّ يُسَمِّيهِمْ، وَيَقُولُ: «هُمْ أَصْلِي وَفَصْلِي، وَإِلَيْهِمْ يَحِنُّ قَلْبِي، طَالَ شَوْقِي إِلَيْهِمْ، فَاجْعَلْ رَبِّي قَبْضِي إِلَيْكَ، حَتَّى يَغْلِبَهُ النَّوْمُ وَهُوَ فِي بَعْضِ ذَلِكَ».

6960 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ثَوْرٍ، وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قَالَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ: «مَا أُحِبُّ أَنَّ دَابَّةً، فِي بَرٍّ وَلا بَحْرٍ تَفْدِينِي مِنَ الْمَوْتِ، وَلَوْ كَانَ الْمَوْتُ غَايَةً يُسْبَقُ إِلَيْهَا مَا سَبَقَنِي أَحَدٌ إِلا سَابِقٌ يَسْبِقُنِي إِلَيْهَا بِفَضْلِ قُوَّتِهِ».

6961 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «وَاللهِ لَوْ كَانَ الْمَوْتُ فِي مَكَانٍ مَوْضُوعًا لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَسْبِقُ إِلَيْهِ».

6962 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ الشَّامِيِّينَ، عَنْ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى حَالاتِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ قَائِمًا، وَخَيْرُ حَالاتِ الْفَاجِرِ أَنْ يَكُونَ نَائِمًا».

6963 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «إِذَا فُتِحَ لأَحَدِكُمْ بَابُ خَيْرٍ، فَلْيُسْرِعْ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَتَى يُغْلَقُ عَنْهُ».

6964 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِنْ غَيْرِ تَعَجُّبٍ وَلا سَمِعَهَا مِنْ أَحَدٍ، جَعَلَ اللهُ لَهَا عَيْنَيْنِ وَجَنَاحَيْنِ ثُمَّ طَارَتْ تُسَبِّحُ مَعَ الْمُسَبِّحِينَ».

6965 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «إِنَّهُ لَيُشْكَرُ لِلْعَبْدِ، إِذَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَى فِرَاشٍ وَطِيءٍ وَعِنْدَهُ شَابَّةٌ حَسْنَاءُ».

6966 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذَا أَتَى بِقِطْفٍ مِنَ الْعِنَبِ أَكَلَ حَبَّةً حَبَّةً وَذَكَرَ اسْمَ اللهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ حَبَّةٍ».

6967 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثنا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنِي حَرِيزٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «الْعَيْنُ مَالٌ، وَالنَّفْسُ مَالٌ، وَخَيْرُ مَالِ الْمَرْءِ مَا انْتَفَعَ بِهِ وَابْتَذَلَهُ، وَشَرُّ أَمْوَالِكُمْ مَالا تَرَاهُ وَلا يَرَاكَ، وَحِسَابُهُ عَلَيْكَ، وَنَفْعُهُ لِغَيْرِكَ»، وَقَالَ خَالِدٌ: «سَبَقُوكُمْ بِثَلاثٍ: كَانُوا لا يَعُوزُهُمُ الْفَقْرُ، وَلا يَشْكُونَ لِمَنْ صَلَّى، وَلَمْ يَجْبُنُوا إِذَا لَقَوْا».

6968 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيُّ، يَقُولُ: بَلَغَنِي عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «أَكْلٌ وَحَمْدٌ خَيْرٌ مِنْ أَكْلٍ وَصَمْتٍ».

6969 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «لا يَفْقَهُ الرَّجُلُ كُلَّ الْفِقْهِ حَتَّى يَرَى النَّاسَ فِي جَنْبِ اللـهِ أَمْثَالَ الأَبَاعِرِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَكُونُ أَحْقَرَ حَاقِرٍ».

6970 - حَدَّثنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْخَطَرَانِ، فَإِنَّهُ قَدْ تُنَافِقُ يَدُ الرَّجُلِ مِنْ سَائِرِ جَسَدِهِ»، قِيلَ: وَمَا الْخَطَرَانِ؟ قَالَ: «ضَرْبُ الرَّجُلِ بِيدِهِ إِذَا مَشَى».

6971 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «قَالَ اللـهُ تَعَالَى: «إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الْمُتَحَابّونَ بِحُبِّي، الْمُعَلَّقَةُ قُلُوبُهُمْ بِالْمَسَاجِدِ، بِالأَسْحَارِ، أولَئِكَ الَّذِينَ إِذَا أَرَدْتُ أَهْلَ الأَرْضِ بِعُقُوبَةٍ ذَكَرْتُهُمْ فَصَرَفْتُ الْعُقُوبَةَ عَنْهُمْ».

6972 - حَدَّثنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالُوا: أَلَمْ يَعِدْنَا رَبُّنَا أَنْ نَرِدَ النَّارَ؟ قَالُوا: بَلَى وَلَكِنْ مَرَرْتُمْ بِهَا وَهِيَ خَامِدَةٌ».

6973 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلا وَلَهُ أَرْبَعُ أَعْيُنٍ، عَيْنَانِ فِي وَجْهِهِ يُبْصِرُ بِهِمَا أُمُورَ الدُّنْيَا، وَعَيْنَانِ فِي قَلْبِهِ يُبْصِرُ بِهِمَا أُمُورَ الآخِرَةِ، فَإِذَا أَرَادَ اللـهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَتَحَ عَيْنَيْهِ اللَّتَيْنِ فِي قَلْبِهِ فَيُبْصِرُ بِهِمَا مَا وُعِدَ بِالْغَيْبِ، وَهُمَا غَيْبٌ فَأَمِنَ الْغَيْبَ بِالْغَيْبِ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ غَيْرَ ذَلِكَ تَرَكَهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد 24].

6974 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ مِثْلَهُ.

6975 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلا وَلَهُ شَيْطَانٌ مُتَبَطِّنٌ فِقَارَ ظَهْرِهِ، لاوٍ عُنُقَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، فَاغِرٌ فَاهُ عَلَى قَلْبِهِ». زَادَ غَيْرُ الْحُسَيْنِ عَنْ سُفْيَانَ «فَإِذَا ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ، وَإِذَا غَفَلَ وَسْوَسَ».

6976 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللهِ بِنْتِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهَا خَالِدٍ أَنَّهُ قَالَ: «دُعَاءُ الإِجَابَةِ أَوْ مَنْ أَرَادَ الإِجَابَةَ، إِذَا سَجَدَ قَلَبَ يَدَيْهِ، ثُمَّ دَعَا».

6977 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهَا خَالِدٍ، قَالَ: «خُلِقَتِ الْقُلُوبُ مِنْ طِينٍ، وَإِنَّهَا لَتَلِينُ فِي الشِّتَاءِ».

6978 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ فَرْوَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ كَلامَ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ، إِنَّمَا أَتَقَبَّلُ هَمَّهُ وَعَمَلَهُ، فَإِنْ كَانَ هَمُّهُ وَعَمَلُهُ فِيمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى جَعَلْتُ هَمَّهُ وَعَمَلَهُ حَمْداً للهِ وَوَقَارًا، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ».

6979 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ شَعْوذَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، «أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى، يَقُولُ: لأُعْطِيَنَّ الْمُتَشَاغِلِينَ بِذِكْرِي أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ».

6980 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا

عَطِيَّةُ بْنُ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ، يَقُولُ: «مَنِ الْتَمَسَ الْمَحَامِدَ فِي مُخَالَفَةِ الْحَقِّ رَدَّ اللهُ تِلْكَ الْمَحَامِدَ عَلَيْهِ ذَمًّا، وَمَنِ اجْتَرَأَ عَلَى الْمَلاوِمِ فِي مُوَافَقَةِ الْحَقِّ رَدَّ اللهُ تِلْكَ الْمَلاوِمِ عَلَيْهِ حَمْدًا».

6981 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «يَطْلُعُ اللهُ إِلَى الزَّرْعِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ نِيسَانَ، فَيَقُولُ: لِيلْحَقْ آخِرَكَ بِأَوَّلِكَ».

6982 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَعْلَبَكِّيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَتْنَا عَبْدَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكًا نِصْفُهُ نَارٌ وَنِصْفُهُ ثَلْجٌ، فَيَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، كَمَا أَلَّفْتَ بَيْنَ هَذِهِ النَّارِ وَبَيْنَ هَذَا الثَّلْجِ فَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ لَهُ تَسْبِيحٌ غَيْرُهُ».

6983 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ، يَقُولُ: «كَانُوا لا يُفَضِّلُونَ عَلَى الرِّبَاطِ شَيْئًا».

6984 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ سَالِمٍ، وَسَلْمُ بْنُ قَادِمٍ، وَدَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْمَزِيدِ أَنْ تَمُرَّ السَّحَابَةُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، فَتَقُولُ: مَا تُرِيدُونَ أَنْ أُمْطِرَكُمْ؟ فَلا يَتَمَنَّوْنَ شَيْئًا إِلا أُمْطِرُوا»، قَالَ خَالِدٌ: يقُولُ كَثِيرٌ: «لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللهُ ذَلِكَ لأقول لَهَا أَمْطِرِينَا جَوَارِيَ مُزَيَّنَاتٍ».

6985 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَحْمُودٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: «إِنَّ لِمَلَكِ الْمَوْتِ حَرْبَةٌ تَبْلُغُ مَا بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، فَإِذَا انْقَضَى أَجْلُ عَبْدٍ مِنِ الدُّنْيَا ضَرَبَ رَأْسَهُ بِتِلْكَ الْحَرْبَةِ، وَقَالَ: الآنَ يُزَادُ بِكَ عَسْكَرُ الأَمْوَاتِ».

6986 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرَّانَ الْمُـؤَدِّبِ، حَـدَّثنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَتْنَا أُمُّ عَبْدِ اللـهِ وَعَبْدَةُ ابْنَتَا خَالِـدِ بْـنِ مَعْـدَانَ، عَنْ أَبِيهِمَا خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «مَا مِنْ فِرَاشٍ لا يَنَامُ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ إِلا نَامَ عَلَيْهِ شَيْطَانٌ».

6987 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْبَابْلُتِّيُّ، حَدَّثنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ، يَقُولُ: «قَالَ اللـهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِكَ ذَكَرْتُكَ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلأٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنَ الْمَلأِ الَّذِي ذَكَرْتَنِي فِيهِمْ، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي حِينَ تَغْضَبُ أَذْكُرْكَ حِينَ أَغْضَبُ فَلَمْ أَمْحَقْكَ فِيمَنْ أَمْحَقُ».

رَوَى خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْـنِ الْجَـرَّاحِ وَأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

وَأَسْنَدَ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيِّ كَرِبَ وَأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللـهِ بْـنِ عَمْـرٍو وَمُعَاوِيَـةَ وَعَبْـدِ اللـهِ بْـنِ بُسْرٍ وَثَوْبَـانَ وَوَاثِلَـةَ وَعُتْبَـةَ بْـنِ عُبَيْـدٍ السُّلَمِيِّ، وَأَكْثَرُ رِوَايَتِهِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ وَأَبِي بَحْرِيَّةَ وَكَثِيرِ بْـنِ مُـرَّةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ وَعَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ وَرَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ.

6988 - حَدَّثنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي خَالِدٍ عَبْدُ الْعَزِيـزِ بْـنُ مُعَاوِيَـةَ الْقُـرَشِيُّ وَأَبُـو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَـلامٍ الْعَطَّـارُ، حَـدَّثنَا ثَـوْرُ بْـنُ يَزِيـدَ، عَـنْ خَالِـدِ بْـنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «اسْتَعِينُوا عَلَى حَوَائِجِكُمْ بِالْكِتْمَانِ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ»(1).

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ ثَوْرٌ حَـدَّثَ بِـهِ عَمْـرُو بْـنُ يَحْيَـى الْـبَصْرِيُّ، عَـنْ شُعْبَةَ، عَنْ ثَوْرٍ(2).

---

(1) انظر الحديث في: المعجم الصغير للطبراني 2/ 149 ، وميزان الاعتدال 3195، وكشف الخفا 135/1 ، وتنزيه الشريعة 2/ 135 ، والفوائد المجموعة 70، 261 ، وتذكرة الموضوعات 205 ، والموضوعات لابن الجوزي 2/ 165 ، واللآلئ المصنوعة 2/ 43.

(2) من أول النص حتى هنا ساقط من (ز).

6989 - حدثنا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا حَازِمٌ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ لُمَازَةَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: شَهِدَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَمْلاكَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَالطَّائِرِ الْمَيْمُونِ، وَالسَّعَةِ فِي الرِّزْقِ، بَارَكَ اللهُ لَكُمْ، دَفِّفُوا عَلَى رَأْسِهِ»، فَجِيءَ بِدُفٍّ فَضُرِبَ بِهِ، فَأَقْبَلَتِ الأَطْبَاقُ عَلَيْهَا فَاكِهَةٌ وَسُكَّرٌ، فَنُثِرَ عَلَيْهِ، فَكَفَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَا لَكُمْ لا تَنْتَهِبُونَ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَوَلَمْ تَنْهَ عَنِ النُّهْبَةِ؟ قَالَ: «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ نُهْبَةِ الْعَسَاكِرِ، فَأَمَّا الْعِرْسَانُ فَلا، فَجَاذَبَهَمْ وَجَاذَبُوهُ»[(1)].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ ثَوْرٌ.

6990 - حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «قُلُوبُ بَنِي آدَمَ تَلِينُ فِي الشِّتَاءِ، وَذَلِكَ لأَنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ، وَالطِّينُ يَلِينُ فِي الشِّتَاءِ»[(2)].

تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ عَنْ شُعْبَةَ عُمَرُ بْنُ يَحْيَى، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَصَحِيحُهُ مِنْ قَوْلِ خَالِدٍ، حَدَّثَ بِهِ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا.

6991 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَشْكُو إِلَيْهِ الْوَحْشَةَ، «فَأَمَرَهُ أَنْ يتَّخِذَ زَوْجَ حَمَامٍ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ الصَّلْتُ عَنْ ثَوْرٍ.

6992 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

---

(1) انظر الحديث في سنن أبي داود 3936 ، ومجمع الزوائد 4/ 290 ، وكنز العمال 45571.

(2) انظر الحديث في: الأحاديث الضعيفة 511 ، واللآلئ المصنوعة 1/ 51 ، وكنز العمال 35211 ، وتنزيه الشريعة 1/ 171 ، والفوائد المجموعة 468، 498.

رَاهَوَيْهِ، أَنْبَأَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَلْبُ ابْنِ آدَمَ مِثْلُ الْعُصْفُورِ، يتَقَلَّبُ فِي الْيَوْمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

قَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ: حَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ فِي مُسْنَدِهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَخَالِدٌ لَمْ يَلْقَ أَبَا عُبَيْدَةَ.

6993 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قَادِمٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَأُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً، وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً، فَأَمَّا الأُذُنُ فَقَمْعٌ، وَالْعَيْنُ مُقِرَّةٌ لِمَا ينْوِي الْقَلْبُ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ اللهُ قَلْبَهُ وَاعِيًا»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ تَفَرَّدَ بِهِ بَحِيرٌ عَنْهُ.

6994 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيِّ كَرِبَ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي آدَمَ طَعَامًا خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، إِنَّ النَّبِيَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ»[2].

رَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، وَبَقِيَّةُ عَنْ بَحِيرٍ مِثْلَهُ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ، أُخْرِجَ مِنْ حَدِيثِ عِيسَى عَنْ ثَوْرٍ.

6995 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ ثَوْرِ

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 5/ 147 ، ومجمع الزوائد 10/ 232 ، واللآلئ المصنوعة 51/1 ، والترغيب والترهيب 1/ 56، 3/ 551 ، ومشكاة المصابيح والدر المنثور 2/ 237.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 3/ 74 ، وفتح الباري 4/ 303 ، والترغيب والترهيب 1/ 592 /2 .521

ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيٍّ كَرِبَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ»(1).

صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدٍ وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ثَوْرٍ، وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، وَبَقِيَّةُ عَنْ بَحِيرٍ، فَقَالَ عَنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ مِثْلَهُ.

6996 - حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم مِثْلَهُ.

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدٍ مِنْ دُونِ أَبِي أَيُّوبَ.

6997 - حدثنا أَبُو الْحَسَنِ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْوَرَّاقُ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُجَوِّزُ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم كَانَ إِذَا رُفِعَ الْعَشَاءُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلا مُوَدَّعٍ، وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا».

رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ ثَوْرٍ مِثْلَهُ.

6998 - حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِ.

6999 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «إِنَّ لِلإِسْلامِ صُوًى بَيِّنًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، فَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يُعْبَدَ اللـهُ لا يُشْرَكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقَامَ الصَّلاةُ، وَتُؤْتَى الزَّكَاةُ، وَيُحَجُّ الْبَيْتُ، وَيُصَامُ رَمَضَانَ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالتَّسْلِيمِ عَلَى بَنِي آدَمَ، فَإِنْ رَدُّوا عَلَيْكَ رَدَّتْ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ، وَإِنْ لَمْ يرُدُّوا عَلَيْكَ رَدَّتْ عَلَيْكَ الْمَلائِكَةُ وَلَعَنَتْهُمْ، أَوْ سَكَتَتْ عَنْهُمْ، وَتَسْلِيمُكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ إِذَا دَخَلْتَ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْهُ شَيْئًا فَهُوَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الإِسْلامِ تَرَكَهُ، وَمَنْ تَرَكَهُنَّ كُلَّهُنَّ فَقَدْ تَرَكَ الإِسْلامَ»(2).

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 3/ 88 ، وفتح الباري 11/ 281 ، وكشف الخفا 196/2.

(2) انظر الحديث في: المستدرك 1/ 21 ، وأمالي الشجري 1/ 38 ، وعمل اليوم والليلة لابن السني 157 ، ومجمع الزوائد 1/ 28.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ ثَوْرٌ، حَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَالْكُبَّارُ عَنْ رَوْحٍ.

7000 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ صَامَ الأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ كَانَ لَهُ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ»[1].

رَوَاهُ حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ بَقِيَّةَ مَوْقُوفًا، وَلَمْ نَكْتُبْهُ مَرْفُوعًا بِهَذَا اللَّفْظِ إلا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ عَنْ بَقِيَّةَ.

7001 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَلانَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ وَقَّرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَقَدَ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الإِسْلامِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عِيسَى عَنْ ثَوْرٍ.

7002 - حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الخطابي، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إلا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إلا عُودَ عِنَبٍ أَوْ لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَغْهُ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عِيسَى عَنْ ثَوْرٍ.

7003 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا

---

(1) انظر الحديث في: الترغيب والترهيب 2/ 126 ، ومجمع الزوائد 3/ 198 ، والمطالب العالية 1037.

(2) انظر الحديث في: الموضوعات 1/ 271 ، والفوائد المجموعة 211 ، واللآلئ المصنوعة 1/ 130 ، وإتحاف السادة المتقين 6/ 196 ، وتنزيه الشريعة 1/ 314.

(3) انظر الحديث في: سنن أبي داود 2421 ، وسنن الترمذي 744 ، وسنن ابن ماجة 1726 ، ومسند الإمام أحمد 4/ 189، 6/ 368 ، والمستدرك 1/ 435 ، ومشكاة المصابيح 2063.

سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقَرِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «إِنَّ اللـهَ لا يُخْلَبُ، وَلا يُغْلَبُ، وَلا يُنَبَّأُ بِمَا لا يَعْلَمُ، وَمَنْ يُرِدِ اللـهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَمَنْ لَمْ يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ لَمْ يُبَالِ بِهِ».

هَذِهِ اللَّفْظَةُ الأَخِيرَةُ مِنَ الْمُبَالاةِ لَمْ يَرْوِهَا عَنْ مُعَاوِيَةَ غَيْرُهُ وَرَوَاهُ عِدَّةٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ فِي التَّفَقُّهِ وَرَوَاهُ ثَابِتٌ عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ رَبِّهِ الزَّاهِدِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَذَكَرَ الْغَلَبَةَ، وَالْخِلابَةَ، وَغَيْرَهَا[1].

7004 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ وَأَبُو طَالِبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلا يخِرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ فِي مَرْضَاةِ اللـهِ لَحَقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ بَقِيَّةُ عَنْ بَحِيرٍ.

7005 - حَدَّثَنَا أَبُو غَانِمٍ سَهْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «الْمُتَعَبِّدُ بِغَيْرِ فِقْهٍ كَالْحِمَارِ فِي الطَّاحُونَةِ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ وَثَوْرٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ بَقِيَّةَ.

7006 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم كَانَ إِذَا رَاعَهُ شَيْءٌ، قَالَ: «اللـهُ رَبِّي، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

---

(1) «ورواه ثابت..» «..وغيرها» ساقطة من (ز).

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(3) انظر الحديث في: الموضوعات 1/ 262 ، وتنزيه الشريعة 267/1 ، واللآلئ المصنوعة 1/ 113 ، والأسرار المرفوعة 351 ، والفوائد المجموعة 290 ، وكشف الخفا 360/2 ، وإتحاف السادة المتقين 43/7 ، والأحاديث الضعيفة 782.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ وَثَوْرٍ، لَمْ يرْوِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ إِلا سَهْلُ بْنُ هَاشِمٍ.

7007 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ ثَلاثًا وَعَلَى الَّذِي يلِيهِ وَاحِدَةً».

رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ خَالِدٍ مِثْلَهُ.

7008 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنَ الْمَهْرَجَانِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ التَّمَّارُ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: تَصَدَّيْتُ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَطُوفُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرِنَا شَرَّ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «سَلُوا عَنِ الْخَيْرِ وَلا تَسْأَلُوا عَنِ الشَّرِ، شِرَارُ النَّاسِ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ فِي النَّاسِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ الْخَلِيلُ عَنْ ثَوْرٍ.

7009 - حَدَّثنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قَالا: حَدَّثنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «الْغَزْوُ غَزْوَانِ، فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَى وَجْهَ اللهِ، وَأَطَاعَ الإِمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ، وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ، وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَسُمْعَةً، وَعَصَى الإِمَامَ، وَأَفْسَدَ فِي الأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ بِالْكَفَافِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ.

7010 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ وَسَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّلَقَانِيُّ.ح وَحَدَّثنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ،

(1) انظر الحديث في:كشف الخفا 559/1 ، وإتحاف السادة المتقين 264/1، 370.

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «لا تُؤْذِي امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا إلا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ: لا تُؤْذِيهِ، قَاتَلَكِ اللهُ، فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكَ دَخِيلٌ أَوْشَكَ أَنْ يُفَارِقَكِ إِلَيْنَا».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ عَنْ كَثِيرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ بَحِيرٌ.

7011 - حَدَّثَنَا فَارُوقٌ وَحَبِيبٌ، في جماعة قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم صَلاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الأَعْيُنُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَأَوْصِنَا، قَالَ: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلإِمَامِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ بَعْدِي، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ»[(1)].

رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ، مِثْلَهُ.

7012 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الأَسْوَدِ، أَنَّ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ حَدَّثَهُ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الْمَسِيخِ الدَّجَّالِ، وَهُوَ قَصِيرٌ أَفْجَعُ، جَعْدٌ أَعْوَرُ، مَطْمُوسُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، لَيْسَتْ بِنَاتِئَةٍ وَلا حَجْرَاءَ، فَإِنِ الْتَبَسَ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا»[(2)].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ بَحِيرٌ.

---

(1) انظر الحديث في:سنن أبي داود 4607 ، وسنن الترمذي 2676 ، ومسند الإمام أحمد 126/4، 127 ، وسنن الدارمي 44/1 ، والمستدرك 96/1، 97، 380/3 ، وصحيح ابن حبان 102 ، والترغيب والترهيب 78/1 ، ومشكاة المصابيح 165.

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

7013 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي بِلالٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «يخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبِّنَا تَعَالَى فِي الَّذِينَ مَاتُوا فِي الطَّاعُونِ، فَتَقُولُ الشُّهَدَاءُ: إِخْوَانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا، وَيَقُولُ الْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ: إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مِتْنَا، قَالَ: فَيقْضِي اللـهُ تَعَالَى بَيْنَهُمْ، قَالَ: فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى جِرَاحِ الْمُطعَنِينَ، فَإِنْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَ الشُّهَدَاءِ فَهُمْ مِنْهُمْ، فَينْظُرُونَ إِلَى جِرَاحِ الْمُطَّعَنِينَ فَإِذَا هِيَ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَ الشُّهَدَاءِ، فَهُمْ مِنْهُمْ، فَينْظُرُونَ إِلَى الْمُطَّعَنِينَ فَإِذَا هِيَ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَ الشُّهَدَاءِ فَيلْحَقُونَ بِهِمْ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللـهِ عَنِ الْعِرْبَاضِ، تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدٌ[2].

* * *

(1) انظر الحديث في: سنن النسائي 37/6 ، ومسند الإمام أحمد 4/ 128، 129 ، وفتح الباري 194/10 ، والمعجم الكبير للطبراني 250/18 ، والترغيب والترهيب 337/2 ، ومشكاة المصابيح 1596.

(2) «غريب من حديث عبد اللـه عن العرباض تفرد به خالد» ساقطة من (مخ).

325 - بِلالُ بْنُ سَعْدٍ[1]

وَمِنْهُمُ الْمُتَشَمِّرُ فِي الْوَعْظِ، الْمُتَفَكِّرُ فِي الْوَعْدِ، بِلَالُ بْنُ سَعْدٍ كَانَ عَقُولًا عَنِ اللهِ تَعَالَى سَمِيعًا، حَمُولًا فِي الْخِدْمَةِ رَفِيعًا، بَلِيغًا فِي الْمَوْعِظَةِ ضَلِيعًا.

7014 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: كَانَ بِلالُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ الْعِبَادَةِ عَلَى شَيْءٍ لَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم كَانَ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ اغْتِسَالَةٌ».

7015 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الأَخِيلِ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّرْقَاءِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ وَلَمْ أَسْمَعْ وَاعِظًا أَبْلَغَ مِنْهُ».

7016 - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: هَلَكَ ابْنٌ لِبِلالِ بْنِ سَعْدٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَدَّعِي عَلَيْهِ بِضْعَةً وَعِشْرِينَ دِينَارًا، فَقَالَ لَهُ بِلالٌ: «أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟» قَالَ: لا، قَالَ: «فَلَكَ كِتَابٌ؟» قَالَ: لا، قَالَ: «فَتَحْلِفُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَأَعْطَاهُ الدَّنَانِيرَ، وَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ أَدَّيْتُ عَنِ ابْنِي، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهِيَ عَلَيْكَ صَدَقَةٌ».

7017 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَرْوَزِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: «كَانَ مَحَلُّ بِلالِ بْنِ سَعْدٍ بِالشَّامِ وَمِصْرَ كَمَحَلِّ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بِالْبَصْرَةِ.

7018 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودٍ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «وَاحُزْنَاهُ عَلَى أَنِّي لا أَحْزَنُ».

7019 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 461/7 ، والتاريخ الكبير 108/1/2 ، والجرح 398/1/1 ، والكاشف 1/ 165 ، وسير النبلاء 90/5 ، وتهذيب الكمال 783 (291/4).

الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ بِلالِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «إِنَّ الْخَطِيئَةَ إِذَا أُخْفِيتْ لَمْ تَضُرَّ إِلا أَهْلَهَا، وَإِذَا أُظْهِرَتْ فَلَمْ تُغَيَّرْ ضَرَّتِ الْعَامَّةَ».

رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ.

7020 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ فِي قَصَصِهِ، وَكَانَ قَاصًّا لأَهْلِ دِمَشْقَ: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، فَكَيْفَ بِإِيمَانِ قَوْمٍ مُتَبَاغِضِينَ؟»

7021 - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الأَنْصَارِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «ذِكْرُكَ حَسَنَاتَكَ وَنِسْيَانُكَ سَيِّئَاتِكَ غِرَّةٌ».

7022 - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُطِيعٍ وَدَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «لا تَنْظُرْ إِلَى صُغْرِ الْخَطِيئَةِ وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى مَنْ عَصَيْتَ».

رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ مِثْلَهُ.

7023 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ مُسْلِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «رُبَّ مَسْرُورٍ مَغْبُونٍ، وَرُبَّ مَغْبُونٍ لا يَشْعُرُ، فَوَيْلٌ لِمَنْ لَهُ الْوَيْلُ وَلا يَشْعُرُ، يَأْكُلُ وَيشْرَبُ، وَيضْحَكُ وَيلْعَبُ، وَقَدْ حَقَّ عَلَيْهِ فِي قَضَاءِ اللهِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ زَادَ عَبَّاسٌ فِي حَدِيثِهِ، فَيَا وَيْلا لَكَ رُوحًا، وَيَا وَيْلا لَكَ جَسَدًا، فَلْتَبْكِ، وَلْيَبْكِ عَلَيْكَ الْبَوَاكِي بِطُولِ الأَبَدِ».

7024 - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «رُبَّ مَسْرُورٍ مَغْبُونٍ، يَأْكُلُ وَيشْرَبُ وَيضْحَكُ وَقَدْ حَقَّ لَهُ فِي كِتَابِ اللهِ أَنَّهُ مِنْ وَقُودِ النَّارِ».

رَوَاهُ عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ مِثْلَهُ.

7025 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلالِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «إِنَّ لَكُمْ رَبًّا لَيْسَ إِلَى عِقَابِ أَحَدِكُمْ بِسَرِيعٍ، يُقِيلُ الْعَثْرَةَ، وَيَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَيُقْبِلُ عَلَى الْمُقْبِلِ، وَيَعْطِفُ عَلَى الْمُدْبِرِ».

7026 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ بِلالِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَتَحَاثُّونَ عَلَى الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ: الصَّلاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالزَّكَاةِ، وَفِعْلِ الْخَيْرِ، وَالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَنَّهُمُ الْيَوْمَ يَتَحَاثُّونَ عَلَى الرَّأْيِ».

لَفْظُ مِسْكِينٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: يَتَحَابُّونَ.

7027 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُطِيعٍ وَدَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَسُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالُوا: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ بِلالِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «كَفَى بِهِ ذَنْبًا أَنَّ اللهَ يُزَهِّدُنَا فِي الدُّنْيَا وَنَحْنُ نَرْغَبُ فِيهَا».

7028 - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ وَالْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالا: عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلالٍ، قَالَ: «أَدْرَكْتُهُمْ يشْتَدُّونَ بَيْنَ الأَغْرَاضِ، يضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ كَانُوا رُهْبَانًا».

7029 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ الْوَزَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ بِلالُ بْنُ سَعْدٍ: «إِذَا تَقَارَبَتِ الأَعْمَالُ اشْتَدَّ الْبَلاءُ».

7030 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ بِلالُ بْنُ سَعْدٍ: «الذِّكْرُ ذِكْرَانِ: ذِكْرٌ بِاللِّسَانِ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَذِكْرُ اللهِ عِنْدَ مَا أَحَلَّ وَحَرَّمَ أَفْضَلُ».

7031 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ بِلالُ بْنُ سَعْدٍ: «لَوْ أَنَّ دَلْوًا، مِنَ الْغَسَّاقِ وُضِعَ عَلَى الأَرْضِ لَمَاتَ مَنْ عَلَيْهَا».

7032 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ وَذَكَرَ الْغَسَّاقَ: فقال: «لَوْ أَنَّ قِطْعَةً مِنْهُ وَقَعَتْ عَلَى الأَرْضِ لأَنْتَنَتْ مَا فِيهَا».

7033 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، قَالا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «زَاهِدُكُمْ رَاغِبٌ، وَمُجْتَهِدُكُمْ مُقَصِّرٌ وَعَالِمُكُمْ جَاهِلٌ، وَجَاهِلُكُمْ مُغْتَرٌّ».

7034 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، مِثْلَهُ.

7035 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالا: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «أَخٌ لَكَ كُلَّمَا لَقِيكَ ذَكَّرَكَ بِحَظِّكَ مِنَ اللهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَخٍ كُلَّمَا لَقِيَكَ وَضَعَ فِي كَفِّكَ دِينَارًا».

7036 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمَرْوَزِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ بِلالِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ الْمُسْلِمَ، مِرْآةُ أَخِيهِ، فَهَلْ تَسْتَرِيبُ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟».

7037 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: خَرَجَ النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ وَفِيهِمْ بِلالُ بْنُ سَعْدٍ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَسْتُمْ تُقِرُّونَ بِالإِسَاءَةِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «اللهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَكُلٌّ يُقِرُّ لَكَ بِالإِسَاءَةِ، فَاغْفِرْ لَنَا وَاسْقِنَا»، قَالَ: فَسُقُوا.

7038 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ مَاهَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللهَ فِيمَنْ لا نَاصِرَ لَهُ إلا اللهُ».

7039 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلالِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ يغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَكِنْ لا يَمْحُوهَا مِنَ الصَّحِيفَةِ حَتَّى يُوقِفَهُ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ تَابَ».

7040 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الدَّشْتَكِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلالِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «يأْمُرُ اللهُ تَعَالَى بِإِخْرَاجِ رَجُلَيْنِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَيَخْرُجَانِ بِسَلاسِلِهِمَا وَأَغْلالِهِمَا فَيُوقَفَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: كَيْفَ وَجَدْتُمَا مَقِيلَكُمَا وَمَصِيرَكُمَا؟ فَيقُولانِ: شَرُّ مَقِيلٍ، وَأَسْوَأُ مَصِيرٍ، فَيقُولُ: بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمَا، وَمَا أَنَا بِظَلامٍ لِلْعَبِيدِ، فَيَأْمُرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَيمْضِي بِسَلاسِلِهِ وَأَغْلالِهِ حَتَّى يَقْتَحِمَهَا، وَأَمَّا الآخَرُ فَيمْضِي وَهُوَ يتَلَفَّتُ فَيَأْمُرُ بِرَدِّهِمَا، فيقُولُ لِلَّذِي غَدَا بِسَلاسِلِهِ وَأَغْلالِهِ حَتَّى اقْتَحَمَهَا: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ وَقَدِ اخْتَرْتَهَا؟ فَيقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ ذُقْتُ مِنْ وَبَالِ مَعْصِيَتِكَ مَا لَمْ أَكُنْ أَتَعَرَّضْ لِسَخَطِكَ ثَانِيًا، وَيَقُولُ لِلَّذِي مَضَى وَهُوَ يتَلَفَّتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ هَذَا ظَنِّي بِكَ يَا رَبِّ، قَالَ: فَمَا كَانَ ظَنُّكَ؟ قَالَ: كَانَ ظَنِّي حَيْثُ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنَّكَ لا تُعِيدُنِي إِلَيْهَا، قَالَ: إِنِّي عِنْدَ ظَنِّكَ بِي، وَأَمَرَ بِصَرْفِهِمَا إِلَى الْجَنَّةِ».

7041 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلالِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «تُنَادِي النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا نَارُ احْرِقِي، يَا نَارُ اشْتَفِي، يَا نَارُ انْضِجِي، يَا نَارُ كُلِي وَلا تَقْتُلِي».

7042 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ،

أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالا، يَقُولُ: «لَكَأَنَّمَا قَوْمٌ لا يعْقِلُونَ، وَلَكَأَنَّمَا قَوْمٌ لا يُوقِنُونَ».

7043 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى وَعَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ [العنكبوت 56]، قَالَ: «عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتْنَةِ أَرْضِي وَاسِعَةٌ، فَفِرُّوا إِلَيْهَا».

7044 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ﴾ [غافر 15]، قَالَ: «يلْتَقِي أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الأَرْضِ».

7045 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلالِ بْنِ سَعْدٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ﴾ [سبأ 51]، قَالَ: «فُزِعُوا فَجَالُوا جَوْلَةً فَلا فَوْتَ».

7046 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ﴾، قَالَ: «ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَقُولُ الإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾».

7047 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي

أَبِي، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالا: عَنِ الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: كَانَ بِلالٌ إِذَا نَزَعَ بِآيَةٍ سَمِعْتُهُ، يَقُولُ: قَالَ اللهُ تَعَالَى مِنْ قَائِلٍ.

7048 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ.ح وَحَدَّثَنِي أَبِي إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالُوا: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ لَجُوجًا مُمَارِيًا مُعْجَبًا بِرَأْيِهِ فَقَدْ تَمَّتْ خسَارَتُهُ».

7049 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «لا تَكُنْ وَلِيًّا للهِ فِي الْعَلانِيَةِ، وَعَدُوَّهُ فِي السِّرِّ».

7050 - حَدَّثنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا لَمْ تَنْهَهُ صَلاتُهُ عَنْ ظُلْمِهِ لَمْ تَزِدْهُ صَلاتُهُ عِنْدَ اللهِ إِلا مَقْتًا»، وَكَانَ يَتَأَوَّلُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت 45].

7051 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «يَا نَاعِيَاتِ الإِسْلامِ، وَلا يُبَعِّدُ اللهُ الإِسْلامَ».

7052 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالا: عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلالٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، يقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ تَفْرِقَةِ الْقَلْبِ»، قِيلَ: وَمَا تَفْرِقَةُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «أَنْ يُوضَعَ لِي فِي كُلِّ وَادٍ مَالٌ».

7053 - حَدَّثنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَيْغِ الْقُلُوبِ، وَمِنْ تَبِعَاتِ الذُّنُوبِ، وَمِنْ مُرْدِيَاتِ الأَعْمَالِ، وَمُضِلاتِ الْفِتَنِ».

7054 - حَدَّثنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قَالا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا السَّقْرُ بْنُ رُسْتُمَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «ثَلاثٌ لا يُقْبَلُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ: الشِّرْكُ، وَالْكُفْرُ، وَالرَّأْيُ»، قِيلَ: وَمَا الرَّأْيُ؟ قَالَ: «يتْرُكُ كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّةَ رَسُولِهِ، وَيعْمَلُ بِرَأْيِهِ».

رَوَاهُ عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ بَقِيَّةَ مِثْلَهُ.

7055 - وَقَالَ: الصَّقْرُ بْنُ رُسْتُمْ، حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ فِي مَوَاعِظِهِ: «يَا أَهْلَ الْخُلُودِ، يَا أَهْلَ الْبَقَاءِ، إِنَّكُمْ لَمْ تُخْلَقُوا لِلْفَنَاءِ، وَإِنَّمَا خُلِقْتُمْ لِلْخُلُودِ وَالأَبَدِ، وَلَكِنَّكُمْ تُنْقَلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ».

قَالَ الْوَلِيدُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ مِثْلَهُ، وَزَادَ: «كَمَا نُقِلْتُمْ مِنَ الأَصْلابِ إِلَى الأَرْحَامِ، وَمِنَ الأَرْحَامِ إِلَى الدُّنْيَا، وَمِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْقُبُورِ، وَمِنَ الْقُبُورِ إِلَى الْمَوْقِفِ، ثُمَّ إِلَى الْخُلُودِ فِي الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ».

7056 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـــهِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ، حَـدَّثَنَا أَبُـو جَعْفَـرِ بْـنُ مَاهَـانَ الـرَّازِيُّ، حَـدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيـدُ بْـنُ مُسْـلِمٍ، عَـنِ الأَوْزَاعِـيِّ، قَـالَ: سَـمِعْتُ بِـلالَ بْـنَ سَـعْدٍ السَّكُونِيَّ، يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَقُولُ قَوْلا، وَلا يَدَعُهُ اللـهُ وَقَوْلَهُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي عَمَلِـهِ، فَـإِنْ كَانَ عَمَلُهُ مُوَافِقًا لِقَوْلِهِ لَمْ يَدَعْهُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وَرَعِهِ، فَإِنْ كَانَ وَرَعُهُ مُوَافِقًا لِقَوْلِهِ وَعَمَلِـهِ لَمْ يَدَعْهُ حَتَّى يَنْظُرَ فِيمَا نَوَى بِهِ، فَإِنْ سَلِمَتْ لَهُ النِّيَّةُ فَبِـالْحَرِيِّ أَنْ يَسْـلَمَ سَـائِرُ ذَلِـكَ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَقُولُ قَوْلا لا يُوَافِقُ قَوْلُهُ عَمَلَهُ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ لَيَقُولُ بِمَا يَعْلَمُ وَعَمِلَ بِمَا يُنْكِرُ».

7057 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبَّـاسُ بْـنُ الْوَلِيـدِ بْـنِ مَزْيَدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ مُصَفًّى، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ الْمُنْتَصِرِ، قَالا: عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ بْـنِ أَبِي حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «عِبَادَ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُولُ قَوْلَ مُؤْمِنٍ فَلا يَدَعُهُ اللـهُ وَقَوْلَهُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي عَمَلِهِ فَإِنْ كَانَ قَوْلُهُ قَوْلَ مُؤْمِنٍ وَعَمَلُـهُ عَمَـلُ مُـؤْمِنٍ لَـمْ يَدَعْهُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وَرَعِهِ فَإِنْ كَانَ قَوْلُهُ قَوْلَ مُؤْمِنٍ وَعَمَلُهُ عَمَلَ مُؤْمِنٍ وَوَرَعُهُ وَرَعَ مُؤْمِنٍ لَمْ يَدَعْهُ حَتَّى يَنْظُرَ مَاذَا نَوَى، فَإِنْ صَلُحَتِ النِّيَّـةُ فَبِـالْحَرِيِّ أَنْ يَصْـلُحَ مَـا دُونَـهُ، الْمُـؤْمِنُ يَقُولُ قَوْلا يُتْبِعُ قَوْلَهُ عَمَلَهُ، وَالْمُنَافِقُ يَقُولُ بِمَا يَعْرِفُ، وَيعْمَلُ بِمَا يُنْكِرُ»، لَفْظُ الْوَلِيدِ.

7058 - حَـدَّثَنَا أَبِي، حَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ عَبَّـاسٍ، أَخْـبَرَنِي أَبِي، حَـدَّثَنِي الضَّـحَّاكُ بْـنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «عِبَادَ الـرَّحْمَنِ يُقَـالُ لأَحَـدِنَا: أَتُحِـبُّ أَنْ تَمُوتَ؟ فَيَقُولُ: لا، فَيُقَالُ: وَلِمَ؟ فَيَقُولُ: حَتَّـى أَعْمَـلَ، وَيَقُـولُ: سَـوْفَ أَعْمَـلُ فَـلا يُحِـبُّ أَنْ يَمُوتَ، وَلا يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ، وَأَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ أَنْ يُؤَخِّرَ عَمَلَ اللـهِ، وَلا يُحِبُّ أَنْ يُـؤَخَّرَ عَنْـهُ عَرَضُ الدُّنْيَا».

7059 - حَدَّثنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَـنِ، حَـدَّثَنَا الْعَبَّـاسُ بْـنُ الْوَلِيـدِ بْـنِ مَزِيـدٍ، أَخْـبَرَنِي أَبِي، حَـدَّثَنَا أَبُـو بِشْرٍ الضَّـحَّاكُ بْـنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْـنَ سَـعْدٍ، يَقُـولُ: «يَـا أُولِي الأَلْبَـابِ، لا تَقْتَدُوا بِمَنْ لا يَعْلَمُ، وَيَا أُولِي الأَلْبَابِ، لا تَقْتَدُوا بِالسُّـفَهَاءِ، وَيَـا أُولِي الأَبْصَـارِ، لا تَقْتَـدُوا بِالْعُمْيِ، وَيَا أُولِي الإِحْسَانِ، لا يَكُـنِ الْمَسَـاكِينُ وَمَـنْ لا يُعْـرَفُ أَقْـرَبَ إِلَى اللـــهِ مِـنْكُمْ،

وَأَحْرَى أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُمْ، فَلْيَتَفَكَّرْ مُتَفَكِّرٌ فِيمَا يَبْقَى لَهُ وَيَنْفَعُهُ»، قَالَ: وَسَمِعْتُ بِلالا، يَقُولُ: «أَمَّا مَا وَكَّلَكُمْ بِهِ فَتُضَيِّعُونَ، وَأَمَّا مَا تَكَفَّلَ لَكُمْ بِهِ فَتَطْلُبُونَ، مَا هَكَذَا نَعَتَ اللهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ، أَذَوُوا عُقُولٍ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، وَبُلْهٌ عَمَّا خُلِقْتُمْ لَهُ؟ فَكَمَا تَرْجُونَ رَحْمَةَ اللهِ بِمَا تُؤَدُّونَ مِنْ طَاعَةِ اللهِ، فَكَذَلِكَ أَشْفِقُوا مِنْ عِقَابِ اللهِ بِمَا تَنْتَهِكُونَ مِنْ مَعَاصِي اللهِ».

7060 - حَدَّثنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «أَرْبَعُ خِصَالٍ جَارِيَاتٌ عَلَيْكُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ مَعَ ظُلْمِكُمْ أَنْفُسَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، أَمَّا رِزْقُهُ فَدَارَ عَلَيْكُمْ، وَأَمَّا رَحْمَتُهُ فَغَيْرُ مَحْجُوبَةٍ عَنْكُمْ، وَأَمَّا سَتْرُهُ فَسَابِغٌ عَلَيْكُمْ وَأَمَّا عِقَابُهُ فَلَمْ يُعَجِّلْ لَكُمْ، ثُمَّ أَنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ لاهُونَ، تَجْتَرِءُونَ عَلَى إِلَهِكُمْ، أَنْتُمْ تَكَلَّمُونَ وَيُوشِكُ اللهُ تَعَالَى يَتَكَلَّمُ، وَتَسْكُتُونَ، ثُمَّ يَثُورُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ دُخَانٌ تَسْوَدُّ مِنْهُ الْوجُوهُ، ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾، عِبَادَ الرَّحْمَنِ، لَوْ غُفِرَتْ لَكُمْ خَطَايَاكُمُ الْمَاضِيَةُ لَكَانَ فِيمَا تَسْتَقْبِلُونَ شُغْلٌ، وَلَوْ عَمِلْتُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ لَكُنْتُمْ عِبَادَ اللهِ حَقًّا».

7061 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ فِي مَوْعِظَتِهِ: «عِبَادَ الرَّحْمَنِ لَوْ سَلِمْتُمْ مِنَ الْخَطَايَا فَلَمْ تَعْمَلُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللهِ خَطِيئَةً، وَلَمْ تَتْرُكُوا لِلَّهِ طَاعَةً إِلا جَهَدْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي أَدَائِهَا إِلا حُبَّكُمُ الدُّنْيَا لَوَسِعَكُمْ ذَلِكَ شَرًّا، إِلا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللهُ وَيَعْفُوَ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: عِبَادَ الرَّحْمَنِ، اعْلَمُوا أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ فِي أَيَّامٍ قِصَارٍ لأَيَّامٍ طُوَالٍ، وَفِي دَارِ زَوَالٍ لِدَارِ مَقَامٍ، وَفِي دَارِ نَصَبٍ وَحُزْنٍ، لِدَارِ نَعِيمٍ وَخُلْدٍ، وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ عَلَى الْيَقِينِ فَلا يَغْتَرَّ».

7062 - حَدَّثنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «عِبَادَ الرَّحْمَنِ، هَلْ جَاءَكُمْ مُخْبِرٌ يُخْبِرُكُمْ أَنَّ شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِكُمْ

تُقْبِلَ مِنْكُمْ؟ أَوْ شَيْئًا مِنْ خَطَايَاكُمْ غُفِرَ لَكُمْ؟ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ؟ وَاللهِ لَوْ عُجِّلَ لَكُمُ الثَّوَابُ فِي الدُّنْيَا لاسْتَقْلَلْتُمْ كُلُّكُمْ مَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، أَفَتَرْغَبُونَ فِي طَاعَةِ اللهِ بِتَعْجِيلِ دُنْيَا تَفْنَى عَنْ قَرِيبٍ، وَلا تَرْغَبُونَ وَلا تَنَافَسُونَ فِي جَنَّةٍ ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾» [الرعد 35].

7063 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «عِبَادَ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْفَرِيضَةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ وَقَدْ أَضَاعَ مَا سِوَاهَا، فَمَا زَالَ الشَّيْطَانُ يُمَنِّيهِ فِيهَا وَيُزَيِّنُ لَهُ حَتَّى يَرَى شَيْئًا دُونَ اللهِ، فَقَبْلَ أَنْ تَعْمَلُوا أَعْمَالَكُمْ فَانْظُرُوا مَا تُرِيدُونَ بِهَا، فَإِنْ كَانَتْ خَالِصَةً لِلهِ فَأَمْضُوهَا، وَإِنْ كَانَتْ لِغَيْرِ اللهِ فَلا تَشُقُّوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلا شَيْءَ لَكُمْ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا فَإِنَّهُ تَعَالَى، قَالَ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر 10]. عِبَادَ الرَّحْمَنِ مَا يَزَالُ لأَحَدِكُمْ حَاجَةٌ إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى، إِمَّا مُسِيئٌ لَهُ، وَإِمَّا رَغْبَةٌ إِلَيْهِ، وَأَمَّا عَهْدُ اللهِ وَأَمْرُهُ وَوَصِيَّتُهُ فَعِنْدَكَ ضَائِعٌ، أَفَكُلَّ سَاعَةٍ تُرِيدُونَ أَنْ يَتِمَّ عَلَيْكُمْ إِحْسَانُ رَبِّكُمْ عِنْدَكُمْ، وَلا تَتَفَقَّدُونَ أَنْفُسَكُمْ فِي حَقِّ رَبِّكُمْ عِنْدَكُمْ؟ مَا هَذَا بِالنَّصَفِ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ، عِبَادَ الرَّحْمَنِ، أَشْفِقُوا مِنَ اللهِ وَاحْذَرُوا اللهَ، وَلا تَأْمَنُوا مَكْرَهُ، وَلا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَتِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِنِعَمِ اللهِ عِنْدَكُمْ ثَمَنًا، فَلا تَشُقُّوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، أَتَعْمَلُونَ عَمَلَ اللهِ لِثَوَابِ الدُّنْيَا، فَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَوَاللهِ لَقَدْ رَضِيَ بِقَلِيلٍ حَيْثُ اسْتَعَنْتُمْ عَلَى الْيَسِيرِ مِنْ عَمَلِ الدُّنْيَا، فَلَمْ تُرْضُوا رَبَّكُمْ فِيهَا، وَرَفَضْتُمْ مَا بَقِيَ لَكُمْ، وَكَفَاكُمْ مِنْهُ الْيَسِيرُ».

7064 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ بِلالِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي الْوَفَاةُ قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، ادْعُ بَنِيكَ، فَأَمَرْتُ أَهْلِي، فَأَلْبَسُوهُمْ قُمُصًا بِيضًا، فَقَالَ: «اللهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهُمْ مِنَ الْكُفْرِ، وَضَلالَةِ الْعَمَلِ وَمِنَ السِّبَاءِ وَالْفَقْرِ إِلَى بَنِي آدَمَ».

رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلالٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ بِهِ.

7065 - حَـدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بْـنُ أَحْمَـدَ، حَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ دُحَـيْمٍ، حَـدَّثَنَا أَبِي، حَـدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلالٍ، قَالَ: «كَانُوا إِذَا أَعْتَقُوا عتيقا، قَالُوا: انْطَلِقْ تَحْـتَ كَنَفِ الـلـهِ، وَابْتَغِ الْخَيْرَ لِنَفْسِكَ، فَإِنْ رَدَّتْكَ رَادَةٌ مِنَ الزَّمَانِ فَإِلَيَّ».

أَسْنَدَ بِلالُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ تَمِـيمٍ السَّـكُونِيِّ، وَعَـنْ عَبْـدِ الـلـهِ بْـنِ عُمَـرَ بْـنِ الْخَطَّابِ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ الـلـهِ رَضِيَ الـلـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

7066 - حَدَّثَنَا عَبْـدُ الـلــهِ بْـنُ جَعْفَـرٍ، حَـدَّثَنَا إِسْـمَاعِيلُ بْـنُ عَبْـدِ الـلــهِ، حَـدَّثَنَا أَبُـو مُسْهِرٍ.ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَـوْنِيُّ، حَـدَّثَنَا هِشَـامُ بْـنُ عَمَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شَرَاحِيلَ، عَنْ بِلالِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ تَمِـيمٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الـلـهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «أَنَا وَأَقْرَانِي»، قُلْنَـا: ثُـمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ الـلـهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْقَرْنُ الثَّانِي»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الـلــهِ ثُـمَّ مَـاذَا؟ قَـالَ: «الْقَـرْنُ الثَّالِثُ»، قُلْنَا: ثُمَّ مَاذَا يَـا رَسُـولَ الـلــهِ؟ قَـالَ: «ثُـمَّ يَكُـونُ قَـوْمٌ يحْلِفُـونَ وَلا يُسْـتَحْلَفُونَ، وَيشْهَدُونَ وَلا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيُؤْتَمَنُونَ وَلا يُؤَدُّونَ»(1).

رَوَاهُ مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ صَدَقَةَ، مِثْلَهُ.

7067 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَـنُ بْـنُ سُـفْيَانَ، حَـدَّثَنِي عُـثْمَانُ بْـنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِمْرَانَ الدِّمَشْقِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُـو عَامِرٍ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بْـنُ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ، قَـالا: حَـدَّثَنَا الْوَلِيـدُ بْـنُ مُسْـلِمٍ، حَـدَّثَنَا عَبْدُ الـلـهِ بْنُ الْعَلاءِ، وَغَيْرُهُ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ، عَـنْ أَبِيـهِ، قَـالَ: قِيـلَ: يَـا رَسُولَ الـلـهِ، مَا لِلْخَلِيفَةِ بَعْدَكَ؟ قَالَ: «مِثْلُ الَّذِي لِي مَا عَدَلَ فِي الْحُكْمِ، وَأَقْسَطَ فِي الْقَسَـمِ، وَرَحِمَ ذَا الرَّحِمِ، فَمَنْ فَعَلَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ»(2).

7068 - حَـدَّثَنَا أَبُـو حَامِـدِ بْـنُ جَبَلَـةَ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ أَحْمَـدَ، حَـدَّثَنَا أَبُـو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ يَحْيَى السُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى أَبُو عُثْمَانَ الشَّـامِيُّ، حَـدَّثَنَا

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 19/10 ، والمعجم الكبير للطبراني 45/6.

(2) انظر الحديث في:التاريخ الكبير 4/ 46 ، وكنز العمال 14735.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ بِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «أَوَّلُ مَا افْتَرَضَ اللـهُ عَلَى أُمَّتِي الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَأَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَأَوَّلُ مَا يُسْأَلُونَ عَنْهُ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ»[1].

7069 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَنِيفَةَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَمِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاهَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ بِلالِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةً فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْءُودَةً»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْوَضِينِ عَنْ بِلالٍ، تَفَرَّدَ بِهِ طَلْحَةُ، وَحَدِيثُ بِلالٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ.

* * *

326 - يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ

وَمِنْهُمُ الْبَلِيغُ فِي الْوَعْظِ وَالتَّذْكِرَةِ، الْمُصِيبُ فِي الرَّأْيِ وَالْمَشُورَةِ، أَبُو يُوسُفَ يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ.

7070 - حدثنا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً لَمْ نَسْمَعْ مِثْلَهَا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مَرِيضٌ نَعُودُهُ؟ قُلْنَا: يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ، فَدَخَلْنَا عَلَى يَزِيدَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَوَعَظَنَا عَوْنٌ مَوْعِظَةً أَنْسَانَا الَّتِي كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ، فَاسْتَوَى يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ جَالِسًا، فَقَالَ: «بَخٍ بَخٍ، لَقَدِ اسْتَعْرَضْتَ بَحْرًا عَرِيضًا، ثُمَّ اسْتَخْرَجْتَ مِنْهُ نَهْرًا عَظِيمًا، وَنَصَبْتَ عَلَيْهِ شَجَرًا كَثِيرًا، فَإِنْ يَكُ

---

(1) انظر الحديث في: مشكاة المصابيح 5841 ، وإتحاف السادة المتقين 11/3 ، وكنز العمال 18859.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 153/4 ، والسنن الكبرى للبيهقي 331/8 ، وصحيح ابن حبان 1493 ، والترغيب والترهيب 238/3 ، ومجمع الزوائد 247/6.

شَجَرُكَ مُثْمِرًا أَكَلْتَ وَأَطْعَمْتَ، وَإِنْ يَكُ شَجَرُكَ غَيْرَ مُثْمِرٍ فَإِنَّ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ شَجَرَةٍ فَأْسًا»، ثُمَّ قَالَ يَزِيدُ لِعَوْنٍ: «ثُمَّ مَاذَا؟» قَالَ عَوْنٌ: ثُمَّ يُقْطَعُ، قَالَ: «ثُمَّ مَاذَا؟» قَالَ: ثُمَّ يُوضَعُ فِي النَّارِ، قَالَ: «هُوَ ذَاكَ».

رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ بَقِيَّةَ وَزَادَ قَالَ بَقِيَّةُ: فَسَمِعْتُ عُتْبَةَ بْنَ أَبِي حَكِيمٍ، يَقُولُ: قَالَ عَوْنٌ وَلَقِيتُهُ بِوَاسِطَ «مَا وَقَعَتْ مِنْ قَلْبِي مَوْعِظَةٌ قَطُّ كَمَوْعِظَةِ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ»، حَدَّثَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بِهِ.

7071 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَلَبِيُّ وَغَيْرُهُ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ عَلَى هِشَامٍ، فَنَزَلَ عَلَى مَكْحُولٍ، فَقَالَ لِمَكْحُولٍ: هَاهُنَا أَحَدٌ يُحَرِّكُنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ، فَأَتَوْهُ، فَقَالَ عَطَاءٌ: حركنا رَحِمَكَ اللهُ، قَالَ: «نَعَمْ، كَانَتِ الْعُلَمَاءُ إِذَا عَلِمُوا عَمِلُوا، فَإِذَا عَمِلُوا شُغِلُوا، فَإِذَا شُغِلُوا فُقِدُوا، فَإِذَا فُقِدُوا طُلِبُوا، فَإِذَا طُلِبُوا هَرَبُوا، قَالَ: أَعِدْ عَلَيَّ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ» فَرَجَعَ عَطَاءٌ وَلَمْ يَلْقَ هِشَامًا.

7072 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شُرَحْبِيلَ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «لا تَبْذُلْ عِلْمَكَ لِمَنْ لا يَسْأَلُهُ، وَلا تَنْثُرِ اللُّؤْلُؤَ عِنْدَ مَنْ لا يَلْتَقِطُهُ، وَلا تَنْشُرْ بِضَاعَتَكَ عِنْدَ مَنْ يُكْسِدُهَا عَلَيْكَ».

7073 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي أَبُو رَاشِدٍ التَّنُوخِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، قَالَ: «كَانَ أَشْيَاخُنَا يُسَمُّونَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةَ، وَلَوْ وَجَدُوا لَهَا اسْمًا شَرًّا مِنْهُ لَسَمَّوْهَا، كَانُوا إِذَا أَقْبَلَتْ إِلَى أَحَدِهِمْ دُنْيَا، قَالُوا: إِلَيْكِ عَنَّا، يَا خِنْزِيرَةُ، لا حَاجَةَ لَنَا بِكِ، إِنَّا نَعْرِفُ إِلَهَنَا».

7074 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو،

عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «الشُّحُّ مَا بَيْنَ مِخْلاةِ الْمِسْكِينِ وَتَاجِ الْمَلِكِ».

7075 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ الْكِنَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنَ مَيْسَرَةَ الْكِنْدِيِّ أَنَّهُ كَانَ، يَقُولُ: «مَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ نَخَّاسًا، وَلأَنْ أَكُونَ نَخَّاسًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الطَّعَامَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ أَتَرَبَّصُ بِهِ الْغَلاءَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ».

7076 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «الْبُكَاءُ مِنْ سَبْعَةِ أَشْيَاءَ: مِنَ الْفَرَحِ، وَالْحَزَنِ، وَالْفَزَعِ، وَالْوَجَعِ، وَالرِّيَاءِ، وَالشُّكْرِ، وَبُكَاءٌ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، فَذَلِكَ الَّذِي تُطْفِي الدَّمْعَةُ مِنْهُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ مِنَ النَّارِ».

7077 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «اتَّقِ نَارَ الْمُؤْمِنِ لا تَحْرِقْكَ، فَإِنَّهُ لَوْ عَثَرَ فِي الْيَوْمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَانَتْ يَدُهُ بِيدِ اللهِ يُنْعِشُهُ إِذَا شَاءَ».

رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ وَحَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ.

7078 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَاشِدَ بْنَ أَبِي رَاشِدٍ، يَقُولُ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ: «لا تَضُرُّ نِعْمَةٌ مَعَهَا شُكْرٌ، وَلا بَلاءٌ مَعَهُ صَبْرٌ،

وَلَبَلاءٌ فِي طَاعَةِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ».

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ رَاشِدٍ مِثْلَهُ.

7079 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «كُلُّ مَهْرٍ لا يُوضَعُ للهِ فِيهِ شَيْءٌ مَلْعُونٌ أَوْ غَيْرُ مُبَارَكٍ».

7080 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّقِيِّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَزِيدَ، قَالَ: «الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ كَأَلْفِ فَاجِرٍ، وَالْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ يُكْتَبُ لَهَا عَمَلُ مِائَةِ صِدِّيقٍ».

7081 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ حُصَيْنٍ السَّكُونِيُّ حِينَ وَلِيَ حِمْصَ أَرْسَلَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: يَا أَبَا يُوسُفَ، كَيْفَ تَرَى فِيمَا ابْتُلِينَا بِهِ مِنْ هَذَا السُّلْطَانِ، قَالَ: «اتَّقِ اللهَ أَيُّهَا الأَمِيرُ وَإِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ، وَعَلَيْكَ بِالأَنَاةِ، وَفِي السِّجْنِ رَاحَةٌ، هَلْ تَدْرِي مَا يُقَالُ: لِصَاحِبِ السُّلْطَانِ، أَيُّهَا الْمُسَلَّطُ لا يَنْفُخَكَ رُوحُ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا خُلِقْتَ مِنْ تُرَابٍ، وَإِلَى التُّرَابِ تَعُودُ، وَرِثْتَ مَكَانَ مَنْ قَبْلَكَ، وَغَيْرُكَ وَارِثٌ مَكَانَكَ غَدًا».

7082 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي الأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْحَى فِيمَا أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الَّذِينَ يَمْشُونَ فِي الأَرْضِ بِالنَّصِيحَةِ، وَالَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ إِلَى الْجُمُعَاتِ، بِالأَسْحَارِ، أُولَئِكَ الَّذِينَ إِذَا أَرَدْتُ أَنَّ أُصِيبَ أَهْلَ الأَرْضِ بِعَذَابٍ وَرَأَيْتُهُمْ كَفَفْتُ عَنْهُمْ عَذَابِي، وَإِنَّ أَبْغَضَ عِبَادِي إِلَيَّ الَّذِي يَقْتَدِي بِسَيِّئَةِ الْمُؤْمِنِ وَلا يَقْتَدِي بِحَسَنَتِهِ».

7083 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَوْطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو،

قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَدِيٍّ الْبَهْرَانِيُّ، وَقَالَ الْحَوْطِيُّ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى، يَقُولُ: أَيُّهَا الشَّابُّ التَّارِكُ شَهْوَتَهُ لِي، الْمُبْتَذِلُ شَبَابَهُ مِنْ أَجْلِي، أَنْتَ عِنْدِي كَبَعْضِ مَلائِكَتِي».

7084 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ الْكِنَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «إِنَّ حَكِيمًا مِنَ الْحُكَمَاءِ كَتَبَ ثَلاثَ مِائَةٍ وَسِتِّينَ مُصْحَفًا حِكَمًا، فَبَعَثَهَا فِي النَّاسِ فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: إِنَّكَ مَلأْتَ الأَرْضَ نِفَاقًا، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَقْبَلْ مِنْ نِفَاقِكَ شَيْئًا».

7085 - حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: مَنْ عَمِلَ بِغَيْرِ مَشُورَةٍ بَاطِلا يَتَعَنَّى».

7086 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرَّشْدِينِي، حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ الْحِمْصِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «كَانَ طَعَامَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلامُ الْجَرَادُ وَقُلُوبُ الشَّجَرِ، وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ أَنْعَمُ مِنْكَ يَا يَحْيَى، طَعَامُكَ الْجَرَادُ وَقُلُوبُ الشَّجَرِ».لَمْ يَذْكُرِ ابْنُ وَهْبٍ يَحْيَى بْنَ جَابِرٍ.

7087 - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «أَحْسَنُوا صَحَابَةَ نِعَمِ اللهِ، فَوَاللهِ مَا أَنْفَرَهَا عَنْ قَوْمٍ فَكَادَتْ تَرجِعُ إِلَيْهِمْ».

7088 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو رَاشِدٍ التَّنُوخِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ

مَيْسَرَةَ، قَالَ: «كَانَتْ أَحْبَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّغِيرُ مِنْهُمْ وَالْكَبِيرُ لا يَمْشِي إِلا بِالْعَصَا مَخَافَةَ أَنْ يَختَالَ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا مَشَى».

7089 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ، قَالَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُطْعِمُ النَّاسَ وَالْمَسَاكِينَ أَسْمَنَ مَا يَكُونُ مِنْ غَنَمِهِ، وَيذْبَحُ لأَهْلِهِ الْمَهْزُولَ وَالرَّدِيءَ مِنْهَا، فَكَانَ أَهْلُهُ يَقُولُونَ لَهُ: أَتَذْبَحُ لِلنَّاسِ وَالْمَسَاكِينِ السَّمِينَ مِنْ غَنَمِكَ وَتُطْعِمُنَا الْمَهْزُولَ؟ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ: بِئْسَ مَالِي إِنْ أَلْتَمِسْ خَيْرَ مَا عِنْدَ رَبِّي بِشَرِّ مَالِي».

7090 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: بِحَقٍّ أَقُولُ لَكُمْ، كَمَا تَوَاضَعُونَ فَكَذَلِكَ تُرْفَعُونَ، وَكَمَا تَرْحَمُونَ كَذَلِكَ تُرْحَمُونَ، وَكَمَا تَقْضُونَ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ فَكَذَلِكَ اللهُ تَعَالَى يَقْضِي مِنْ حَوَائِجِكُمْ».

7091 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي ح، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «كَانَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلامُ، يَقُولُ: إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَكُونُوا أَصْفِيَاءَ اللهِ وَنُورُ بَنِي آدَمَ فَاعْفُوا عَنْ مَنْ ظَلَمَكُمْ، وَعُودُوا مَنْ لا يَعُودُكُمْ، وَأَقْرِضُوا مَنْ لا يَجْزِيكُمْ، وَأَحْسِنُوا إِلَى مَنْ لا يُحْسِنُ إِلَيْكُمْ».

7092 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْمَعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجِيحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ مَيْسَرَةَ، يَقُولُ: «إِنْ ظَلَلْتَ تَدْعُو عَلَى رَجُلٍ ظَلَمَكَ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى، يَقُولُ: إِنَّ آخَرَ يَدْعُو عَلَيْكَ، إِنْ شِئْتَ اسْتَجَبْنَا لَكَ، وَاسْتَجَبْنَا عَلَيْكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَخَّرْتُكُمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَوَسِعَكُمَا عَفْوُ اللهِ».

7093 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، «أَنَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا بُلهًا فِي سَبِيلِ اللهِ مِثْلَ الْحَمامِ، فَافْعَلُوا، قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: لَيْسَ شَيْءٌ أَبْلَهُ مِنَ الْحَمامِ، إِنَّكَ تَأْخُذُ فَرْخَيْهِ مِنْ تَحْتِهِ فَتَذْبَحُهُمَا ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَكَانِهِ ذَلِكَ فَيُفْرِخُ فِيهِ».

7094 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حدثني أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «قَالَ أَيُّوبُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ أَعْطَيْتَنِي الْمَالَ وَالْوَلَدَ، فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ عَلَى بَابِي يَشْكُونِي بِظُلْمٍ ظَلَمْتُهُ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ كَانَ يُوطَأُ لِي الْفِرَاشُ فَأَتْرُكُهَا وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ إِنَّكَ لَمْ تُخْلَقِي لِوَطْءِ الْفِرَاشِ، وَمَا تَرَكْتُ ذَلِكَ إِلا ابْتِغَاءَ فَضْلِكَ».

7095 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَزْوِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «لَمَّا ابْتَلَى اللهُ أَيُّوبَ بِذَهَابِ الْمَالِ وَالأَهْلِ وَالْوَلَدِ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ أَحْسَنُ مِنَ الذِّكْرِ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَالَ: أَحْمَدُكَ رَبَّ الأَرْبَابِ الَّذِي أَحْسَنْتَ إِلَيَّ، قَدْ أَعْطَيْتَنِي الْمَالَ وَالْوَلَدَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْ قَلْبِي شُعْبَةٌ إِلا قَدْ دَخَلَهُ ذَلِكَ، فَأَخَذْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَفَرَّغْتُ قَلْبِي فَلَيْسَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَيْءٌ، فَمَنْ ذَا تُعْطِيهِ الْمَالَ وَالْوَلَدَ، فَلا يَشْغَلْهُ حُبُّ الْمَالِ وَالْوَلَدِ عَنْ ذِكْرِكَ، لَوْ يَعْلَمْ عَدُوِّي إِبْلِيسُ بِالَّذِي صَنَعْتَ إِلَيَّ حَسَدَنِي، قَالَ: فَلَقِيَ إِبْلِيسُ مِنْ هَذَا شَيْئًا مُنْكَرًا».

7096 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ فِيمَا بَلَغَنَا، يَقُولُ: «إِذَا زَكَّاكَ رَجُلٌ فِي وَجْهِكَ فَأَنْكِرْ عَلَيْهِ وَاغْضَبْ، وَلا تُقِرَّ بِذَلِكَ، وَقُلِ: اللهُمَّ لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لا يَعْلَمُونَ»، قَالَ: وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ، يَقُولُ: «ابْدَءُوا بِالَّذِي يُحِقُّ اللهُ عَلَيْكُمْ، وَلا تُعَلِّمُوا اللهَ مَا يَنْبَغِي لَكُمْ»، قَالَ: وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ، يَقُولُ: «اللهُمَّ اجْعَلْ مَخَافَتَكَ فِي قُلُوبِنَا، وَأَدِمْ عَلَى قُلُوبِنَا ذِكْرَ الْمَوْتِ، أَيُّهَا

النَّاسُ اذْكُرُوا أَيْنَ أَنْتُمُ الْيَوْمَ؟ وَأَيْنَ تَكُونُونَ غَدًا؟ الْيَوْمَ فِي الْبُيوتِ تتَكَلَّمُونَ، وَغدًا فِي الْقُبُورِ سُكُوتٌ، فَطُوبَى لِلأَبْرَارِ الشَّاكِرِينَ، يَا غَافِلُونَ تُشَيِّعُونَ الْمَيِّتَ إِلَى قَبْرِهِ»، وَيقُولُ: «وَيْلَكُمْ إِنَّمَا أَنْتُمْ غَدًا مثلِي، أَيَّتُهَا النَّفْسُ أَلا تَنْظُرِينَ إِلَى مَا رَأَيْتِ فِي الدُّنْيَا، وَمَا لَمْ تَر عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، إِنَّمَا هِيَ كَأَرْوَاحٍ تَذْهَبُ لا يُرَى لَهَا أَثَرٌ أَوْ كَثَوْرٍ يَدُورُ يَذْهَبُ الأَوَّلَ، فَالأَوَّلَ».

7097 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَمْرَضُ الْمَرْضَةَ وَمَا لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنْ خَيْرٍ فَيُذَكِّرُهُ اللهُ بَعْضَ مَا سَلَفَ مِنْ خَطَايَاهُ، فَيَخْرُجُ مِنْ عَيْنِهِ مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنَ الدُّمُوعِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، فَيَبْعَثُهُ اللهُ، إِنْ بَعَثَهُ مُطَهَّرًا، وَيقْبِضَهُ إِنْ قَبَضَهُ عَلَى ذَلِكَ».

7098 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ: «أَنَّ رَجُلا، مِمَّنْ مَضَى جَمَعَ مَالا وَوَلَدًا، فَأَوْعَى وَلَمْ يَدَعْ صِنْفًا مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ إِلا اتَّخَذَهُ، وَابْتَنَى قَصْرًا وَجَعَلَ عَلَيْهِ بَابَيْنِ وَثِيقَيْنِ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ حَرَسًا مِنْ غِلْمَانِهِ ثُمَّ جَمَعَ أَهْلَهُ وَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا وَقَعَدَ عَلَى سَرِيرِهِ، وَرَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى وَهُمْ يَأْكُلُونَ، فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ طَعَامِهِمْ، قَالَ: يَا نَفْسُ انْعَمِي لِسِنِينَ، قَدْ جَمَعْتُ مَا يَكْفِيكِ، قَالَ: فَلَمْ يَفْرَغْ مِنْ كَلامِهِ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي هَيْئَةِ رَجُلٍ عَلَيْهِ خُلْقَانٌ مِنَ الثِّيَابِ، فِي عُنُقِهِ مِخْلاةٌ يَتَشَبَّهُ بِالْمَسَاكِينِ، فَقَرَعَ الْبَابَ قَرْعَةً أَفْزَعَهُ وَهُوَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ الْغِلْمَةُ، فَقَالُوا: مَا أَنْتَ؟ وَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: ادْعُوا لِي مَوْلاكُمْ، قَالُوا: إِلَيْكَ يَخْرُجُ مَوْلانَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَادْعُوهُ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَوْلاهُمْ: مَنْ هَذَا الَّذِي قَرَعَ الْبَابَ؟ فَأَخْبَرُوهُ بِهَيْئَتِهِ، قَالَ: فَهَلا فَعَلْتُمْ وَفَعَلْتُمْ؟ قَالُوا: قَدْ فَعَلْنَا، ثُمَّ أَقْبَلَ أَيْضًا، فَقَرَعَ الْبَابَ قَرْعَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الأُولَى، قَالَ: وَهُوَ عَلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: فَوَثَبَ إِلَيْهِ الْحَرَسُ، فَقَالُوا: قَدْ جِئْتَ

أَيْضًا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَادْعُوا لِي مَوْلاكُمْ وَأَخْبِرُوهُ أَنِّي مَلَكُ الْمَوْتِ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعُوهُ أُلْقِيَ عَلَيْهِمُ الذُّلُّ وَالتَّخَشُّعُ، فَجَاءَ الْحَرَسُ فَأَخْبَرُوا سَيِّدَهُمْ بِالَّذِي قَالَ لَهُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ لَهُمْ سَيِّدُهُمْ: قُولُوا لَهُ قَوْلا لَيِّنًا، وَقُولُوا لَهُ: هَلْ تَأْخُذُ مَعَهُ أَحَدًا غَيْرَهُ؟ قَالَ: فَأَتُوهُ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قُمْ فَاصْنَعْ فِي مَالِكَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ، فَإِنِّي لَسْتُ بِخَارِجٍ مِنْهَا حَتَّى أُخْرِجَ نَفْسَكَ، وَأَحْضَرَ مَالَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ حِينَ رَآهُ: لَعَنَكَ اللَّهُ مِنْ مَالٍ، فَأَنْتَ شَغَلْتَنِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي وَمَنَعْتَنِي أَنْ أَتَخَلَّى لِرَبِّي، فَأَنْطَقَ اللَّهُ الْمَالَ، فَقَالَ: لِمَ سَبَبْتَنِي وَقَدْ كُنْتَ وَضِيعًا فِي أَعْيُنِ النَّاسِ، فَرَفَعْتُكَ لِمَا يُرَى عَلَيْكَ مِنْ أَثَرِي، وَكُنْتَ تَحْضُرُ سُدَدَ الْمُلُوكِ، فَتَدْخُلُ وَيَحْضُرُ عِبَادُ اللَّهِ الصَّالِحُونَ فَلا يَدْخُلُونَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَخْطُبُ بَنَاتَ الْمُلُوكِ وَالسَّادَةِ فَتُنْكَحُ، وَيَخْطُبُ عِبَادُ اللَّهِ الصَّالِحُونَ فَلا يُنْكَحُونَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تُنْفِقُنِي فِي سُبُلِ الْخَبَثِ وَلا أَتَعَاصَى، وَلَوْ أَنْفَقْتَنِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ أَتَعَاصَّ عَلَيْكَ، فَأَنْتَ أَلْوَمُ فِيهِ مِنِّي، إِنَّمَا خُلِقْتُ أَنَا وَأَنْتُمْ يَا بَنِي آدَمَ مِنْ تُرَابٍ، فَمُنْطَلِقٌ بِإِثْمٍ، وَمُنْطَلِقٌ بِبِرٍّ، فَهَكَذَا يَقُولُ الْمَالُ، فَاحْذَرُوا، وَقَبَضَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ، فَمَاتَ».

السِّيَاقُ لَهُمَا، وَدَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ.

7099 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ: «مَا أَشَدُّ الشَّهْوَةِ فِي الْجَسَدِ، إِنَّهَا مِثْلُ حَرِيقِ النَّارِ، وَكَيْفَ يَنْجُو مِنْهَا الْحَصُورِيُّونَ؟».

7100 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، «أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِسْكِينَةً فَقِيرَةً سَيِّئَةَ الْخُلُقِ، لَهَا أَوْلادٌ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَوْلادِهَا».

7101 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ أَنَّهُ كَانَ، يَقُولُ: «مَنْ رَدَّ سَائِلا فَقَدْ قَتَلَهُ».

7102 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَاشِدٍ، يَقُولُ: بَعَثَنِي يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ إِلَى غَرِيمٍ لَهُ، فَلَزِمْتُهُ، فَقَالَ لِي غَرِيمُهُ: مُرْ أَبَا يُوسُفَ يَأْتِي لِيَقْبِضَ حَقَّهُ،

فَأَخْرَجْتُهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَعَدَ عَلَى رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ قَالَ لِغَرِيمِهِ: «أَعْطِنِي حَقِّي»، قَالَ لَهُ: ائْتِ الْقَاضِيَ، قَالَ: «لِمَ؟» قَالَ: أُخَاصِمُكَ إِلَيْهِ، قَالَ لَهُ: «ادْفَعْ إِلَيَّ حَقِّي وَإِلا فَانْطَلِقْ، «فَقُلْتُ: يَا أَبَا يُوسُفَ، ائْتِ الْقَاضِيَ حَتَّى يَدْفَعَ إِلَيْكَ حَقَّكَ، قَالَ: «وَمَا يَؤَمِّنُنِي أَنْ يَكَلِّمَنِي بِكَلامٍ لا أَرْضَى» وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء 65] الآيَة.

7103 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، أَنَّ يَزِيدَ سَأَلَ الْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَطْرَحَ عَطَاءَهُ وَيَكْتُبَهُ فِي سِجِلٍّ، وَأَنَّهُ بَاعَ مَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ، فَتَصَدَّقَ بِهِ حَتَّى بَاعَ مَنْزِلَهُ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُهُ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: «اللهُمَّ لا أَكُونُ عُذِرْتُ، اللهُمَّ عَجِّلْ قَبْضِي إِلَيْكَ»، قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثْ إِلا يَسِيرًا حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ.

7104 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَدِيٍّ الْبَهْرَانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: «أَبَيْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، طَائِعِينَ، لأُقَطِّعَنَّ لَهَا قِطَعًا مِنْ خَلْقِي مَا عَمِلُوا لَهَا عَمَلا سَاعَةً لَيْلا وَلا نَهَارًا قَطُّ، وَهُمْ ذَرَارِي الْمُؤْمِنِينَ».

7105 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْبَهْرَانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا سَلَّطَ السِّبَاءَ عَلَى قَوْمٍ فَقَدْ خَرَجُوا مِنْ عَيْنِ اللهِ، لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ حَاجَةٌ».

أَسْنَدَ يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ.

7106 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ».

7107 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ وَبَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، قالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ، صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى، قَالَ: يَا عِيسَى إِنِّي بَاعِثٌ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا وَشَكَرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، وَلا حِلْمَ وَلا عِلْمَ، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ هَذَا وَلا حِلْمَ وَلا عِلْمَ؟ قَالَ: أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي»[1].

* * *

327 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ

وَمِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، كَانَ أَمِينًا قَارِئًا، كَانَ فِي عِلْمِهِ وَقِرَاءَتِهِ هَنِيًّا مَرِيًّا، وَفِي مَوَاعِظِهِ وَنَصَائِحِهِ بَلِيغًا قَوِيًّا، رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ.

7108 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعَسْقَلانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرِ بْنُ النَّحَاسِ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: «قَدِمَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَمَرَنِي، فَتَكَلَّمْتُ، فَلَقِيَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ لَقَدْ وَعَظْتَ مَوْعِظَةً وَقَعَتْ مِنَ الْقُلُوبِ».

7109 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرِ بْنُ نُحَاسٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ: قَالَ لِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: فِي كَمْ تَخْتِمُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: فِي كَذَا وكذا، فَقَالَ: «أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى شُغْلِهِ يَخْتِمُ فِي كُلِّ سَبْعٍ أَوْ ثَلاثٍ».

7110 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَانِي بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْدِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلَ عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ عَمْرُو: «إِنَّهُ مَا عَلِمْتُ هَنَيًّا مَرِيًّا مِنَ الرِّجَالِ».

7111 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

عَبْدُ اللهِ بْنُ هَانِئِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي هَانِئٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ لِي: يَا إِبْرَاهِيمُ، إِنَّا قَدْ عَرَفْنَاكَ صَغِيرًا، وَاخْتَبَرْنَاكَ كَبِيرًا، فَرَضِينَا سِيرَتَكَ وَحَالَكَ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أُخْلِطَكَ بِنَفْسِي وَخَاصَّتِي، وَأُشْرِكَكَ فِي عَمَلِي، وَقَدْ وَلَّيْتُكَ خَرَاجَ مِصْرَ، قَالَ: فَقُلْتُ: «أَمَّا الَّذِي عَلَيْهِ رَأْيُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَاللهُ يَجْزِيكَ وَيُثِيبُكَ وَكَفَى بِهِ جَازِيًا وَمُثِيبًا، وَأَمَّا الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ فَمَا لِي بِالْخَرَاجِ بَصَرٌ، وَمَا لِي عَلَيْهِ قُوَّةٌ»، قَالَ: فَغَضِبَ حَتَّى اخْتَلَجَ وَجْهُهُ وَكَانَ فِي عَيْنَيْهِ قُبُلٌ، فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظَرًا مُنْكَرًا، ثُمَّ قَالَ: لَتَلِيَنَّ طَائِعًا أَوْ لَتَلِيَنَّ كَارِهًا، قَالَ: «فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكَلامِ حَتَّى رَأَيْتُ غَضَبَهُ قَدِ انْكَسَرَ، وَسَوْرَتَهُ قَدْ طُفِئَتْ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَكَلَّمُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: «إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ، قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا﴾ [الأحزاب 72]، فَوَاللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا غَضِبَ عَلَيْهِنَّ، إِذْ أَبَيْنَ، وَلا أَكْرَهَهُنَّ إِذْ كَرِهْنَ، وَمَا أَنَا بِحَقِيقٍ أَنْ تَغْضَبَ عَلَيَّ إِذْ أَبَيْتُ، وَلا تُكْرِهَنِي إِذْ كَرِهْتُ»، قَالَ: فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، قَدْ أَبِيتَ إِلا فِقْهًا، لَقَدْ رَضِينَا عَنْكَ وَأَعْفَيْنَاكَ.

7112 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي عَبْلَةَ، يَقُولُ: «رَحِمَ اللهُ الْوَلِيدَ، وَأَيْنَ مِثْلُ الْوَلِيدِ، هَدَمَ كَنِيسَةَ دِمَشْقَ، وَبَنَى مَسْجِدَ دِمَشْقَ، رَحِمَ اللهُ الْوَلِيدَ، وَأَيْنَ مِثْلُ الْوَلِيدِ، افْتَتَحَ الْهِنْدَ وَالأَنْدَلُسَ رَحِمَهُ اللهُ، كَانَ يُعْطِينِي قِصَاعَ الْفِضَّةِ أَقْسِمُهَا عَلَى قُرَّاءِ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ».

7113 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ: «كَانَ الْوَلِيدُ يَبْعَثُ مَعِي بِقِصَاعِ الْفِضَّةِ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَقْسِمُهَا فِيهِمْ».

7114 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: مَرِضَ أَهْلِي، فَكَانَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ

تَصْنَعُ لَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا بَرِءُوا، قَالَتْ: «إِنَّمَا كُنَّا نَصْنَعُ طَعَامَكَ إِذْ كَانَ أَهْلُكَ مَرْضَى، فَأَمَّا إِذَا بَرِءُوا فَلا».

أَدْرَكَ عِدَّةً مِنَ الصَّحَابَةِ، وَرَأَى مِنْهُمْ: أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ حَرَامٍ الأَنْصَارِيَّ، وَوَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ، وَأَبَا أُمَامَةَ.

وَرَوَى عَنْ: عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَعُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ السُّلَمِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَرْسَلَ عَنْهُمْ.

7115 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلانٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الزُّبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ بْنُ فَضْلٍ الْحَرَشِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: أَتَسْأَلُنِي كَيْفَ أَتَوَضَّأُ، وَلا تَسْأَلُنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللـه عليه وسلم يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «رَأَيْتُهُ يَتَوَضَّأُ ثَلاثًا»، وَقَالَ: «بِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ».

7116 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِعِزِّهَا لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلا ذُلا، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِمَالِهَا لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلا فَقْرًا، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِحَسَبِهَا لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلا دَنَاءَةً، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لَمْ يَتَزَوَّجْهَا إِلا لِيَغُضَّ بَصَرَهُ، وَيُحَصِّنَ فَرْجَهُ، أَوْ يَصِلَ رَحِمَهُ، إِلا بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا، وَبَارَكَ لَهَا فِيهِ»[(1)].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ.

7117 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عبد اللـه ابن أم حرام ثَوْبًا جَدِيدًا».

7118 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ

(1) انظر الحديث في: الموضوعات 258/2، وتنزيه الشريعة 306/2 ، والفوائد المجموعة 121 ، وكشف الخفا 2/ 331 ، ومجمع الزوائد 254/3 ، والترغيب والترهيب 3/ 46.

ابْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُمِّ حَرَامٍ الأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «أَكْرِمُوا الْخُبْزَ فَإِنَّ اللهَ سَخَّرَ لَهُ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ»(1).

لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أُرَاهُ غِيَاثَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ.

7119 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَفْصٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِحْصَنٍ الْعُكَّاشِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «اللهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي سُحُورِهَا، تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ، وَلَوْ بِتَمْرَةٍ، وَلَوْ بِحَبَّاتِ زَبِيبٍ، فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْكُمْ»(2).

تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْعُكَّاشِيُّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.

7120 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ»(3).

7121 - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْيَقْطِينِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى لِدَاودَ: ابْنِ لِي بَيْتًا فِي الأَرْضِ، فَبَنَى دَاودُ عَلَيْهِ السَّلامُ بَيْتًا لِنَفْسِهِ قَبْلَ الْبَيْتِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ، فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا دَاودُ بَنَيْتَ بَيْتَكَ قَبْلَ بَيْتِي؟ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، هَكَذَا قُلْتَ فِيمَا قَضَيْتَ مِنْ مَلِكٍ اسْتَأْثَرَ، ثُمَّ أَخَذَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا تَمَّ السُّوَرُ سَقَطَ ثُلُثَاهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى اللهِ تَعَالَى فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لا يَصْلُحُ أَنْ تَبْنِيَ لِي بَيْتًا، قَالَ: أَيْ رَبِّ، وَلِمَ؟ قَالَ: لِمَا جَرَتْ عَلَى يَدَيْكَ مِنَ الدِّمَاءِ، قَالَ: أَيْ

---

(1) انظر الحديث في: المستدرك 122/4 ، ومجمع الزوائد 5/ 34 ، والموضوعات 116/2 ، والدرر المنتثرة 17.

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(3) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

رَبِّ، أَوَلَيْسَ ذَاكَ فِي هَوَاكَ وَمَحَبَّتِكَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ عِبَادِي، وَأَنَا أَرْحَمُهُمْ، قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ لا تَحْزَنَ، فَإِنِّي سَأَقْضِي بِنَاءَهُ عَلَى يَدَيِ ابْنِكَ سُلَيْمَانَ، فَلَمَّا مَاتَ دَاودُ عَلَيْهِ السَّلامُ أَخَذَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي بُنْيَانِهِ، فَلَمَّا تَمَّ قَرَّبَ الْقَرَابِينَ، وَذَبَحَ الذَّبَائِحَ، فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: قَدْ أَرَى سُرُورَكَ بِبُنْيَانِكَ بَيْتِي، فَسَلْنِي أُعْطِيكَ، قَالَ: أَسْأَلُكَ ثَلاثَ خِصَالٍ: حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَكَ، وَمُلْكًا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، وَمَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ لا يرِيدُ إِلا الصَّلاةَ فِيهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَهَيْئَةِ يَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «أَمَا ثِنْتَيْنِ فَقَدْ أُعْطِيهُمَا، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطَى الثَّالِثَةَ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ، تَفَرَّدَ بِهِ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ.

7122 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكَرَابِيسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ الْعُقَيْلِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «هَذَا أَوَانُ الْعِلْمِ أَنْ يُرْفَعَ»، فَقَالَ لَهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَفِينَا كِتَابُ اللهِ نَتَعَلَّمُهُ وَنُعَلِّمُهُ أَبْنَاءَنَا، وَيعَلِّمُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَا ظَنَنْتُكَ يَا ابْنَ لَبِيدٍ إِلا مِنْ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ، أَوَلَيْسَ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ فِي أَيْدِي أَهْلِ الْكِتَابِ، فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ؟».

قَالَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ: فَلَقِيتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: وَمَا حَدَّثَكَ بِمَا يُرْفَعُ الْعِلْمُ؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ، وَبُدُوٌّ ذَلِكَ أَنْ يُرْفَعَ الْخُشُوعُ فَلا تَرَى خَاشِعًا[2].

رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، مِثْلَهُ.

7123 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَقْدِسِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ،

---

(1) انظر الحديث في: الأحاديث الضعيفة 172 ، والمعجم الكبير للطبراني 12/5 ، ومجمع الزوائد 7/4 ، والدر المنثور 160/4 ، وتنزيه الشريعة 1/ 229 ، والفوائد المجموعة 496، واللآلئ المصنوعة 1/ 88.

(2) انظر الحديث في: صحيح ابن حيان 115 ، وسنن الترمذي 2653 ، والمعجم الكبير للطبراني 43/18، والمستدرك 1/ 99 ، ومجمع الزوائد 1/ 100، 200.

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللـهِ، وَإِنْ كَانَ خَيْرًا؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ خَيْرًا، فَهُوَ مَزَلَّةٌ إِلا مَنْ رَحِمَ اللـهُ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَهُوَ شَرٌّ»[(1)].

7124 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ نَاجِيَةَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ عِيسَى الْجَوْهَرِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَغَلَفَهَا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ».

7125 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ أَبِي حَفْصٍ، قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ لَمْ تَجِدْ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللـهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ: اكْتُبْ، قَالَ: يَا رَبُّ، مَاذَا اكْتُبْ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»، يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ، تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى، عَنِ الْوَلِيدِ، وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي يَزِيدٍ الأَوْدِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ نَحْوَهُ.

7126 - حَدَّثَنَا أَبِي وَعَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ رَحْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا لِيَدْحَضَ بِبَاطِلِهِ حَقًّا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ اللـهِ، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ أَكَلَ دِرْهَمًا مِنْ رِبًا فَهُوَ مِثْلُ ثَلاثَةٍ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ، فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ»[(2)].

---

(1) انظر الحديث في: كشف الخفا 166/2 ، والعلل المتناهية 340/2 ، وكنز العمال 5939.

(2) انظر الحديث في: سنن أبي داود 4700 ، 146 ، والفوائد المجموعة 211.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ.

7127 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سَلامَةُ بْنُ نَاهِضٍ وَعَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ الرَّازِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَانِئِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَمِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالا: «كُنَّا نَتَعَلَّمُ الاسْتِخَارَةَ كَمَا يَتَعَلَّمُ أَحَدُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيوبِ، اللهُمَّ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءٍ، فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ».

7128 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَاجِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ كَانَتْ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللهُ بِهَا عَلَيْهِ، فَتَرَكَهَا»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ مُصْعَبٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ.

7129 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَلِيلٍ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، تُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ [آل عمران 200]، قَالَ: «اصْبِرُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَصَابِرُوا عَلَى قِتَالِ عَدُوِّكُمْ بِالسَّيْفِ، وَرَابِطُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَهُوَ ابْنُ مِحْصَنٍ الْعُكَّاشِيُّ.

7130 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الدُّولابِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَانِي بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 148/4 ، والمصنف لابن أبي شيبة 321/5 ، ونصب الراية 273/4 ، وسنن أبي داود، كتاب الجهاد باب 24 ، وسنن النسائي، كتاب الخيل باب 8.

(2) انظر الحديث في: ميزان الاعتدال 7202 ، والمجروحين 2/ 285.

قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا، يَا ابْنَ جُعْشُمٍ يَكْفِيكَ مِنْهَا مَا سَدَّ جُوعَكَ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ، وَإِنْ كَانَ بَيْتًا يُوَارِيكَ فَذَاكَ، فَلَقُ الْخُبْزِ، وَمَاءُ الْجَرِّ، وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ حِسَابٌ»[1] .

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ، تَفَرَّدَ بِهِ أَخِيهِ عَنْهُ.

7131 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ وَعَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ، فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ بِلالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «مَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ زَمَانِكُمْ فِيمَا غَيَّرْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَإِنْ يَكُ خَيْرًا فَوَاهًا وَاهًا، وَإِنْ يَكُ شَرًّا فَآهًا آهًا»، سَمِعْتُ ذَاكَ مِنْ نَبِيِّكُمْ صلى اللـه عليه وسلم .

7132 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عِرَاكُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَدِمَ جُنْدُبُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ الْبَصْرَةَ، فَأَقَامَ بِهَا حِينًا، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْبَصْرَةِ شَيَّعَهُ الْحَسَنُ فِي خَمْسِ مِائَةِ رَجُلٍ حَتَّى بَلَغُوا مَعَهُ حِصْنَ الْمُكَاتَبِ، فَقَالُوا لَهُ: حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتَهُ، يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى صَلاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللـهِ فَلا تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللـهِ، وَلا يَطْلُبَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ، وَلا أَعْرِفَنَّ مَا أَشْرَفَتِ الْجَنَّةُ لأَحَدِكُمْ حَتَّى إِذَا عَايَنَهَا وَدَنَتْ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا بِمِلْءِ كَفٍّ مِنْ دَمِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَهْرَاقَهَا ظُلْمًا».

سَمِعْتُ هَذَا مِنْ نَبِيِّ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ مِنْ عِنْدِي: إِنِّي رَأَيْتُ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ مِنَ الإِنْسَانِ فِي الْقَبْرِ بَطْنُهُ، فَلا تُدْخِلُوا بُطُونَكُمْ إِلا طَيِّبًا.

* * *

(1) انظر الحديث في: صحيح ابن حبان 2503 ، ومجمع الزوائد 10/ 289 ، وإتحاف السادة المتقين 87/9.

328 - يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَمِنْهُمُ الشَّهِيدُ الْمُحْبَسُ، يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

7133 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ وَهُوَ أَعْمَى، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ، يَقُولُ: «اللهُمَّ ارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ» فَقُتِلَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِينَ وَمِائَةٍ، مَدْخَلَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ دِمَشْقَ».

7134 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ، يَقُولُ: «أَيْنَ إِخْوَانِي؟ أَيْنَ أَصْحَابِي؟ ذَهَبَ الْمُعَلِّمُونَ وَبَقِيَ الْمُتَعَلِّمُونَ، وَذَهَبَ الْمُطْعِمُونَ وَبَقِيَ الْمُسْتَطْعِمُونَ».

7135 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «قَالَتِ الْحِكْمَةُ: يَا ابْنَ آدَمَ تَلْتَمِسُنِي وَأَنْتَ تَجِدُنِي فِي حَرْفَيْنِ: تَعْمَلُ بِخَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَتَدَعُ شَرَّ مَا تَعْلَمُ».

7136 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي اللَّوْحِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى: إِنِّي أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إلا أَنَا، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَرْحَمُ وَأَتَرَحَّمُ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي، وَعَفْوِي عُقُوبَتِي، وَأَذِنْتُ لِمَنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ ثَلاثِينَ وَثَلَاث مِائَةِ شَرِيعَةٍ، أَنْ أُدْخِلَهُ جَنَّتِي».

7137 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ حَلْبَسٍ، يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ عِنْدَ الْمَوْتِ:

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 466/7 ، والتاريخ الكبير 8/ت 3487 ، والجرح 9/ت 1036 ، والكاشف 3/ت 8589 ، وتهذيب الكمال 7185 (32/ 544).

ذَهَــبَ الرِّجَــالُ الصَّــالِحُونَ وَأُخِّــرَتْ نــتنُ الرِّجَــالِ لِــذَا الزَّمَــانِ المنــتن

7138 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّقِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَلْبَسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ عَلَى الْمَقَابِرِ بِدِمَشْقَ يُهَجِّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَسَمِعَ قَائِلا، يَقُولُ: هَذَا يُونُسُ بْنُ حَلْبَسٍ قَدْ هَجَّرَ، تَحُجُّونَ وَتَعْتَمِرُونَ كُلَّ شَهْرٍ، وَتُصَلُّونَ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسٍ صَلَوَاتٌ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَلا تَعْلَمُونَ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ وَلا نَعْمَلُ، قَالَ: فَالْتَفَتَ يُونُسُ، فَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ، أَسْمَعُ كَلامَكُمْ وَأُسَلِّمُ فَلا تَرُدُّونَ؟» قَالُوا: قَدْ سَمِعْنَا كَلامَكَ، وَلَكِنَّهَا حَسَنَةٌ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ.

7139 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ جُنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «الْتَقَى يُونُسُ وَقَارُونُ، هَذَا يُخْسَفُ بِهِ، وَهَذَا يُجَلْجَلُ بِهِ، فَقَالَ قَارُونُ لِيونُسَ: يَا يَونُسُ، تُبْ إِلَى اللهِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ عِنْدَ أَوَّلِ قَدَمٍ تَضَعُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ يَونُسُ: فَمَا لَكَ أَنْتَ لَمْ تَتُبْ، قَالَ: جَعَلْتُ تَوْبَتِي لابْنِ عَمِّي».

7140 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ ابْنِ حَلْبَسٍ، قَالَ: «قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الدُّنْيَا، وَمَكْرُهُ مَعَ الْمَالِ، وَتَزْيِينُهُ عِنْدَ الْهَوَى، وَاسْتِكْمَالُهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ».

أُسْنِدَ عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ: مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَوَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ، وَرَوَى عَنْ: أُمِّ الدَّرْدَاءِ وَأَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

7141 - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَالْحَوْطِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «الْخَيْرُ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ»[1].

(1) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 221 ، والمعجم الكبير للطبراني 386/19 ، وصحيح ابن حبان 82 ، وتاريخ أصبهان 345/1 ، والأحاديث الصحيحة 651 ، وكشف الخفا 476/1، 2/ 96 ، والدرر المنتثرة 78.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ مَرْوَانُ.

7142 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوحَاظِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ ابْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ إِلَى الشَّامِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ حَلْبَسٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

7143 - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْفَرَجِ الْغَزِّيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ، وَعَذَابَ النَّارِ، أَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[2].

تَفَرَّدَ بِهِ مَرْوَانُ، عَنْ يُونُسَ.

7144 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَزِيرُ بْنُ صُبَيْحٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن 29]، قَالَ: «مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا، وَيرْفَعَ قَوْمًا، وَيضَعَ آخَرِينَ».

7145 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي رَبِّي عَنْهُ

---

(1) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 199/8 ، ودلائل النبوة للبيهقي 449/6 ، وتاريخ ابن عساكر 32/1 ، ومجمع الزوائد 85/10 ، وكنز العمال 35046، 35047.

(2) انظر الحديث في: سنن أبي داود 3202 ، وسنن ابن ماجة 1499 ، وصحيح ابن حبان 758، ومشكاة المصابيح 1677.

عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ، عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، وَمُلاحَاةِ الرِّجَالِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ عَمْرٌو.

7146 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا الْفِتَنَ وَعَظَّمَهَا وَشَدَّدَهَا، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا؟ قَالَ: «كِتَابُ اللهِ، فِيهِ حَدِيثُ مَا قَبْلَكُمْ، وَنَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ، وَفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللهُ، وَمَنْ يَبْتَغِي الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ، هُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لَمَّا سَمِعَتْهُ الْجِنُّ، قَالَتْ: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا* يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ [الجن 1 - 2] هُوَ الَّذِي لا تَخْتَلِفُ بِهِ الأَلْسُنُ، وَلا يَخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ مُعَاذٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ.

7147 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ يَعُودُ أَخًا لَهُ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ إِلَى حِقْوَيْهِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ وَاسْتَوَى جَالِسًا غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ»[1].

* * *

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 2/ 298 ، وكنز العمال 25168 ، والجامع الكبير 25168.

329 - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ تَعَالَى: وَمِنْهُمُ الْمُحْتَصِنُ الْحَرِيزُ، ذُو الشَّبَجِيِّ وَالأَزِيزِ، الْمولى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

كان واحد أمته في الفضل، ونجيب عشيرته في العدل، جمع زهداً وعفافاً، وورعاً وكفافاً، شغله آجل العيش عن عاجله، وألهاه إقامة العدل، عن عاذله، كان للرعية أمناً وأماناً، وعلى من خالفه حجة وبرهاناً، كان مفوهاً عليماً، ومفهماً حكيماً.

وقيل: إن التصوف الإعراض عن الدني، والإقبال على البهي، متواثباً للدنو، ومتعالياً للسمو.

7148 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حُصَيْنٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو حُصَيْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَبِيبٍ الْوَادِعِيُّ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ الرَّقِّيُّ، أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَفَّافُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلائِيِّ، قَالَ: سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ نَجِيبَةً، وَإِنَّ نَجِيبَ بَنِي أُمَيَّةَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ».

7149 - وحَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ ابْنَ عُمَرَ كَثِيراً، يَقُولُ: «لَيْتَ شِعْرِي، مَنْ هَذَا الَّذِي فِي وَجْهِهِ عَلامَةٌ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلا؟».

7150 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ: «إِنْ كَانَ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ مَهْدِيٌّ فَهُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ».

7151 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

---

(1) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 6/ت 2079 ، والجرح 6/ت 663 ، وسير النبلاء 114/5 ، والكاشف 2/ ت 4151 ، وتهذيب الكمال 4277 (21/ 432). وطبقات ابن سعد 330/5.

رَبَاحِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الصَّلاةِ، وَشَيْخٌ مُتَوَكِّئٌ عَلَى يَدِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ جَافٍ، فَلَمَّا صَلَّى وَدَخَلَ لَحِقْتُهُ، فَقُلْتُ: أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، مَنِ الشَّيْخُ الَّذِي كَانَ مُتَّكِئًا عَلَى يَدِكَ؟ قَالَ: «يَا رَبَاحُ رَأَيْتَهُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا أَحْسِبُكَ يَا رَبَاحُ إِلا رَجُلا صَالِحًا، ذَاكَ أَخِي الْخَضِرُ أَتَانِي، فَأَعْلَمَنِي أَنِّي سَأَلِي أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَأَنِّي سَأَعْدِلُ فِيهَا».

7152 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَالَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَفَ بِرَاهِبِ الْجَزِيرَةِ فِي صَوْمَعَةٍ لَهُ، قَدْ أَتَى عَلَيْهِ فِيهَا عُمْرٌ طَوِيلٌ، وَكَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ الْكُتُبِ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ وَلَمْ يُرَ هَابِطًا إِلَى أَحَدٍ قَبْلَهُ، وَقَالَ لَهُ: أَتَدْرِي لِمَ هَبَطْتُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «لا».قَالَ: لِحَقِّ أَبِيكَ، أَنَّا نَجِدُهُ مِنْ أَئِمَّةِ الْعَدْلِ بِمَوْضِعِ رَجَبٍ مِنَ الأَشْهُرِ الْحُرُمِ»، قَالَ: «فَفَسَّرَهُ لَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، فَقَالَ: ثَلاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَرَجَبٌ مُنْفَرِدٌ مِنْهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ».

7153 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا رِزْقُ بْنُ رِزْقٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنِي جَسْرٌ الْقَصَّابُ، قَالَ: كُنْتُ أَحْلِبُ الْغَنَمَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَمَرَرْتُ بِرَاعٍ وَفِي غَنَمِهِ نَحْوٌ مِنْ ثَلاثِينَ ذِئْبًا، فَحَسِبْتُهَا كِلابًا، وَلَمْ أَكُنْ رَأَيْتُ الذِّئَابَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَاعِي، مَا تَرْجُو بِهَذِهِ الْكِلابِ كُلِّهَا؟ فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، إِنَّهَا لَيْسَتْ كِلابًا، إِنَّمَا هِيَ ذِئَابٌ»، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، ذِئْبٌ فِي غَنَمٍ لا تَضُرُّهَا؟ فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، إِذَا صَلُحَ الرَّأْسُ فَلَيْسَ عَلَى الْجَسَدِ بَأْسٌ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ».

7154 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَلْمٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: لَمَّا اسْتُعْمِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى النَّاسِ، قَالَ رِعَاءُ الشَّاءِ: مَنْ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي قَامَ عَلَى النَّاسِ؟ قِيلَ لَهُمْ: وَمَا عِلْمُكُمْ بِذَلِكَ؟ قَالُوا: «إِنَّهُ إِذَا قَامَ عَلَى النَّاسِ خَلِيفَةٌ عَدَلَ كَفَّتِ الذِّئَابُ عَنْ شَائِنَا».

7155 - حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: «كُنَّا نَرْعَى الشَّاءَ بِكَرْمَانَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَكَانَتِ الشَّاءُ وَالذِّئْبُ تَرْعَى فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ عَرَضَ الذِّئْبُ لِشَاةٍ، فَقُلْتُ: مَا نَرَى الرَّجُلَ الصَّالِحَ إلا قَدْ هَلَكَ»، قَالَ حَمَّادٌ: فَحَدَّثَنِي هَذَا أَوْ غَيْرُهُ أَنَّهُمْ حَسِبُوا، فَوَجَدُوهُ قَدْ هَلَكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

7156 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَجُلا كَانَ بِبَعْضِ خُرَاسَانَ، قَالَ: «أَتَانِي آتٍ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: إِذَا قَامَ أَشَجُّ بَنِي مَرْوَانَ فَانْطَلِقْ فَبَايِعْهُ، فَإِنَّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ، فَجَعَلْتُ أَسْأَلُ كُلَّمَا قَامَ خَلِيفَةٌ حَتَّى قَامَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَأَتَانِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ فِي الْمَنَامِ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ ذَلِكَ زَبَرَنِي، فَأَوْعَدَنِي، فَرُحِلْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ لَقِيتُهُ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ وَأَيْنَ مَنْزِلُكَ؟» فَقُلْتُ: بِخُرَاسَانَ، قَالَ: «وَمَنْ أَمِيرُ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ؟ وَمَنْ صَدِيقُكَ هُنَاكَ؟ وَمَنْ عَدُوُّكَ؟» فَأَلْطَفَ الْمَسْأَلَةَ ثُمَّ حَبَسَنِي أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، فَشَكَوْتُ إِلَى مُزَاحِمٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: إِنَّهُ كَتَبَ فِيكَ، قَالَ: فَدَعَانِي بَعْدَ أَشْهُرٍ، فَقَالَ: «إِنِّي كَتَبْتُ فِيكَ، فَجَاءَنِي مَا أُسَرُّ بِهِ مِنْ قِبَلِ صَدِيقِكَ وَعَدُوِّكَ، فَهَلُمَّ، فَبَايِعْنِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْعَدْلِ، فَإِذَا تَرَكْتَ ذَلِكَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ بَيْعَةٌ»، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ، قَالَ: «أَبِكَ حَاجَةٌ؟» فَقُلْتُ: لا، أَنَا غَنِيُّ الْمَالِ، إِنَّمَا أَتَيْتُكَ لِهَذَا، فَوَدَّعْتُهُ وَمَضَيْتُ.

7157 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَلَةَ، عَنْ أَبِي الأَعْيَنِ، قَالَ: كُنْتُ فِي صحْنِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مَعَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، إِذْ أَقْبَلَ فَتًى شَابٌّ، فَسَلَّمَ عَلَى خَالِدٍ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ خَالِدٌ، فَقَالَ الْفَتَى لِخَالِدٍ: «هَلْ عَلَيْنَا مِنْ عَيْنٍ؟» قَالَ: فَبَدَرْتُ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، عَلَيْكُمَا مِنَ اللهِ عَيْنٌ سَمِيعَةٌ بَصِيرَةٌ، فَتَرَوْرَقَتْ عَيْنَا الْفَتَى، وَنَزَعَ

يَدَهُ مِنْ خَالِدٍ ثُمَّ وَلَّى، فَقُلْتُ: لِخَالِدٍ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَمَا تَعْرِفُ هَذَا؟ هَذَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخُو أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَئِنْ طَالَ بِكَ وَبِهِ حَيَاةٌ لَتَرَاهُ إِمَامَ هُدًى.

7158 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أُمِّ بَكْرَةَ الأَسْلَمِيَّةِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ هِنْدٍ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ وَنَحْنُ عَلَى عَرَفَةَ: «إِنَّمَا الْخُلَفَاءُ ثَلاثَةٌ، قُلْتُ: مَنِ الْخُلَفَاءُ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُمَرُ، قُلْتُ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا، فَمَنْ عُمَرُ الثَّالِثُ؟ قَالَ: إِنْ عِشْتَ أَدْرَكْتَهُ وَإِنْ مُتَّ كَانَ بَعْدَكَ».

7159 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَأَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الطِّلاءِ، قَالَ: نَهَى عَنْهُ إِمَامُ الْهُدَى، يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ».

7160 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «إِنْ كَانَ مَهْدِيٌّ، فَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَإِلا فَلا مَهْدِيَّ إِلا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ».

7161 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، قَالَ: النَّاسُ يَقُولُونَ: «مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ زَاهِدٌ، إِنَّمَا الزَّاهِدُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، الَّذِي أَتَتْهُ الدُّنْيَا فَتَرَكَهَا».

7162 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مِرْدَاسٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكَّارٍ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ بْنُ أَبِي شَبِيبٍ، قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ «وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَإِنَّ حُجْزَةَ إِزَارِهِ لَغَائِبَةٌ فِي عُكَنِهِ ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا اسْتُخْلِفَ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ أَضْلاعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَمَسَّهَا لَفَعَلْتُ».

7163 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ،

قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: «كَمْ كَانَتْ غَلَّةُ أَبِيكَ عُمَرَ حِينَ وَلِيَ الْخِلافَةَ؟ قُلْتُ: أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: فَكَمْ كَانَتْ غَلَّتُهُ حِينَ تُوُفِّيَ؟ قُلْتُ: أَرْبَعُ مِائَةِ دِينَارٍ، وَلَوْ بَقِيَ لَنَقَصَتْ».

7164 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: دَعَانِي أَبُو جَعْفَرٍ»، فَقَالَ: كَمْ كَانَتْ غَلَّةُ عُمَرَ حِينَ أَفضَتْ إِلَيْهِ الْخِلافَةُ؟ قُلْتُ: «خَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ»، قَالَ: كَمْ كَانَتْ يَوْمَ مَاتَ؟ قُلْتُ: «مَا زَالَ يَرُدُّهَا حَتَّى كَانَتْ مِائَتَيْ دِينَارٍ، وَلَوْ بَقِيَ لَرَدَّهَا».

7165 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ، فَإِذَا عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَسِخٌ، فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ: يَا فَاطِمَةُ، اغْسِلِي قَمِيصَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: نَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ عُدْتُ فَإِذَا الْقَمِيصُ عَلَى حَالِهِ، فَقُلْتُ: يَا فَاطِمَةُ، أَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تَغْسِلُوا قَمِيصَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَإِنَّ النَّاسَ يَعُودُونَهُ، قَالَتْ: وَاللهِ مَا لَهُ قَمِيصٌ غَيْرُهُ».

7166 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَكِيمٍ أَبُو خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ مَوْلَى مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ مَسْلَمَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ جَالِسَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَلَمَّا رَأَتْنِي تَحَوَّلَتْ وَجَلَسَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَجَلَسْتُ أَنَا عِنْدَ رَأْسِهِ، فَإِذَا عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَسِخٌ مُخَرَّقُ الْجَيْبِ، فَقُلْتُ لَهَا: لَوْ أَبْدَلْتُمْ هَذَا الْقَمِيصَ، فَسَكَتَتْ ثُمَّ أَعَدْتُ الْقَوْلَ عَلَيْهَا مِرَارًا، حَتَّى غَلَّظْتُ، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا لَهُ قَمِيصٌ غَيْرُهُ».

7167 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثنا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ فِي مَرَضِهِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ قَدِ اتَّسَخَ وَتَخَرَّقَ جَيْبُهُ، فَدَخَلَ مَسْلَمَةُ،

فَقَالَ لأُخْتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ امْرَأَةِ عُمَرَ: نَاوِلِينِي قَمِيصًا سِوَى هَذَا، حَتَّى نُلْبِسَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ النَّاسَ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: «دَعْهَا يَا مَسْلَمَةُ، فَمَا أَصْبَحَ وَلا أَمْسَى لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثَوْبٌ غَيْرُ الَّذِي تَرَى عَلَيْهِ».

7168 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ يَعْنِي ابْنَ دَاودَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ لِبَنِيهِ: «لا تَتَّهِمُوا الْخَازِنَ، فَإِنِّي لا أَدَعُ إِلا أَحَدًا وَعِشْرِينَ دِينَارًا، فِيهَا لأَهْلِ الدَّيْرِ أَجْرُ مَسَاكِنِهِمْ، وَثَمَنُ حَقْلٍ كَانَتْ فِيهِ لَهُ، وَمَوْضِعُ قَبْرِهِ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُمْ لا يَحْتَمِلُونَهُ».

7169 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ أَبُو أُمَيَّةَ الْخَصِيُّ، غُلامُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: بَعَثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِدِينَارَيْنِ إِلَى أَهْلِ الدَّيْرِ، فَقَالَ: «إِنْ بِعْتُمُونِي مَوْضِعَ قَبْرِي وَإِلا تَحَوَّلْتُ عَنْكُمْ»، قَالَ: فَأَتَيْتُهُمْ، فَقَالُوا: لَوْلا أَنَّا نَكْرَهُ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنَّا مَا قَبِلْنَاهُ، قَالَ: وَدَخَلْتُ مَعَ عُمَرَ الْحَمَّامَ يَوْمًا، فَاطَّلَى فَوَلَّى مَغَابِنَهُ بِيدِهِ، وَدَخَلْتُ يَوْمًا إِلَى مَوْلاتِي، فَغَدَّتْنِي عَدَسًا، فَقُلْتُ: كُلَّ يَوْمٍ عَدَسٌ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ هَذَا طَعَامُ مَوْلاكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ.

7170 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ، عِنْدَك دِرْهَمٌ أَشْتَرِي بِهِ عِنَبًا؟» قَالَتْ: لا، قَالَ: «فَعِنْدَكِ نُمِّيَّةٌ يَعْنِي الْفُلُوسَ أَشْتَرِي بِهَا عِنَبًا؟» قَالَتْ: لا، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لا تَقْدِرُ عَلَى دِرْهَمٍ وَلا نُمِّيَّةٍ تَشْتَرِي بِهَا عِنَبًا؟ قَالَ: «هَذَا أَهْوَنُ عَلَيْنَا مِنْ مُعَالَجَةِ الأَغْلالِ غَدًا فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

7171 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ نَافِعٍ الْقُرَشِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهَا: أَلا تُخْبِرِينِي عَنْ عُمَرَ؟ فَقَالَتْ: «مَا أَعْلَمُ أَنَّهُ اغْتَسَلَ لا مِنْ جَنَابَةٍ وَلا مِنَ احْتِلامٍ مُنْذُ اسْتَخْلَفَهُ اللهُ حَتَّى قَبَضَهُ».

7172 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ صَدَقَةَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي بَعْضُ خَاصَّةِ آلِ عُمَرَ أَنَّهُ حِينَ أَفَضْتَ إِلَيْهِ الْخِلَافَةُ سَمِعُوا فِي مَنْزِلِهِ بُكَاءً عَالِيًا، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْبُكَاءِ، فَقَالُوا: إِنَّ عُمَرَ خَيَّرَ جَوَارِيهِ، فَقَالَ: «قَدْ نَزَلَ بِي أَمْرٌ قَدْ شَغَلَنِي عَنْكُنَّ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ أَعْتِقَهُ أَعْتَقْتُهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ أُمْسِكَهُ أَمْسَكْتُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنِّي إِلَيْهَا شَيْءٌ، فَبَكَيْنَ إِيَاسًا مِنْهُ».

7173 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، بِبَابِ عُمَرَ، فَسَمِعْنَا بُكَاءً، فِي دَارِهِ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْهُ، فَقَالُوا: «خَيَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ امْرَأَتَهُ بَيْنَ أَنْ تُقِيمَ فِي مَنْزِلِهَا، وَأَعْلَمَهَا أَنَّهُ قَدْ شُغِلَ عَنِ النِّسَاءِ بِمَا فِي عُنُقِهِ، وَبَيْنَ أَنْ تَلْحَقَ بِمَنْزِلِ أَبِيهَا، فَبَكَتْ فَبَكَى جَوَارِيهَا لِبُكَائِهَا».

7174 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ: «يَا مُغِيرَةُ، قَدْ يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ صَلَاةً وَصِيَامًا مِنْ عُمَرَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَرَ مِنَ النَّاسِ أَحَدًا قَطُّ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْ رَبِّهِ مِنْ عُمَرَ، كَانَ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ أَلْقَى نَفْسَهُ فِي مَسْجِدِهِ، فَلَا يَزَالُ يَبْكِي وَيَدْعُو حَتَّى تَغْلِبَهُ عَيْنَاهُ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ، فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ أَجْمَعَ».

7175 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ الْخَوْفُ، أَوْ قَالَ: الْخُشُوعُ أَبْيَنُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ».

7176 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: كَانَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ غُلَامٌ يَعْمَلُ عَلَى بَغْلٍ لَهُ، يَأْتِيهِ بِدِرْهَمٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَجَاءَهُ يَوْمًا بِدِرْهَمٍ وَنِصْفٍ، فَقَالَ: «مَا بَدَا لَكَ؟» فَقَالَ: نَفَقَتِ السُّوقُ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّكَ أَتْعَبْتَ الْبَغْلَ، أَرِحْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ».

7177 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: كَانَتْ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ امْرَأَةِ عُمَرَ جَارِيَةٌ، فَبَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِ، وَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهَا تُعْجِبُكَ، وَقَدْ وَهَبْتُهَا لَكَ، فَتَنَاوَلْ مِنْهَا حَاجَتَكَ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ «اجْلِسِي يَا جَارِيَةُ، فَوَاللهِ مَا شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا كَانَ أَعْجَبَ إِلَيَّ أَنْ أَنَالَهُ مِنْكِ، فَأَخْبِرِينِي بِقِصَّتِكِ وَمَا كَانَ مِنْ سَبْيِكِ»، قَالَتْ: كُنْتُ جَارِيَةً مِنَ الْبَرْبَرِ، جَنَى أَبِي جِنَايَةً فَهَرَبَ مِنْ مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ عَامِلِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى إِفْرِيقِيَّةَ، فَأَخَذَنِي مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ، فَبَعَثَ بِي إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَوَهَبَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ لِفَاطِمَةَ، فَأَرْسَلَتْ بِي إِلَيْكَ، فَقَالَ: «كِدْنَا وَاللهِ أَنْ نَفْتَضِحَ»، فَجَهَّزَهَا وَأَرْسَلَ بِهَا إِلَى أَهْلِهَا.

7178 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّهَاوِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ صَلَّى بِهِمُ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ جَلَسَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مَرْقُوعُ الْجَيْبِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَعْطَاكَ، فَلَوْ لَبِسْتَ؟ فَنَكَّسَ مَلِيًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَفْضَلُ الْقَصْدِ عِنْدَ الْجِدَةِ، وَأَفْضَلُ الْعَفْوِ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ».

7179 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ قُرْبَانَ بْنِ دَبِيقٍ، قَالَ: مَرَّتْ بِي ابْنَةٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُقَالُ لَهَا أَمِينَةُ، فَدَعَاهَا عُمَرُ: «يَا أَمِينُ، يَا أَمِينُ»، فَلَمْ تُجِبْهُ، فَأَمَرَ إِنْسَانًا، فَجَاءَ بِهَا، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكِ مِنْ أَنْ تُجِيبِينِي؟» قَالَتْ: إِنِّي عَارِيَةٌ، فَقَالَ: «يَا مُزَاحِمُ، انْظُرْ تِلْكَ الْفُرُشَ الَّتِي فَتَقْنَاهَا فَاقْطَعْ لَهَا مِنْهَا قَمِيصًا»، فَقَطَعَ مِنْهَا قَمِيصًا، فَذَهَبَ إِنْسَانٌ إِلَى أُمِّ الْبَنِينَ عَمَّتِهَا، فَقَالَ: بِنْتُ أَخِيكِ عَارِيَةٌ، وَأَنْتِ عِنْدَكِ مَا عِنْدَكِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا بِتَخْتٍ مِنَ الثِّيَابِ، وَقَالَتْ لا تَطْلُبِي مِنْ عُمَرَ شَيْئًا.

7180 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلابِيُّ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ سَابِقٍ النَّهْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ

عَبْدِ الْعَزِيزِ شَيَّعَ جَنَازَةً، فَلَمَّا انْصَرَفُوا تَأَخَّرَ عُمَرُ وَأَصْحَابُهُ نَاحِيَةً عَنِ الْجَنَازَةِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جَنَازَةٌ أَنْتَ وَلِيُّهَا تَأَخَّرْتَ عَنْهَا، فَتَرَكْتَهَا وَتَرَكْتَنَا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، نَادَانِي الْقَبْرُ مِنْ خَلْفِي، يَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَلا تَسْأَلُنِي مَا صَنَعْتُ بِالأَحِبَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «خَرَّقْتُ الأَكْفَانَ، وَمَزَّقْتُ الأَبْدَانَ، وَمَصَصْتُ الدَّمَ، وَأَكَلْتُ اللَّحْمَ، أَلا تَسْأَلُنِي مَا صَنَعْتُ بِالأَوْصَالِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «نَزَعْتُ الْكَفَّيْنِ مِنَ الذِّرَاعَيْنِ، وَالذِّرَاعَيْنِ مِنَ الْعَضُدَيْنِ، وَالْعَضُدَيْنِ مِنَ الْكَتِفَيْنِ، وَالْوَرِكَيْنِ مِنَ الْفَخِذَيْنِ، وَالْفَخِذَيْنِ مِنَ الرُّكْبَتَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ مِنَ السَّاقَيْنِ، وَالسَّاقَيْنِ مِنَ الْقَدَمَيْنِ»، ثُمَّ بَكَى عُمَرُ، فَقَالَ: «أَلا إِنَّ الدُّنْيَا بَقَاؤُهَا قَلِيلٌ، وَعَزِيزُهَا ذَلِيلٌ، وَغَنِيُّهَا فَقِيرٌ، وَشَبَابُهَا يَهْرَمُ، وَحَيُّهَا يَمُوتُ، فَلا يَغُرَّنَّكُمْ إِقْبَالُهَا مَعَ مَعْرِفَتِكُمْ بِسُرْعَةِ إِدْبَارِهَا، وَالْمَغْرُورُ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا، أَيْنَ سُكَّانُهَا الَّذِينَ بَنَوْا مَدَائِنَهَا، وَشَقَّقُوا أَنْهَارَهَا، وَغَرَسُوا أَشْجَارَهَا، وَأَقَامُوا فِيهَا أَيَّامًا يَسِيرَةً، غَرَّتْهُمْ بِصِحَّتِهِمْ، وَغُرُّوا بِنَشَاطِهِمْ، فَرَكِبُوا الْمَعَاصِيَ، إِنَّهُمْ كَانُوا وَاللهِ فِي الدُّنْيَا مَغْبُوطِينَ بِالأَمْوَالِ عَلَى كَثْرَةِ الْمَنْعِ عَلَيْهِ، مَحْسُودِينَ عَلَى جَمْعِهِ، مَا صَنَعَ التُّرَابُ بِأَبْدَانِهِمْ، وَالرَّمْلُ بِأَجْسَادِهِمْ، وَالدِّيدَانُ بِعِظَامِهِمْ وَأَوْصَالِهِمْ، كَانُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى أَسِرَّةٍ مُمَهَّدَةٍ، وَفُرُشٍ مُنَضَّدَةٍ، بَيْنَ خَدَمٍ يَخْدِمُونَ، وَأَهْلٍ يُكْرِمُونَ، وَجِيرَانٍ يَعْضُدُونَ، فَإِذَا مَرَرْتَ فَنَادِهِمْ إِنْ كُنْتَ مُنَادِيًا، وَادْعُهُمْ إِنْ كُنْتَ دَاعِيًا، وَمُرَّ بِعَسْكَرِهِمْ، وَانْظُرْ إِلَى تَقَارُبِ مَنَازِلِهِمُ الَّتِي كَانَ بِهَا عَيْشُهُمْ، وَسَلْ غَنِيَّهُمْ مَا بَقِيَ مِنْ غِنَاهُ، وَسَلْ فَقِيرَهُمْ مَا بَقِيَ مِنْ فَقْرِهِ، وَسَلْهُمْ عَنِ الأَلْسُنِ الَّتِي كَانُوا بِهَا يَتَكَلَّمُونَ، وَعَنِ الأَعْيُنِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى اللَّذَّاتِ بِهَا يَنْظُرُونَ، وَسَلْهُمْ عَنِ الْجُلُودِ الرَّقِيقَةِ، وَالْوُجُوهِ الْحَسَنَةِ، وَالأَجْسَادِ النَّاعِمَةِ، مَا صَنَعَ بِهَا الدِّيدَانُ، مَحَتِ الأَلْوَانَ، وَأَكَلَتِ اللُّحْمَانَ، وَعَفَرَتِ الْوُجُوهَ، وَمَحَتِ الْمَحَاسِنَ، وَكَسَرَتِ الْفِقَارَ، وَأَبَانَتِ الأَعْضَاءَ، وَمَزَّقَتِ الأَشْلاءَ، وَأَيْنَ حِجَالُهُمْ وَقِبَابُهُمْ، وَأَيْنَ خَدَمُهُمْ وَعَبِيدُهُمْ، وَجَمْعُهُمْ وَمَكْنُوزُهُمْ، وَاللهِ مَا زَوَّدُوهُمْ فِرَاشًا، وَلا وَضَعُوا هُنَاكَ مُتَّكَأً، وَلا غَرَسُوا لَهُمْ شَجَرًا، وَلا أَنْزَلُوهُمْ مِنَ اللَّحْدِ قَرَارًا، أَلَيْسُوا فِي مَنَازِلِ الْخَلَوَاتِ وَالْفَلَوَاتِ؟ أَلَيْسَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَيْهِمْ سَوَاءً؟ أَلَيْسَ هُمْ فِي مُدْلَهَمَّةٍ ظَلْمَاءَ، قَدْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَمَلِ، وَفَارَقُوا الأَحِبَّةَ؟ فَكَمْ مِنْ نَاعِمٍ وَنَاعِمَةٍ أَصْبَحُوا وَوُجُوهُهُمْ بَالِيَةٌ، وَأَجْسَادُهُمْ مِنْ أَعْنَاقِهِمْ نَائِيَةٌ، وَأَوْصَالُهُمْ مُمَزَّقَةٌ، قَدْ سَالَتِ الْحِدَقُ عَلَى الْوَجَنَاتِ، وَامْتَلأَتِ الأَفْوَاهُ دَمًا وَصَدِيدًا، وَدَبَّتْ دَوَابُّ الأَرْضِ فِي أَجْسَادِهِمْ، فَفَرَّقَتْ أَعْضَاءَهُمْ،

ثُمَّ لَمْ يَلْبَثُوا وَاللهِ إِلا يَسِيرًا حَتَّى عَادَتِ الْعِظَامُ رَمِيمًا، قَدْ فَارَقُوا الْحَدَائِقَ، فَصَارُوا بَعْدَ السَّعَةِ إِلَى الْمَضَايِقِ، قَدْ تَزَوَّجَتْ نِسَاؤُهُمْ، وَتَرَدَّدَتْ فِي الطُّرُقِ أَبْنَاؤُهُمْ، وَتَوَزَّعَتِ الْقَرَابَاتُ دِيَارَهُمْ وَتُرَاثَهُمْ، فَمِنْهُمْ وَاللهِ الْمُوَسَّعُ لَهُ فِي قَبْرِهِ، الْغَضُّ النَّاضِرُ فِيهِ، الْمُتَنَعِّمُ بِلَذَّتِهِ، يَا سَاكِنَ الْقَبْرِ غَدًا مَا الَّذِي غَرَّكَ مِنَ الدُّنْيَا؟ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَبْقَى أَوْ تَبْقَى لَكَ؟ أَيْنَ دَارُكَ الْفَيْحَاءُ، وَنَهَرُكَ الْمُطَّرِدُ؟ وَأَيْنَ ثَمَرُكَ النَّاضِرُ يَنْعُهُ؟ وَأَيْنَ رِقَاقُ ثِيَابِكَ؟ وَأَيْنَ طِيبُكَ؟ وَأَيْنَ بُخُورُكَ؟ وَأَيْنَ كسوَتُكَ لِصَيْفِكَ وَشِتَائِكَ؟ أَمَا رَأَيْتَهُ قَدْ نَزَلَ بِهِ الأَمْرُ فَمَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ وَجَلا؟ وَهُوَ يَرْشَحُ عَرَقًا، وَيَتَلَمَّظُ عَطَشًا، يَتَقَلَّبُ مِنْ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَغَمَرَاتِهِ، جَاءَ الأَمْرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَجَاءَ غَالِبُ الْقَدَرِ وَالْقَضَاءِ، جَاءَ مِنَ الأَمْرِ وَالأَجَلِ مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ يَا مُغْمِضَ الْوَالِدِ وَالأَخِ وَالْوَلَدِ وَغَاسِلَهُ يَا مُكَفِّنَ الْمَيِّتِ وَحَامِلَهُ، يَا مُخلِّيَهُ فِي الْقَبْرِ، وَرَاجِعًا عَنْهُ، لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ كُنْتَ عَلَى خُشُونَةِ الثَّرَى، يَا لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ خَدَّيْكَ بَدَأَ الْبِلَى، يَا مُجَاوِرَ الْهَلَكَاتِ، صِرْتَ فِي مَحِلَّةِ الْمَوْتَى، لَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي يَلْقَانِي بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ عِنْدَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا؟ وَمَا يَأْتِينِي بِهِ مِنْ رِسَالَةِ رَبِّي؟ ثُمَّ تَمَثَّلَ:

تُسَرَّى بِمَا يَفْنَى وَتُشْغَلُ بِالصِّبَا ... كَمَا غُرَّ بِاللَّذَّاتِ فِي النَّوْمِ حَالِمُ

نَهَارُكَ يَا مَغْرُورُ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ ... وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لازِمُ

وَتَعْمَلُ فِيمَا سَوْفَ تَكْرَهُ غِبَّهُ ... كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَايِمُ

ثُمَّ انْصَرَفَ فَمَا بَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلا جُمُعَةٌ.

7181 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي جَنَازَةٍ، فَلَمَّا أَنْ دُفِنَ الْمَيِّتُ رَكِبَ بَغْلَةً لَهُ صَغِيرَةً، ثُمَّ جَاءَ إِلَى قَبْرٍ، فَرَكَزَ عَلَيْهِ الْمِقْرَعَةَ، فَقَالَ: «السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ»، قَالَ عُمَرُ: فَنَادَانِي مُنَادٍ مِنْ خَلْفِي: وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَمَّ تَسْأَلُ؟ فَقُلْتُ: «عَنْ سَاكِنِكَ وَجَارِكَ»، قَالَ: أَمَا الْبَدَنُ فَعِنْدِي، وَالرُّوحُ عُرِجَ بِهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَدْرِي أَيُّ شَيْءٍ حَالُهُ، قُلْتُ: «أَسْأَلُكَ

عَنْ سَاكِنِكَ وَجَارِكَ»، قَالَ: دَمَغْتُ الْمُقْلَتَيْنِ، وَأَكَلْتُ الْحَدَقَتَيْنِ، وَمَزَّقْتُ الأَكْفَانَ، وَأَكَلْتُ الأَبْدَانَ»، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ وَذَكَرَ الشِّعْرَ.

7182 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ، قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى بَعْضِ جَنَائِزِ بَنِي مَرْوَانَ، فَلَمَّا صَلَّى عَلَيْهَا وَفَرَغَ، قَالَ لأَصْحَابِهِ: «تَوَقَّفُوا، فَوَقَفُوا»، فَضَرَبَ بَطْنَ فَرَسِهِ حَتَّى أَمْعَنَ فِي الْقُبُورِ، وَتَوَارَى عَنْهُمْ، فَاسْتَبْطَأَهُ النَّاسُ حَتَّى ظَنُّوا، فَجَاءَ وَقَدِ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا؟ قَالَ: «أَتَيْتُ قُبُورَ الأَحِبَّةِ، قُبُورَ بَنِي آبَائِي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرُدُّوا السَّلامَ، فَلَمَّا ذَهَبْتُ أَقْفَى نَادَانِي التُّرَابُ»، فَقَالَ: أَلا تَسْأَلُنِي يَا عُمَرُ عَلَيْهِمْ مَا لَقِيَتِ الأَحِبَّةُ؟ قُلْتُ: «وَمَا لَقِيَتِ الأَحِبَّةُ؟» قَالَ: خَرَقْتُ الأَكْفَانَ، وَأَكَلْتُ الأَبْدَانَ، وَنَزَعْتُ الْمُقْلَتَيْنِ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ: فَلَمَّا ذَهَبْتُ أَقْفَى نَادَانِي: يَا عُمَرُ، عَلَيْكَ بِأَكْفَانٍ لا تَبْلَى، قُلْتُ: «وَمَا أَكْفَانٌ لا تَبْلَى»، قَالَ: اتِّقَاءُ اللهِ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ.

7183 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الشَّامِيُّ»، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

أَنَا مَيِّتٌ وَعَزَّ مَنْ لا يَمُوتُ ... قَدْ تَيَقَّنْتُ أَنَّنِي سَأَمُوتُ

لَيْسَ مُلْكٌ يُزِيلُهُ الْمَوْتُ مُلْكًا ... إِنَّمَا الْمُلْكُ مُلْكُ مَنْ لا يَمُوتُ

7184 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسيَنِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «لَقَدْ نَغَّصَ هَذَا الْمَوْتُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَا هُمْ فِيهِ مِنْ غَضَارَةِ الدُّنْيَا وَزَهْوَتِهَا، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ وَعَلَى ذَلِكَ أَتَاهُمْ جَادٌّ مِنَ الْمَوْتِ، فَاخْتَرَمَهُمْ مِمَّا هُمْ فِيهِ، فَالْوَيْلُ وَالْحَسْرَةُ هُنَالِكَ لِمَنْ لَمْ يَحْذَرِ الْمَوْتَ وَيذْكُرْهُ فِي الرَّخَاءِ، فَيُقَدِّمُ لِنَفْسِهِ خَيْرًا يَجِدُهُ بَعْدَمَا فَارَقَ الدُّنْيَا وَأَهْلَهَا»، قَالَ: ثُمَّ بَكَى عُمَرُ حَتَّى غَلَبَهُ الْبُكَاءُ فَقَامَ.

7185 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى بَعْضِ أَهْلِ بَيْتِهِ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ إِنِ اسْتَشْعَرْتَ ذِكْرَ الْمَوْتِ فِي لَيْلِكَ أَوْ نَهَارِكَ، بُغِّضَ إِلَيْكَ كُلُّ فَانٍ، وَحُبِّبَ إِلَيْكَ كُلُّ باقٍ وَالسَّلامُ».

7186 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَسْمَاءِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: دَخَلَ عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانُوا يُعْطُونَ عَطَايَا مَنَعْتَنَاهَا، وَلِي عِيَالٌ وَضَيْعَةٌ، أَفَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَى ضَيْعَتِي وَمَا يُصْلِحُ عِيَالِي؟ فَقَالَ عُمَرُ: «أَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا مَنْ كَفَانَا مُؤْنَتَهُ»، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، فَلَمَّا صَارَ عَنِ الْبَابِ، قَالَ عُمَرُ: «أَبَا خَالِدٍ، أَبَا خَالِدٍ»، فَرَجَعَ، فَقَالَ: «أَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ، فَإِنْ كُنْتَ فِي ضِيقٍ مِنَ الْعَيْشِ وَسَّعَهُ عَلَيْكَ، وَإِنْ كُنْتَ فِي سَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ضَيَّقَهُ عَلَيْكَ».

7187 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَذَكَرَهُ نَحْوَهُ.

7188 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جَعْوَنَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنْتُمْ أَغْرَاضٌ تَنْتَضِلُ فِيهَا الْمَنَايَا، إِنَّكُمْ لا تُؤْتَوْنَ نِعْمَةً إِلا بِفِرَاقِ أُخْرَى، وَأَيَّةُ أُكْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا غُصَّةٌ، وَأَيَّةُ جَرْعَةٍ لَيْسَ مَعَهَا شَرْقَةٌ، وَإِنَّ أَمْسِ شَاهِدٌ مَقْبُولٌ قَدْ فَجَعَكُمْ بِنَفْسِهِ، وَخَلَّفَ فِي أَيْدِيكُمْ حِكْمَتَهُ، وَإِنَّ الْيَوْمَ حَبِيبٌ مُوَدَّعٌ، وَهُوَ وَشِيكُ الظَّعْنِ، وَإِنَّ غَدًا آتٍ بِمَا فِيهِ، وَأَيْنَ يَهْرُبُ مَنْ يَتَقَلَّبُ فِي يَدَيْ طَالِبِهِ، إِنَّهُ لا أَقْوَى مِنْ طَالِبٍ، وَلا أَضْعَفَ مِنْ مَطْلُوبٍ، إِنَّمَا أَنْتُمْ سَفْرٌ تَحِلُّونَ عِقْدَ رِحَالِكُمْ فِي غَيْرِ هَذِهِ الدَّارِ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فُرُوعُ أُصُولٍ قَدْ مَضَتْ، فَمَا بَقَاءُ فَرْعٍ بَعْدَ ذَهَابِ أَصْلِهِ».

7189 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الزنَادِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْعَيْزَارِ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِالشَّامِ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ طِينٍ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِثَلاثِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَصْلِحُوا سَرَائِرَكُمْ تَصْلُحْ عَلانِيَتُكُمْ، وَاعْمَلُوا لآخِرَتِكُمْ تُكْفَوْا دُنْيَاكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ رَجُلا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَيٌّ لَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ».

7190 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: «أَصْلِحُوا آخِرَتَكُمْ تَصْلُحْ لَكُمْ دُنْيَاكُمْ، وَأَصْلِحُوا سَرَائِرَكُمْ تَصْلُحْ لَكُمْ عَلانِيَتِكُمْ، وَاللهِ إِنَّ عَبْدًا»، أَوْ قَالَ: «رَجُلا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ إِلا أَبٌ لَهُ قَدْ مَاتَ لَمُغْرَقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ».

7191 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُتَوَكِّلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ يُعَزِّيهِ عَلَى ابْنِهِ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الآخِرَةِ أُسْكِنَّا الدُّنْيَا، أَمْوَاتٌ أَبْنَاءُ أَمْوَاتٍ، وَالْعَجَبُ لَمَيِّتٍ يَكْتُبُ إِلَى مَيِّتٍ يُعَزِّيهِ عَنْ مَيِّتٍ، وَالسَّلامُ».

7192 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رُسْتُمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ الْكُوفِيُّ، قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَخْطُبُ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ ثُمَّ أَرْقَدَهُمْ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ مِنْ رَقْدَتِهِمْ، فَإِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ، وَاللهِ إِنْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ بِهَذَا إِنَّا لَحَمْقَى، وَإِنَّ كُنَّا مُكَذِّبَيْنِ بِهَذَا إِنَّا لَهَلْكَى ثُمَّ نَزَلَ».

7193 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُفَضَّلِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: آخِرُ خِطْبَةٍ خَطَبَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مَا فِي أَيْدِيكُمْ أَسْلابُ الْهَالِكِينَ، وَسَيَتْرُكُهَا الْبَاقُونَ كَمَا تَرَكَهَا الْمَاضُونَ، أَلا تَرَوْنَ أَنَّكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تُشَيِّعُونَ غَادِيًا أَوْ رَائِحًا إِلَى اللهِ تَعَالَى وَتَضَعُونَهُ فِي صَدْعِ الأَرْضِ ثُمَّ فِي بَطْنِ الصَّدْعِ، غَيْرَ مُمَهَّدٍ وَلا مُوَسَّدٍ، قَدْ

خَلَعَ الأَسْلابَ، وَفَارَقَ الأَحْبَابَ، وَأُسْكِنَ التُّرَابَ، وَوَاجَهَ الْحِسَابَ، فَقِيرٌ إِلَى مَا قَدَّمَ أَمَامَهُ، غَنِيٌّ عَمَّا تَرَكَ بَعْدَهُ؟ أَمَا وَاللهِ إِنِّي لأَقُولُ لَكُمْ هَذَا، وَمَا أَعْرِفُ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مِثْلَ مَا أَعْرِفُ مِنْ نَفْسِي»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «بِطَرْفِ ثَوْبِهِ عَلَى عَيْنِهِ»، فَبَكَى، ثُمَّ نَزَلَ فَمَا خَرَجَ حَتَّى أُخْرِجَ إِلَى حُفْرَتِهِ.

7194 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عِيسَى، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَالانْشِمَارِ لِمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ مَالِكَ، وَمَا رَزَقَكَ اللهُ إِلَى دَارِ قَرَارِكَ، فَكَأَنَّكَ وَاللهِ ذُقْتَ الْمَوْتَ، وَعَايَنْتَ مَا بَعْدَهُ بِتَصْرِيفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَإِنَّهُمَا سَرِيعَانِ فِي طَيِّ الأَجَلِ، وَنَقْصِ الْعُمُرِ، لَمْ يَفُتْهُمَا شَيْءٌ إِلا أَفْنَيَاهُ، وَلا زَمَنٌ مَرَّا بِهِ إِلا أَبْلَيَاهُ، مُسْتَعِدَّانِ لِمَنْ بَقِيَ بِمِثْلِ الَّذِي أَصَابَ مَنْ قَدْ مَضَى، فَنَسْتَغْفِرُ اللهَ لِسَيِّئِ أَعْمَالِنَا، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ مَقْتِهِ إِيَّانَا عَلَى مَا نَعِظُ بِهِ مِمَّا نَقْصُرُ عَنْهُ».

7195 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جَعْوَنَةَ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، جَعَلَ عُمَرُ يُثْنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ بَقِيَ كُنْتَ تَعْهَدُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «لا»، قَالَ: وَلِمَ وَأَنْتَ تُثْنِي عَلَيْهِ؟ قَالَ: «أَخَافُ أَنْ يَكُونَ زُيِّنَ فِي عَيْنِي مِنْهُ مَا زُيِّنَ فِي عَيْنِ الْوَالِدِ مِنْ وَلَدِهِ».

7196 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنَ حُبَيْشٍ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ، قَالَ: اجْتَمَعَ بَنُو مَرْوَانَ عَلَى بَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَجَاءَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ لِيَدْخُلَ عَلَى أَبِيهِ، فَقَالُوا لَهُ: إِمَّا أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَنَا، وَإِمَّا أَنْ تُبْلِغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنَّا الرِّسَالَةَ، قَالَ: قُولُوا، قَالُوا: إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانَ يُعْطِينَا وَيعْرِفُ لَنَا مَوْضِعَنَا، وَإِنَّ أَبَاكَ قَدْ حَرَمَنَا مَا فِي يَدَيْهِ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَى أَبِيهِ، فَأَخْبَرَهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «قُلْ لَهُمْ: إِنَّ أَبِي يَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ».

7197 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَزْدِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ

عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَوْصِنِي، قَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللـهِ وَإِيثَارِهِ تَخِفُّ عَلَيْكَ الْمُؤْنَةُ، وَتَحْسُنُ لَكَ مِنَ اللـهِ الْمَعُونَةُ».

7198 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الْجَزَرِيُّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى رَجُلٍ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللـهِ الَّذِي لا يَقْبَلُ غَيْرَهَا، وَلا يَرْحَمُ إِلا أَهْلَهَا، وَلا يُثِيبُ إِلا عَلَيْهَا، فَإِنَّ الْوَاعِظِينَ بِهَا كَثِيرٌ، وَالْعَامِلِينَ بِهَا قَلِيلٌ».

7199 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ عُبَيْدُ اللـهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ: «أَمَّا بَعْدُ، فَكَأَنَّ الْعِبَادَ قَدْ عَادُوا إِلَى اللـهِ تعالى، ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا، لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا، وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى، فَإِنَّهُ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلا يُنَازَعُ فِي أَمْرِهِ، وَلا يُقَاطَعُ فِي حَقِّهِ الَّذِي اسْتَحْفَظَهُ عِبَادَهُ، وَأَوْصَاهُمْ بِهِ، وَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللـهِ، وَأَحُثُّكَ عَلَى الشُّكْرِ فِيمَا اصْطَنَعَ عِنْدَكَ مِنْ نِعْمَةٍ، وَآتَاكَ مِنْ كَرَامَةٍ، فَإِنَّ نِعَمَهُ يَمُدُّهَا شُكْرُهُ، وَيَقْطَعُهَا كُفْرُهُ، أَكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ الَّذِي لا تَدْرِي مَتَى يَغْشَاكَ، وَلا مَنَاصَ وَلا فَوْتَ، وَأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشِدَّتِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُوكَ إِلَى الزِّهَادَةِ فِيمَا زَهِدْتَ فِيهِ، وَالرَّغْبَةِ فِيمَا رَغِبْتَ فِيهِ ثُمَّ كُنْ مِمَّا أُوتِيتَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى وَجَلٍ، فَإِنَّ مَنْ لا يَحْذَرُ ذَلِكَ وَلا يَتَخَوَّفُهُ تُوشِكُ الصَّرَعَةُ أَنْ تُدْرِكَهُ فِي الْغَفْلَةِ، وَأَكْثِرِ النَّظَرَ فِي عَمَلِكَ فِي دُنْيَاكَ بِالَّذِي أُمِرْتَ بِهِ، ثُمَّ اقْتَصِرْ عَلَيْهِ، فَإِنَّ فِيهِ لَعَمْرِي شُغْلا عَنْ دُنْيَاكَ، وَلَنْ تُدْرِكَ الْعِلْمَ حَتَّى تُؤْثِرَهُ عَلَى الْجَهْلِ، وَلا الْحَقَّ حَتَّى تَذَرَ الْبَاطِلَ، فَنَسْأَلُ اللـهَ لَنَا وَلَكَ حُسْنَ مَعُونَتِهِ، وَأَنْ يَدْفَعَ عَنَّا وَعَنْكَ بِأَحْسَنِ دِفَاعِهِ بِرَحْمَتِهِ».

7200 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَرِيعٍ الشَّامِيُّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِرَجُلٍ مِنْ جُلَسَائِهِ: «أَبَا فُلانٍ، لَقَدْ أَرِقْتُ اللَّيْلَةَ تَفَكُّرًا»، قَالَ: فِيمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «فِي الْقَبْرِ وَسَاكِنِهِ، إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ الْمَيِّتَ بَعْدَ ثَالِثَةٍ فِي قَبْرِهِ لاسْتَوْحَشْتَ مِنْ قُرْبِهِ بَعْدَ طُولِ الأُنْسِ مِنْكَ بِنَاحِيَتِهِ، وَلَرَأَيْتَ بَيْتًا تَجُولُ فِيهِ الْهَوَامُ،

وَيجْرِي فِيهِ الصَّدِيدُ، وَتَخْتَرِقُهُ الدِّيدَانُ، مَعَ تَغَيُّرِ الرِّيحِ، وَبَلَى الأَكْفَانِ، بَعْدَ حُسْنِ الْهَيْئَةِ، وَطِيبِ الرِّيحِ، وَنَقَاءِ الثَّوْبِ»، ثُمَّ شَهِقَ شَهْقَةً، وَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا مُزَاحِمُ، وَيْحَكَ أَخْرِجْ هَذَا الرَّجُلَ عَنَّا، فَلَقَدْ نَغَّصَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَيَاةَ مُنْذُ وَلِيَ، فَلَيْتَهُ لَمْ يَلِ، قَالَ: فَخَرَجَ الرَّجُلُ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَصُبُّ عَلَى وَجْهِهِ الْمَاءَ، وَتَبْكِي حَتَّى أَفَاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ، فَرَآهَا تَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ؟» قَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَأَيْتُ مَصْرَعَكَ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَذَكَرْتُ بِهِ مَصْرَعَكَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ لِلْمَوْتِ، وَتَخَلِّيكَ مِنَ الدُّنْيَا، وَفِرَاقَكَ لَنَا، فَذَاكَ الَّذِي أَبْكَانِي، فَقَالَ: «حَسْبُكِ يَا فَاطِمَةُ، فَلَقَدْ أَبلَغْتِ»، ثُمَّ مَالَ لِيَسْقُطَ فَضَمَّتْهُ إِلَى نَفْسِهَا، فَقَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُكَلِّمَكَ بِكلِّ مَا نَجِدُ لَكَ فِي قُلُوبِنَا، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ حَتَّى حَضَرَتْهُ الصَّلاةُ، فَصَبَّتْ عَلَى وَجْهِهِ مَاءً ثُمَّ نَادَتْهُ: الصَّلاةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَفَاقَ فَزِعًا.

7201 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلامِ، مَوْلَى مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: بَكَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَبَكَتْ فَاطِمَةُ، فَبَكَى أَهْلُ الدَّارِ لا يَدْرِي هَؤُلاءِ مَا أَبْكَى هَؤُلاءِ، فَلَمَّا تَجَلَّى عَنْهُمُ الْعِبَرُ، قَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ: بِأَبِي أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِمَّ بَكَيْتَ؟ قَالَ: «ذَكَرْتُ يَا فَاطِمَةُ مُنْصَرَفَ الْقَوْمِ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ»، قَالَ: ثُمَّ صَرَخَ وَغُشِيَ عَلَيْهِ.

7202 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبُو مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُطَرِّفٍ الرُّؤَاسِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الْمَقْبَرَةِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْقُبُورِ بَكَى، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ، هَذِهِ قُبُورُ آبَائِي بَنِي أُمَيَّةَ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يُشَارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي لَذَّتِهِمْ وَعَيْشِهِمْ، أَمَا تَرَاهُمْ صَرْعَى قَدْ حَلَتْ بِهِمُ الْمَثُلاتُ، وَاسْتَحْكَمَ فِيهِمُ الْبَلاءُ، وَأَصَابَتِ الْهَوَامُّ فِي أَبْدَانِهِمْ مَقِيلا؟» ثُمَّ بَكَى حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «انْطَلِقْ بِنَا، فَوَاللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَنْعَمَ مِمَّنْ صَارَ إِلَى هَذِهِ الْقُبُورِ، وَقَدْ أَمِنَ عَذَابَ اللهِ».

7203 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

مَهْدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَخَا شُعَيْبِ بْنِ صَفْوَانَ يَذْكُرُ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، اسْتَيْقَظَ ذَاتَ يَوْمٍ بَاكِيًا، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ شَيْخًا وَقَفَ عَلَيَّ، فَقَالَ:

إِذَا مَا أَتَتْكَ الأَرْبَعُونَ فَعِنْدَهَا فَاخْشَ الإِلَهَ وَكُنْ لِلْمَوْتِ حَذَّارَا

قَالَ: وَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ رَجَعَتِ الْمِيَاهُ الَّتِي تَجْرِي مُنْقَلِبَةً».

7204 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: أَرَادَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ رَجُلا عَلَى عَمَلٍ، فَأَبَى، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ»، قَالَ الرَّجُلُ: وَأَنَا أَعْزِمُ عَلَى نَفْسِي أَلا أَفْعَلُ، فَقَالَ عُمَرُ لِلرَّجُلِ: «لا تَعْصِ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا﴾ [الأحزاب 72] الْمَعْصِيَةَ كَانَ ذَلِكَ مِنْهَا، فَأَعْفَاهُ عُمَرُ.

7205 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ كِتَابًا فِيهِ: «وَقَسَمَ لَكَ أَبُوكَ الْخُمُسَ كُلَّهُ، وَإِنَّمَا لَكَ سَهْمُ أَبِيكَ، كَسَهْمِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَفِيهِ حَقُّ اللهِ، وَالرَّسُولِ، وَذِي الْقُرْبَى، وَالْيَتَامَى، وَالْمَسَاكِينِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، فَمَا أَكْثَرَ خُصَمَاءَ أَبِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكَيْفَ يَنْجُو مَنْ كَثُرَ خُصَمَاؤُهُ، وَإِظْهَارُكَ الْمَعَازِفِ وَالْمَزَامِيرِ بِدْعَةٌ فِي الإِسْلامِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْكَ مَنْ يَجِزُّ جُمَّتَكَ جُمَّةَ السُّوءِ»، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَجْعَلُ كُلَّ يَوْمٍ دِرْهَمًا مِنْ خَاصَّةِ مَالِهِ فِي طَعَامِ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ يَأْكُلُ مَعَهُمْ.

7206 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ وَعُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ وَكَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالُوا: حَدَّثنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: «خُذُوا مِنَ الرَّأْيِ مَا يُصَدِّقُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَلا تَأْخُذُوا مَا هُوَ خِلافٌ لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْكُمْ وَأَعْلَمُ».

7207 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، وَقَالَ، «كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: بِرَدِّ أَحْكَامٍ مِنْ أَحْكَامِ الْحَجَّاجِ مُخَالِفَةٍ لأَحْكَامِ النَّاسِ».

7207 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: لَمَّا قَطَعَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَهْلِ، بَيْتِهِ مَا كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ مِنْ أَرْزَاقِ الخَاصَّةِ، وَأَمَرَهُمْ بِالانْصِرَافِ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، فَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ لَنَا قَرَابَةً؟ قَالَ: «لَنْ يَتَّسِعَ مَالِي لَكُمْ، وَأَمَّا هَذَا الْمَالُ فَإِنَّمَا حَقُّكُمْ فِيهِ كَحَقِّ رَجُلٍ بِأَقْصَى بِرَكِ الْغِمَادِ، وَلا يَمْنَعُهُ مِنْ أَخْذِهِ إِلا بُعْدُ مَكَانِهِ، وَاللهِ إِنِّي لأَرَى أَنَّ الأُمُورَ لَوِ اسْتَحَالَتْ حَتَّى يُصْبِحَ أَهْلُ الأَرْضِ يَرَوْنَ مِثْلَ رَأْيِكُمْ، لَنَزَلَتْ بِهِمْ بَائِقَةٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ، وَلَفُعِلَ بِهِمْ»، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ يَجْلِسُ إِلَى قَاصِّ الْعَامَّةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَ.

7208 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: دَخَلَتِ ابْنَةُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمَعَهَا مَوْلاةٌ لَهَا تُمْسِكُ بِيدِهَا، «فَقَامَ عُمَرُ وَمَشَى إِلَيْهَا حَتَّى جَعَلَ يَدَيْهَا فِي يَدِهِ، وَيدُهُ فِي ثِيَابِهِ، وَمَشَى بِهَا حَتَّى أَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا تَرَكَ لَهَا حَاجَةً إِلا قَضَاهَا».

7209 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: لَمَّا وَلانِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْصِلَ قَدِمْتُهَا، فَوَجَدْتُهَا مِنْ أَكْبَرِ الْبِلادِ سَرْقًا وَنَقْبًا، فَكَتَبْتُ إِلَى عُمَرَ أُعْلِمُهُ حَالَ الْبِلادِ، وَأَسْأَلُهُ آخُذُ مِنَ النَّاسِ بِالْمَظَنَّةِ وَأَضْرِبُهُمْ عَلَى التُّهْمَةِ؟ آخُذُهُمْ بِالْبَيِّنَةِ، وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ عَادَةُ النَّاسِ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ: «آخُذَ النَّاسَ بِالْبَيِّنَةِ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ السُّنَّةُ، فَإِنَّ لَمْ يُصْلِحْهُمُ الْحَقُّ فَلا أَصْلَحَهُمُ اللهُ.قَالَ يَحْيَى: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْمَوْصِلِ حَتَّى كَانَتْ مِنْ أَصْلَحِ الْبِلادِ وَأَقَلِّهِ سَرْقًا وَنَقْبًا.

7210 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: دَخَلَ جَعْوَنَةُ بْنُ الْحَارِثِ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ لَهُ: «يَا جَعْوَنَةُ، إِنِّي قَدْ وَمِقْتُكَ، فَإِيَّاكَ

أَنْ أَمْقُتَكَ، تَدْرِي مَا يُحِبُّ أَهْلُكَ مِنْكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، يُحِبُّونَ صَلاحِي، قَالَ: «لا، وَلَكِنَّهُمْ يُحِبُّونَ مَا أَقَامَ لَهُمْ سَوَادُكَ، وَأَكَلُوا فِي غِمَارِكَ، وَبَرَدُوا عَلَى ظَهْرِكَ، فَاتَّقِ اللهَ وَلا تُطْعِمُهُمْ إلا طَيِّبًا»، قَالَ: وَسِرْنَا لَيْلَةً مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَتَنَاوَلَ قَلَنْسُوَةً عَنْ رَأْسِهِ بَيْضَاءَ مُضْرَبَةً، فَقَالَ: «كَمْ تَرَوْنَهَا تَسْوِي؟» قُلْنَا: دِرْهَمٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: «وَاللهِ مَا أَظُنُّهَا مِنْ حَلالٍ».

7211 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «حَدِّثْنِي يَا مَيْمُونُ»، قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثًا، بَكَى مِنْهُ بُكَاءً شَدِيدًا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَبْكِي هَذَا الْبُكَاءَ لَحَدَّثْتُكَ حَدِيثًا أَلْيَنَ مِنْ هَذَا، فَقَالَ: «يَا مَيْمُونُ، إِنَّا نَأْكُلُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ الْعَدَسَ، وَهِيَ مَا عَلِمْتُ مُرِقَّةٌ لِلْقَلْبِ، مُغَزِّرَةٌ لِلدَّمْعَةِ، مُذِلَّةٌ لِلْجَسَدِ»، قَالَ مَيْمُونٌ: وَدَعَانِي عُمَرُ، فَقَالَ: «يَا مِهْرَانُ بْنُ مَيْمُونٍ»، قُلْتُ: أَوْ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: «أَوْ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ إِنِّي أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ، فَاحْفَظْهَا: إِيَّاكَ أَنْ تَخْلُوَ بِامْرَأَةٍ غَيْرِ ذَاتِ مَحْرَمٍ، وَإِنْ حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ أَنْ تُعَلِّمَهَا الْقُرْآنَ».

7212 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: حَجَّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى عَقَبَةِ عُسْفَانَ نَظَرَ سُلَيْمَانُ إِلَى عَسْكَرِهِ، فَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ حُجَرِهِ وَأَبْنِيَتِهِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَى مَا هَاهُنَا يَا عُمَرُ؟ قَالَ: «أَرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دُنْيَا يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، أَنْتَ الْمَسْئُولُ عَنْهَا، وَالْمَأْخُوذُ بِمَا فِيهَا، فَطَارَ غُرَابٌ مِنْ حُجْرَةِ سُلَيْمَانَ يَنْعِبُ فِي مِنْقَارِهِ كِسْرَةٌ»، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: مَا تَرَى هَذَا الْغُرَابَ، يَقُولُ؟ قَالَ: «أَظُنُّهُ يَقُولُ مِنْ أَيْنَ دَخَلَتْ هَذِهِ الكِسْرَةُ، وَكَيْفَ خَرَجَتْ، قَالَ: إِنَّكَ لَتَجِيءُ بِالْعَجَبِ يَا عُمَرُ، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا أَخْبَرْتُكَ»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي، قَالَ: «مَنْ عَرَفَ اللهَ فَعَصَاهُ، وَمَنْ عَرَفَ الشَّيْطَانَ فَأَطَاعَهُ، وَمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا، ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا»، قَالَ سُلَيْمَانُ: نَغَّصْتَ عَلَيْنَا مَا نَحْنُ فِيهِ يَا عُمَرُ»، وَضَرَبَ دَابَّتَهُ وَسَارَ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ حَتَّى نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ، فَأَمْسَكَ بِرَأْسِهَا وَذَلِكَ أَنَّهُ سَبَقَ ثِقْلُهُ، فَرَأَى النَّاسُ كُلَّ مَنْ قَدَّمَ شَيْئًا قَدِمَ عَلَيْهِ، فَبَكَى عُمَرُ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: «هَكَذَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَدَّمَ شَيْئًا قَدِمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَمْ يُقَدِّمْ شَيْئًا قَدِمَ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ».

7213 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ.ح وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ بَنُو مَرْوَانَ، فَقَالُوا: لَوْ دَخَلْنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَعَطَّفْنَاهُ عَلَيْنَا، وَذَكَّرْنَاهُ أَرْحَامَنَا، قَالَ: فَدَخَلُوا، فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَمَزَحَ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ عُمَرُ، قَالَ: فَوَصَلَ لَهُ رَجُلٌ كَلامَهُ بِالْمِزَاحِ، فَقَالَ عُمَرُ: «لِهَذَا اجْتَمَعْتُمْ؟ لأَخَسِّ الْحَدِيثِ وَلِمَا يُورِثُ الضَّغَائِنَ إِذَا اجْتَمَعْتُمْ، فَأَفِيضُوا فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى، فَإِنْ تَعَدَّيْتُمْ ذَلِكَ فَفِي السُّنَّةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَإِنْ تَعَدَّيْتُمْ ذَلِكَ، فَعَلَيْكُمْ بِمَعَانِي الْحَدِيثِ».

7214 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِحَاجِبِهِ: «لا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ الْيَوْمَ إِلا مَرْوَانِيٌّ»، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا بَنِي مَرْوَانَ، إِنَّكُمْ قَدْ أُعْطِيتُمْ حَظًّا وَشَرَفًا وَأَمْوَالا، إِنِّي لأَحْسِبُ شَطْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوْ ثُلُثَهُ فِي أَيْدِيكُمْ؟» فَسَكَتُوا، فَقَالَ عُمَرُ: «أَلا تُجِيبُونِي؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَاللهِ لا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يُحَالَ بَيْنَ رُءُوسِنَا وَأَجْسَادِنَا، وَاللهِ لا نَكْفُرُ آبَاءَنَا، وَلا نُفْقِرُ أَبْنَاءَنَا، فَقَالَ عُمَرُ: «وَاللهِ لَوْلا أَنْ تَسْتَعِينُوا عَلَيَّ بِمَنْ أَطْلُبُ هَذَا الْحَقَّ لَهُ لأَصْعَرْتُ خُدُودَكُمْ، قُومُوا عَنِّي».

7215 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ذَكَرَ مَا مَضَى مِنَ الْعَدْلِ وَالْجُورِ، وَعِنْدَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ هِشَامٌ: وَاللهِ إِنَّا لا نَعِيبُ آبَاءَنَا، وَلا نَضَعُ شَرَفَنَا فِي قَوْمِنَا، فَقَالَ عُمَرُ: «وَأَيُّ عَيْبٍ أَعْيَبُ مِمَّا عَابَهُ الْقُرْآنُ؟».

7216 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: كَانَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ غُلامٌ عَلَى بَغْلٍ لَهُ يَأْتِيهِ كُلَّ يَوْمٍ بِدِرْهَمٍ، فَجَاءَهُ يَوْمًا بِدِرْهَمَيْنِ، فَقَالَ: «مَا بَدَا لَكَ؟» قَالَ نَفَقَتِ السُّوقُ، قَالَ: «لا، وَلَكِنَّكَ أَتْعَبْتَ الْبَغْلَ، أَجِمَّهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ».

7217 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ

أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، حَدَّثَنَا نَوْفَلُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، قَالَ: كَانَتْ بَنُو أُمَيَّةَ يَنْزِلُونَ فُلانَةَ بِنْتَ مَرْوَانَ عَلَى أَبْوَابِ الْقَصْرِ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ، قَالَ: «لا يَلِي إِنْزَالَهَا أَحَدٌ غَيْرِي»، فَأَدْخَلُوهَا عَلَى دَابَّتِهَا إِلَى بَابِ قُبَّتِهِ، فَأَنْزَلَهَا ثُمَّ طَبَّقَ لَهَا وِسَادَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى، ثُمَّ أَنْشَأَ يُمَازِحُهَا، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِهِ الْمِزَاحُ، فَقَالَ: «أَمَا رَأَيْتِ الْحَرَسَ الَّذِي عَلَى الْبَابِ؟» قَالَتْ: بَلَى، فَرُبَّمَا رَأَيْتُهُمْ عِنْدَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، فَلَمَّا رَأَى الْغَضَبَ لا يَتَحَلَّلُ عَنْهَا، أَخَذَ فِي الْجِدِّ وَتَرَكَ الْمِزَاحَ، فَقَالَ: «يَا عَمَّةُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قُبِضَ، فَتَرَكَ النَّاسَ عَلَى نَهَرٍ مَوْرُودٍ، فَوَلِيَ ذَلِكَ النَّهَرَ بَعْدَهُ رَجُلٌ فَلَمْ يَسْتَنْقِصْ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ وَلِيَ ذَلِكَ النَّهَرَ بَعْدَ ذَلِكَ الرَّجُلِ رَجُلٌ آخَرَ فَكَرَى مِنْهُ سَاقِيَةً، ثُمَّ لَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَكْرُونَ مِنْهُ السَّوَاقِيَ حَتَّى تَرَكُوهُ يَابِسًا لَيْسَ فِيهِ قَطْرَةٌ، وَايْمُ اللهِ، لَئِنْ أَبْقَانِي اللهُ لأُسَكِّرَنَّ تِلْكَ السَّوَاقِيَ حَتَّى أُعِيدَهُ إِلَى مَجْرَاهُ الأَوَّلِ»، قَالَتْ: فَلا يُسَبُّوا عِنْدَكَ إِذًا، قَالَ: «وَمَنْ يَسُبُّهُمْ؟ إِنَّمَا يَرْفَعُ إِلَيَّ الرَّجُلُ مَظْلَمَتَهُ فَأَرُدُّهَا عَلَيْهِمْ».

7218 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ يَعْنِي بْنَ مُوسَى، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الأَعْرَابِ خَاصَمُوا إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَوْمًا مِنْ بَنِي مَرْوَانَ فِي أَرْضٍ كَانَتِ الأَعْرَابُ أَحْيَوْهَا، فَأَخَذَهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَعْطَاهَا بَعْضَ أَهْلِهِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «الْبِلادُ بِلادُ اللهِ، وَالْعِبَادُ عِبَادُ اللهِ، مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتًا فَهِيَ لَهُ»، فَرَدَّهَا عَلَى الأَعْرَابِ.

7219 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شَوْذَبٍ، حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: «مَا شَبَّهْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلا بِرَجُلٍ صَانِعٍ حَسَنِ الصَّنْعَةِ، لَيْسَتْ لَهُ أَدَاةٌ يَعْمَلُ بِهَا، يَعْنِي لا يَجِدُ مَنْ يُعِينُهُ».

7220 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، كَتَبَ إِلَى وَلِيِّ الْعَهْدِ مِنْ بَعْدِهِ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ عَبْدِ اللهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، سَلامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي كُنْتُ وَأَنَا دَنِفٌ مِنْ وَجَعِي وَقَدْ

عَلِمْتُ أَنِّي مَسْئُولٌ عَمَّا وَلِيتُ يُحَاسِبُنِي عَلَيْهِ مَلِيكُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَلَسْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُخْفِي عَلَيْهِ مِنْ عَمَلِي شَيْئًا، يَقُولُ فِيمَا يَقُولُ: ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ [الأعراف 7] فَإِنْ يَرْضَ عَنِّي الرَّحِيمُ فَقَدْ أَفْلَحْتُ وَنَجَوْتُ مِنَ الْهَوَانِ الطَّوِيلِ، وَإِنْ سَخِطَ عَلَيَّ فَيَا وَيْحَ نَفْسِي إِلَى مَا أَصِيرُ، أَسْأَلُ اللـهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ أَنْ يُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِهِ، وَأَنْ يَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضْوَانِهِ وَالْجَنَّةِ، فَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللـهِ، وَالرَّعِيَّةَ الرَّعِيَّةَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَبْقَى بَعْدِي إِلا قَلِيلا حَتَّى تَلْحَقَ بِاللَّطِيفِ الْخَبِيرِ، وَالسَّلامُ».

7221 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنَ جَابِرٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي مَرِضِ عُمَرَ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ: «وَأَنَا مُشْفِقٌ مِمَّا وَلِيتُ، لا أَدْرِي عَلَى مَا أَطَّلِعُ، فَإِنْ يَعْفُ عَنِّي فَهُوَ الْعَفُوُّ الْغَفُورُ، وَإِنْ يُؤَاخِذْنِي بِذَنْبِي فَيَا وَيْحَ نَفْسِي إِلَى مَاذَا تَصِيرُ».

7222 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُرْدَانِيَّةَ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: «جَاءَنِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ أَنَّ قِبَلَكَ قَوْمًا مِنَ الْعُمَّالِ قَدِ اخْتَانُوا مَالا فَهُوَ عِنْدَهُمْ، وَتَسْتَأْذِنُنِي فِي أَنْ أَبْسُطَ يَدَكَ عَلَيْهِمْ، فَالْعَجَبُ مِنْكَ فِي اسْتِئْمَارِكَ إِيَّايَ فِي عَذَابِ بِشَرٍ، كَأَنِّي جُنَّةٌ لَكَ، وَكَأَنَّ رِضَائِي عَنْكَ يُنْجِيكَ مِنْ سَخَطِ اللـهِ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَانْظُرْ مَنْ أَقَرَّ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ فَخُذْهُ بِالَّذِي أَقَرَّ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَنْكَرَ، فَاسْتَحْلِفْهُ وَخَلِّ سَبِيلَهُ، فَلَعَمْرِي لأَنْ يَلْقُوا اللـهَ بِخِيَانَاتِهِمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ أَنْ أَلْقَى اللـهَ بِدِمَائِهِمْ، وَالسَّلامُ».

7223 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـهِ بْنُ جَرِيرِ بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ أَبِي رُقَيَّةَ كَاتِبُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلافَتِهِ، أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى ابْنِهِ فِي الْعَامِ الَّذِي اسْتُخْلِفَ فِيهِ وَابْنُهُ إِذْ ذَاكَ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ تَعَاهَدْتُ بِالْوَصِيَّةِ وَالنَّصِيحَةِ بَعْدَ نَفْسِي أَنْتَ، وَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ رَعَى ذَلِكَ وَحَفِظَهُ عَنِّي أَنْتَ، وَإِنَّ اللـهَ تَعَالَى لَهُ الْحَمْدُ قَدِ أَحْسَنَ إِلَيْنَا إِحْسَانًا كَثِيرًا بَالِغًا فِي لَطِيفِ أَمْرِنَا وَعَامَّتِهِ، وَعَلَى اللـهِ إِتْمَامُ مَا عَبَرَ مِنَ النِّعْمَةِ، وَإِيَّاهُ

نَسْأَلُ الْعَوْنَ عَلَى شُكْرِهَا، فَاذْكُرْ فَضْلَ اللهِ عَلَى أَبِيكَ وَعَلَيْكَ، ثُمَّ أَعِنْ أَبَاكَ عَلَى مَا قَوِيَ عَلَيْهِ، وَعَلَى مَا ظَنَنْتَ أَنَّ عِنْدَهُ مِنْهُ عَجْزًا عَنِ الْعَمَلِ فِيمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ فِي ذَلِكَ، فَرَاعِ نَفْسَكَ وَشَبَابَكَ وَصِحَّتَكَ، وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُكْثِرَ تَحْرِيكَ لِسَانَكَ بِذِكْرِ اللهِ حَمْدًا وَتَسْبِيحًا وَتَهْلِيلا، فَافْعَلْ، فَإِنَّ أَحْسَنَ مَا وَصَلْتَ بِهِ حَدِيثًا حَسَنًا حَمْدُ اللهِ وَذِكْرُهُ، وَإِنَّ أَحْسَنَ مَا قَطَعْتَ بِهِ حَدِيثًا سَيِّئًا حَمْدُ اللهِ وَذِكْرُهُ، وَلا تُفْتَنَنَّ فِيمَا أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْكَ فِيمَا عَسَيْتَ أَنْ تُقَرِّظَ بِهِ أَبَاكَ فِيمَا لَيْسَ فِيهِ، إِنَّ أَبَاكَ كَانَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ إِخْوَتِهِ عِنْدَ أَبِيهِ، يُفَضِّلُ عَلَيْهِ الْكَبِيرَ، وَيُدْنِي دُونَهُ الصَّغِيرَ، وَإِنْ كَانَ اللهُ وَلَهُ الْحَمْدُ قَدْ رَزَقَنِي مِنْ وَالِدِي حَسَبًا جَمِيلا كُنْتُ بِهِ رَاضِيًا، أَرَى أَفْضَلَ الَّذِي يُبِرُّهُ وَلَدُهُ عَلَيَّ حَقًّا، حَتَّى وُلِدْتَ وَوُلِدَ طَائِفَةٌ مِنْ إِخْوَتِكَ، وَلا أَخْرُجُ بِكُمْ مِنَ الْمَنْزِلِ الَّذِي أَنَا فِيهِ، فَمَنْ كَانَ رَاغِبًا فِي الْجَنَّةِ وَهَارِبًا مِنَ النَّارِ فَالآنَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ، وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ، وَالذَّنْبُ مَغْفُورٌ قَبْلَ نَفَادِ الأَجَلِ، وَانْقِضَاءِ الْعَمَلِ، وَفَرَاغِ مِنَ اللهِ لِلثَّقَلَيْنِ لِيُدِينَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ فِي مَوْطِنٍ لا تُقْبَلُ فِيهِ الْفِدْيَةُ، وَلا تَنْفَعُ فِيهِ الْمَعْذِرَةُ، تُبْرَزُ فِيهِ الْخَفِيَّاتِ، وَتُبْطَلُ فِيهِ الشَّفَاعَاتِ، يَرِدُهُ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ، وَيصْدُرُونَ فِيهِ أَشْتَاتًا إِلَى مَنَازِلِهِمْ، فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِمَنْ أَطَاعَ اللهَ، وَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِمَنْ عَصَى اللهَ، فَإِنِ ابْتَلاكَ اللهُ بِغِنًى، فَاقْتَصِدْ فِي غِنَاكَ، وَضَعْ لِلَّهِ نَفْسَكَ، وَأَدِّ إِلَى اللهِ فَرَائِضَ حَقِّهِ فِي مَالِكَ، وَقُلْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ [النمل 40].

وَإِيَّاكَ أَنْ تَفْخَرَ بِقَوْلِكَ، وَأَنْ تُعْجَبَ بِنَفْسِكَ، أَوْ يُخَيَّلَ إِلَيْكَ أَنَّ مَا رُزِقْتَهُ لِكَرَامَةٍ بِكَ عَلَى رَبِّكَ، وَفَضِيلَةٍ عَلَى مَنْ لَمْ يُرْزَقْ مِثْلَ غِنَاكَ، فَإِذَا أَنْتَ أَخْطَأْتَ بَابَ الشُّكْرِ، وَنَزَلْتَ مَنَازِلَ أَهْلِ الْفَقْرِ، وَكُنْتَ مِمَّنْ طَغَى لِلْغِنَى، وَتَعَجَّلَ طَيِّبَاتِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَإِنِّي لأَعِظُكَ بِهَذَا، وَإِنِّي لَكَثِيرُ الإِسْرَافِ عَلَى نَفْسِي، غَيْرُ مُحْكِمٍ لَكَثِيرٍ مِنَ أَمْرِي، وَلَوْ أَنَّ الْمَرْءَ لَمْ يَعِظْ أَخَاهُ حَتَّى يَحْكُمَ نَفْسَهُ، وَيَكْمُلَ فِي الَّذِي خُلِقَ لَهُ لِعِبَادَةِ رَبِّهِ، إِذًا تَوَاكَلَ النَّاسُ الْخَيْرَ، وَإِذًا يُرْفَعُ الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاسْتُحِلَّتِ الْمَحَارِمُ، وَقَلَّ الْوَاعِظُونَ وَالسَّاعُونَ لِلَّهِ بِالنَّصِيحَةِ فِي الأَرْضِ، فلِلهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ».

7224 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ،

حَدَّثَنَا تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: أَرْسَلَنِي صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقُلْتُ لِعُمَرَ: هَلْ لَكَ فِي حَاجَةٍ إِلَى صَالِحٍ قَالَ: «فَقُلْ لَهُ: عَلَيْكَ بِالَّذِي يَبْقَى لَكَ عِنْدَ اللهِ، فَإِنَّ مَا بَقِيَ عِنْدَ اللهِ بَقِيَ عِنْدَ النَّاسِ، وَمَا لَمْ يَبْقَ عِنْدَ اللهِ لَمْ يَبْقَ عِنْدَ النَّاسِ».

7225 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ، حَدَّثَنِي مَوْلًى لِمَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنِي مَسْلَمَةُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بَعْدَ الْفَجْرِ فِي بَيْتٍ كَانَ يَخْلُو فِيهِ بَعْدَ الْفَجْرِ، فَلا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ بِطَبَقٍ عَلَيْهِ تَمْرٌ صَبَحَانِيٌّ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ التَّمْرُ، فَرَفَعَ بِكَفِّهِ مِنْهُ، فَقَالَ: «يَا مَسْلَمَةُ، أَتَرَى لَوْ أَنَّ رَجُلا أَكَلَ هَذَا، ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَإِنَّ الْمَاءَ عَلَى التَّمْرِ طَيِّبٌ، أَكَانَ يَجْزِيهِ إِلَى اللَّيْلِ؟» قُلْتُ: لا أَدْرِي، فَرَفَعَ أَكْثَرَ مِنْهُ، قَالَ: «فَهَذَا» قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ كَافِيهِ دُونَ هَذَا حَتَّى مَا يُبَالِي أَنْ لا يَذُوقَ طَعَامًا غَيْرَهُ، قَالَ: «فَعَلامَ نَدْخُلُ النَّارَ»، قَالَ مَسْلَمَةُ: فَمَا وَقَعَتْ مِنِّي مَوْعِظَةٌ مَا وَقَعَتْ هَذِهِ.

7226 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنِي رَبَاحُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَذُكِرَ الْحَجَّاجُ، فَشَتَمْتُهُ، وَوَقَعْتُ فِيهِ، فَقَالَ عُمَرُ: «مَهْلا يَا رَبَاحُ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ لَيُظْلَمُ بِالْمَظْلَمَةِ فَلا يَزَالُ الْمَظْلُومُ يَشْتِمُ الظَّالِمَ وَيَنْتَقِصُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ حَقَّهُ، فَيَكُونُ لِلظَّالِمِ عَلَيْهِ الْفَضْلُ».

7227 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا وُهَيْبٌ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، كَانَ يَقُولُ: «أَحْسِنْ بِصَاحِبِكَ الظَّنَّ مَا لَمْ يَغْلِبْكَ».

7228 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مَحْمُودٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ إِذَا سَمِعْتَ كَلِمَةً، مِنَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَلا تَحْمِلْهَا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّرِّ مَا وَجَدْتَ لَهَا مَحْمَلا مِنَ الْخَيْرِ».

7229 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: كَتَبَ بَعْضُ عُمَّالِ عُمَرَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ قَدْ أَضْرَرْتَ بَيْتَ الْمَالِ أَوْ نَحْوَهُ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: «أَعْطِ مَا فِيهِ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ، فَامْلَأْهُ زَبْلا».

7230 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، كَتَبَ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ: «أَمَّا بَعْدُ. فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللـهِ، وَلُزُومِ طَاعَتِهِ، فَإِنَّ بِتَقْوَى اللـهِ نَجَا أَوْلِيَاءُ اللـهِ مِنْ سَخَطِهِ، وَبِهَا تَحَقَّقَ لَهُمْ وِلايَتُهُ، وَبِهَا رَافَقُوا أَنْبِيَاءَهُمْ، وَبِهَا نَضِرَتْ وُجُوهُهُمْ، وَبِهَا نَظَرُوا إِلَى خَالِقِهِمْ، وَهِيَ عِصْمَةٌ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْفِتَنِ، وَالْمَخْرَجُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَمْ يَقْبَلْ مِمَّنْ بَقِيَ إِلا بِمِثْلِ مَا رَضِيَ عَمَّنْ مَضَى، وَلِمَنْ بَقِيَ عِبْرَةٌ فِيمَا مَضَى، وَسُنَّةُ اللـهِ فِيهِمْ وَاحِدَةٌ، فَبَادِرْ بِنَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ تُؤْخَذَ بِكَظْمِكَ، وَيخْلُصَ إِلَيْكَ كَمَا خَلُصَ إِلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، فَقَدْ رَأَيْتَ النَّاسَ كَيْفَ يَمُوتُونَ، وَكَيْفَ يَتَفَرَّقُونَ، وَرَأَيْتَ الْمَوْتَ كَيْفَ يُعْجِلُ التَّائِبَ تَوْبَتَهُ، وَذَا الأَمَلِ أَمَلَهُ، وَذَا السُّلْطَانِ سُلْطَانَهُ، وَكَفَى بِالْمَوْتِ مَوْعِظَةً بَالِغَةً، وَشَاغِلا عَنِ الدُّنْيَا، وَمُرَغِّبًا فِي الآخِرَةِ، فَنَعُوذُ بِاللـهِ مِنْ شَرِّ الْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ، وَنَسْأَلُ اللـهَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَلا تَطْلُبَنَّ شَيْئًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا بِقَوْلٍ وَلا فِعْلٍ تَخَافُ أَنْ يَضُرَّ بِآخِرَتِكَ، فَيُزْرِي بِدِينِكَ، وَيَمْقُتُكَ عَلَيْهِ رَبُّكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَدرَ سَيَجْرِي إِلَيْكَ بِرِزْقِكَ، وَيُوَفِّيكَ أَمَلَكَ مِنْ دُنْيَاكَ، بِغَيْرِ مَزِيدٍ فِيهِ بِحَوْلٍ مِنْكَ وَلا قُوَّةٍ، وَلا مَنْقُوصًا مِنْهُ بِضَعْفٍ، إِنْ أَبْلاكَ اللـهُ بِفَقْرٍ، فَتَعَفَّفْ فِي فَقْرِكَ، وَأَخْبِتْ لِقَضَاءِ رَبِّكَ، وَاعْتَبِرْ بِمَا قَسَمَ اللـهُ لَكَ مِنَ الإِسْلامِ مَا ذَوَى مِنْكَ مِنْ نِعْمَةِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ فِي الإِسْلامِ خَلَفًا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مِنَ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ، اعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ يَضُرَّ عَبْدًا صَارَ إِلَى رِضْوَانِ اللـهِ، وَإِلَى الْجَنَّةِ مَا أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ فَقْرٍ أَوْ بَلاءٍ، وَأَنَّهُ لَنْ يَنْفَعَ عَبْدًا صَارَ إِلَى سَخَطِ اللـهِ وَإِلَى النَّارِ مَا أَصَابَ فِي الدُّنْيَا مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ رَخَاءٍ، مَا يَجِدُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ مَكْرُوهٍ أَصَابَهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ مَا يَجِدُ أَهْلُ النَّارِ طَعْمَ لَذَّةٍ نَعِمُوا بِهَا فِي دُنْيَاهُمْ، كُلُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ، تُشَيِّعُونَ غَادِيًا أَوْ رَائِحًا إِلَى اللـهِ، قَدْ قَضَى نَحْبَهُ، وَانْقَضَى أَجَلُهُ، وَتُغَيِّبُونَهُ فِي صَدْعٍ مِنَ الأَرْضِ ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ غَيْرَ مُتَوَسِّدٍ وَلا مَتَمَهِّدٍ، فَارَقَ الأَحِبَّةَ، وَخَلَعَ الأَسْلابَ، وَسَكَنَ التُّرَابَ،

وَوَاجَهَ الْحِسَابَ، مُرْتَهَنًا بِعَمَلِهِ، فَقِيرًا إِلَى مَا قَدَّمَ، غَنِيًّا عَمَّا تَرَكَ، فَاتَّقُوا اللهَ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ، وَانْقِضَاءِ مُوَافَاتِهِ، وَايْمُ اللهِ إِنِّي لأَقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الْمَقَالَةَ وَمَا أَعْلَمُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْلَمُ عِنْدِي، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ».

7231 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَنْهَى سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتْلِ الْحَرُورِيَّةِ، وَيقُولُ: «ضَمِّنْهُمُ الْحُبُوسَ حَتَّى يُحْدِثُوا تَوْبَةً، فَأُتِيَ سُلَيْمَانُ بِحَرُورِيٍّ مُسْتَقْتِلٍ»، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: هِيهِ، قَالَ: إِنَّهُ نَزَعَ لِحْيَيْكَ يَا فَاسِقُ بْنُ الْفَاسِقِ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: عَلَيَّ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمَّا أَتَاهُ عَاوَدَ سُلَيْمَانُ الْحَرُورِيَّ، فَقَالَ: مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: وَمَاذَا أَقُولُ يَا فَاسِقُ بْنُ الْفَاسِقِ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِعُمَرَ: مَاذَا تَرَى عَلَيْهِ يَا أَبَا حَفْصٍ؟ فَسَكَتَ عُمَرُ، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِّي مَاذَا تَرَى عَلَيْهِ، قَالَ: «أَرَى عَلَيْهِ أَنْ تَشْتُمَهُ كَمَا شَتَمَكَ، وَتَشْتُمَ أَبَاهُ كَمَا شَتَمَ أَبَاكَ»، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: لَيْسَ إِلا ذَا، فَأَمَرَ بِهِ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ، وَقَامَ سُلَيْمَانُ وَخَرَجَ عُمَرُ، فَأَدْرَكَهُ خَالِدُ بْنُ الرَّيَّانِ صَاحِبُ حَرَسِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَفْصٍ، تَقُولُ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَرَى عَلَيْهِ إِلا أَنْ تَشْتُمَهُ كَمَا شَتَمَكَ، وَتَشْتُمَ أَبَاهُ كَمَا شَتَمَ أَبَاكَ؟ وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ مُتَوَقِّعًا أَنْ يَأْمُرَنِي بِضَرْبِ عُنُقِكَ، قَالَ: وَلَوْ أَمَرَكَ فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: إِي وَاللهِ لَوْ أَمَرَنِي فَعَلْتُ.

فَلَمَّا أَفْضَتِ الْخِلافَةُ إِلَى عُمَرَ جَاءَ خَالِدَ بْنَ الرَّيَّانِ، فَقَامَ مَقَامَ صَاحِبِ الْحَرَسِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى حَرَسِ الْوَلِيدِ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عُمَرُ، فَقَالَ: «يَا خَالِدُ، ضَعْ هَذَا السَّيْفَ عَنْكَ وَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ لَكَ خَالِدَ بْنَ الرَّيَّانِ فَلا تَرْفَعْهُ أَبَدًا»، ثُمَّ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْحَرَسِ، فَدَعَا عَمْرَو بْنَ مُهَاجِرٍ الأَنْصَارِيَّ، فَقَالَ: «يَا عَمْرُو وَاللهِ لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَرَابَةٌ إِلا قَرَابَةُ الإِسْلامِ، وَلَكِنْ قَدْ سَمِعْتُكَ تُكْثِرُ تِلاوَةَ الْقُرْآنِ، وَرَأَيْتُكَ تُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ تَظُنُّ أَنْ لا يَرَاكَ أَحَدٌ، فَرَأَيْتُكَ تُحْسِنُ الصَّلاةَ، وَأَنْتُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، خُذْ هَذَا السَّيْفَ فَقَدْ وَلَّيْتُكَ حَرَسِي».

7232 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: بَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسِيرُ يَوْمًا فِي سُوقِ

حِمْصَ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ بُرْدَانِ قطرِيَّانِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَرْتَ مَنْ كَانَ مَظْلُومًا أَنْ يَأْتِيَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَقَدْ أَتَاكَ مَظْلُومٌ بَعِيدُ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «وَأَيْنَ أَهْلُكَ؟» قَالَ: بِعَدَنَ أَبْيَنَ، قَالَ عُمَرُ: «وَاللهِ إِنَّ أَهْلَكَ مِنَ أَهْلِ عُمَرَ لَبَعِيدٌ».

فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ فِي مَوْضِعِهِ، فَقَالَ: «مَا ظلامَتُكَ؟» قَالَ: ضَيْعَةٌ لِي وَثَبَ عَلَيْهَا وَاثِبٌ، فَانْتَزَعَهَا مِنِّي، فَكَتَبَ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَأْمُرُهُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ بَيِّنَتِهِ فَإِنْ ثَبَتَ لَهُ حَقَّ دَفْعِهِ إِلَيْهِ، وَخَتَمَ كِتَابَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ الرَّجُلُ الْقِيَامَ، قَالَ لَهُ عُمَرُ: «عَلَى رِسْلِكَ، إِنَّكَ قَدْ أَتَيْتَنَا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، فَكَمْ نَفِدَ لَكَ زَادٌ، أَوْ نَفَقَتْ لَكَ رَاحِلَةٌ، وَأَخْلَقَ ثَوْبٌ، فَحَسَبَ ذَلِكَ، فَبَلَغَ أَحَدَ عَشَرَ دِينَارًا»، فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَيْهِ.

7233 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، كَانَ عِنْدَ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَوْمًا: مَا حَقُّ هَذِهِ الْمَرْأَةِ لا تَدْفَعُهَا. ح.

7234 - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الأَيْلِيِّ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَعِنْدَهُ أَيُّوبُ ابْنُهُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ وَلِيُّ عَهْدِهِ قَدْ عَقَدَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ يَطْلُبُ مِيرَاثًا مِنْ بَعْضِ نِسَاءِ الْخُلَفَاءِ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: مَا إِخَالُ النِّسَاءَ يَرِثْنَ فِي الْعَقَارِ شَيْئًا، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «سُبْحَانَ اللهِ، وَأَيْنَ كِتَابُ اللهِ»، فَقَالَ: يَا غُلامُ اذْهَبْ، فَأْتِنِي بِسِجِلِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الَّذِي كَتَبَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «لَكَأَنَّكَ أَرْسَلْتَ إِلَى الْمُصْحَفِ؟» قَالَ أَيُّوبُ: وَاللهِ لَيوشِكَنَّ الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ هَذَا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمّ لا يَشْعُرُ حَتَّى تُفَارِقَهُ رَأْسُهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «إِذَا أَفْضَى الأَمْرُ إِلَيْكَ وَإِلَى مِثْلِكَ، فَمَا يَدْخُلُ عَلَى هَؤُلاءِ أَشَدُّ مِمَّا خَشِيتَ أَنْ يُصِيبَهُمْ مِنْ هَذَا»، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: مَهْ، أَلأَبِي حَفْصٍ تَقُولُ هَذَا؟ قَالَ عُمَرُ: «وَاللهِ لَئِنْ كَانَ جَهِلَ عَلَيْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا حَلُمْنَا عَنْهُ».

7235 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءٍ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي

حَكِيمٍ، قَالَ: أَتَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كِتَابٌ مِنْ بَعْضِ بَنِي مَرْوَانَ فَأَغْضَبَهُ، فَاسْتَشَاطَ غَضَبًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ للهِ فِي مَرْوَانَ ذَبْحًا، وَايْمُ اللهِ، لَئِنْ كَانَ الذَّبْحُ عَلَى يَدَيَّ، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ ذَلِكَ كَفُّوا، وَكَانُوا يَعْلَمُونَ صَرَامَتَهُ، وَأَنَّهُ إِنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ مَضَى فِيهِ».

7236 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لأَبِيهِ عُمَرَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُنْفِذَ لِرَأْيِكَ فِي هَذَا الأَمْرِ؟ فَوَاللهِ مَا كُنْتُ أُبَالِي أَنْ تَغْلِي بِي وَبِكَ الْقُدُورُ فِي إِنْفَاذِ هَذَا الأَمْرِ، فَقَالَ عُمَرُ: «إِنِّي أَرُوضُ النَّاسَ رِيَاضَةَ الصَّعْبِ، فَإِنْ أَبْقَانِي اللهُ مَضَيْتُ لِرَأْيِي، وَإِنْ عُجِّلَتْ عَلَيَّ مَنِيَّةٌ فَقَدْ عَلِمَ اللهُ نِيَّتِي، إِنِّي أَخَافُ إِنْ بَادَهْتُ النَّاسَ بِالَّتِي تَقُولُ أَنْ يُلْجِئُونِي إِلَى السَّيْفِ، وَلا خَيْرَ فِي خَيْرٍ لا يَجِيءُ إِلا بِالسَّيْفِ».

7237 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: قَالَ ابْنٌ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لِمُزَاحِمٍ: إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، قَالَ: فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ، فَقَالَ: «أَدْخِلْهُ»، فَأَدْخَلْتُهُ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ ابْنُ سُلَيْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلامَ تَرُدُّ قَطِيعَتِي؟ قَالَ: «مُعَاذَ اللهِ أَنْ أَرُدَّ قَطِيعَةً صَحَّتْ فِي الإِسْلامِ»، قَالَ: فَهَذَا كِتَابِي، وَأَخْرَجَ كِتَابًا مِنْ كُمِّهِ، فَقَرَأَهُ عُمَرُ، فَقَالَ: «لِمَنْ كَانَتْ هَذِهِ الأَرْضُ؟» قَالَ: لِلْفَاسِقِ ابْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ عُمَرُ: «فَهُوَ أَوْلَى بِمَالِهِ»، قَالَ: فَإِنَّهَا مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: «فَالْمُسْلِمُونَ أَوْلَى بِهَا»، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رُدَّ عَلَيَّ كِتَابِي، قَالَ: «لَوْ لَمْ تَأْتِنِي بِهِ لَمْ أَسْأَلْكَهُ، فَأَمَّا إِذْ جِئْتَنِي بِهِ فَلا نَدَعُكَ تَطْلُبُ بِبَاطِلٍ»، قَالَ: فَبَكَى ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ مُزَاحِمٌ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ابْنُ سُلَيْمَانَ اللاطِئُ الْحَبِّ اللازِقُ بِالْقَلْبِ، تَصْنَعُ بِهِ هَذَا؟ قَالَ: «وَيْحَكَ يَا مُزَاحِمُ، إِنَّهَا نَفْسِي أُحَاوِلُ عَنْهَا، وَإِنِّي لأَجِدُ لَهُ مِنَ اللَّوَطِ مَا أَجِدُ لِوَلَدِي».

7238 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ صَفْوَانَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ بَعْضِ، آلِ عُمَرَ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ

عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي رَسُولُ قَوْمِكَ إِلَيْكَ، وَإِنَّ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا أُكَلِّمُكَ بِهِ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ بِرَأْيِكَ فِيمَا تَحْتَ يَدَيْكَ، وَخَلِّ بَيْنَ مَنْ سَبَقَكَ وَبَيْنَ مَا وَلَّوْا بِهِ مَنْ كَانَ يَلُونَ أَمَرَهُ بِمَا عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «أَرَأَيْتَ لَوْ أُتِيتُ بِسِجِلَّيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ مُعَاوِيَةَ، وَالآخَرُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بِأَمْرٍ وَاحِدٍ، فَبِأَيِّ السِّجِلَّيْنِ كُنْتُ آخُذُ؟» قَالَ: بِالأَقْدَمِ وَلا أَعْدِلُ بِهِ شَيْئًا، قَالَ عُمَرُ: «فَإِنِّي وَجَدْتُ كِتَابَ اللهِ الأَقْدَمَ، فَأَنَا حَامِلٌ عَلَيْهِ مِنَ أَتَانِي مِمَّنْ تَحْتَ يَدِي فِي مَالِي، وَفِيمَا سَبَقَنِي»، فَقَالَ لَهُ سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، امْضِ لِرَأْيِكَ فِيمَا وَلِيتَ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ، وَخَلِّ عَمَّنْ سَبَقَكَ وَعَمَّا وَلَّى، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، فَإِنَّكَ مُكْتَفٍ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «أَنْشُدُكَ اللهَ الَّذِي إِلَيْهِ تَعُودُ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلا هَلَكَ وَتَرَكَ بَنِينَ صِغَارًا وَكُبَارًا، فَعَزَّ الأَكَابِرُ الأَصَاغِرَ بِقُوَّتِهِمْ، فَأَكَلُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَدْرَكَ الأَصَاغِرُ فَجَاءُوكَ بِهِمْ وَبِمَا صَنَعُوا فِي أَمْوَالِهِمْ، مَا كُنْتَ صَانِعًا؟» قَالَ: كُنْتُ أَرُدُّ عَلَيْهِمْ حُقُوقَهُمْ حَتَّى يَسْتَوْفُوهَا، قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ كَثِيرًا مِمَّنْ قَبْلِي مِنَ الْوُلاةِ عَزُّوا النَّاسَ بِقُوَّتِهِمْ وَسُلْطَانِهِمْ وَعِزَّهُمْ بِهَا أَتْبَاعُهُمْ، فَلَمَّا وَلِيتُ أَتَوْنِي بِذَلِكَ، فَلَمْ يَسَعْنِي إِلا الرَّدُّ عَلَى الضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ، وَعَلَى الْمُسْتَضْعَفِ مِنَ الشَّرِيفِ»، فَقَالَ: وَفَّقَكَ اللهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

7239 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي مُحَدِّثٌ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَأَخْلِنِي وَعِنْدَهُ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «أَسِرٌّ دُونَ عَمِّكَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَامَ مَسْلَمَةُ وَخَرَجَ، وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا أَنْتَ قَائِلٌ لِرَبِّكَ غَدًا إِذَا سَأَلَكَ، فَقَالَ: رَأَيْتَ بِدْعَةً فَلَمْ تُمِتْهَا أَوْ سُنَّةً لَمْ تُحْيِهَا؟ فَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ أَشَيْءٌ حَمَّلَتْكَهُ الرَّعِيَّةُ إِلَيَّ أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِكَ؟» قَالَ: لا وَاللهِ وَلَكِنْ رَأْيٌ رَأَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي، وَعَرَفْتُ أَنَّكَ مَسْئُولٌ فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: «رَحِمَكَ اللهُ وَجَزَاكَ مِنْ وَلَدٍ خَيْرًا، فَوَاللهِ إِنِّي أَنْ تَكُونَ مِنَ الأَعْوَانِ عَلَى الْخَيْرِ، يَا بُنَيَّ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ شَدُوا هَذَا الأَمْرَ عُقْدَةً عُقْدَةً، وَعُرْوَةً عُرْوَةً، وَمَتَى مَا أُرِيدُ مُكَابَرَتَهُمْ عَلَى انْتِزَاعِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ لَمْ آمَنْ أَنْ يَفْتِقُوا عَلَيَّ فَتْقًا تَكْثُرُ فِيهِ الدِّمَاءِ، وَاللهِ لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ أَنْ يُهَرَاقَ فِي سَبَبِي مِحْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ، أَوَمَا تَرْضَى أَنْ لا يَأْتِيَ عَلَى أَبِيكَ

يَوْمٌ مِنَ أَيَّامِ الدُّنْيَا إِلا وَهُوَ يُمِيتُ فِيهِ بِدْعَةً وَيُحْيِي فِيهِ سُنَّةً حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ؟».

7240 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا الْفُرَاتُ بْنُ السَّائِبِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ لامْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ عِنْدَهَا جَوْهَرٌ أَمَرَ لَهَا أَبُوهَا بِهِ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ: «اخْتَارِي، إِمَّا أَنْ تَرُدِّي حُلِيَّكِ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ، وَإِمَّا تَأْذَنِي لِي فِي فِرَاقِكِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَنْتِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ»، قَالَتْ: لا بَلْ أَخْتَارُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ، وَعَلَى أَضْعَافِهِ لَوْ كَانَ لِي، قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ فَحُمِلَ حَتَّى وُضِعَ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ. فَلَمَّا هَلَكَ عُمَرُ وَاسْتُخْلِفَ يَزِيدُ، قَالَ لِفَاطِمَةَ: إِنْ شِئْتِ يَرُدُّونَهُ عَلَيْكِ، قَالَتْ فَإِنِّي لا أَشَاؤُهُ، طِبْتُ عَنْهُ نَفْسًا فِي حَيَاةِ عُمَرَ، وَأَرْجِعُ فِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ؟ لا وَاللهِ أَبَدًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَسَمَهُ بَيْنَ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ.

7241 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ شُيُوخِنَا يَذْكُرُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أُتِيَ بِكَاتِبٍ يَخُطُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَانَ مُسْلِمًا وَكَانَ أَبُوهُ كَافِرًا نَصْرَانِيًّا أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ عُمَرُ لِلَّذِي جَاءَ بِهِ: «لَوْ كُنْتَ جِئْتَ بِهِ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ»، قَالَ: فَقَالَ الْكَاتِبُ: مَا ضَرَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كُفْرُ أَبِيهِ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: «وَقَدْ جَعَلْتَهُ مَثَلا؟ لا تَخُطُّ بَيْنَ يَدَيَّ بِقَلَمٍ أَبَدًا».

7242 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجِيرٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَيْهِ: «مِنْ عَبْدِ اللهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، سَلامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ اللهَ ابْتَلانِي بِمَا ابْتَلانِي بِهِ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ عَنْ غَيْرِ مُشَاوَرَةٍ مِنِّي فِيهَا، وَلا طَلِبَةٍ مِنِّي لَهَا، إِلا قَضَاءَ الرَّحْمَنِ وَقَدَرِهِ، فَأَسْأَلُ الَّذِي ابْتَلانِي مِنَ أَمْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بِمَا ابْتَلانِي أَنْ يُعِينَنِي عَلَى مَا وَلانِي، وَأَنْ يَرْزُقَنِي مِنْهُمُ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ وَحُسْنَ مُؤَازَرَةٍ، وَأَنْ يَرْزُقَهُمْ مِنِّي الرَّأْفَةَ وَالْمَعْدَلَةَ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا، فَابْعَثْ إِلَيَّ بِكُتُبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَسِيرَتِهِ وَقَضَايَاهُ فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَأَهْلِ

الْعَهْدِ، فَإِنِّي مُتَّبِعٌ أَثَرَ عُمَرَ وَسِيرَتَهُ، إِنْ أَعَانَنِي اللهُ عَلَى ذَلِكَ، وَالسَّلامُ»، فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ اللهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، سَلامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ الدُّنْيَا لَمَّا أَرَادَ، وَجَعَلَ لَهَا مُدَّةً قَصِيرَةً كَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ قَضَى عَلَيْهَا وَعَلَى أَهْلِهَا الْفنَاءَ، فَقَالَ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص 88]، لا يَقْدِرُ مِنْهَا أَهْلُهَا عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُفَارِقَهُمْ وَيُفَارِقُوهَا، أَنْزَلَ بِذَلِكَ كِتَابَهُ، وَأَنْزَلَ بِذَلِكَ رُسُلَهُ، وَقَدَّمَ فِيهِ بِالْوَعِيدِ، وَضَرَبَ فِيهِ الأَمْثَالَ، وَوَصَلَ بِهِ الْقَوْلَ، وَشَرَعَ فِيهِ دِينَهُ، وَأَحَلَّ الْحَلالَ، وَحَرَّمَ الْحَرَامَ، وَقَصَّ فَأَحْسَنَ الْقَصَصَ، وَجَعَلَ دِينَهُ فِي الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَجَعَلَهُ دِينًا وَاحِدًا، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ كُتُبِهِ، وَلَمْ تَخْتَلِفْ رُسُلُهُ، وَلَمْ يَشْقَ أَحَدٌ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ سَعِدَ بِهِ أَحَدٌ، وَلَمْ يَسْعَدْ أَحَدٌ مِنْ أَمْرِهِ بِشَيْءٍ شَقِيَ بِهِ أَحَدٌ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ يَا عُمَرُ لَمْ تَعْدُ أَنْ تَكُونَ إِنْسَانًا مِنْ بَنِي آدَمَ، يَكْفِيكَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْكِسْوَةِ مَا يَكْفِي رَجُلا مِنْهُمْ، فَاجْعَلْ فَضْلَ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّبِّ الَّذِي تُوَجِّهُ إِلَيْهِ شُكْرَ النِّعَمِ، فَإِنَّكَ قَدْ وَلِيتَ أَمْرًا عَظِيمًا لَيْسَ يَلِيهِ عَلَيْكَ أَحَدٌ دُونَ اللهِ، قَدْ أَفْضَى فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْخَلائِقِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَغْنَمَ نَفْسَكَ وَأَهْلَكَ فَافْعَلْ وَإِنْ لا تَخْسَرْ نَفْسَكَ وَأَهْلَكَ، وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ رِجَالٌ عَمِلُوا بِمَا عَمِلُوا، وَأَمَاتُوا مَا أَمَاتُوا مِنَ الْحَقِّ، وَأَحْيَوْا مَا أَحْيَوْا مِنَ الْبَاطِلِ، حَتَّى وُلِدَ فِيهِ رِجَالٌ وَنَشَئُوا فِيهِ، وَظَنُّوا أَنَّهَا السُّنَّةُ، وَلَمْ يَسُدُّوا عَلَى الْعِبَادِ بَابَ رَخَاءٍ إِلا فُتِحَ عَلَيْهِمْ بَابُ بَلاءٍ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَفْتَحَ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ الرَّخَاءِ فَإِنَّكَ لا تَفْتَحُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَابًا إِلا سُدَّ بِهِ عَنْكَ بَابُ بَلاءٍ، وَلا يَمْنَعْكَ مِنْ نَزْعِ عَامِلٍ أَنْ تَقُولَ: لا أَجِدُ مَنْ يَكْفِينِي عَمَلَهُ، فَإِنَّكَ إِذَا كُنْتَ تُنْزِعُ لِلهِ، وَتُعْمِلُ لِلهِ، أَتَاحَ اللهُ لَكَ رِجَالا وِكَالا بِأَعْوَانِ اللهِ، وَإِنَّمَا الْعَوْنُ مِنَ اللهِ عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ، فَإِذَا تَمَّتْ نِيَّةُ الْعَبْدِ تَمَّ عَوْنُ اللهِ لَهُ، وَمَنْ قَصُرَتْ نِيَّتُهُ قَصُرَ مِنَ اللهِ الْعَوْنُ لَهُ بِقَدْرِ ذَلِكَ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَأْتِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يَتْبَعُكَ أَحَدٌ بِظُلْمٍ، وَيَجِيءُ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَهُمْ غَابِطُونَ لَكَ بِقِلَّةِ أَتْبَاعِكَ، وَأَنْتَ غَيْرُ غَابِطٍ لَهُمْ بِكَثْرَةِ أَتْبَاعِهِمْ، فَافْعَلْ، وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ عَايَنُوا وَعَالَجُوا نَزْعَ الْمَوْتِ الَّذِي كَانُوا مِنْهُ يَفِرُّونَ، وَانْشَقَّتْ بُطُونُهُمُ الَّتِي كَانُوا فِيهَا لا يَشْبَعُونَ، وَانْفَقَأَتْ أَعْيُنُهُمُ الَّتِي كَانَتْ لا تَنْقَضِي لَذَّاتُهَا، وَانْدَقَّتْ رِقَابُهُمْ فِي التُّرَابِ غَيْرَ مُوَسَّدِينَ، بَعْدَ مَا تَعْلَمُ مِنْ تَظَاهُرِ الْفُرُشِ وَالْمَرَافِقِ، فَصَارُوا جِيَفًا تَحْتَ بُطُونِ

الأَرْضِ، تَحْتَ آكَامِهَا، لَوْ كَانُوا إِلَى جَنْبِ مِسْكِينٍ تَأَذَّى بِرِيحِهِمْ بَعْدَ إِنْفَاقِ مَا لا يُحْصَى عَلَيْهِمْ مِنَ الطِّيبِ كَانَ إِسْرَافًا وَبِدَارًا عَنِ الْحَقِّ، فَإِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَا أَعْظَمَ يَا عُمَرُ وَأَفْظَعَ الَّذِي سَبَقَ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ، فَأَهْلُ الْعِرَاقِ فَلْيَكُونُوا مِنْ صَدْرِكَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لا فَقْرَ بِكَ إِلَيْهِ، وَلا غِنًى بِكَ عَنْهُ، فَإِنَّهُمْ قَدْ وَلِيَتْهُمْ عُمَّالٌ ظلمَةٌ، قَسَمُوا الْمَالَ، وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ، فَإِنَّهُ مَنْ تَبْعَثُ مِنْ عُمَّالِكَ كِلْهُمُ أَنْ يَأْخُذُوا بِجَبِيَّةٍ، وَأَنْ يَعْمَلُوا بِعَصَبِيَّةٍ، وَأَنْ يَتَجَبَّرُوا فِي عَمَلِهِمْ، وَأَنْ يَحْتَكِرُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَيْعًا، وَأَنْ يَسْفِكُوا دَمًا حَرَامًا، اللهَ اللهَ يَا عُمَرُ فِي ذَلِكَ، فَإِنَّكَ تُوشِكُ إِنِ اجْتَرَأْتَ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يُؤْتَى بِكَ صَغِيرًا ذَلِيلا، وَإِنْ أَنْتَ اتَّقَيتَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَجَدْتَ رَاحَتَهُ عَلَى ظَهْرِكَ وَسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ، ثُمَّ إِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ تَسْأَلُ أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْكَ بِكِتَابِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَسِيرَتِهِ وَقَضَائِهِ فِي الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الْعَهْدِ، وَأَنَّ عُمَرَ عَمِلَ فِي غَيْرِ زَمَانِكَ، وَإِنِّي أَرْجُو إِنْ عَمِلْتَ بِمِثْلِ مَا عَمِلَ أَنْ تَكُونَ عِنْدَ اللهِ أَفْضَلَ مَنْزِلَةً مِنْ عُمَرَ، وَقُلْ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلا الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود 88]. وَالسَّلامُ عَلَيْكَ.

رَوَاهُ عِدَّةٌ، مِنْهُمْ: إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِبَعْضِ رَسَائِلِ عُمَرَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: يَا عُمَرُ اذْكُرِ الْمُلُوكَ الَّذِينَ قَدِ انْفَقَأَتْ عُيُونُهُمْ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ مُخْتَصَرًا.

7243 - حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَرَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهَ ابْتَلانِي، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَرَوَاهُ مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، عَنِ الْفُرَاتِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى سَالِمٍ، فَذَكَرَهُ بِطُولِهِ كَرِاوِيَةِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، أَخْبَرَنَاهُ الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، بِهِ.

7244 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ

مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الْكُوفَةِ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.مِنْ عَبْدِ اللهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَلامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَوْمٌ قَدْ أَصَابَهُمْ بَلاءٌ وَشِدَّةٌ وَجَوْرٌ فِي أَحْكَامِ اللهِ، وَسُنَنٌ خَبِيثَةٌ سَنَّهَا عَلَيْهِمْ عُمَّالُ سُوءٍ، وَأَنَّ قِوَامَ الدِّينِ الْعَدْلُ وَالإِحْسَانُ، فَلا يَكُونَنَّ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ أَنْ تُوَطِّنَهَا لِطَاعَةِ اللهِ، فَإِنَّهُ لا قَلِيلَ مِنَ الإِثْمِ، وَآمُرُكَ أَنْ تُطَرِّزَ أَرْضَهُمْ، وَلا تَحْمِلْ خَرَابًا عَلَى عَامِرٍ، وَلا عَامِرًا عَلَى خَرَابٍ، وَأَنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ مِنْ ذَلِكَ مَا وَلانِي اللهُ».

7245 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَطَبَ النَّاسَ مِنْ خُنَاصِرَةَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَمْ تُخْلَقُوا عَبَثًا، وَلَمْ تُتْرَكُوا سُدًى، وَإِنَّ لَكُمْ مَعَادًا يَنْزِلُ اللهُ فِيهِ لِلْحُكْمِ فِيكُمْ، وَالْفَصْلِ بَيْنَكُمْ، وَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ مَنْ خَرَجَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَحَرَّمَ الْجَنَّةَ الَّتِي عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ، أَلا وَاعْلَمُوا أَنَّ الأَمَانَ غَدًا لِمَنْ حَذِرَ اللهَ وَخَافَهُ، وَبَاعَ نَافِدًا بِبَاقٍ، وَقَلِيلا بِكَثِيرٍ، وَخَوْفًا بِأَمَانٍ، أَوَلا تَدْرُونَ أَنَّكُمْ فِي أَسْلابِ الْهَالِكِينَ، وَسَيَخْلُفُهَا بَعْدَكُمُ الْبَاقُونَ كَذَلِكُمْ حَتَّى تُرَدَّ إِلَى خَيْرِ الْوَارِثِينَ».

7246 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: «أَصْبَحْتُ بَطِيئًا بَطِينًا مُتَلَوِّثًا فِي الْخَطَايَا، أَتَمَنَّى عَلَى اللهِ الأَمَانِيَّ».

7247 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ حَسَّانَ الْهُذَلِيُّ، حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، قَالَ: ضَرَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِيَدِهِ عَلَى بَطْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: «بَطْنِي بَطِيءٌ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ، مُتَلَوِّثٌ بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، يَتَمَنَّى عَلَى اللهِ مَنَازِلَ الأَبْرَارِ بِخِلافِ أَعْمَالِهِمْ».

7248 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «إِنَّمَا خُلِقْتُمْ لِلأَبَدِ، وَلَكِنَّكُمْ تُنْقَلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ».

7249 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنَ دِينَارٍ».

7250 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِرَجُلٍ وَفِي يَدِهِ حَصَاةٌ يَلْعَبُ بِهَا، وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، فَمَالَ إِلَيْهِ عُمَرُ، فَقَالَ: «بِئْسَ الْخَاطِبُ أَنْتَ، أَلا أَلْقَيْتَ الْحَصَاةَ، وَأَخْلَصْتَ إِلَى اللهِ الدُّعَاءَ؟».

7251 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: «لا يَنْفَعُ الْقَلْبَ إِلا مَا خَرَجَ مِنَ الْقَلْبِ».

7252 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْتَتِرِينَ، اعْلَمُوا أَنَّ عِنْدَ اللهِ مَسْأَلَةً فَاضِحَةً، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ* عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر 92 - 93].

7253 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ شَوْذَبٍ، قَالَ: حَجَّ سُلَيْمَانُ وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَخَرَجَ سُلَيْمَانُ إِلَى الطَّائِفِ، فَأَصَابَهُ رَعْدٌ وَبَرْقٌ، فَفَزِعَ سُلَيْمَانُ، فَقَالَ لِعُمَرَ: أَلا تَرَى، مَا هَذَا يَا أَبَا حَفْصٍ؟ قال: «هَذَا عِنْدَ نُزُولِ رَحْمَتِهِ، فَكَيْفَ لَوْ كَانَ عِنْدَ نُزُولِ نِقْمَتِهِ».

7254 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي الْعُذْرِيُّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

7255 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: بَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَعَ سُلَيْمَانَ بِعَرَفَاتٍ إِذْ بَرَقَتْ وَأَرْعَدَتْ رَعْدًا شَدِيدًا، فَفَزِعَ مِنْهُ سُلَيْمَانُ، فَنَظَرَ إِلَى عُمَرَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ أَتَضْحَكُ وَأَنْتَ تَسْمَعُ مَا تَسْمَعُ؟ قَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذِهِ رَحْمَةُ اللهِ أَفْزَعَتْكَ، كَيْفَ لَوْ جَاءَكَ عَذَابُهُ؟».

7256 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَاقِفًا مَعَ سُلَيْمَانَ بِعَرَفَةَ، فَرَعَدَتْ رِعْدَةٌ مِنْ رِعَدِ تِهَامَةَ، فَوَضَعَ سُلَيْمَانُ صَدْرَهُ عَلَى مُقَدَّمِ الرَّحْلِ وَجَزِعَ مِنْهَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذِهِ جَاءَتْ بِرَحْمَةٍ، فَكَيْفَ لَوْ جَاءَتْ بِسَخْطَةٍ؟» قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ سُلَيْمَانُ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: مَا أَكْثَرَ النَّاسَ، فَقَالَ عُمَرُ: «خُصَمَاؤُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ»، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: ابْتَلَاكَ اللهُ بِهِمْ.

7257 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ مَوْلًى لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِعُمَرَ حِينَ رَجَعَ مِنْ جَنَازَةِ سُلَيْمَانَ مَا لِي أَرَاكَ مُغْتَمًّا؟ قَالَ: «لِمِثْلُ مَا أَنَا فِيهِ يُغْتَمُّ لَهُ، لَيْسَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم أَحَدٌ فِي شَرْقِ الأَرْضِ وَغَرْبِهَا إِلا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُؤَدِّيَ إِلَيْهِ حَقَّهُ غَيْرَ كَاتِبٍ إِلَيَّ فِيهِ، وَلا طَالِبَهُ مِنِّي».

7258 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَرَبِيٍّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، «فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا هَكَذَا قَدْ نَصَبَ رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمَا، وَذَقْنُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، كَأَنَّ عَلَيْهِ بَثُّ هَذِهِ الأُمَّةِ».

7259 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: أَوَّلُ مَا أُنْكِرَ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ خَرَجَ فِي جَنَازَةٍ، فَأُتِيَ بِبُرْدٍ كَانَ يُلْقَى لِلْخُلَفَاءِ يَقْعُدُونَ عَلَيْهِ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْجَنَازَةِ، فَأُلْقِيَ لَهُ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَعَدَ عَلَى الأَرْضِ، فَقَالُوا: مَا هَذَا؟ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اشْتَدَّتْ بِي الْحَاجَةُ وَانْتَهَتْ بِي الْفَاقَةُ، وَاللهُ سَائِلُكَ عَنْ مَقَامِي غَدًا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَفِي يَدِهِ

قَضِيبٌ قَدِ اتَّكَأَ عَلَيْهِ بِسِنَانِهِ، فَقَالَ: «أَعِدْ مَا قُلْتَ»، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اشْتَدَّتْ بِي الْحَاجَةُ، وَانْتَهَتْ بِي الْفَاقَةُ، وَاللهُ سَائِلُكَ عَنْ مَقَامِي هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَبَكَى حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَى الْقَضِيبِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا عِيَالُكَ؟» قَالَ: خَمْسَةٌ أَنَا وَامْرَأَتِي وَثَلاثَةٌ أَوْلادِي، قَالَ: «فَإِنَّ الْفَرْضَ لَكَ وَلِعِيَالِكَ عَشَرَةُ دَنَانِيرَ، وَنَأْمُرُ لَكَ بِخَمْسِ مِائَةٍ، مِائَتَيْنِ مِنْ مَالِي، وَثَلاثِ مِائَةٍ مِنْ مَالِ اللهِ، تَبْلُغُ بِهَا حَتَّى يَخْرُجَ عَطَاؤُكَ».

7260 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جَعْوَنَةَ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ عَامِلا، فَبَلَغَهُ أَنَّهُ عَمِلَ لِلْحَجَّاجِ فَعَزَلَهُ، فَأَتَاهُ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَمْ أَعْمَلْ لَهُ إِلا قَلِيلا، فَقَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ صُحْبَةِ شَرٍّ يَوْمٍ أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ».

7261 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِي، يَقُولُ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِالآخِرَةِ، فَأَنْتُمْ حَمْقَى، وَإِنْ كُنْتُمْ مُكَذِّبِينَ بِهَا فَأَنْتُمْ هَلْكَى».

7262 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِي، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «مَنْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ كَلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ».

7263 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «مَا طَاوَعَنِي النَّاسُ عَلَى مَا أَرَدْتُ مِنَ الْحَقِّ حَتَّى بَسَطْتُ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا».

7264 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ عُصِمَ مِنَ الْمِرَاءِ وَالْغَضَبِ وَالطَّمِعِ».

7265 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ بْنِ أَرْطَأَةَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اسْتِعْمَالَكَ سَعْدَ بْنَ مَسْعُودٍ عَلَى عُمَانَ كَانَ مِنَ الْخَطَأِ الَّذِي قَضَى اللهُ عَلَيْكَ، وَقَدَّرَ أَنْ تُبْتَلَى بِهِ».

7266 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْبَدٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَرْسَلَ بِأُسَارَى مِنَ أُسَارَى الرُّومِ، فَفَادَى بِهِمْ أُسَارَى مِنْ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَى مَلِكِ الرُّومِ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ عُظَمَاءُ الرُّومِ خَرَجْتُ، قَالَ: فَدَخَلْتُ يَوْمًا فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الأَرْضِ مُكْتَئِبًا حَزِينًا، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ الْمَلِكِ؟ قَالَ: وَمَا تَدْرِي مَا حَدَثَ؟ قُلْتُ: وَمَا حَدَثَ؟ قَالَ: مَاتَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، قُلْتُ: مَنْ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ مَلِكُ الرُّومِ: لأَحْسِبُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ يُحْيِي الْمَوْتَى بَعْدَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ لأَحْيَاهُمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثُمَّ قَالَ: لَسْتُ أَعْجَبُ مِنَ الرَّاهِبِ أَغْلَقَ بَابَهُ وَرَفَضَ الدُّنْيَا وَتَرَهَّبَ وَتَعَبَّدَ، وَلَكِنْ أَتَعَجَّبُ مِمَّنْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، فَرَفَضَهَا ثُمَّ تَرَهَّبَ».

7267 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مِرْدَاسٍ، حَدَّثَنَا الْحَكِيمُ يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَرْسَلَ غُلامَهُ يَشْوِي بِكَبْكَبَةٍ مِنْ لَحْمٍ، فَعَجِلَ بِهَا، فَقَالَ: «أَسْرَعْتَ بِهَا؟» قَالَ: شَوَيْتُهَا فِي نَارِ الْمَطْبَخِ، وَكَانَ لِلْمُسْلِمِينَ مَطْبَخٌ يُغَدِّيهِمْ وَيُعَشِّيهِمْ، فَقَالَ لِغُلامِهِ: «كُلْهَا يَا بُنَيَّ فَإِنَّكَ رُزِقْتَهَا وَلَمْ أُرْزَقْهَا».

7268 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: كَانَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَفَطٌ فِيهِ دُرَّاعَةٌ مِنْ شَعْرٍ وَغُلٌّ، «وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ فِي جَوْفِ بَيْتٍ يُصَلِّي فِيهِ لا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَتحَ ذَلِكَ السَّفَطَ، وَلَبِسَ تِلْكَ الدُّرَّاعَةَ، وَوَضَعَ الْغُلَّ فِي عُنُقِهِ، فَلا يَزَالُ يُنَاجِي رَبَّهُ وَيبْكِي حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ يَعِيدُهُ فِي السَّفَطِ».

7269 - حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَاتِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الأَزْدِيُّ،

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ فِي بَعْضِ خُطَبِهِ: «إِنَّ لِكُلِّ سَفَرٍ زَادًا لا مَحَالَةَ، فَتَزَوَّدُوا لِسَفَرِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الآخِرَةِ التَّقْوَى، وَكُونُوا كَمَنْ عَايَنَ مَا أَعَدَّ اللهُ مِنْ ثَوَابِهِ وَعِقَابِهِ، وَتَرَغَّبُوا وَتَرَهَّبُوا، وَلا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الأَمَدُ فَتَقْسَى قُلُوبُكُمْ، وَتَنْقَادُوا لِعَدُوِّكُمْ، فَإِنَّهُ وَاللهِ مَا بُسِطَ أَمَلُ مَنْ لا يَدْرِي لَعَلَّهُ لا يُصْبِحُ بَعْدَ مَسَائِهِ وَلا يُمْسِي بَعْدَ صَبَاحِهِ، وَلَرُبَّمَا كَانَتْ بَيْنَ ذَلِكَ خَطَفَاتُ الْمَنَايَا، فَكَمْ رَأَيْتُ وَرَأَيْتُمْ مَنْ كَانَ بِالدُّنْيَا مُغْتَرًّا، وَإِنَّمَا تَقَرُّ عَيْنُ مَنْ وَثِقَ بِالنَّجَاةِ مِنْ عَذَابِ اللهِ، وَإِنَّمَا يَفْرَحُ مَنْ أَمِنَ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَأَمَّا مَنْ لا يَدَاوِي كَلْمًا إِلا أَصَابَهُ جُرْحٌ فِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى، أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ آمُرَكُمْ بِمَا أَنْهَى عَنْهُ نَفْسِي، فَتَخْسَرُ صَفْقَتِي، وَتَظْهَرُ غَيْلَتِي، وَتَبْدُو مَسْكَنَتِي فِي يَوْمٍ فِيهِ الْغِنَى وَالْفَقْرُ، وَالْمَوَازِينُ مَنْصُوبَةٌ، وَلَقَدْ عُنِيتُمْ بِأَمْرٍ لَوْ عُنِيَتْ بِهِ النُّجُومُ لانْكَدَرَتْ، وَلَوْ عُنِيَتْ بِهِ الْجِبَالُ لَذَابَتْ، وَلَوْ عُنِيَتْ بِهِ الأَرْضُ لَتَشَقَّقَتْ، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَنْزِلَةٌ، وَأَنَّكُمْ صَائِرُونَ إِلَى إِحْدَاهُمَا».

7270 - حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدٌ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِدَارِ قَرَارِكُمْ، دَارٌ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهَا الْفنَاءَ، وَكَتَبَ عَلَى أَهْلِهَا مِنْهَا الظَّعْنَ. فَكَمْ عَامِرٍ مُوثِقٍ عَمَّا قَلِيلٍ مُخْرَبٌ، وَكَمْ مُقِيمٍ مُغْتَبِطٍ عَمَّا قَلِيلٍ يَظْعَنُ، فَأَحْسِنُوا رَحِمَكُمُ اللهُ مِنْهَا الرِّحْلَةَ بِأَحْسَنِ مَا يَحْضُرُكُمْ مِنَ النُّقْلَةِ، وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى، إِنَّمَا الدُّنْيَا كَفَيْءِ ظِلالٍ قَلِصَ فَذَهَبَ، بَيْنَا ابْنُ آدَمَ فِي الدُّنْيَا يُنَافِسُ فِيهَا وَبِهَا قَرِيرُ الْعَيْنِ، إِذْ دَعَاهُ اللهُ بِقَدَرِهِ، وَرَمَاهُ بِيَوْمِ حَتْفِهِ، فَسَلَبَهُ آثَارَهُ وَدُنْيَاهُ، وَصَيَّرَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ مَصَانِعَهُ وَمَغْنَاهُ، إِنَّ الدُّنْيَا لا تَسُرُّ بِقَدْرِ مَا تَضُرُّ، إِنَّهَا تَسُرُّ قَلِيلا، وَتَجُرُّ حُزْنًا طَوِيلا».

7271 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَرْطَأَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَوِ اتَّخَذْتَ حَرَسًا، وَاحْتَرَزْتَ فِي طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ، فَإِنَّ

مَنْ كَانَ قَبْلَكَ يَفْعَلُهُ، فَقَالَ: «اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَخَافُ شَيْئًا دُونَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُؤَمِّنْ خَوْفِي».

7272 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ جَعْبَانَ الْعَبْسِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُهَاجِرٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «إِذَا رَأَيْتَنِي قَدْ مِلْتُ عَنِ الْحَقِّ، فَضَعْ يَدَكَ فِي تَلْبَابِي ثُمَّ هُزَّنِي ثُمَّ قُلْ: يَا عُمَرُ مَا تَصْنَعُ».

7273 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ جَعْوَنَةَ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَهْلِ الْمَوْسِمِ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي، أُشْهِدُ اللهَ وَأَبْرَأُ إِلَيْهِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَيَوْمِ الْحَجِّ الأَكْبَرِ، أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ ظُلْمِ مَنْ ظَلَمَكُمْ، وَعُدْوَانِ مَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ أَنْ أَكُونَ أَمَرْتُ بِذَلِكَ، أَوْ رَضِيتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ، إِلا أَنْ يَكُونَ وَهْمًا مِنِّي، أَوْ أَمْرًا خَفِيَ عَلَيَّ لَمْ أَتَعَمَّدْهُ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَوْضُوعًا عَنِّي مَغْفُورًا لِي، إِذَا عَلِمَ مِنِّي الْحِرْصَ وَالاجْتِهَادَ، أَلا وَإِنَّهُ لا إِذْنَ عَلَى مَظْلُومٍ دُونِي، وَأَنَا مِعْوَلُ كُلِّ مَظْلُومٍ، أَلا وَأَيُّ عَامِلٍ مِنْ عُمَّالِي رَغِبَ عَنِ الْحَقِّ وَلَمْ يَعْمَلْ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَلا طَاعَةَ لَهُ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ صَيَّرْتُ أَمْرَهُ إِلَيْكُمْ، حَتَّى يُرَاجِعَ الْحَقَّ، وَهُوَ ذَمِيمٌ، أَلا وَإِنَّهُ لا دَوْلَةَ بَيْنَ أَغْنِيَائِكُمْ، وَلا أَثَرَةَ عَلَى فُقَرَائِكُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ فَيْئِكُمْ، أَلا وَأَيُّمَا وَارِدٍ وَرَدَ فِي أَمْرٍ يُصْلِحُ اللهُ بِهِ خَاصًّا، أَوْ عَامًّا مِنْ هَذَا الدِّينِ، فَلَهُ مَا بَيْنَ مِائَتَيْ دِينَارٍ إِلَى ثَلاثِ مِائَةِ دِينَارٍ عَلَى قَدْرِ مَا نَوَى مِنَ الْحَسَنَةِ، وَتَجَشَّمَ مِنَ الْمَشَقَّةِ، رَحِمَ اللهُ امْرَأً لَمْ يَتَعَاظَمْهُ سَفَرٌ يُحْيِي اللهُ بِهِ حَقًّا لِمَنْ وَرَاءَهُ، وَلَوْلا أَنْ أَشْغَلَكُمْ عَنْ مَنَاسِكِكُمْ لَرَسَمْتُ لَكُمْ أُمُورًا مِنَ الْحَقِّ، أَحْيَاهَا اللهُ لَكُمْ، وَأُمُورًا مِنَ الْبَاطِلِ أَمَاتَهَا اللهُ عَنْكُمْ، وَكَانَ اللهُ هُوَ الْمُتَوَحِّدُ بِذَلِكَ، فَلا تَحْمَدُوا غَيْرَهُ، فَإِنَّهُ لَوْ وَكَّلَنِي إِلَى نَفْسِي كُنْتُ كَغَيْرِي، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ».

7274 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: كَتَبَ بَعْضُ عُمَّالِ عُمَرَ إِلَيْهِ، يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي بِأَرْضٍ قَدْ كَثُرَ فِيهَا النَّعَمُ حَتَّى لَقَدْ أَشْفَقْتُ

عَلَى مَنْ قَبْلِي مِنْ أَهْلِهَا ضِعْفَ الشُّكْرِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: «إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَرَاكَ أَعْلَمَ بِاللهِ مِمَّا أَنْتَ، إِنَّ اللهَ لَمْ يُنْعِمْ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَحَمِدَ اللهَ عَلَيْهَا إلا كَانَ حَمْدُهُ أَفْضَلَ مِنْ نِعَمِهِ، لَوْ كُنْتَ لا تَعْرِفُ ذَلِكَ إلا فِي كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل 15]، وَأَيُّ نِعْمَةٍ أَفْضَلُ مِمَّا أُوتِيَ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الزمر 73 - 74]، وَأَيُّ نِعْمَةٍ أَفْضَلُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ».

7275 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لا يَحْمِلُ عَلَى الْبَرِيدِ إلا فِي حَاجَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَتَبَ إِلَى عَامِلٍ لَهُ يَشْتَرِي لَهُ عَسَلا وَلا يُسَخِّرُ فِيهِ شَيْئًا، وَأَنَّ عَامِلَهُ حَمَلَهُ عَلَى مَرْكَبَةٍ مِنَ الْبَرِيدِ، فَلَمَّا أَتَى، قَالَ: «عَلَى مَا حَمَلَهُ؟» قَالُوا: عَلَى الْبَرِيدِ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الْعَسَلِ فَبِيعَ، وَجَعَلَ ثَمَنَهُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ: «أَفْسَدْتَ عَلَيْنَا عَسَلَكَ».

7276 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِمَاءٍ قَدْ سُخِّنَ فِي فَحْمِ الإِمَارَةِ «فَكَرِهَهُ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ بِهِ».

7277 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: أُهْدِيَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ تُفَّاحٌ وَفَاكِهَةٌ، فَرَدَّهَا، وَقَالَ: «لا أَعْلَمَنَّ أَنَّكُمْ قَدْ بَعَثْتُمْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ عَمَلِي بِشَيْءٍ»، قِيلَ لَهُ: أَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، قَالَ: «بَلَى، وَلَكِنَّهَا لَنَا وَلِمَنْ بَعْدَنَا رِشْوَةٌ».

7278 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُهَاجِرٍ، قَالَ: اشْتَهَى عُمَرُ تُفَّاحًا، فَقَالَ: «لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا مِنَ التُّفَاحِ، فَإِنَّهُ طَيِّبٌ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَأَهْدَى إِلَيْهِ تُفَّاحًا، فَلَمَّا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ، قَالَ: «مَا أَطْيَبَهُ وَأَطْيَبَ رِيحَهُ، وَأَحْسَنَهُ، ارْفَعْ يَا غُلامُ، وَاقْرَأْ عَلَى فُلانٍ السَّلامَ وَقُلْ لَهُ: إِنَّ هَدِيَّتَكَ قَدْ وَقَعَتْ عِنْدَنَا بِحَيْثُ تُحِبُّ»، قَالَ عَمْرُو بْنُ مُهَاجِرٍ: فَقُلْتُ لَهُ:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ابْنُ عَمِّكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ، وَقَدْ بَلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ وَلا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، قَالَ: «إِنَّ الْهَدِيَّةَ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم هَدِيَّةً، وَهِيَ لَنَا رِشْوَةٌ».

7279 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَطَبَ النَّاسَ بِخُنَاصِرَةَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا مَنَعَكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَبْلُغْنَا عَنْهُ حَاجَةٌ أَلا أَحْبَبْتُ أَنْ أَسُدَّ مِنْ حَاجَتِهِ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ، وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ لا يَسَعُهُ مَا عِنْدَنَا إِلا وَدِدْتُ أَنَّهُ بُدِئَ بِي وَبِلحْمَتِي الَّذِينَ يَلُونَنِي، حَتَّى يَسْتَوِيَ عَيْشُنَا وَعَيْشُهُ، وَايْمُ اللهِ، إِنِّي لَوْ أَرَدْتُ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْغَضَارَةِ وَالْعَيْشِ لَكَانَ اللِّسَانُ بِهِ مِنِّي ذَلُولا عَالِمًا بِأَسْبَابِهِ، وَلَكِنَّهُ قَضَاءٌ مِنَ اللهِ، كِتَابٌ نَاطِقٌ، وَسُنَّةٌ عَادِلَةٌ، يدلُّ فِيهَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَينْهَى فِيهَا عَنْ مَعْصِيتِهِ»، ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَ رِدَائِهِ وَبَكَى حَتَّى شَهِقَ وَأَبْكَى النَّاسَ حَوْلَهُ، ثُمَّ نَزَلَ، فَكَانَتْ إِيَّاهَا لَمْ يَخْطُبْ بَعْدَهَا حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ.

7280 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمُعَمَّرِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَذِهِ الْخُطْبَةَ وَكَانَ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا، حَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ لَمْ تُخْلَقُوا عَبَثًا، وَلَمْ تَتْرُكُوا سُدًى، وَإِنَّ لَكُمْ مَعَادًا يَنْزِلُ اللهُ فِيهِ لِيحْكُمَ بَيْنَكُمْ، وَيفْصِلَ بَيْنَكُمْ، وَخَابَ وَخَسِرَ مَنْ خَرَجَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَحُرِمَ جَنَّةً عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ، أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ لا يَأْمَنُ غَدًا إِلا مَنْ حَذِرَ اللهَ الْيَوْمَ وَخَافَهُ، وَبَاعَ نَافِدًا بِبَاقٍ، وَقَلِيلا بِكَثِيرٍ، وَخَوْفًا بِأَمَانٍ، أَلا تَرَوْنَ أَنَّكُمْ فِي أَسْلابِ الْهَالِكِينَ، وَسَتَصِيرُ مِنْ بَعْدِكُمْ لِلْبَاقِينَ، وَكَذَلِكَ حَتَّى تُرَدُّوا إِلَى خَيْرِ الْوَارِثِينَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ تُشَيِّعُونَ كُلَّ يَوْمٍ غَادِيًا وَرَائِحًا، قَدْ قَضَى نَحْبَهُ، وَانْقَضَى أَجَلُهُ، حَتَّى تُغَيِّبُوهُ فِي صَدْعٍ مِنَ الأَرْضِ، فِي شِقِّ صَدْعٍ، ثُمَّ تَتْرُكُوهُ غَيْرَ مُمَهَّدٍ وَلا مُوَسَّدٍ، فَارَقَ الأَحْبَابَ، وَبَاشَرَ التُّرَابَ، وَوُجِّهَ لِلْحِسَابِ، مُرْتَهَنٌ بِمَا عَمِلَ، غَنِيٌّ عَمَّا تَرَكَ، فَقِيرٌ إِلَى مَا قَدَّمَ، فَاتَّقُوا اللهَ وَمُوَافَاتِهِ، وَحُلُولَ الْمَوْتِ بِكُمْ، أَمَا وَاللهِ إِنِّي لأَقُولُ هَذَا وَمَا أَعْلَمُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الذُّنُوبِ أَكْثَرُ مِمَّا عِنْدِي، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُبَلِّغُنَا

حَاجَتَهُ لا يَسَعُ لَهُ مَا عِنْدَنَا إلا تَمَنَّيْتُ أَنْ يَبْدَأَ بِي وَبِخَاصَّتِي، حَتَّى يَكُونَ عَيْشُنَا وَعَيْشُهُ وَاحِدًا، أَمَا وَاللهِ لَوْ أَرَدْتُ غَيْرَ هَذَا مِنْ غَضَارَةِ الْعَيْشِ لَكَانَ اللِّسَانُ بِهِ ذَلُولا، وَكُنْتُ بِأَسْبَابِهِ عَالِمًا، وَلَكِنْ سَبَقَ مِنَ اللهِ كِتَابٌ نَاطِقٌ، وَسُنَّةٌ عَادِلَةٌ، دَلَّ فِيهَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَنَهَى فِيهَا عَنْ مَعْصِيتِهِ»، ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَ رِدَائِهِ، فَبَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ.

7281 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ وُهَيْبٌ: خطَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ذَاتَ يَوْمٍ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قال: «إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم وَلَمْ يُنْزِلْ كِتَابًا مِنْ بَعْدِ كِتَابِهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم أَلا وَإِنَّ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ فَهُوَ الْحَقُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَلا وَإِنِّي لَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ وَلَكِنِّي مُتَّبِعٌ، إلا وَإِنِّي لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، وَلَكِنِّي أَثْقَلُكُمْ حِمْلا، أَلا وَإِنَّ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ وَاجِبَانِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مَا لَمْ يُؤْمَرْ لِلهِ بِمَعْصِيَةٍ، فَمَنْ أَمَرَ لِلهِ بِمَعْصِيَةٍ أَلا فَلا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ، أَلا هَلْ أَسْمَعْتُ؟ قَالَهَا ثَلاثًا».

7282 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَخْطُبُ، فَيَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَلَمَّ بِذَنْبٍ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ وَلْيَتُبْ، فَإِنْ عَادَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ وَلْيَتُبْ، فَإِنْ عَادَ، فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ وَلْيَتُبْ، فَإِنَّمَا هِيَ خَطَايَا مُطَوَّقَةٌ فِي أَعْنَاقِ الرِّجَالِ، وَإِنَّ الْهَلاكَ كُلَّ الْهَلاكِ الإِصْرَارُ عَلَيْهَا».

7283 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَبِي مَخْزُومٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمَ جُمُعَةٍ وَهُوَ نَاحِلُ الْجِسْمِ، فَخَطَبَ كَمَا يَخْطُبُ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ أَسَاءَ، فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ، فَإِنَّهُ لا بُدَّ لأَقْوَامٍ مِنْ أَنْ يَعْمَلُوا أَعْمَالا وَظَفَهَا اللهُ فِي رِقَابِهِمْ، وَكَتَبَهَا عَلَيْهِمْ».

7284 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ

الْجَارُودِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ قَرِيبٍ الأَصْمَعِيُّ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ الفضل، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللهَ أَيُّهَا النَّاسُ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ لأَحَدِكُمْ رِزْقٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حَضِيضِ أَرْضٍ يَأْتِهِ».

7285 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَنَسِ بْنِ عُثْمَانَ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حِمْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، يَقُولُ: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَخْطُبُ بِخُنَاصِرَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَلا إِنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ، وَاجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ».

7286 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عُقْبَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ ابْنُ عَمٍّ ابْنِ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي بَحْدَلٌ الشَّامِيُّ، عَنِ أَبِيهِ، وَكَانَ صَاحِبًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الْمِنْبَرِ يَتْلُو هَذِهِ: «﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [الأنبياء 47]حَتَّى خَتَمَهَا، فَمَالَ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ يَرِيدُ أَنْ يَقَعَ».

7287 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَزْهَرَ بَيَّاعُ الْخَمْرِ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِخُنَاصِرَةَ «يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ مَرْقُوعٌ».

7288 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا، يَقُولُ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللهَ، فَإِنَّ تَقْوَى اللهِ خَلَفٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَيْسَ لِتَقْوَى اللهِ خَلَفٌ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا وَأَطِيعُوا مَنْ أَطَاعَ اللهَ، وَلا تُطِيعُوا مَنْ عَصَى اللهَ».

7289 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَزْمٌ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَوْمَ عِيدٍ وَجَاءَ رَاكِبًا، فَنَزَلَ وَنَزَلَ مَنْ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي وَعَلَيْهِ

جُبَّةٌ مَحْشُوَّةٌ بَيْضَاءُ، وَعِمَامَةٌ شَامِيَّةٌ صَفِيقَةٌ، وَسَرَاوِيلُ يَمَنِيَّةٌ، وَخُفَّانِ سَاذَجَانِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَأَتَى بِعَصًا مُضَبَّبَةٍ بِفِضَّةٍ، عَرَضُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ تَلا آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي وَجَدْتُ هَذَا الْقَلْبَ لا يُعَبِّرُ عَنْهُ إلا بِاللِّسَانِ، وَلَعَمْرِي وَإِنَّ لَعَمْرِي مِنِّي الْحَقُّ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ عَبْدٌ ابْتُلِيَ بِسَعَةٍ إلا نَظَرَ قَطِيعًا مِنْ مَالِهِ، فَجَعَلَهُ فِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْيَتَامَى وَالأَرَامِلِ، بَدَأْتُ أَنَا بِنَفْسِي، وَأَهْلِ بَيْتِي، ثُمَّ كَانَ النَّاسُ بَعْدُ، ثُمَّ كَانَ آخِرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا حِينَ نَزَلَ: لَوْلا سُنَّةٌ أُحْيِيهَا، أَوْ بِدْعَةٌ أُمِيتُهَا لَمْ أُبَالِ أَنْ لا أَبْقَى فِي الدُّنْيَا فُوَاقًا».

7290 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، قَالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِعَرَفَاتٍ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ وَفْدٌ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَإِنَّكُمْ قَدْ شَخَصْتُمْ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَأَنْضَيْتُمُ الظَّهْرَ وَأَرْمَلْتُمْ، وَلَيْسَ السَّابِقُ الْيَوْمَ مَنْ سَبَقَ بَعِيرُهُ وَلا فَرَسُهُ، وَلَكِنَّ السَّابِقَ الْيَوْمَ مَنْ غَفَرَ اللهُ لَهُ».

زَادَ حَمَّادٌ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَيْنَ أُصَلِّي الْمَغْرِبَ؟ فَقَالَ: «حَيْثُ أَدْرَكْتَكَ مِنْ وَادِيكَ هَذَا».

7291 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ شُيُوخِنَا، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِعَرَفَةَ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ زِدْ فِي إِحْسَانِ مُحْسِنِهِمْ، وَرَاجِعْ لِمُسِيئِهِمُ التَّوْبَةَ، وَحُطَّ مِنْ وَرَائِهِمْ بِالرَّحْمَةِ، قَالَ: وَأَوْمَأَ بِيدِهِ إِلَى النَّاسِ».

7292 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَخْطُبُ، قَالَ: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً ثُمَّ انْتَزَعَهَا مِنْهُ فَعَاضَهُ مِمَّا انْتَزَعَ مِنْهُ الصَّبْرَ إلا كَانَ مَا عَاضَهُ خَيْرًا مِمَّا انْتَزَعَ مِنْهُ»، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر 10].

7293 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ

الْعَيْزَارِ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِالشَّامِ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ طِينٍ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَصْلِحُوا سَرَائِرَكُمْ تَصْلُحْ عَلانِيَتُكُمْ، وَاعْمَلُوا لآخِرَتِكُمْ تُكْفَوْا أَمْرَ دُنْيَاكُمْ».

7294 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ: «كَانَ يُقَالُ: إِنَّ اللهَ لا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِذَنْبِ الْخَاصَّةِ، وَلَكِنْ إِذَا عُمِلَ الْمُنْكَرُ جِهَارًا اسْتَحَقُّوا الْعُقُوبَةَ كُلُّهُمْ».

7295 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفِرْيَابِيِّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَرْعَرَةُ بْنُ الْبِرِنْدِ، عَنْ حَاجِبِ بْنِ خُلَيْفٍ الْبُرْجُمِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ خَلِيفَةٌ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «أَلا إِنَّ مَا سَنَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَصَاحِبَاهُ فَهُوَ دِينٌ نَأْخُذُ بِهِ، وَنَنْتَهِي إِلَيْهِ، وَمَا سَنَّ سِوَاهُمَا فَإِنَّا نُرْجِئُهُ».

7296 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ الْقَاسِمِ الْفَرَائِضِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا غَالِبُ الْقَطَّانُ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «اللهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ، فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي، رَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَا شَيْءٌ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ قَوْمًا، فَأَطَاعُوكَ فِيمَا أَمَرْتَهُمْ، وَعَمِلُوا فِي الَّذِي خَلَقْتَهُمْ لَهُ، فَرَحْمَتُكَ إِيَّاهُمْ كَانَتْ قَبْلَ طَاعَتِهِمْ لَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

7297 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءٍ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: أَوَّلُ كَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمَ اسْتُخْلِفَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي وَاللهِ مَا سَأَلْتُ اللهَ فِي سِرٍّ وَلا عَلانِيَةٍ قَطُّ، فَمَنْ كَرِهَ مِنْكُمْ، فَأَمْرُهُ إِلَيْهِ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ.

7298 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ أَبِي حَازِمٍ الْخَنَاصِرِيُّ الأَسَدِيُّ، قَالَ: قَدِمْتُ دِمَشْقَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّاسُ رَائِحُونَ إِلَى

الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ: إِنْ أَنَا صِرْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أُرِيدُ نُزُولَهُ، فَأَتَتْنِي الصَّلاةُ، وَلَكِنْ أَبْدَأُ بِالصَّلاةِ، فَصِرْتُ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَأَنَخْتُ بَعِيرِي، ثُمَّ عَقَلْتُهُ وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الأَعْوَادِ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِي عَرَفَنِي، فَنَادَانِي: يَا أَبَا حَازِمٍ إِلَيَّ مُقْبِلا، فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ النَّاسُ نِدَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِي أَوْسَعُوا لِي، فَدَنَوْتُ مِنَ الْمِحْرَابِ، فَلَمَّا أَنْ نَزَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَازِمٍ، مَتَى قَدِمْتَ بَلَدَنَا؟ قُلْتُ: السَّاعَةَ، وَبَعِيرِي مَعْقُولٌ بِبَابِ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: أَنْتَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لَهُ: تَاللهِ لَقَدْ كُنْتَ عِنْدَنَا بِالأَمْسِ بِالْخُنَاصِرَةِ أَمِيرًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَكَانَ وَجْهُكَ وَضِيًّا، وَثَوْبُكَ نَقِيًّا، وَمَرْكَبُكَ وَطِيًّا، وَطَعَامُكَ شَهِيًّا، وَحَرَسُكَ شَدِيدًا، فَمَا الَّذِي غَيَّرَ بِكَ وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ لِي: يَا أَبَا حَازِمٍ، أُنَاشِدُكَ اللهَ إلا حَدَّثْتَنِي الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثْتَنِي بِخُنَاصِرَةَ، قُلْتُ لَهُ: نَعَمْ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةٌ كَئُودًا، لا يَجُوزُهَا إلا كُلُّ ضَامِرٍ مَهْزُولٍ»[1].

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَبَكَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بُكَاءً عَالِيًا، حَتَّى عَلا نَحِيبُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا حَازِمٍ، أَفَتَلُومُنِي أَنْ أُضْمِرَ نَفْسِي لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ، لَعَلِّي أَنْ أَنْجُوَ مِنْهَا، وَمَا أَظُنُّنِي مِنْهَا بِنَاجٍ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَأُغْمِيَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَبَكَى بُكَاءً عَالِيًا، حَتَّى عَلا نَحِيبُهُ، ثُمَّ ضَحِكَ ضَحِكًا عَالِيًا حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَأَكْثَرَ النَّاسُ فِيهِ الْقَوْلَ، فَقُلْتُ: اسْكُتُوا وَكُفُّوا، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقِيَ أَمْرًا عَظِيمًا.

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: ثُمَّ أَفَاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ، فَبَدَرَتِ النَّاسُ إِلَى كَلامِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ رَأَيْنَا مِنْكَ عَجَبًا؟ قَالَ: وَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُ فِيهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا أُحَدِّثُكُمْ إِذْ أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، وَحَشَرَ اللهُ الْخَلائِقَ، وَكَانُوا عِشْرِينَ وَمِائَةَ صَفٍّ، أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم مِنْ ذَلِكَ ثَمَانُونَ صَفًّا، وَسَائِرُ الأُمَمِ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ أَرْبَعُونَ صَفًّا، إِذْ وُضِعَ الْكُرْسِيُّ، وَنُصِبَ الْمِيزَانُ، وَنُشِرَتِ الدَّوَاوِينُ، ثُمَّ نَادَى الْمُنَادِي: أَيْنَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَإِذَا شَيْخٌ طُوَالٌ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ، فَأَخَذَتِ الْمَلائِكَةُ بِضَبْعَيْهِ، فَأَوْقَفُوهُ أَمَامَ اللهِ، فَحُوسِبَ حِسَابًا يَسِيرًا، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ، ثُمَّ نَادَى الْمُنَادِي:

---

(1) انظر الحديث في: تاريخ ابن عساكر 219/6 ، ومجمع الزوائد 263/10 ، والترغيب والترهيب 131/4 ، وإتحاف السادة المتقين 10/ 122، 374 ، وكنز العمال 43688.

أَيْنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟ فَإِذَا شَيْخٌ طُوَالٌ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ فَجَثَى، فَأَخَذَتِ الْمَلائِكَةُ بِضَبْعَيْهِ، فَأَوْقَفُوهُ أَمَامَ اللهِ فَحُوسِبَ حِسَابًا يَسِيرًا، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ، ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ؟ فَإِذَا بِشَيْخٍ طُوَالٌ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ، فَأَخَذَتِ الْمَلائِكَةُ بِضَبْعَيْهِ، فَأَوْقَفُوهُ أَمَامَ اللهِ فَحُوسِبَ حِسَابًا يَسِيرًا، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ، ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَإِذَا بِشَيْخٍ طُوَالٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، عَظِيمُ الْبَطْنِ، دَقِيقُ السَّاقَيْنِ، فَأَخَذَتِ الْمَلائِكَةُ بِضَبْعَيْهِ، فَأَوْقَفُوهُ أَمَامَ اللهِ، فَحُوسِبَ حِسَابًا يَسِيرًا ثُمَّ أُمِرَ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ قَدْ قَرُبَ مِنِّي اشْتَغَلْتُ بِنَفْسِي، فَلا أَدْرِي مَا فَعَلَ اللهُ بِمَنْ كَانَ بَعْدَ عَلِيٍّ، إِذْ نَادَى الْمُنَادِي: أَيْنَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ فَقُمْتُ فَوَقَعْتُ عَلَى وَجْهِي، ثُمَّ قُمْتُ، فَوَقَعْتُ عَلَى وَجْهِي، ثُمَّ قُمْتُ فَوَقَعْتُ عَلَى وَجْهِي، فَأَتَانِي مَلَكَانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ فَأَوْقَفَانِي أَمَامَ اللهِ تَعَالَى، فَسَأَلَنِي عَنِ النَّقِيرِ وَالْقِطْمِيرِ وَالْفَتِيلِ، وَعَنْ كُلِّ قَضِيَّةٍ قَضَيْتُ بِهَا، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي لَسْتُ بِنَاجٍ، ثُمَّ إِنَّ رَبِّي تَفَضَّلَ عَلَيَّ وَتَدَارَكَنِي مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَأَمَرَ بِي ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَبَيْنَا أَنَا مَارٌّ مَعَ الْمَلَكَيْنِ الْمُوَكَّلَيْنِ بِي إِذْ مَرَرْتُ بِجِيفَةٍ مُلْقَاةٍ عَلَى رَمَادٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الْجِيفَةُ؟ قَالُوا: ادْنُ مِنْهُ وَسَلْهُ يُخْبِرْكَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَوَكَزْتُهُ بِرِجْلِي وَقُلْتُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ لِي: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ وَبِأَصْحَابِكَ؟ قُلْتُ: أَمَّا أَرْبَعَةٌ، فَأُمِرَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ، ثُمَّ لا أَدْرِي مَا فَعَلَ اللهُ بِمَنْ كَانَ بَعْدَ عَلِيٍّ، فَقَالَ لِي: أَنْتَ مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قُلْتُ: تَفَضَّلَ عَلَيَّ رَبِّي وَتَدَارَكَنِي مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَقَدْ أَمَرَ بِي ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَقَالَ: أَنَا كَمَا صِرْتُ، ثَلاثًا، قُلْتُ: أَنْتَ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ، قُلْتُ لَهُ: الْحَجَّاجُ، أُرَدِّدُهَا عَلَيْهِ ثَلاثًا، قُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَبٍّ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي بَطْشَةٍ مُنْتَقِمٍ مِمَّنْ عَصَاهُ، قَتَلَنِي بِكُلِّ قِتْلَةٍ قَتَلْتُ بِهَا مِثْلَهَا، ثُمَّ هَا أَنَا ذَا مَوْقُوفٌ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي أَنْتَظِرُ مَا يَنْتَظِرُ الْمُوَحِّدُونَ مِنْ رَبِّهِمْ، إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ، وَإِمَّا إِلَى نَارٍ. قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَأَعْطَيْتُ اللهَ عَهْدًا بَعْدَ رُؤْيَا عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ لا أُوجِبَ لأَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ نَارًا.

رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِرَاسَةَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ أَبِي حَازِمٍ مُخْتَصَرًا.

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَجَازَهُ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِرَاسَةَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ،

قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِخُنَاصِرَةَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ عَرَفَنِي وَلَمْ أَعْرِفْهُ، فَقَالَ لِي: ادْنُ يَا أَبَا حَازِمٍ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَلَمْ تَكُنْ عِنْدَنَا بِالأَمْسِ بِالْمَدِينَةِ أَمِيرًا لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَكَانَ مَرْكَبُكَ وَطِيًّا، وَثَوْبُكَ نَقِيًّا؟ وَوَجْهُكَ بَهِيًّا؟ وَطَعَامُكَ شَهِيًّا، وَقَصْرُكَ مَشِيدًا، وَحَدِيثُكَ كَثِيرًا، فَمَا الَّذِي غَيَّرَ مَا بِكَ وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثْتَنِيهِ بِالْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةً كَئُودًا، لا يَجُوزُهَا إِلا كُلُّ ضَامِرٍ مَهْزُولٍ، فَبَكَى طَوِيلا».

7299 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَلاءِ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَخْطُبُ فِي الْجُمَعِ بِخُطْبَةٍ وَاحِدَةٍ يُرَدِّدُهَا، يَفْتَتِحُهَا بِسَبْعِ كَلِمَاتٍ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى، ثُمَّ يُوصِي بِتَقْوَى اللهِ، وَيَتَكَلَّمُ، ثُمَّ يَخْتِمُ خُطْبَتَهُ الأَخِيرَةَ بِقِرَاءَةِ هَؤُلاءِ الآيَاتِ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ [الزمر 53]، إِلَى تَمَامِ الْعَشْرِ»، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَلاءِ: لَمْ يَدَعْ قِرَاءَةَ ذَلِكَ مَقَامِي قَبْلَهُ.

7300 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ مُوسَى بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ الْفِطْرِ: «أَتَدْرُونَ مَا مَخْرَجُكُمْ هَذَا؟ صُمْتُمْ ثَلاثِينَ يَوْمًا، وَقُمْتُمْ ثَلاثِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ خَرَجْتُمْ تَسْأَلُونَ رَبَّكُمْ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْكُمْ».

7301 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ

عَبْدِ الْعَزِيزِ يَخْطُبُ النَّاسَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، فَذَكَرَ الْمَوْتَ، فَقَالَ: «غَنَظٌ لَيْسَ كَالْغَنَظِ، وَكَظٌّ لَيْسَ كَالْكَظِّ».

7302 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَهِدَ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ فِي كُلِّ حَالٍ يَنْزِلُ بِكَ، فَإِنَّ تَقْوَى اللهِ أَفْضَلُ الْعُدَّةِ، وَأَبْلَغُ الْمَكِيدَةِ، وَأَقْوَى الْقُوَّةِ، وَلا تَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ عَدَاوَةِ عَدُوِّكَ أَشَدَّ احْتِرَاسًا لِنَفْسِكَ وَمَنْ مَعَكَ مِنْ مَعَاصِي اللهِ، فَإِنَّ الذُّنُوبَ أَخْوَفُ عِنْدِي عَلَى النَّاسِ مِنْ مَكِيدَةِ عَدُوِّهِمْ، وَإِنَّمَا نُعَادِي عَدُوَّنَا وَنَسْتَنْصِرُ عَلَيْهِمْ بِمَعْصِيَتِهِمْ، وَلَوْلا ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ لَنَا قُوَّةٌ بِهِمْ، لأَنَّ عَدَدَنَا لَيْسَ كَعَدَدِهِمْ، وَلا قُوَّتُنَا كَقُوَّتِهِمْ، فَإِنْ لا نُنْصَرْ عَلَيْهِمْ بِمَقْتِنَا لا نَغْلِبْهُمْ بِقُوَّتِنَا، وَلا تَكُونُنَّ لِعَدَاوَةِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَحْذَرَ مِنْكُمْ لِذُنُوبِكُمْ، وَلا أَشَدَّ تَعَاهُدًا مِنْكُمْ لِذُنُوبِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ عَلَيْكُمْ مَلائِكَةَ اللهِ حَفَظَةٌ عَلَيْكُمْ، يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ فِي مَسِيرِكُمْ وَمَنَازِلِكُمْ، فَاسْتَحْيُوا مِنْهُمْ، وَأَحْسِنُوا صَحَابَتَهُمْ، وَلا تُؤْذُوهُمْ بِمَعَاصِي اللهِ، وَأَنْتُمْ زَعَمْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلا تَقُولُوا أَنَّ عَدُوَّنَا شَرٌّ مِنَّا، وَلَنْ يُنْصَرُوا عَلَيْنَا وَإِنْ أَذْنَبْنَا، فَكَمْ مِنْ قَوْمٍ قَدْ سُلِّطَ أَوْ سُخِطَ عَلَيْهِمْ بِأَشَرَّ مِنْهُمْ لِذُنُوبِهِمْ، وَسَلُوا اللهَ الْعَوْنَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ كَمَا تَسْأَلُونَهُ الْعَوْنَ عَلَى عَدُوِّكُمْ، نَسْأَلُ اللهَ ذَلِكَ لَنَا وَلَكُمْ، وَأَرْفُقْ بِمَنْ مَعَكَ فِي مَسِيرِهِمْ فَلا تُجَشِّمْهُمْ مَسِيرًا يُتْعِبُهُمْ، وَلا تَقْصُرْ بِهِمْ عَنْ مَنْزِلٍ يَرْفُقُ بِهِمْ حَتَّى يَلْقَوْا عَدُوَّهُمْ وَالسَّفَرُ لَمْ يُنْقِصْ قُوَّتَهُمْ وَلا كُرَاعَهُمْ فَإِنَّكُمْ تَسِيرُونَ إِلَى عَدُوٍّ مُقِيمٍ جَامِ الأَنْفُسِ وَالْكُرَاعِ وَإِلا تَرْفُقُوا بِأَنْفُسِكُمْ وَكُرَاعِكُمْ فِي مَسِيرِكُمْ، يَكُنْ لِعَدُوِّكُمْ فَضْلٌ فِي الْقُوَّةِ عَلَيْكُمْ فِي إِقَامَتِهِمْ فِي جِمَامِ الأَنْفُسِ وَالْكُرَاعِ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ، أَقِمْ بِمَنْ مَعَكَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً لِتَكُونَ لَهُمْ رَاحَةً يَجْمَعُونَ بِهَا أَنْفُسَهُمْ وَكُرَاعَهُمْ، وَيَرُمُّونَ أَسْلِحَتَهُمْ وَأَمْتِعَتَهُمْ، وَنَحِّ مَنْزِلَكَ عَنْ قُرَى الصُّلْحِ، وَلا يَدْخُلْهَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ لِسُوقِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ، إِلا مَنْ تَثِقُ بِهِ وَتَأْمَنُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَدِينِهِ، فَلا يُصِيبُوا فِيهَا ظُلْمًا، وَلا يَتَزَوَّدُوا مِنْهَا إِثْمًا، وَلا يَرزَئُونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهَا شَيْئًا إِلا بِحَقٍّ، فَإِنَّ لَهُمْ حُرْمَةً وَذِمَّةً، ابْتُلِيتُمْ بِالْوَفَاءِ بِهَا، كَمَا ابْتُلُوا بِالصَّبْرِ عَلَيْهَا، فَلا تَسْتَنْصِرُوا عَلَى أَهْلِ الْحَرْبِ بِظُلْمِ أَهْلِ الصُّلْحِ، وَلْتَكُنْ عُيُونُكَ مِنَ الْعَرَبِ مِمَّنْ تَطْمَئِنُّ إِلَى نُصْحِهِ مِنْ

أَهْلِ الأَرْضِ، فَإِنَّ الْكَذُوبَ لا يَنْفَعُكَ خَبَرُهُ، وَإِنْ صَدَقَ فِي بَعْضِهِ، وَإِنَّ الْغَاشَّ عَيْنٌ عَلَيْكَ وَلَيْسَ بِعَيْنٍ لَكَ».

7303 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ: «لا تُعَاقِبْ رَجُلا لِمَكَانِ جُلَسَائِهِ، وَلا لِغَضَبٍ عَلَيْهِ، وَلا تُؤَدِّبْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ إِلا عَلَى قَدْرِ ذَنْبِهِ، وَإِنْ لَمْ تَبْلُغْ إِلا سَوْطًا وَاحِدًا».

7304 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ: «لا تَرْكَبْ دَابَّةً إِلا دَابَّةً يَضْبُطُ سَيْرَهَا أَضْعَفُ دَابَّةٍ فِي الْجَيْشِ».

7305 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَامِلِهِ عَلَى الْيَمَنِ: «انْظُرْ مَنْ قَبْلَكَ مِنْ بَنِي فُلانٍ فَأَقْصِهِمْ عَنْكَ، وَلا تُشْرِكْهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ، فَإِنَّهُمْ بِئْسَ أَهْلُ الْبَيْتِ كَانُوا».

7306 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ: «أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقِ اللهَ فِيمَنْ وَلِيتَ أَمْرَهُ، وَلا تَأْمَنْ مَكْرَهُ فِي تَأْخِيرِهِ عُقُوبَتَهُ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا يُعَجِّلُ بِالْعُقُوبَةِ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ».

7307 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «إِنَّ هَذَا الرَّجْفَ شَيْءٌ يُعَاقِبُ اللهُ بِهِ الْعِبَادَ، وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَى أَهْلِ الأَمْصَارِ أَنْ يَخْرُجُوا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فِي شَهْرِ كَذَا وَكَذَا، فِي سَاعَةِ كَذَا وَكَذَا، فَاخْرُجُوا، وَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَصَدَّقَ، فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى، قَالَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى* وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ [الأعلى 14 - 15]»، وَقُولُوا كَمَا قَالَ أَبُوكُمْ عَلَيْهِ السَّلامُ:

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف 23]، وَقُولُوا كَمَا قَالَ نُوحٌ: ﴿وَإِلا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [هود 47]، وَقُولُوا كَمَا قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ [القصص 16]، وَقُولُوا كَمَا قَالَ ذُو النُّونِ: ﴿لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء 87].

7308 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُمَيْدٍ الْوَاسِطِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: كَتَبَ بَعْضُ عُمَّالِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَيْهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مَدِينَتَنَا قَدْ خَرِبَتْ، فَإِنَّ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقْطَعَ لَهَا مَالا يَرُمُّهَا بِهِ فَعَلَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: «أَمَّا بَعْدُ، قَدْ فَهِمْتُ كِتَابَكَ، وَمَا ذَكَرْتَ أَنَّ مَدِينَتَكُمْ قَدْ خَرِبَتْ، فَإِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي هَذَا فَحَصِّنْهَا بِالْعَدْلِ، وَنَقِّ طُرُقَهَا مِنَ الظُّلْمِ، فَإِنَّهُ مَرَمَّتُهَا وَالسَّلامُ».

7309 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مَعْمَرٍ، قَالَ: كَتَبَ الْحَسَنُ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَمَّا بَعْدُ، فَكَأَنَّكَ بِآخِرِ مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ قِيلَ قَدْ مَاتَ، فَأَجَابَهُ عُمَرُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَكَأَنَّكَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَكُنْ، وَكَأَنَّكَ بِالآخِرَةِ وَلَمْ تَزَلْ».

7310 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَدِيِّ بْنِ أَرْطَأَةَ وَكَانَ اسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْبَصْرَةِ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ غَرَرْتَنِي بِعِمَامَتِكَ السَّوْدَاءِ، وَمُجَالَسَتِكَ الْقُرَّاءَ، وَإِرْسَالِكَ الْعِمَامَةَ مِنْ وَرَائِكَ، وَإِنَّكَ أَظْهَرْتَ لِيَ الْخَيْرَ، فَأَحْسَنْتُ بِكَ الظَّنَّ، وَقَدْ أَظْهَرَ اللهُ عَلَى مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ، وَالسَّلامُ».

7311 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ حَنْظَلَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ:

كَتَبَ عَدِيُّ بْنُ أَرْطَأَةَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرُوا فِي الإِسْلامِ، وَخِفْتُ أَنْ يَقِلَّ الْخَرَاجُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ «فَهِمْتُ كِتَابَكَ، وَوَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَسْلَمُوا حَتَّى نَكُونَ أَنَا وَأَنْتَ حَرَّاثِينَ نَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ أَيْدِينَا».

7312 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلابِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ ابْنًا لَهُ اشْتَرَى فَصًّا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، فَتَخَتَّمَ بِهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: «عَزِيمَةٌ مِنِّي إِلَيْكَ، لَمَا بِعْتَ الْفَصَّ الَّذِي اشْتَرَيْتَ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، وَتَصَدَّقْتَ بِثَمَنِهِ، وَاشْتَرَيْتَ فَصًّا بِدِرْهَمٍ وَاحِدٍ، وَنَقَشْتَ عَلَيْهِ: رَحِمَ اللهُ امْرَأً عَرَفَ قَدْرَهُ وَالسَّلامُ».

7313 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، حَدَّثَنَا كَرِيزُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْنٍ عَلَى فِلَسْطِينَ: «أَنِ ارْكَبْ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَكْسُ، فَاهْدِمْهُ، ثُمَّ احْمِلْهُ إِلَى الْبَحْرِ فَانْسِفْهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا».

7314 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيٍّ: «مَا طَاقَةُ الْمُسْلِمِ بِجَوْرِ السُّلْطَانِ مَعَ نَزْغِ الشَّيْطَانِ، إِنَّ مِنْ عَوْنِ الْمُسْلِمِ عَلَى دِينِهِ أَنْ يَتَّقِيَ بِحَقِّهِ».

7315 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنِي مُبَشِّرٌ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، قَالَ: كَتَبَتِ الْحَجَبَةُ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَأْمُرُ لِلْبَيْتِ بِكِسْوَةٍ كَمَا يَفْعَلُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ: «إِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَجْعَلَ ذَلِكَ فِي أَكْبَادٍ جَائِعَةٍ فَإِنَّهُمْ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَ الْبَيْتِ».

7316 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُبَشِّرٌ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، قَالَ: كُنْتُ

عَامِلا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَكُنْتُ أَخْتِمُ عَلَى بَيَادِرِ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَجَاءَنِي كِتَابُ عُمَرَ: «أَنْ لا تَفْعَلْ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ صَنَائِعِ الْحَجَّاجِ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَتَأَسَّى بِهِ».

7317 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى الأَمْصَارِ يَنْهَى أَنْ يُنَاحَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ: «إِنَّ اللهَ أَحَبَّ قَبْضَهُ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ أَنْ أُخَالِفَ مَحَبَّتَهُ».

7318 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَزِيغٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ بْنِ أَرْطَأَةَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ لَنْ تَزَالَ تُعَنِّي إِلَيَّ رَجُلا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ تَسْأَلُنِي عَنِ السُّنَّةِ، كَأَنَّكَ إِنَّمَا تُعَظِّمُنِي بِذَلِكَ، وَايْمُ اللهِ، لَحَسْبُكَ بِالْحَسَنِ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَسَلِ الْحَسَنَ لِي وَلَكَ وَلِلْمُسْلِمِينَ، فَرَحِمَ اللهُ الْحَسَنَ فَإِنَّهُ مِنَ الإِسْلامِ بِمَنْزِلٍ وَمَكَانٍ، وَلا تُقْرِيَنَّهُ كِتَابِي هَذَا».

7319 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عَامِلٍ لَهُ: «أَمَّا بَعْدُ فَالْزَمِ الْحَقَّ يُنْزِلْكَ الْحَقُّ مَنَازِلَ أَهْلِ الْحَقِّ يَوْمَ لا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ إِلا بِالْحَقِّ، وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ».

7320 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمَانٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَلْتَجِفَّ يَدَاكَ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَبَطْنُكَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَلِسَانُكَ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ سَبِيلٌ ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ﴾ [الشورى 42] الآية.

7321 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: كَتَبَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَصَاحِبٌ لَهُ وَكَانَا قَدْ وَلاهُمَا عُمَرُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْعِرَاقِ، فَكَتَبَا إِلَى عُمَرَ يُعَرِّضَانِ لَهُ: أَنَّ النَّاسَ لا يُصْلِحُهُمْ إِلا السَّيْفُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا: «خَبِيثَيْنِ مِنَ الْخُبْثِ،

رَدِيئَيْنِ مِنَ الرَّدَى، تُعَرِّضَانِ لِي بِدِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ، مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلا وَدِمَاؤُكُمَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ دَمِهِ».

7322 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: «أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابَكَ الَّذِي كَتَبْتَ بِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ، وَكُنْتُ الْمُبْتَلَى بِالنَّظَرِ فِيهِ، كَتَبْتَ تَسْأَلُهُ أَنْ يَقْطَعَ لَكَ مِنَ الشَّمْعِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ يَقْطَعُ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَتَذْكُرُ أَنَّ الشَّمْعَ الَّذِي كَانَ قَبْلَكَ لَقَدْ نَفِدَ، وَلَعَمْرِي لَطَالَ مَا رَأَيْتُكَ تَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِكَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ الْوَحِلَةِ بِغَيْرِ ضِيَاءٍ، فَلَعَمْرِي لأَنْتَ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنْكَ الْيَوْمَ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ».

7323 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: «أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابَكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ، وَكُنْتُ الْمُبْتَلَى بِالنَّظَرِ فِيهِ، كَتَبْتَ تَسْأَلُهُ أَنْ يَقْطَعَ لَكَ شَيْئًا مِنَ الْقَرَاطِيسِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ يَقْطَعُ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَتَذْكُرُ أَنَّ الَّتِي قَبْلَكَ قَدْ نَفِدَتْ، وَقَدْ قطعت لَكَ دُونَ مَا كَانَ يُقْطَعُ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ، فَأَدِقَّ قَلَمَكَ، وَقَارِبْ بَيْنَ أَسْطُرِكَ، وَاجْمَعْ حَوَائِجَكَ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُخْرِجَ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ مَا لا يَنْتَفِعُونَ بِهِ وَالسَّلامُ».

7324 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءٍ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ: سَلامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَشْيَاخَنَا مِنَ الأَنْصَارِ قَدْ بَلَغُوا أَسْنَانًا لَمْ يَبْلُغُوا الشَّرَفَ مِنَ الْعَطَاءِ، فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَبْلُغَ بِهِمُ الشَّرَفَ مِنَ الْعَطَاءِ، فَلْيَفْعَلْ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي صَحِيفَةٍ أُخْرَى: سَلامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنْ أُمَرَاءِ الْمَدِينَةِ كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ رِزْقٌ مِنْ شَمْعَةٍ، فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْمُرَ لِي بِرِزْقٍ فِي شَمْعَةٍ، فَلْيَفْعَلْ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي صَحِيفَةٍ أُخْرَى: سَلامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ أَخْوَالَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم انْهَدَمَ مَسْجِدُهُمْ، فَإِنَّ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْمُرَ لَهُمْ

بِبِنَائِهِ، فَلْيَفْعَلْ، قَالَ: فَأَجَابَهُ فِي هَـؤُلاءِ الـثَّلاثِ بِجَـوَابٍ وَاحِـدٍ فِي صَحِيفَةٍ وَاحِـدَةٍ: «سَـلامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، جَاءَنِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ أَنَّ أَشْيَاخَنَا مِنَ الأَنْصَارِ بَلَغُوا أَسْـنَانًا لَـمْ يَبْلُغُـوا الشّرَفَ مِنَ الْعَطَاءِ، فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَبْلُغَ بِهِمُ الشّرَفَ مِنَ الْعَطَاءِ، فَلْيَفْعَلْ، وَإِنَّمَـا الشّرَفُ شَرَفُ الآخِرَةِ، فَلا أَعْرِفَنَّ مَا كَتَبْتَ بِهِ إِلَيَّ فِي نَحْـوِ هَـذَا، وَجَـاءَنِي كِتَابُـكَ تَـذْكُرُ أَنَّ مَـنْ كَـانَ قَبْلَكَ مِنْ أُمَرَاءِ الْمَدِينَةِ كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِمُ رِزْقٌ فِي شَمْعَةٍ، فَإِنَّ رَأَى أَمِيرُ الْمُـؤْمِنِينَ أَنْ يَـأْمُرَ لِي بِرِزْقٍ فِي شَمْعَةٍ، فَلْيَفْعَلْ، وَلَعَمْرِي يَا ابْنَ أُمِّ حَزْمٍ لَطَالَمَا مَشَيْتَ إِلَى مُصَلَّى رَسُـولِ الـلـهِ صلى الـلـه عليـه وسـلم فِي الظُّلَـمِ لا يَمْشِي بَـيْنَ يَـدَيْكَ الشَّـمْعُ، وَلا يُوجِـفُ خَلْفَـكَ أَبْنَـاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَارْضَ لِنَفْسِكَ الْيَوْمَ مَا كُنْتَ تَرْضَى بِهِ قَبْلَ الْيَوْمِ، وَجَاءَنِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ أَنَّ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ مِنْ أَخْوَالِ رَسُولِ الـلـهِ صلى الـلـه عليه وسلم انْهَدَمَ مَسْـجِدُهُمْ، فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْمُرَ لَهُمْ بِبِنَائِهِ، فَلْيفْعَلْ، وَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَخْـرُجَ مِـنَ الـدُّنْيَا لَمْ أَضَعْ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ، وَلا لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَابْنِهِ لَهُمْ بِلَبِنٍ بِنَاءً قَاصِدًا وَالسَّلامُ عَلَيْكَ».

7325 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، حَـدَّثَنَا أَيُّـوبُ بْـنُ مُحَمَّـدٍ الْوَزَّانُ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَـنِ ابْـنِ شَـوْذَبٍ، قَـالَ: كَتَـبَ عُمَـرُ بْـنُ عَبْـدِ الْعَزِيـزِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ: «إِنَّ أَظْلَمَ مِنِّـي وَأَخْـوَنُ مَـنْ وَلَّى عَبْـدَ ثَقِيـفٍ خُمُـسَ الْخُمُـسِ، يَحْكُـمُ فِي دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَعْنِي يَزِيدَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ، وَأَظْلَمُ مِنِّي وَأَجْوَرُ مَـنْ وَلَّى عُـثْمَانَ بْـنَ حَيَّـانَ الْحِجَازَ يَنْطِقُ بِأَشْعَارٍ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ الـلـهِ صلى الـلـه عليه وسـلم وَأَظْلَـمُ مِنِّـي وَأَخْـوَنُ مَنْ وَلَّى قُرَّةَ بْنَ شَرِيكٍ مِصْرَ، أَعْرَابِيٌّ جِلْفٌ جَافٌّ، أَظْهَرَ فِيهَا الْمَعَازِفَ».

7326 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ الْـوَزَّانُ، عَـنْ ضَـمْرَةَ، عَنِ ابْنِ شَـوْذَبٍ، قَـالَ: قَـالَ عُمَـرُ بْـنُ عَبْـدِ الْعَزِيـزِ: «الْوَلِيـدُ بِالشَّـامِ، وَالْحَجَّـاجُ بِـالْعِرَاقِ، وَعُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ بِالْحِجَازِ، وَقُرَّةُ بْنُ شَرِيكٍ بِمِصْرَ، امْتَلأَتِ الأَرْضُ وَالـلـهِ جَوْرًا».

7327 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَـةَ، حَـدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بْـنُ سَـيْفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ: «مِنْ عَبْـدِ الـلـهِ عُمَـرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى خَاقَانَ وَقَوْمِهِ ثَبَتَ السَّلامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ الـلـهِ».

7328 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَـى الْغَسَّـانِيُّ، حَـدَّثَنِي أَبِي، عَـنْ جَـدِّي، قَـالَ: بَلَغَنِـي أَنَّ نَاسًـا مِـنَ الْحَرُورِيَّةِ تَجَمَّعُوا بِنَاحِيَةٍ مِنَ الْمَوْصِـلِ، فَكَتَـبَ إِلَى عُمَـرَ بْـنِ عَبْـدِ الْعَزِيـزِ أَعْلَمَـهُ بِـذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيَّ يَأْمُرُنِي: «أَنْ أَرْسِـلْ رِجَـالا مِـنْ أَهْـلِ الْجَـدَلِ وَأَعْطِهِـمْ رَهْنًـا، وَخُـذْ مِـنْهُمْ رَهْنًـا، وَاحْمِلْهُمْ عَلَى مَرَاكِبَ مِنَ الْبَرِيدِ إِلَيَّ»، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَقَدِمُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَـدَعْ لَهُـمْ حُجَّـةً إِلا كَسَرَهَا، فَقَالُوا: لَسْنَا نُجِيبُـكَ حَتَّـى تُكَفِّـرَ أَهْـلَ بَيْتِـكَ وَتَلْعَـنَهُمْ وَتَـبْرَأَ مِـنْهُمْ، فَقَـالَ عُمَـرُ: «إِنَّ الـلـهَ لَمْ يَجْعَلْنِـي لَعَّانًـا، وَلَكِـنْ إِنْ أَبْقَـى أَنَـا وَأَنْـتُمْ فَسَـوْفَ أَحْمِلُكُـمْ وَإِيَّـاهُمْ عَـلَى الْمَحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ»، فَأَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوا ذَلِكَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ: «إِنَّهُ لا يَسَـعَكُمْ فِي دِيـنِكُمْ إِلا الصِّدْقُ، مُذْ كَمْ دِنْتُمْ لِلَّهِ بِهَذَا الدِّينِ؟» قَالُوا: مُذْ كَذَا وَكَذَا سَنَةً، قَالَ: «فَهَلْ لَعَنْـتُمْ فِرْعَـوْنَ وَتَبَرَّأْتُمْ مِنْهُ؟» قَالُوا: لا، قَالَ: «فَكَيْفَ وِسِعَكُمْ تَرْكُهُ وَلا يَسَعُنِي تَرْكُ أَهْلِ بَيْتِـي، وَقَـدْ كَـانَ فِيهِمُ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ، وَالْمُصِيبُ وَالْمُخْطِئُ؟» قَالُوا: قَدْ بَلَغْنَا مَا هَاهُنَا، فَكَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ: أَنْ خُذْ مَنْ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ رَهْنِكَ، وَخَلِّ مَنْ فِي يَدَيْكَ مِـنْ رَهْـنِهِمْ، وَإِنْ كَـانَ رَأَى الْقَـوْمُ أَنْ يَسِيحُوا فِي الْبِلادِ عَلَى غَيْرِ فَسَادٍ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ، وَلا تنَاوَل أَحَداً مِنَ الأَئِمَّةِ، فَلْيَذْهَبُوا حَيْثُ شَاءُوا، وَإِنْ هُمْ تَنَاوَلُوا أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ، فَحَاكِمْهُمْ إِلَى الـلـهِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِمْ: «بِسْمِ الـلـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ عَبْدِ الـلـهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعِصَابَةِ الَّذِينَ خَرَجُوا، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ الـلـهَ الَّذِي لا إِلَـهَ إِلا هُـوَ، فَـإِنَّ الـلــهَ تَعَـالَى، يَقُـولُ: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِـالَّتِي هِـيَ أَحْسَـنُ﴾ إِلَى قَوْلِـهِ: ﴿وَهُـوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [النحل 125]، وَإِنِّي أُذَكِّرُكُمُ الـلـهَ أَنْ تَفْعَلُوا كَفِعْـلِ كُـبَرَائِكُمْ: ﴿كَالَّـذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَـارِهِمْ بَطَـرًا وَرِئَـاءَ النَّـاسِ وَيَصُـدُّونَ عَـنْ سَـبِيلِ الـلــهِ وَالـلــهُ بِمَـا يَعْمَلُـونَ مُحِيطٌ﴾ [الأنفال 47] أَفَبِذَنْبِي تَخْرُجُونَ مِنْ دِينِكُمْ، وَتَسْفِكُونَ الدِّمَاءَ، وَتَنْتَهِكُونَ الْمَحَارِمَ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مخْرِجَةً رَعِيَّتَهُمْ مِـنْ دِيـنِهِمْ إِنْ كَانَـتْ لَهُـمَا ذُنُـوبٌ، فَقَـدْ كَانَتْ آبَاؤُكُمْ فِي جَمَاعَتِهِمْ فَلَمْ يَنْزِعُوا، فَمَا سُرْعَتُكُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَنْتُمْ بِضْـعَةٌ وَأَرْبَعُـونَ رَجُلا؟ وَإِنِّي أُقْسِمُ لَكُمْ بِالـلـهِ لَوْ كُنْتُمْ أَبْكَارِي مِنْ وَلَدِي فَوَلَّيْتُمْ عَمَّا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ لَدَفَقْتُ دِمَاءَكُمْ، أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ وَجْهَ الـلـهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، فَهَذَا النُّصْحُ فَـإِنِ اسْتَغْشَـشْـتُمُونِي فَقَدِيمًا مَا اسْتُغِشَّ النَّاصِـحُونَ، فَـأَبَوْا إِلا الْقِتَـالَ، وَحَلَقُـوا رُءُوسَـهُمْ، وَسَـارُوا إِلَى يَحْيَـى بْـنِ يَحْيَـى»، فَأَتَـاهُمْ كِتَـابُ عُمَـرَ وَيَحْيَـى مُـوَافِقُهُمْ لِلْقِتَـالِ: «مِـنْ عَبْـدِ الـلــهِ عُمَـرَ أَمِـيرِ

الْمُؤْمِنِينَ إِلَى يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي ذَكَرْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ: ﴿وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة 190، المائدة 87]، وَإِنَّ مِنَ الْعُدْوَانِ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ، فَلا تَقْتُلَنَّ امْرَأَةً وَلا صَبِيًّا، وَلا تَقْتُلَنَّ أَسِيرًا، وَلا تَطْلُبَنَّ هَارِبًا، وَلا تُجْهِزَنَّ عَلَى جَرِيحٍ، إِنْ شَاءَ اللهُ، وَالسَّلامُ».

7329 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا بِحَبْسِهِمُ الْحَقَّ حَتَّى يُشْتَرَى مِنْهُمْ، وَبَسْطِهِمُ الظُّلْمَ حَتَّى يُفْتَدَى مِنْهُمْ».

7330 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ يَحْيَى الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى خَزَّانِ بُيُوتِ الأَمْوَالِ: «إِذَا أَتَاكُمُ الضَّعِيفُ بِالدِّينَارِ لا يَنْفَقُ مِنْهُ، فَأَبْدِلُوهُ عَنْهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ».

7331 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُقْبَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: «ادْرَءُوا الْحُدُودَ مَا اسْتَطَعْتُمْ فِي كُلِّ شَبْهَةٍ، فَإِنَّ الْوَالِيَ إِنْ أَخْطَأَ فِي الْعَفْوِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَعَدَّى فِي الظُّلْمِ وَالْعُقُوبَةِ».

7332 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيسَى الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: قَامَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى قَائِلَتِهِ وَعُرِضَ لَهُ رَجُلٌ بِيَدِهِ طُومَارٌ، قَالَ: فَظَنَّ الْقَوْمُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَخَافَ أَنْ يُحْبَسَ دُونَهُ، فَرَمَاهُ بِالطُّومَارِ، فَالْتَفَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَصَابَهُ فِي وَجْهِهِ فَشَجَّهُ، فَنَظَرْتُ إِلَى الدِّمَاءِ تَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ فِي الشَّمْسِ، «فَقَرَأَ الْكِتَابَ وَأَمَرَ لَهُ بِحَاجَتِهِ، وَخَلَّى سَبِيلِهِ».

7333 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الأَذَنِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ،

حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: نَقَشَ رَجُلٌ عَلَى خَاتَمِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ «فَحَبَسَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ»[1].

7334 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الأَذَنِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالا: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ الأَوْزَاعِي، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ: «أَنْ فَادِ بِأُسَارَى الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ أَحَاطَ ذَلِكَ بِجَمِيعِ مَالِهِمْ».

7335 - حدثنا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا يحيى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: أَرَادَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ رَجُلا عَلَى عَمَلٍ فَأَبَى، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ «عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَأَنَا أَعْزِمُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لا أَفْعَلَ، فَقَالَ عُمَرُ: «أَتَعْصِينِي؟» فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى، يَقُولُ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ﴾ [الأحزاب 72]، أَفَمَعْصِيَةً كَانَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ؟ فَأَعْفَاهُ عُمَرُ..

7336 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيٍّ: «أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ جَاءَنِي كِتَابُكَ تَسْأَلُنِي عَنْ شَكَاتِي، وَإِنِّي لأَرَاهَا مِنْ مَرَّةٍ أَصَابَتْنِي، وَإِلَى أَجَلٍ مَا أَنَا وَالسَّلامُ».

7337 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُيَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ رِسَالَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: «سَلامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إلا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ كَانَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللهِ قَبَضَهُ اللهُ عَلَى أَحْسَنِ أَحْيَانِهِ وَأَحْوَالِهِ يَرْحَمُهُ اللهُ، فَاسْتَخْلَفَنِي وَبَايَعَ لِي مَنْ قبلَهُ، وَلِيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِنْ كَانَ مِنْ بَعْدِي، وَلَوْ كَانَ الَّذِي أَنَا فِيهِ لاتِّخَاذِ أَزْوَاجٍ، وَاعْتِقَادِ أَمْوَالٍ، كَانَ اللهُ قَدْ بَلَغَ

(1) هذا النص بالكامل ساقط من (مخ).

بِي أَحْسَنَ مَا بَلَغَ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَكِنِّي أَخَافُ حِسَابًا شَدِيدًا، وَمُسَاءَلَةً لَطِيفَةً، إلا مَا أَعَانَ اللهُ عَلَيْهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ».

7338 - حَدَّثنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ عِنْدَهُ هِشَامُ بْنُ مَصَادٍ، فَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ، فَذَكَرَ شَيْئًا، فَبَكَى، فَأَتَاهُ مَوْلاهُ مُزَاحِمٌ، فَقَالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ بِالْبَابِ، فَقَالَ: «أَدْخِلْهُ»، فَدَخَلَ وَلَمْ يَمْسَحْ عَيْنَيْهِ مِنَ الدُّمُوعِ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: مَا أَبْكَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ هِشَامُ بْنُ مَصَادٍ: أَبْكَاهُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا الدُّنْيَا سُوقٌ مِنَ الأَسْوَاقِ، مِنْهَا خَرَجَ النَّاسُ بِمَا نَفَعَهُمْ، وَمِنْهَا خَرَجُوا بِمَا ضَرَّهُمْ، فَكَمْ مِنْ قَوْمٍ قَدْ غَرَّهُمْ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَصْبَحْنَا فِيهِ حَتَّى أَتَاهُمُ الْمَوْتُ، فَاسْتَوْعَبَهُمْ فَخَرَجُوا مِنْهَا مَلُومِينَ لَمْ يَأْخُذُوا لِمَا أَحَبُّوا مِنَ الآخِرَةِ عُدَّةً، وَلا لِمَا كَرِهُوا جُنَّةً، وَاقْتَسَمَ مَا جَمَعُوا مَنْ لا يَحْمَدُهُمْ، وَصَارُوا إِلَى مَنْ لا يَعْذُرُهُمْ، فَنَحْنُ مَحْقُوقُونَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى تِلْكَ الأَعْمَالِ الَّتِي نَغْبِطُهُمْ بِهَا، فَنَخْلُفَهُمْ فِيهَا، وَنَنْظُرَ إِلَى تِلْكَ الأَعْمَالِ الَّتِي نَتَخَوَّفُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا، فَنَكُفَّ عَنْهَا، فَاتَّقِ اللهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاجْعَلْ قَلْبَكَ مِنَ اثْنَتَيْنِ: انْظُرِ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى رَبِّكَ فَقَدِّمْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَانْظُرِ الأَمْرَ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى رَبِّكَ، فَابْتَغِ بِهِ الْبَدَلَ حَيْثُ يُوجَدُ الْبَدَلُ، وَلا تَذْهَبَنَّ إِلَى سِلْعَةٍ قَدْ بَارَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ تَرْجُو أَنْ تَجُوزَ عَنْكَ، فَاتَّقِ اللهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَافْتَحِ الأَبْوَابَ، وَسَهِّلِ الْحِجَابَ، وَانْصُرِ الْمَظْلُومَ، وَرُدَّ الظَّالِمَ، ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ بِاللهِ: مَنْ إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي الْبَاطِلِ، وَإِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنَ الْحَقِّ، وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَنَاوَلْ مَا لَيْسَ لَهُ.

7339 - حَدَّثنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثنَا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثنَا سَلامٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا قَامَ هَاجَتْ رِيحٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَإِذَا هُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا لَكَ؟ قَالَ: «وَيْحَكَ، وَهَلْ هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ إِلا بِالرِّيحِ».

7340 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَغَيْرِهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، كَانَ يَقُولُ: «وَايْمُ اللهِ، لَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ يَسُوغُ لِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ أَنْ أُخَلِّيَكُمْ وَأَمرَكُمْ هَذَا وَأَلْحَقَ بِأَهْلِي لَفَعَلْتُ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ لا يَسُوغَ ذَلِكَ لِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ».

7341 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ دَخَلَ عَلَيْهِ أَخٌ لَهُ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ كَلَّمْتُكَ وَأَنْتَ عُمَرُ فِيمَا تَكْرَهُ الْيَوْمَ وَتُحِبُّ غَدًا، وَإِنْ شِئْتَ كَلَّمْتُكَ وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا تُحِبُّهُ الْيَوْمَ وَتَكْرَهُهُ غَدًا، قَالَ: «بَلَى كَلِّمْنِي وَأَنَا عُمَرُ فِيمَا أَكْرَهُهُ الْيَوْمَ وَأُحِبُّهُ غَدًا».

7342 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُخَارِيُّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُلاثَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي مَسْجِدِ دَارِهِ، وَكُنْتُ لَهُ نَاصِحًا، وَكَانَ مِنِّي مُسْتَمِعًا، فَقَالَ: «يَا إِبْرَاهِيمُ، بَلَغَنِي أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: إِلَهِي مَا الَّذِي يُخَلِّصُنِي مِنْ عِقَابِكَ، وَيُبَلِّغُنِي رِضْوَانَكَ، وَيُنَجِّينِي مِنْ سَخَطِكَ؟ قَالَ: الاسْتِغْفَارُ بِاللِّسَانِ، وَالنَّدَمُ بِالْقَلْبِ»، قَالَ: قُلْتُ: وَالتَّرْكُ بِالْجَوَارِحِ.

7343 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي دَوَّادَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «الْكَلامُ بِذِكْرِ اللهِ حَسَنٌ، وَالْفِكْرَةُ فِي نعَمِ اللهِ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ».

7344 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الأَوْزَاعِيُّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ لِبَنِيهِ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا أَنَا وَلَّيْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ جُنْدًا؟» فَقَالَ ابْنُهُ ابْنُ الْحَارِثِيَّةِ: لِمَ

تَعْرِضُ عَلَيْنَا أَمْرًا لا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَهُ؟ قَالَ: «أَتُرَوْنَ بِسَاطِي هَذَا؟ إِنَّهُ لَصَائِرٌ إِلَى بِلًى، وَإِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ تُدَنِّسُوهُ بِخِفَافِكُمْ، فَكَيْفَ أَرْضَى لِنَفْسِي أَنْ تُدَنِّسُوا عَلَيَّ دِينِي؟»

7345 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ حَاجِبِ سُلَيْمَانَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ سَلامَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، «فَوَجَدْتُهُ يَأْكُلُ ثُومًا مَسْلُوقًا بِزَيْتٍ وَمِلْحٍ».

7345 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا عَرَضَ لَهُ أَمْرٌ مِمَّا يَكْرَهُ، قَالَ: «بِقَدَرٍ مَا كَانَ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا».

7346 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خُلَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ امْرَأَةَ عُمَرَ: مَا تَرَيْنَ بُدُوَّ مَرَضِ عُمَرَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ؟ فَقَالَتْ: «أَرَى جُلَّ ذَلِكَ أَوْ بُدُوَّهُ الْخَوْفَ».

7347 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: «خُذُوا مِنَ الرَّأْيِ مَا قَالَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَلا تَأْخُذُوا مَا هُوَ خِلافٌ لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ وَأَعْلَمُ»[1].

7348 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ، لَمَّا خَرَجَ فِي بَعْثِ الْمُسْلِمِينَ رَدَّهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ دَابِقٍ، وَقَالَ: «لَيْسَ بِمِثْلِهِ يَسْتَعِينُ الْمُسْلِمُونَ فِي قِتَالِ عَدُوِّهِمْ، وَكَانَ عَطَاؤُهُ أَلْفَيْنِ، فَرَدَّهُ إِلَى ثَلاثِينَ، فَرَجَعَ مِنْ دَابِقَ إِلَى طَرَابُلُسَ لأَنَّهُ كَانَ سَيَّافًا لِلْحَجَّاجِ وَكَانَ ثَقَفِيًّا».

7349 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ

(1) «فإنهم كانوا خيرا منكم وأعلم» ساقطة من (مخ).

ابْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ «يَجْعَلُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَالِهِ دِرْهَمًا فِي طَعَامِ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ يَأْكُلُ مَعَهُمْ وَكَانَ يَنْزِلُ بِأَهْلِ الذِّمَّةِ، فَيُقَدِّمُونَ لَهُ مِنَ الْحِلْبَةِ الْمَنْبُوتَةِ وَالْبُقُولِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ مِمَّا كَانُوا يَصْنَعُونَ مِنْ طَعَامِهِمْ، فَيُعْطِيهِمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوا ذَلِكَ مِنْهُ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ، فَأَمَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يَكُنْ يَقْبَلُ شَيْئًا».

7350 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْبَابِلِتِيُّ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَفِي صَدْرِي حَدِيثٌ يَتَجَلْجَلُ فِيهِ أُرِيدُ أَنْ أَقْذِفَهُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنَا أَنَّهُ مَنْ وَلِيَ عَلَى النَّاسِ سُلْطَانًا، فَاحْتَجَبَ عَنِ فَاقَتِهِمْ وَحَاجَتِهِمُ احْتَجَبَ اللهُ عَنِ فَاقَتِهِ وَحَاجَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ، قَالَ: فَقَالَ: «مَا تَقُولُ؟» ثُمَّ أَطْرَقَ طَوِيلا، قَالَ: «فَعَرَفْتُهَا فِيهِ فَإِنَّهُ بَرَزَ لِلنَّاسِ».

7351 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عُمَّالِهِ: «اجْتَنِبُوا الاشْتِغَالَ عِنْدَ حَضْرَةِ الصَّلاةِ، فَمَنْ أَضَاعَهَا فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا مِنْ شَعَائِرِ الإِسْلامِ أَشَدُّ تَضْيِيعًا».

7352 - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «مَنْ قَرَّبَ الْمَوْتَ مِنْ قَلْبِهِ اسْتَكْثَرَ مَا فِي يَدَيْهِ».

7352 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنْبَأَنَا سَعِيدٌ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ «كَانَ إِذَا ذُكِرَ الْمَوْتُ اضْطَرَبَتْ أَوْصَالُهُ».

7353 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَدَّاحَ يَذْكُرُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، «كَانَ إِذَا ذُكِرَ الْمَوْتُ انْتَفَضَ انْتِفَاضَ الطَّيْرِ، وَبَكَى حَتَّى تَجْرِيَ دُمُوعُهُ عَلَى لِحْيَتِهِ».

7354 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «لَوْلا أَنْ تَكُونَ، بِدْعَةً لَحَلَفْتُ أَنْ لا أَفْرَحَ مِنَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ أَبَدًا حَتَّى أَعْلَمَ مَا فِي وُجُوهِ رُسُلِ رَبِّي إِلَيَّ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ يُهَوَّنَ عَلَيَّ الْمَوْتُ لأَنَّهُ آخِرُ مَا يُؤْجَرُ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُ».

7355 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الأَخْيَلِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ النُّمَيْرِي، عَنِ الأَوْزَاعِي، قَالَ: قَالَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «مَا أُحِبُّ أَنْ يُخَفَّفَ عَنِّي الْمَوْتُ لأَنَّهُ آخِرُ مَا يُؤْجَرُ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُ».

7356 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بِمَكَّةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنْ تُهَوَّنَ عَلَيَّ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ لأَنَّهَا آخِرُ مَا يُكَفَّرُ بِهِ عَنِ الْمُسْلِمِ».

7357 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ يَعْنِي أَبَا الْمَلِيحِ، عَنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَرَأَ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ [التكاثر 1 - 2]، فَقَالَ لِي: «يَا مَيْمُونُ، مَا أَرَى الْقَبْرَ إِلا زِيَارَةً، وَلا بُدَّ لِلزَّائِرِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، يَعْنِي إِلَى الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ».

7358 - حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدٌ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَكَّامٌ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمِيرَةَ، قَالَ: اشْتَرَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ جَارِيَةً أَعْجَمِيَّةً، فَقَالَتْ: أَرَى النَّاسَ فَرِحِينَ وَلا أَرَى هَذَا يَفْرَحُ؟ فَقَالَ: «مَا تَقُولُ لُكَعُ؟» فَقِيلَ: إِنَّهَا تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: «وَيْحَهَا، حَدِّثُوهَا أَنَّ الْفَرَحَ أَمَامَهَا».

7359 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «عِظْنِي يَا أَبَا حَازِمٍ»، قَالَ: قُلْتُ: اضْطَجِعْ، ثُمَّ اجْعَلِ الْمَوْتَ عِنْدَ رَأْسِكَ، ثُمَّ انْظُرْ مَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيهِ تِلْكَ السَّاعَةَ، فَخُذْ فِيهِ الآنَ، وَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِيكَ تِلْكَ السَّاعَةَ، فَدَعْهُ الآنَ.

7360 - حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدٌ، حَـدَّثَنَا أَبُـو الْحَسَـنِ، حَـدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرٍ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدٌ، حَـدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَتَبَ الْحَسَنُ إِلَى عُمَرَ: «أَمَّـا بَعْـدُ، يَـا أَمِـيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ طُولَ الْبَقَاءِ إِلَى فَنَاءٍ مَا هُوَ؟ فَخُذْ مِنْ فَنَائِكَ الَّذِي لا يَبْقـى لِبَقَائِـكَ الَّـذِي لا يَفْنَى، وَالسَّلامُ»، فَلَمَّا قَرَأَ عُمَرُ الْكِتَابَ بَكَى، وَقَالَ: «نَصَحَ أَبُو سَعِيدٍ وَأَوْجَزَ».

7361 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّـدُ بْـنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: دَخَلَ سَـابِقٌ الْبَرْبَرِيُّ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ لَهُ: «عِظْنِي يَا سَابِقُ وَأَوْجِزْ»، «قَـالَ: نَعَـمْ يَـا أَمِـيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَبْلُغُ إِنْ شَاءَ الـلـهُ»، قَالَ: «هَاتِ»، فَأَنْشَدَهُ:

إِذَا أَنْـتَ لَـمْ تَرْحَـلْ بِـزَادٍ مِـنَ التُّقَـى ... وَوَافَيْـتَ بَعْـدَ الْمَـوْتِ مَـنْ قَـدْ تَـزَوَّدَا

نَـــدِمْتَ عَـــلَى أَنْ لا تَكُـــونَ شَرَكْتَـــهُ ... وَأَرْصَدْتَ قَبْـلَ الْمَـوْتِ مَـا كَـانَ أَرْصَـدَا

فَبَكَى عُمَرُ حَتَّى سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ.

7362 - حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدٌ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُـفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ عُمَرُ بْـنُ ذَرٍ يَـذْكُرُ أَنَّـهُ بَلَغَـهُ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانٍ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمًا وَعِنْدَهُ سَابِقٌ الْبَرْبَرِيُّ الشَّاعِرُ وَهُوَ يُنْشِدُ شَعَرًا، فَانْتَهَى فِي شَعْرِهِ إِلَى هَذِهِ الأَبْيَاتِ:

فَكَـمْ مِـنْ صَـحِيحٍ بَـاتَ لِلْمَـوْتِ آمِنًـا ... أَتَتْـهُ الْمَنَايَـا بَغْتَـةً بَعْـدَ مَـا هَجَـعْ

فَلَـمْ يَسْـتَطِعْ إِذْ جَـاءَهُ الْمَـوْتُ بَغْتَـةً ... فِـــرَارًا وَلا مِنْـــهُ بِقُوَّتِـــهِ امْتَنَـــعْ

فَأَصْـــبَحَ تَبْكِيـــهِ النِّسَـــاءُ مُقَنَّعًـــا ... وَلا يَسْـمَعُ الـدَّاعِي وَإِنْ صَـوْتَهُ رَفَـعْ

وَقُـــرِّبَ مِـــنْ لَحْـــدٍ فَصَـــارَ مَقِيلَـــهُ ... وَفَارَقَ مَـا قَـدْ كَـانَ بِـالأَمْسِ قَـدْ جَمَـعْ

فَـــلا يَـــتْرُكُ الْمَـــوْتُ الْغَنِـــيَّ لِمَالِـــهِ ... وَلا مُعْـدِمًا فِي الْـمَالِ ذَا حَاجَـةٍ يَـدَعْ

قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يَبْكِي وَيَضْطَرِبُ حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ، فَقُمْنَا فَانْصَرَفْنَا عَنْهُ.

7363 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ وُهَيْبَ بْنَ الْوَرْدِ، يَقُولُ: «كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَثِيرًا مَا يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ:

يُرَى مُسْتَكِينًا وَهْوَ لِلهْوِ مَاقِتٌ ... بِهِ عَنْ حَدِيثِ الْقَوْمِ مَا هُوَ شَاغِلُهْ

وَأَزْعَجَهُ عِلْمٌ عَنِ الْجَهْلِ كُلِّهِ ... وَمَا عَالِمٌ شَيْئًا كَمَنْ هُوَ جَاهِلُهْ

عَبُوسٌ عَنِ الْجُهَّالِ حِينَ يَرَاهُمُ ... فَلَيْسَ لَهُ مِنْهُمْ خَدِينٌ يُهَازِلُهْ

تَذَكَّرَ مَا يَبْقَى مِنَ الْعَيْشِ آجِلا ... فَأَشْغَلَهُ عَنْ عَاجِلِ الْعَيْشِ آجِلُهْ»

7364 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلابِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ: «كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَثِيرًا مَا يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ:

فَمَا تَزَوَّدَ مِمَّا كَانَ يَجْمَعُهُ ... إِلا حَنُوطًا غَدَاةَ الْبَيْنِ مَعْ خِرَقِ

وَغَيْرَ نَفْحَةِ أَعْوَادٍ تُشَبُّ لَهُ ... وَقَلَّ ذَلِكَ مِنْ زَادٍ لِمُنْطَلِقِ»

7365 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْتَ يَوْمًا، فَقَالَ يَتَمَثَّلُ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَوْتَ أَدْرَكَ مَنْ مَضَى ... فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُ ذُو جَنَاحٍ وَلا ظُفُرْ

ثُمَّ دَعَا بِسَبْعَةِ دَنَانِيرَ، فَتَصَدَّقَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «نَسْتَقْرِضُ عَلَى اللهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْعَطَاءُ».

7366 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَنَسٍ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، قَالَ: «كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَمَثَّلُ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

نَهَارُكَ يَا مَغْرُورُ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ ... وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لازِمُ

وَتُنْصَبُ فِيمَا سَوْفَ تَكْرَهُ غِبَّهُ ... كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَائِمُ»

7367 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ الْعَطَّاردي، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَثِيرًا مَا يَتَمَثَّلُ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

نَهَارُكَ يَا مَغْرُورُ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ ... وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لازِمُ

وَتَشغلُ فِيمَا سَوْفَ تَكْرَهُ غِبَّهُ ... كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَائِمُ

ثُمَّ يَتْلُوهَا بِآيَتَيْنِ: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ* ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ* مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾ [الشعراء 205 - 207].

7368 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصرِ بْنِ حُمَيْدٍ الْبَزَّازُ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ غَزْوَانَ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ:

أَيَقْظَانُ أَنْتَ الْيَوْمَ أَمْ أَنْتَ نَائِمُ ... وَكَيْفَ يُطِيقُ النَّوْمَ حَيْرَانُ هَائِمُ

فَلَوْ كُنْتَ يَقْظَانَ الْغَدَاةَ لَخُرِّقَتْ ... مَحَاجِرُ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعُ السَّوَاجِمُ

بَلْ أَصْبَحْتَ فِي النَّوْمِ الطَّوِيلِ وَقَدْ دَنَتْ ... إِلَيْكَ أُمُورٌ مُفْظِعَاتٌ عَظَائِمُ

نَهَارُكَ يَا مَغْرُورُ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ ... وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لازِمُ

يَغُرَّكَ مَا يَبْلَى وَتُشْغَلُ بِالْهَوَى ... كَمَا غَرَّ بِاللَّذَّاتِ فِي النَّوْمِ حَالِمُ

وَتُشْغَلُ فِيمَا سَوْفَ تَكْرَهُ غِبَّهُ ... كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَائِمُ

7369 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

إِنَّمَا النَّاسُ ظَاعِنٌ وَمُقِيمُ ... فَالَّذِي بَانَ لِلْمُقِيمِ عِظَهْ

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعِيشُ شَقِيًّا ... جِيفَةَ اللَّيْلِ غَافِلَ الْيَقَظَهْ

فَإِذَا كَانَ ذَا حَيَاءٍ وَدِينٍ ... رَاقَبَ الْمَوْتَ وَاتَّقَى الْحَفَظَهْ

7370 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مَحْمُودٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنٍ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَمَرَنَا أَنْ نَشْتَرِيَ مَوْضِعَ قَبْرِهِ، فَاشْتَرَيْنَاهُ مِنَ الرَّاهِبِ، قَالَ: فَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَقُولُ لَمَّا نَعَى النَّاعُونَ لِي عُمَرَا لا يُبْعِدُونَ قِوَامَ الْعَدْلِ وَالدَّيْنِ

قَدْ غَادَرَ الْقَوْمَ فِي اللَّحْدِ الَّذِي لَحَدُوا بِدَيْرِ سَمْعَانَ قِسْطَاسِ الْمَوَازِينِ

7371 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ طَالُوتَ بْنِ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ، قَالَ: رَثَى رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

قَدْ غَيَّبَ الدَّافِنُونَ اللَّحْدَ إِذْ دَفَنُوا بِدَيْرِ سَمْعَانَ جَرْبَانَ الْمَوَازِينِ

مَنْ لَمْ يَكُنْ هَمُّهُ عَيْنًا يُفَجِّرُهَا وَلا النَّخِيلَ وَلا رَكْضَ الْبَرَاذِينِ

7372 - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سَوَّارٍ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُسَبِّحُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَنْشَدَنَا ابْنُ عَائِشَةَ يَرْثِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

أَقُولُ لَمَّا نَعَى النَّاعُونَ لِي عُمَرَا لا يَبْعُدَنَّ قِوَامُ الْحَقِّ وَالدَّيْنِ

لَمْ تَلْهُهُ عُمْرَهُ عَيْنٌ يُفَجِّرُهَا وَلا النَّخِيلُ وَلا رَكْضُ الْبَرَاذِينِ

قَدْ غَيَّبَ الرَّامِسُونَ الْيَوْمَ إِذْ رَمَسُوا بِدَيْرِ سَمْعَانَ قِسْطَاسِ الْمَوَازِينِ

7373 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

هُوَ الْمَرْءُ لا يُبْدِي أَسًى مِنْ مُصِيبَةٍ وَلا فَرَحًا يَوْمًا إِذَا النَّفْسُ سُرَّتِ

قَلِيلُ الأَلايَا حَافِظٌ لِيَمِينِهِ فَإِنْ بَدَرَتْ مِنْهُ الأَلِيَّةُ بَرَّتِ

7374 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جَعْوَنَةَ، قَالَ: قَالَ جَرِيرٌ حِينَ مَاتَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

تَنْعِي النُّعَاةُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا ... يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللهِ وَاعْتَمَرَا

حُمِّلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَلَعْتَ بِهِ ... وَسِرْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ يَا عُمَرَا

الشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ ... تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

7375 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ سُفْيَانَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي الثِّقَةُ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ مَوْتَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ دَعَا بِكَاتِبِهِ، فَقَالَ: اكْتُبْ فَكَتَبَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ: امْحُهُ، فَإِنَّ الشِّعْرَ لا يُكْتَبُ فِيهِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَالَ:

لَوْ أَعْظَمَ الْمَوْتُ خَلْقًا أَنْ يُوَاقِعَهُ ... لَعَدْلِهِ لَمْ يُصِبْكَ الْمَوْتُ يَا عُمَرُ

كَمْ مِنْ شَرِيعَةِ حَقٍّ قَدْ نَعَشْتَ لَهُمْ ... كَادَتْ تَمُوتُ وَأُخْرَى مِنْكَ تُنْتَظَرُ

يَا لَهْفَ نَفْسِي وَلَهْفَ الْوَاجِدِينَ مَعِي ... عَلَى الْعُدُولِ الَّتِي تَغْتَالُهَا الْحُفَرُ

ثَلاثَةٌ مَا رَأَتْ عَيْنِي لَهُمْ شَبَهًا ... تَضُمُّ أَعْظُمَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ الْحُفَرُ

وَأَنْتَ تَتْبَعُهُمْ لا زِلْتَ مُجْتَهِدًا ... سَقْيًا لَهَا سُنَنٌ بِالْحَقِّ تَقْتَفِرُ

لَوْ كُنْتُ أَمْلِكَ وَالأَقْدَارُ غَالِبَةٌ ... تَأْتِي رَوَاحًا وَتِبْيَانًا وَتَبْتَكِرُ

صَرَفْت عَنْ عُمَرَ الْخَيْرَاتِ مَصْرَعَهُ ... بِدَيْرِ سَمْعَانَ لَكِنْ يَغْلِبُ الْقَدْرُ

7376 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ الْفَرَزْدَقُ لَمَّا مَاتَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

كَمْ مِنْ شَرِيعَةِ حَقٍّ قَدْ شَرَعْتَ لَهُمْ ... كَانَتْ أُمِيتَتْ وَأُخْرَى مِنْكَ تُنْتَظَرُ

يَا لَهْفَ نَفْسِي وَلَهْفَ اللاهِفِينَ مَعِي ... عَلَى الْعُدُولِ الَّتِي تَغْتَالُهَا الْحُفَرُ

7377 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جَعْوَنَةَ، قَالَ: كَانَ لا يَقُومُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلا سَبَّ عَلِيًّا، فَلَمْ يَسُبَّهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: «كُثَيِّرُ عَزَّةَ»:

وَلِيتَ فَلَمْ تَشْتُمْ عَلِيًّا وَلَمْ تُخِفْ بَرِيًّا وَلَمْ تَتْبَعْ سَجِيَّةَ مُجْرِمِ

وَقُلْتَ فَصَدَّقْتَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي فَعَلْتَ فَأَضْحَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمِ

7378 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: «دَخَلَتِ ابْنَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ، أَبِي شَهِدَ بَدْرًا، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ عُمَرُ:

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ شِيبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالا

سَلِينِي مَا شِئْتِ»، فَسَأَلَتْ فَأَعْطَاهَا مَا سَأَلَتْ.

7379 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَابُورَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ أَخَّرَ الْجُمُعَةَ يَوْمًا عَنْ وَقْتِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، فَقُلْنَا لَهُ: أَخَّرْتَ الْجُمُعَةَ الْيَوْمَ عَنْ وَقْتِكَ؟ قَالَ: «إِنَّ الْغُلامَ ذَهَبَ بِالثِّيَابِ يَغْسِلُهَا فَحُبِسَ بِهَا»، فَعَرَفْنَا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ غَيْرُهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا بِالْمَدِينَةِ وَإِنِّي لأَخَافُ أَنْ يَعْجِزَ مَا رَزَقَنِي اللهُ عَنْ كِسْوَتِي فَقَطْ»، ثُمَّ قَالَ يَتَمَثَّلُ:

قَضَى مَا قَضَى فِيمَا مَضَى ثُمَّ لَمْ تَكُنْ لَهُ عَوْدَةٌ أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرُ

7380 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُهَاجِرٍ، قَالَ: «كَانَتْ قُمُصُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَثِيَابُهُ فِيمَا بَيْنَ الْكَعْبِ وَالشِّرَاكِ».

7381 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــهِ بْـنِ مُحَمَّـدٍ، حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْـنُ الْحُسَـيْنِ، حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْـنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِنْقَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَبُو يَعْقُوبَ يَعْنِي ابْـنَ عُـثْمَانَ الْكِلابِيَّ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، قَالَ: «قُوِّمَتْ ثِيَابُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَـةٌ بِـاثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا، فَذَكَرَ قَمِيصَهُ وَرِدَاءَهُ وَقَبَاءَهُ وَسَرَاوِيلَهُ وَعِمَامَتَهُ وَقَلَنْسُوَتَهُ وَخُفَّيْهِ».

7382 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــهِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ، حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْـنُ الْحُسَـيْنِ، حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْـنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَـدَّثَنَا مَـرْوَانُ بْـنُ مُعَاوِيَـةَ، حَـدَّثَنَا يُوسُـفُ بْـنُ يَعْقُـوبَ الْكَاهِلِيُّ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ «يَلْـبَسُ الْفَـرْوَ الْغَلِـيظَ، وَكَـانَ سِرَاجُـهُ عَـلَى ثَـلاثِ قَصَبَاتٍ، فَوْقَهُنَّ طِينٌ».

7383 - حَدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ مَالِـكٍ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللــهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَـدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ قُتَيْبَـةَ، حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْـنُ زَيْدٍ الْخَزَّازُ، قَالا: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ شَوْذَبٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ عُبَيْـدَةَ، قَـالَ: كُنْتُ أَتَّجِرُ، فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «يَا رَبَاحُ، اتَّخِذْ لِي كِسَاءَيْنِ خَـزًّا، أَتَّخِـذُ أَحَـدَهُمَا مَحْبِسًا وَالآخَرَ شِعَارًا»، قَالَ: فَفَعَلْتُ فَصَنَعْتُهُمَا بِالْبَصْرَةِ، فَلَـمْ آلُ، ثُـمَّ قَـدِمْتُ بِهِـمَا، فَـأَمَرَ بِقَبْضِهِمَا فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَوْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «يَا رَبَاحُ مَا أَجْوَدَ ثَوْبَيْكَ لَوْلا خُشُـونَةٌ فِـيهِمَا»، فَلَمَّا وَلِيَ قَالَ لِي: «يَا رَبَاحُ اتَّخِذْ لِي مِنْ هَذِهِ الْجِبَـابِ الْهَرَوِيَّـةِ عَامِـلٍ قُطْـنَ فِـيهِنَّ صِـغَرٌ»، قَالَ: فَاشْتَرَيْتُ لَهُ ثَلاثَ شُقَقٍ، فَقُطِعَتْ مِنَ الثَّلاثِ جُبَّتَيْنِ خَشِـنَتَيْنِ، ثُـمَّ أَتَيْـتُ بِهِـمَا إِلَيْـهِ، فَقَبَضَهُمَا، فَقَالَ لِي: «يَا رَبَاحُ، مَا أَجْوَدَ ثَوْبَيْكَ لَـوْلا لِـينٌ فِـيهِمَا»، قَـالَ: فَـذَكَرْتُ قَوْلَـهُ الأَوَّلَ وَقَوْلَهُ الآخِرَ.

7384 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِـدِ بْـنُ جَبَلَـةَ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ، حَـدَّثَنَا الْحَسَـنُ بْـنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي أَبَا شُعَيْبٍ عَبْدَ اللـهِ بْنَ مُسْـلِمٍ يُحَـدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ يَكْتُـبُ، قَـالَ: وَشَـمْعَةٌ تُزْهِـرُ وَهُوَ يَنْظُرُ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: وَأُطْفِئَتِ الشَّمْعَةُ، وَجِيءِ بِسِرَاجٍ إِلَى عُمَرَ، فَدَنَوْتُ مِنْـهُ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ قَمِيصًا فِيهِ رُقْعَةً قَدْ طَبَّقَ مَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ قَالَ: فَنَظَرَ فِي أَمْرِي.

7385 - حَـدَّثَنَا حَبِيـبُ بْـنُ الْحَسَـنِ، حَـدَّثَنَا جَعْفَـرٌ الْفِرْيَـابِيُّ، حَـدَّثَنَا أَبـو أَيُّـوبَ،

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ مُهَاجِرٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَتْ تُسْرَجُ لَهُ شَمْعَةٌ مَا كَانَ فِي حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِمْ أَطْفَأَهَا، ثُمَّ أَسْرَجَ عَلَيْهِ سِرَاجَهُ».

7386 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ: «اللهُمَّ أَصْلِحْ مَنْ كَانَ فِي صَلاحِهِ صَلاحٌ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ، اللهُمَّ أَهْلِكْ مَنْ كَانَ فِي هَلاكِهِ صَلاحٌ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم »، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ بِأُصْبُعِهِ هَكَذَا يَعْنِي يُشِيرُ بِهَا، وَيَقُولُ: «اللهُمَّ زِدْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِحْسَانًا، وَرَاجِعْ مُسِيئَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ»، ثُمَّ يَقُولُ هَكَذَا يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ: «اللهُمَّ وَحُطَّ مِنْ وَرَائِهِمْ بِرَحْمَتِكَ».

7387 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ الْمُؤَذِّنِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِالسُّوَيْدَاءِ، فَأَذَّنْتُ لِلْعِشَاءِ الآخِرَةِ «فَصَلَّى ثُمَّ دَخَلَ الْقَصْرَ، فَقَلَّمَا لَبِثَ أَنْ خَرَجَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَاحْتَبَى، فَاسْتَفْتَحَ الأَنْفَالَ، فَمَا زَالَ يُرَدِّدُهَا وَيَقْرَأُ كُلَّمَا مَرَّ بِآيَةِ تَخْوِيفٍ تَضَرَّعَ، وَكُلَّمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ دَعَا، حَتَّى أَذَّنْتُ لِلْفَجْرِ».

7388 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ هِلالٍ، فَقَالَ: أَبْقَاكَ اللهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَامَ الْبَقَاءُ خَيْرًا لَكَ، قَالَ: «قَدْ فرِغَ مِنْ ذَاكَ يَا أَبَا النَّضْرِ، وَلَكِنْ قُلْ: أَحْيَاكَ اللهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَتَوَفَّاكَ مَعَ الأَبْرَارِ».

7389 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: ذَكَرَ أَبُو إِسْرَائِيلَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ،

فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بَذِيمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُهُ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ لِبَاسًا، وَأَطْيَبُ النَّاسِ رِيحًا وَهُوَ أَخْيَلُ النَّاسِ فِي مِشْيَتِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدُ يَمْشِي مِشْيَةَ الرُّهْبَانِ، فَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ الْمِشْيَةَ سَجِيَّةٌ بَعْدَ عُمَرَ فَلا تُصَدِّقْهُ.

7390 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ غَيْلانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَنَّ رَجُلا أَتَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: زَرَعْتُ زَرْعًا فَمَرَّ بِهِ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَأَفْسَدَهُ، «فَعَوَّضَهُ عَشَرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ».

7391 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَ بْنَ مِهْرَانَ، يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِجُلَسَائِهِ: «أَخْبِرُونِي بِأَحْمَقِ النَّاسِ»، قَالُوا: رَجُلٌ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: «أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَحْمَقَ مِنْهُ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «رَجُلٌ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ».

7392 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَسَارٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، لا يَبْعُدَنَّ عَلَيْكُمْ، وَلا يَطُولَنَّ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَتْهُ مَنِيَّتُهُ فَقَدْ قَامَتْ عَلَيْهِ قِيَامَتُهُ، لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزِيدَ فِي حَسَنٍ، وَلا يَعْتِبَ مِنْ سَيِّئٍ، أَلا لا سَلامَةَ لامْرِئٍ فِي خِلافِ السُّنَّةِ، وَلا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، أَلا وَإِنَّكُمْ تُسَمُّونَ الْهَارِبَ مِنْ ظُلْمِ إِمَامِهِ الْعَاصِي، أَلا وَإِنَّ أَوْلاهُمَا بِالْمَعْصِيَةِ الإِمَامُ الظَّالِمُ».

7393 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَشَّارٍ، أَنَّ عُمَرَ، قَالَ: «احْذَرِ الْمِرَاءَ، فَإِنَّهُ لا تُؤْمَنُ فِتْنَتُهُ، وَلا تُفْهَمُ حِكْمَتُهُ».

7394 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «لَوْ أَنَّ الأُمَمَ تَخَابَثَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَخْرَجَتْ كُلُّ أُمَّةٍ خَبِيثَهَا، ثُمَّ أَخْرَجْنَا الْحَجَّاجَ لَغَلَبْنَاهُمْ».

7395 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ: «أَنِ امْنَعُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ دُخُولِ مَسَاجِدِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَتْبَعَ نَهْيَهُ قَوْلَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ [التوبة 28] الآية وَكَتَبَ: أَنَّ الرَّمْيَ بَيْنَ الأَغْرَاضِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ لِعِمَارَةِ الْمَسْجِدِ، وَكَتَبَ: مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ شُغْلَهُ».

7396 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، أَنَّ عُمَرَ رَأَى رَجُلا يُشِيرُ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ: «يَا هَذَا إِذَ تَكَلَّمْتَ فَلا تُشِرْ بِشِمَالِكَ، أَشِرْ بِيَمِينِكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ أَنَّ رَجُلا دَفَنَ أَعَزَّ النَّاسِ إِلَيْهِ ثُمَّ إِنَّهُ يُهِمُّهُ يَمِينِي مِنْ شِمَالِي، فَقَالَ عُمَرُ: «إِذَا اسْتَأْثَرَ اللهُ بِشَيْءٍ قَالَهُ عَنْهُ».

7397 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَيَّانَ بْنَ نَافِعٍ الْبَصْرِيَّ، قَالَ: بَعَثَنِي عُرْوَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ بِدَابِقٍ بِهَدَايَا، قَالَ: فَوَافَيْنَاهُ قَدْ مَاتَ، وَاسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَقَدْ هَيَّأْنَا تِلْكَ الْهَدَايَا، كَمَا كَانَتْ تُهَيَّأُ لِسُلَيْمَانَ، قَالَ: وَمَعَنَا عَنْبَرَةٌ فِيهَا نَحْوٌ مِنْ خَمْسِ مِائَةِ رِطْلٍ أَوْ سِتِّ مِائَةِ رِطْلٍ، وَمِسْكٌ كَثِيرٌ، فَأَخَذُوا يَعْرِضُونَ عَلَى عُمَرَ تِلْكَ الْهَدِيَّةَ وَفَاحَ رِيحُ الْمِسْكِ، فَجَعَلَ عُمَرُ كُمَّهُ عَلَى أَنْفِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا غُلامُ، ارْفَعْ هَذَا، فَإِنَّهُ إِنَّمَا يُسْتَمْتَعُ مِنْ هَذَا بِرِيحِهِ»، ثُمَّ قَالَ: «رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا أَيُّوبَ، لَوْ كُنْتَ حَيًّا لَكَانَ نَصِيبُنَا فِيهِ أَوْفَرَ»، قَالَ: فَرُفِعَ.

7398 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعُمَرِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِعَنْبَرَةٍ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى أَنْفِهِ بِثَوْبِهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ مُزَاحِمٌ: إِنَّمَا هُوَ رِيحُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: «وَيْحَكَ يَا مُزَاحِمُ هَلْ يُنْتَفَعُ مِنَ الطِّيبِ إِلا بِرِيحِهِ»، قَالَ: فَمَا زَالَتْ يَدُهُ عَلَى أَنْفِهِ حَتَّى رُفِعَتْ.

7399 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

بِعَنْبَرَةٍ، فَأَمْسَكَ عَلَى أَنْفِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا يَدْعُوهُ إِلَى هَذَا؟ قَالَ: «وَهَلْ يُسْتَمْتَعُ مِنْهُ إلا بِرِيحِهِ؟».

7400 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، قَالَ: كَانَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَرِيرُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَعَصَاهُ، وَقَدَحٌ وَجَفْنَةٌ وَوِسَادَةٌ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَقَطِيفَةٌ وَرِدَاءٌ، فَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ النَّفَرُ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: «هَذَا مِيرَاثُ مَنْ أَكْرَمَكُمُ اللهُ بِهِ، وَنَصَرَكُمْ بِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهِ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ».

7401 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ وَعُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ، قَالا: قَدِمَ جَرِيرٌ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلابِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَفِيِّ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نَهَضَتْ إِلَيْهِ الشُّعَرَاءُ مِنَ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ، فَكَانَ فِيمَنْ حَضَرَهُ، نُصَيْبٌ، وَجَرِيرٌ، وَالْفَرَزْدَقُ، وَالأَحْوَصُ، وَكُثَيِّرٌ، وَالْحَجَّاجُ الْقُضَاعِيُّ، فَمَكَثُوا شَهْرًا لا يُؤْذَنُ لَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ لِعُمَرَ فِيهِمْ رَأْيٌ وَلا أَرَبٌ، وَإِنَّمَا كَانَ رَأْيُهُ وَبِطَانَتُهُ وَوُزَرَاؤُهُ وَأَهْلُ إِرْبِهِ الْقُرَّاءَ وَالْفُقَهَاءَ، وَمَنْ وُسِمَ عِنْدَهُ بِوَرَعٍ، فَكَانَ يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ حَيْثُ كَانُوا مِنْ بُلْدَانِهِمْ، فَوَافَقَ جَرِيرٌ قُدُومَ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيِّ وَكَانَ وَرِعًا فَقِيهًا مَفْهُومًا فِي الْمَنْطِقِ نَظِيرَ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ فِي مَنْطِقِهِ، فَرَآهُ جَرِيرٌ عَلَى بَابِ عُمَرَ مُشَمِّرَ الثِّيَابِ، مُعْتَمًّا عَلَى لِمَّةٍ لاصِقَةٍ بِرَأْسِهِ، قَدْ أَرْخَى صِنْفَيْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ جَرِيرٌ: يَا أَيُّهَا الْقَارِئُ الْمُرْخِي عِمَامَتَهُ هَذَا زَمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمَنِي أَبْلِغْ خَلِيفَتَنَا إِنْ كُنْتَ لاقِيهِ أَنِّي لَدَى الْبَابِ كَالْمَشْدُودِ فِي قَرْنِي فَقَالَ لَهُ عَوْنٌ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: جَرِيرٌ، فَقَالَ: إِنَّهُ لا يَحِلُّ لَكَ عِرْضِي، قَالَ: فَاذْكُرْنِي لِلْخَلِيفَةِ، قَالَ: إِنْ رَأَيْتُ لَكَ مَوْضِعًا فَعَلْتُ، فَدَخَلَ عَوْنٌ عَلَى عُمَرَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ حَمِدَ اللهَ، وَذَكَرَ بَعْضَ كَلامِهِ وَمَوَاعِظِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا جَرِيرٌ بِالْبَابِ، فَاحْرُزْ لِي عِرْضِي مِنْهُ، فَأَذِنَ لِجَرِيرٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تُحِبُّ أَنْ تُوعَظَ وَلا تَطْرَبُ، فَأْذَنْ لِي فِي الْكَلامِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ:

لَجَّتْ أُمَامَةُ فِي لَوْمِي وَمَا عَلِمَتْ ... عَرْضُ الْيَمَامَةِ رَوْحَاتِي وَلا بَكْرِي

مَا هَوَّمَ الْقَوْمُ مُذْ شَدُّوا رِحَالَهُمُ ... إِلا غِشَاشًا لَدَى إِغْضَارِهَا الْيُسَرِ

يَصْرُخْنَ صَرْخَ خَصِيٍّ الْمَعْزَاءِ إِذْ وَقَدَتْ ... شَمْسُ النَّهَارِ وَعَادَ الظِّلُّ لِلْقَمَرِ

زُرْتُ الْخَلِيفَةَ مِنْ أَرْضٍ عَلَى قَدَرٍ ... كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ

إِنَّا لَنَرْجُو إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْلَفَنَا ... مِنَ الْخَلِيفَةِ مَا نَرْجُو مِنَ الْمَطَرِ

أَأَذْكُرُ الضُّرَّ وَالْبَلْوَى الَّتِي نَزَلَتْ ... أَمْ تَكْتَفِي بِالَّذِي نُبِّئْتَ مِنْ خَبَرِ؟

مَا زِلْتُ بَعْدَكَ فِي دَارٍ تَقَحَّمُنِي ... وَضَاقَ بِالْحَيِّ إِصْعَادِي وَمُنْحَدَرِي

لا يَنْفَعُ الْحَاضِرُ الْمَجْهُودُ بَادِينَا ... وَلا يَعُودُ لَنَا بَادٍ عَلَى حَضَرِ

كَمْ بِالْمَوَاسِمِ مِنْ شَعْثَاءَ أَرْمَلَةٍ ... وَمَنْ يَتِيمٍ ضَعِيفِ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ

أَذْهَبْتَ خِلْقَتَهُ حَتَّى دَعَا وَدَعَتْ ... يَا رَبِّ بَارِكْ لِطُرِّ النَّاسِ فِي عُمَرِ

مِمَّنْ يَعُدُّكَ تَكْفِي فَقْدَ وَالِدِهِ ... كَالْفَرْخِ فِي الْوَكْرِ لَمْ يَنْهَضْ وَلَمْ يَطِرِ

هَذِي الأَرَامِلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا ... فَمَنْ لِحَاجَةِ هَذَا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ

فَتَرَقْرَقَتْ عَيْنَا عُمَرَ، وَقَالَ: «إِنَّكَ لَتَصِفُ جَهْدَكَ»، فَقَالَ: مَا غَابَ عَنِّي وَعَنْكَ أَشَدُّ، فَجَهَّزَ إِلَى الْحِجَازِ عِيرًا تَحْمِلُ الطَّعَامَ وَالْكِسَى وَالْعَطَايَا يُبَثُّ فِي فُقَرَائِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «أَخْبِرْنِي أَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَنْتَ يَا جَرِيرُ؟» قَالَ: لا، قَالَ: «فَشبك بَيْنَكَ وَبَيْنَ الأَنْصَارِ رَحِمٌ أَوْ قَرَابَةٌ أَوْ صِهْرٌ؟» قَالَ: لا، قَالَ: «فَمَنْ يُقَاتِلُ عَلَى هَذَا الْفَيْءِ أَنْتَ وَيَجْلِبُ عَلَى عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ؟» قَالَ: لا، قَالَ: «فَلا أَرَى لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ حَقًّا»، قَالَ: بَلَى، وَاللهِ لَقَدْ فَرَضَ اللهُ لِي فِيهِ حَقًّا، إِنْ لَمْ تَدْفَعْنِي عَنْهُ، قَالَ: «وَيْحَكَ وَمَا حَقُّكَ؟» قَالَ: ابْنُ سَبِيلٍ أَتَاكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ فَهُوَ مُنْقَطِعٌ بِهِ عَلَى بَابِكَ، قَالَ: «إِذًا أُعْطِيكَ»، فَدَعَا بِعِشْرِينَ دِينَارًا فَضِلَتْ مِنْ عَطَائِهِ، فَقَالَ: «هَذِهِ فَضِلَتْ مِنْ عَطَائِي، وَإِنَّمَا يُعْطَى ابْنُ السَّبِيلِ مِنْ مَالِ الرَّجُلِ، وَلَوْ فَضِلَ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا أَعْطَيْتُكَ، فَخُذْهَا فَإِنْ شِئْتَ، فَاحْمَدْ، وَإِنْ شِئْتَ فَذُمَّ»، قَالَ: بَلْ أَحْمَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَخَرَجَ فَجَهَشَتْ إِلَيْهِ

الشُّعَرَاءُ، وَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ يَا أَبَا حَزْرَةَ؟ قَالَ: يَلْحَقُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ بِمَطِيَّتِهِ، فَإِنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يُعْطِي الْفُقَرَاءَ، وَلا يُعْطِي الشُّعَرَاءَ، وَقَالَ:

وَجَدْتُ رُقَى الشَّيْطَانِ لا تَسْتَفِزُّهُ   وَقَدْ كَانَ شَيْطَانِي مِنَ الْجِنِّ رَاقِيَا

لَفْظُ الْغَلابِيِّ.

7402 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، عَنِ الْعُمَرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «لا نَعِيشُ بِعَقْلِ رَجُلٍ حَتَّى نَعِيشَ بِظَنِّهِ».

7403 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جَعْوَنَةَ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِن مَنْ كَانَ قَبْلَكَ كَانَتِ الْخِلافَةُ لَهُمْ زَيْنًا، وَأَنْتَ زَيْنُ الْخِلافَةِ، وَإِنَّمَا مِثْلُكَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِذَا الدّرُّ زَانَ حُسْنَ وُجُوهٍ   كَانَ لِلدُّرِّ حُسْنُ وَجْهِكَ زَيْنَا

فَأَعْرَضَ عَنْهُ.

7404 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ: «يَسْأَلُهُ أَنْ يَبِيعَهُ غُلامًا سَالِمًا، وَكَانَ عَابِدًا خَيِّرًا، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ دَبَرْتُهُ، قَالَ: «فَأَزِرْنِيهِ»، قَالَ: فَأَتَاهُ سَالِمٌ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «إِنِّي قَدِ ابْتُلِيتُ بِمَا تَرَى، وَإِنِّي وَاللهِ أَتَخَوَّفُ أَنْ لا أَنْجُوَ»، قَالَ سَالِمٌ: إِنْ كُنْتَ كَمَا تَقُولُ فَهِيَ نَجَاتُكَ، وَإِلا فَهُوَ الأَمْرُ الَّذِي تَخَافُ، قَالَ لَهُ: «يَا سَالِمُ عِظْنَا»، قَالَ: آدَمُ عَمِلَ خَطِيئَةً وَاحِدَةً، فَأُخْرِجَ بِهَا مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ الْخَطَايَا تَرْجُونَ أَنْ تَدْخُلُوا بِهَا الْجَنَّةَ.

7405 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ زُرَارَةَ، عَنِ الثِّقَةِ، قَالَ: كَانَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخٌ وَاخَاهُ فِي اللهِ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ يُقَالُ لَهُ سَالِمٌ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ دَعَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا سَالِمُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لا أَنْجُوَ»، قَالَ: إِنْ كُنْتَ تَخَافُ

فَنِعِمًّا، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ لا تَخَافَ، إِنَّ اللهَ أَسْكَنَ عَبْدًا دَارًا، فَأَذْنَبَ فِيهَا ذَنْبًا وَاحِدًا، فَأَخْرَجَهُ مِنْ تِلْكَ الدَّارِ، وَنَحْنُ أَصْحَابُ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ نُرِيدُ أَنْ نَسْكُنَ تِلْكَ الدَّارَ.

7406 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: كَانَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ صديقٌ، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ مَاتَ، فَجَاءَ إِلَى أَهْلِهِ يُعَزِّيهِمْ فَصَرَخُوا فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ: «إِنْ صَاحِبَكُمْ هَذَا لَمْ يَكُنْ يَرْزُقُكُمْ، وَإِنَّ الَّذِي يَرْزُقُكُمْ حَيٌّ لا يَمُوتُ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا لَمْ يَسُدَّ شَيْئًا مِنْ حُفَرِكُمْ، إِنَّمَا سَدَّ حُفْرَةَ نَفْسِهِ، وَإِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْكُمْ حُفْرَةٌ لا بُدَّ وَاللهِ أَنْ يَسُدَّهَا، إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الدُّنْيَا حَكَمَ عَلَيْهَا بِالْخَرَابِ، وَعَلَى أَهْلِهَا بِالْفَنَاءِ، وَلا امْتَلأَتْ دَارٌ حِبَرَةً إِلا امْتَلأَتْ عَبْرَةً، وَلا اجْتَمَعُوا إِلا تَفَرَّقُوا، حَتَّى يَكُونَ اللهُ هُوَ الَّذِي يَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، فَمَنْ مِنْكُمْ بَاكِيًا فَلْيَبْكِ عَلَى نَفْسِهِ، فَإِنَّ الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ صَاحِبُكُمُ الْيَوْمَ كُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَيْهِ غَدًا».

7407 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سَبْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَسَهْلُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ الرَّبِيعِ، قَالَ: لَمَّا هَلَكَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَسَهْلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمُزَاحِمٌ مَوْلَى عُمَرَ فِي أَيَّامٍ مُتَتَابِعَةٍ، دَخَلَ الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أُصِيبَ بِأَعْظَمَ مِنْ مُصِيبَتِكَ فِي أَيَّامٍ مُتَتَابِعَةٍ وَاللهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ ابْنِكَ ابْنًا، وَلا مِثْلَ أَخِيكَ أَخًا، وَلا مِثْلَ مَوْلاكَ مَوْلًى قَطُّ، فَطَأْطَأَ عُمَرُ رَأْسَهُ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مَعِي عَلَى الْوِسَادَةِ: لَقَدْ هَيَّجْتَ عَلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ الآنَ يَا رَبِيعُ؟» فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ مَا قُلْتُ أَوَّلا، قَالَ: «لا وَالَّذِي قَضَى عَلَيْهِ، أَوْ قَالَ عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ مَا أُحِبُّ أَنَّ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ».

7408 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ ابْنًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَاتَ صَغِيرًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ يُعَزُّونَهُ وَهُوَ سَاكِتٌ

لا يَتَكَلَّمُ طَوِيلا، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ ذَا لِمِنْ جَزَعٍ، قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ دَخَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ حُجْرَتِي، فَذَهَبَ بِبَعْضِي وَكَأَنَّهُ ذَهَبَ بِي».

7409 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَبْقَاكَ اللهُ مَا كَانَ الْبَقَاءُ خَيْرًا لَكَ، قَالَ: «أَمَّا ذَاكَ فَقَدْ فرغَ مِنْهُ وَلَكِنْ قُلْ: أَحْيَاكَ اللهُ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَتَوَفَّاكَ مَعَ الأَبْرَارِ».

7410 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدِّبُ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ: جَزَاكَ اللهُ عَنِ الإِسْلامِ خَيْرًا، قَالَ: «لا، بَلْ جَزَى اللهُ الإِسْلامَ عَنِّي خَيْرًا».

7411 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: «مَا وَجَدْتُ فِي إِمَارَتِي هَذِهِ شَيْئًا أَلَذَّ مِنْ حَقٍّ وَافَقَ هَوًى».

7412 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: أَعْطَانِي عُمَرُ ثَلاثِينَ دِرْهَمًا، وَقَالَ: «يَا مُجَاهِدُ، هَذِهِ مِنْ صَدَقَةِ مَالِي».

7413 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: «زَادَ عُمَرُ النَّاسَ فِي عَطَايَاهُمْ عَشَرَةً عَشَرَةً، الْعَرَبِيُّ وَالْمَوْلَى سَوَاءٌ».

7414 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «كَانَتْ لِي نَفْسٌ تَوَّاقَةٌ، فَكُنْتُ لا أُبَالِي مِنْهَا شَيْئًا إِلا تَاقَتْ إِلَى مَا هُوَ أَعْظَمُ، فَلَمَّا بَلَغَتْ نَفْسِي الْغَايَةَ تَاقَتْ إِلَى الآخِرَةِ».

7415 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَعْبَدٍ الْمَلْطِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «إِنَّ نَفْسِي هَذِهِ تَوَّاقَةٌ لَمْ تُعْطَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلا تَاقَتْ إِلَى مَا هُوَ

أَفْضَلُ مِنْهُ، فَلَمَّا أُعْطِيتُ الْخِلافَةَ الَّتِي لا شَيْءَ أَفْضَلَ مِنْهَا تَاقَتَ إِلَى مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا»، قَالَ سَعِيدٌ: الْجَنَّةُ أَفْضَلُ مِنَ الْخِلافَةِ.

7416 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ أَبُو يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ مَنْ سَمِعَ مُزَاحِمًا، يَقُولُ: قُلْتُ لِعُمَرَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي أَهْلِكَ خَلَلا، فَقَالَ لِي: «يَا مُزَاحِمُ، أَمَا يَكْفِيهِمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا يُصِيبُونَ مِنَ الْمَغَانِمِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ فَيْئِهِمْ مَعَ مَالِ عُمَرَ؟» فَقُلْتُ لَهُ: وَأَيْنَ يَقَعُ ذَلِكَ مِنْهُمْ مَعَ مَا يَمُونُونَ، وَمَعَ ضِيَافَتِهِمْ وَكِسْوَتِهِمْ نِسَائِهِمْ؟ قَدْ وَاللهِ خَشِيتُ أَنْ تُصِيبَهُمْ مَخْمَصَةٌ، فَقَالَ لِي عُمَرُ: «إِنَّ لِي نَفْسًا تَوَّاقَةً، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا بِالْمَدِينَةِ غُلامٌ مَعَ الْغِلْمَانِ، ثُمَّ تَاقَتْ نَفْسِي إِلَى الْعِلْمِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ وَالشِّعْرِ، فَأَصَبْتُ مِنْهُ حَاجَتِي، وَمَا كُنْتُ أُرِيدُ، ثُمَّ تَاقَتْ إِلَى السُّلْطَانِ فَاسْتُعْمِلْتُ عَلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ تَاقَتْ نَفْسِي وَأَنَا فِي السُّلْطَانِ إِلَى اللُّبْسِ وَالْعَيْشِ الطِّيبِ فَمَا عَلِمْتُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَلا غَيْرِهِمْ كَانُوا فِي مِثْلِ مَا كُنْتُ فِيهِ، ثُمَّ تَاقَتْ نَفْسِي إِلَى الآخِرَةِ وَالْعَمَلِ بِالْعَدْلِ، فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَنَالَ مَا تَاقَتْ نَفْسِي إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي، فَلَسْتُ بِالَّذِي أُهْلِكُ آخِرَتِي بِدُنْيَاهُمْ».

7417 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي كَثِيرِ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، قَالَ: سَمَرْتُ لَيْلَةً عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَاعْتَلَّ السِّرَاجُ، فَذَهَبْتُ أَقُومُ أُصْلِحُهُ، فَأَمَرَنِي عُمَرُ بِالْجُلُوسِ، ثُمَّ قَامَ فَأَصْلَحَهُ، ثُمَّ عَادَ فَجَلَسَ، فَقَالَ: «قُمْتُ وَأَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَجَلَسْتُ وَأَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ»، وَلُؤْمٌ بِالرَّجُلِ إِنِ اسْتَخْدَمَ ضَيْفَهُ.

7418 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: قَالَ لِي رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْمَلَ عَقْلا مِنْ أَبِيكِ، سَمَرْتُ مَعَهُ لَيْلَةً، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

7419 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالا: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا كَانَ فِي حَرَسِ عُمَرَ،

يَقُولُ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ وَلِيَ وَبِهِ مِنْ حُسْنِ اللَّوْنِ، وَجَوْدَةِ الثِّيَابِ وَالْبِزَّةِ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدُ وَقَدْ وَلِيَ فَإِذَا هُوَ قَدِ احْتَرَقَ وَاسْوَدَّ وَلَصِقَ جِلْدُهُ بِعَظْمِهِ حَتَّى لَيْسَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ لَحْمٌ، وَإِذَا عَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ بَيْضَاءُ قَدِ اجْتَمَعَ قُطْنُهَا يُعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ غُسِلَتْ، وَعَلَيْهِ سُحْقٌ أَنْبِجَانِيَّةٌ قَدْ خَرَجَ سَدَاهَا وَهُوَ عَلَى شَاذَكُونَةٍ قَدْ لَصِقَتْ بِالأَرْضِ تَحْتُ الشَّاذَكُونَةِ عَبَاءَةٌ قَطْرَانِيَّةٌ مِنْ مُشَاقَةِ الصُّوفِ، فَأَعْطَانِي مَالا أَتَصَدَّقُ بِهِ بِالرَّقَّةِ، فَقَالَ: «لا تَقْسِمْهُ إِلا عَلَى نَهَرٍ جَارٍ»، فَقُلْتُ لَهُ: يَأْتِينِي مَنْ لا أَعْرِفُهُ فَمَنْ أُعْطِي؟ قَالَ: «مَنْ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْكَ».

7420 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمِقْدَامِ هِشَامُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا بِالْمَدِينَةِ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ نَظَرًا لا أَصْرِفُ بَصَرِي عَنْهُ تَعَجُّبًا، فَقَالَ: «يَا ابْنَ كَعْبٍ، إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَيَّ نَظَرًا مَا كُنْتَ تَنْظُرُهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: تَعَجُّبًا، قَالَ: «مَا أَعْجَبَكَ؟» قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعْجَبَنِي مَا حَالَ مِنْ لَوْنِكَ وَنَحِلَ مِنْ جِسْمِكَ، وَنَفَشَ مِنْ شَعْرِكَ، قَالَ: «فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَنِي بَعْدَ ثَلاثٍ وَقَدْ دُلِّيتُ فِي حُفْرَتِي أَوْ قَبْرِي، وَسَالَتْ حَدَقَتَايَ عَلَى وَجْنَتَيَّ، وَسَالَ مِنْخَرِي صَدِيدًا وَدَمًا، كُنْتَ لِي أَشَدَّ نَكَرَةً».

7421 - حَدَّثَنَا حَدِيثُكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرَهُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْعُقَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: دَخَلَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى عُمَرَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: مَنْ تُوصِي بِأَهْلِكَ؟ فَقَالَ: «إِذَا نَسِيتُ اللهَ فَذَكِّرُونِي فَعَادَ لَهُ»، فَقَالَ: مَنْ تُوصِي بِأَهْلِكَ؟ قَالَ: «إِنَّ وَلِيِّيَ اللهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ»[1].

7422 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: لَمَّا كَانَتِ الصَّرْعَةُ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا عُمَرُ دَخَلَ عَلَيْهِ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

(1) «من توصى بأهلك؟ قال: إن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين» ساقط من (مخ).

إِنَّكَ أَقْفَرْتَ أَفْوَاهَ وَلَدِكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ، فَتَرَكْتَهُمْ عَالَةً لا شَيْءَ لَهُمْ، فَلَوْ أَوْصَيْتَ بِهِمْ إِلَيَّ أَوْ إِلَى نُظَرَائِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ، قَالَ: فَقَالَ: «أَسْنِدُونِي»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا قَوْلُكَ إِنِّي أَقْفَرْتُ أَفْوَاهَ وَلَدِي مِنْ هَذَا الْمَالِ فَإِنِّي وَاللهِ مَا مَنَعْتُهُمْ حَقًّا هُوَ لَهُمْ، وَلَمْ أُعْطِهِمْ مَا لَيْسَ لَهُمْ، وَأَمَّا قَوْلُكَ لَوْ أَوْصَيْتَ بِهِمْ إِلَيَّ أَوْ إِلَى نُظَرَائِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ، فَوَصِيِّي وَوَلِيِّي فِيهِمُ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، بَنِيَّ أَحَدُ رَجُلَيْنِ: إِمَّا رَجُلٌ يَتَّقِي، فَسَيَجْعَلُ اللهُ لَهُ مَخْرَجًا، وَإِمَّا رَجُلٌ مُكِبٌّ عَلَى الْمَعَاصِي فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لأُقَوِّيَهُ عَلَى مَعْصِيَةِ اللهِ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ بَضْعَةَ عَشَرَ ذَكَرًا»، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: «بِنَفْسِي الْفِتْيَةُ الَّذِينَ تَرَكْتُهُمْ عَيْلَى لا شَيْءَ لَهُمْ، بَلَى بِحَمْدِ اللهِ قَدْ تَرَكْتُهُمْ بِخَيْرٍ، أَيْ بَنِيَّ إِنَّكُمْ لَنْ تَلْقَوْا أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ وَلا مِنَ الْمُعَاهَدِينَ إِلا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ حَقًّا، أَيْ بَنِيَّ إِنَّ أَمَامَكُمْ ميلا بَيْنَ أَمْرَيْنِ، بَيْنَ أَنْ تَسْتَغْنُوا وَيدْخُلَ أَبُوكُمُ النَّارَ، وَأَنْ تَفْتَقِرُوا وَيَدْخُلَ أَبُوكُمُ الْجَنَّةَ، فَكَانَ أَنْ تَفْتَقِرُوا وَيَدْخُلَ أَبُوكُمُ الْجَنَّةَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تَسْتَغْنُوا وَيدْخُلَ النَّارَ، قُومُوا عَصَمَكُمُ اللهُ».

7423 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مَحْمُودٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الْمُعَيْطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ تَرَكَ لَكُمْ عُمَرُ مِنَ الْمَالِ؟ فَتَبَسَّمَ، فَقَالَ حَدَّثَنِي مَوْلًى لَنَا كَانَ يَلِي نَفَقَتَهُ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ حِينَ احْتُضِرَ: «كَمْ عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ»، قَالَ: قُلْتُ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا، قَالَ: فَقَالَ: «تَحْتَمِلُونِي بِهَا مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ؟» فَقُلْتُ: كَمْ تَرَكَ لَكُمْ مِنَ الْغَلَّةِ؟ قَالَ: تَرَكَ لَنَا غَلَّةَ سِتِّ مِائَةِ دِينَارٍ كُلَّ سَنَةٍ، ثَلاثُ مِائَةِ دِينَارٍ وَرِثْنَاهَا عَنْهُ، وَثَلاثُ مِائَةِ دِينَارٍ وَرِثْنَاهَا عَنْ أَخِينَا عَبْدِ الْمَلِكِ، وَتَرَكَنَا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَرًا، وَسِتَّ نِسْوَةً، اقْتَسَمْنَا مَالَهُ عَلَى خَمْسَ عَشْرَةَ.

7424 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ نَوْفَلِ بْنِ الْفُرَاتِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ جَعْوَنَةَ بْنَ الْحَارِثِ عَلَى مَلَطْيَةَ، فَغَزَا فَأَصَابَ غَنَمًا، وَوَفَدَ ابْنُهُ إِلَى عُمَرَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، قَالَ لَهُ عُمَرُ: «هَلْ أُصِيبَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدٌ؟» قَالَ: لا، إِلا رُوَيْجِلٌ، فَغَضِبَ عُمَرُ، وَقَالَ: «رُوَيْجِلٌ!! رُوَيْجِلٌ، مَرَّتَيْنِ، تَجِيئُونِي بِالشَّاةِ وَالْبَقَرَةِ وَيُصَابُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، لا تَلِي أَنْتَ ولا أَبُوكَ عَمَلا مَا كُنْتُ حَيًّا».

7425 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَيْسَانَ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا عَمِّي، يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ: «كَأَنَّ مَنْ لَمْ يَلِ لَمْ يُذْنِبْ».

7426 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَاهِلِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ الْغَطَفَانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ: «لَقَدْ تَمَّتْ حُجَّةُ اللهِ عَلَى ابْنِ الأَرْبَعِينَ، فَمَاتَ لَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ».

7427 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا أَيُّوبُ، نُبِّئْتُ أَنَّ عُمَرَ ذُكِرَ لَهُ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ الرَّابِعُ الَّذِي فِيهِ قَبْرُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَعَرَّضُوا لَهُ بِهِ، قَالُوا: لَوْ دَنَوْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟ فَقَالَ: «لأَنْ يُعَذِّبَنِي اللهُ بِكُلِّ عَذَابٍ إِلا النَّارَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَعْلَمَ اللهُ أَنِّي أَرَى أَنِّي لِذَلِكَ أَهْلٌ».

7428 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جَعْوَنَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ «لَوْ دَنَوْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

7429 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ، امْرَأَةُ عُمَرَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ عُمَرَ كَثِيرًا، يَقُولُ: «اللهُمَّ أَخْفِ عَلَيْهِمْ مَوْتِي، اللهُمَّ أَخْفِ عَلَيْهِمْ مَوْتِي وَلَوْ سَاعَةً»، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: لَوْ خَرَجْتُ عَنْكَ فَقَدْ سَهِرْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَعَلَكَ تغْفى، فَخَرَجْتُ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص 83]»، فَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا، قَالَتْ: ثُمَّ أَطْرَقَ، فَلَبِثْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُلْتُ لِوَصِيفٍ لَهُ كَانَ يَخْدُمُهُ: ادْخُلْ فَانْظُرْ، قَالَتْ: فَدَخَلَ فَصَاحَ، فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ وَغَمَضَ عَيْنَيْهِ بِإِحْدَى يَدَيْهِ، وَضَمَّ فَاهُ بِالأُخْرَى.

7430 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ بَهْرَامَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ أَبِي مَرْقِيَّةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، قَالَ: «أَجْلِسُونِي»، فَأَجْلَسُوهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا الَّذِي أَمَرْتَنِي فَقَصَّرْتُ، وَنَهَيْتَنِي فَعَصَيْتُ، وَلَكِنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَأَحَدَّ النَّظَرَ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّكَ لَتَنْظُرُ نَظَرًا شَدِيدًا، قَالَ: «إِنِّي لأَرَى حَضَرَةً مَا هُمْ بِإِنْسٍ وَلا جِنٍّ» ثُمَّ قُبِضَ.

7431 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَوِيَّةَ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُصْعَبٍ الشَّامِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ وَابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: «شَهِدْتُ جَنَازَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثُمَّ خَرَجْتُ أُرِيدُ مَدِينَةَ قِنَّسْرِينَ، فَمَرَرْتُ عَلَى رَاهِبٍ يَسِيرُ عَلَى ثَوْرَيْنِ لَهُ أَوْ حِمَارَيْنِ، فَقَالَ: يَا هَذَا أَحْسِبُكَ شَهِدْتَ وَفَاةَ هَذَا الرَّجُلِ؟ قُلْتُ لَهُ: نَعَمْ، فَأَرْخَى عَيْنَيْهِ، فَبَكَى سِجَامًا، فَقُلْتُ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ وَلَسْتَ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ عَلَيْهِ أَبْكِي، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَى نُورٍ كَانَ فِي الأَرْضِ فَطُفِئَ».

7432 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خُلَيْدٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِجُلَسَائِهِ: «مَنْ صَحِبَنِي مِنْكُمْ فَلْيَصْحَبْنِي بِخَمْسِ خِصَالٍ: يَدُلُّنِي مِنَ الْعَدْلِ إِلَى مَا لا أَهْتَدِي لَهُ، وَيكُونُ لِي عَلَى الْخَيْرِ عَوْنًا، وَيُبَلِّغُنِي حَاجَةَ مَنْ لا يَسْتَطِيعُ إِبْلاغَهَا، وَلا يَغْتَابُ عِنْدِي أَحَدًا، وَيُؤَدِّي الأَمَانَةَ الَّتِي حَمَلَهَا مِنِّي وَمِنَ النَّاسِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَحَيَّهَلا بِهِ، وَإِلا فَهُوَ فِي حَرَجٍ مِنْ صُحْبَتِي وَالدُّخُولِ عَلَيَّ».

7433 - حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، «أَنَّ رَجُلا جَاءَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ فِي الْمَنَامِ وَبَنُو هَاشِمٍ يَشْكُونَ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، فَقَالَ لَهُمْ: فَأَيْنَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ»؟

7434 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلامِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: «رَأَى رَجُلٌ فِي مَنَامِهِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا: بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ».

7435 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ يَزِيدَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ مُعَاذٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ تَمِيمٍ، «أَنَّ رَجُلا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ رَأَى فِي الْمَنَامِ كِتَابًا مَنْشُورًا مِنَ السَّمَاءِ بِقَلَمٍ جَلِيلٍ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ بَرَاءَةٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الْعَذَابِ الأَلِيمِ، إِنِّي أَنَا اللهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

7436 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُذَكِّرِ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ نُسَوِّي التُّرَابَ عَلَى قَبْرِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذْ سَقَطَ عَلَيْنَا رَقٌّ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ كِتَابٌ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَانٌ مِنَ اللهِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ النَّارِ».

7437 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ خَلْفَ الْمَقَامِ إِذْ رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ دَاخِلا دَخَلَ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، وَلِيَ عَلَيْكُمْ كِتَابُ اللهِ، فَقُلْتُ: مَنْ؟ فَأَشَارَ إِلَى ظُفُرِهِ فَإِذَا مَكْتُوبٌ ع.م.ر، فَجَاءَتْ بَيْعَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ».

7438 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ خِصَافٍ أَخِي خُصَيْفٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَنَامِ وَعَنْ يَمِينِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَعَنْ يَسَارِهِ عُمَرُ، وَمَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ جَالِسٌ أَمَامَ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ مَيْمُونَ بْنَ مِهْرَانَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَهَذَا عُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَجْلِسُ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَشَحَّ أَبُو بَكْرٍ بِمَكَانِهِ ثُمَّ جَاءَ لِيَجْلِسَ بَيْنَ عُمَرَ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَشَحَّ عُمَرُ بِمَكَانِهِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ».

7439 - حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ

ابْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، أَنَّ رَجُلا جَاءَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم فِي الْمَنَامِ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَعُمَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

7440 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنِي أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ الْوَصَّابِيِّ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ حُجْرَةَ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: ادْنُ يَا عُمَرُ، فَدَنَوْتُ حَتَّى كِدْتُ أُصَافِحُهُ، قَالَ: فَإِذَا كَهْلانِ قَدِ اكْتَنَفَاهُ، فَقَالَ: إِذَا وَلِيتَ أَمْرَ أُمَّتِي، فَاعْمَلْ فِي وِلايَتِكَ نَحْوَ مَا عَمِلَ هَذَانِ فِي وِلايَتِهِمَا، فَقُلْتُ: وَمَنْ هَذَانِ؟ قَالَ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ، وَهَذَا عُمَرُ».

7441 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا بَشَّارٌ خَادِمُ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ، وَرَأَيْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ، يَقُولُ: خَصَمْتُ عَلِيًّا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَعَلِيٌّ، يَقُولُ: غُفِرَ لِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ».

7442 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَتَنَاجَوْنَ فِي دِينِهِمْ دُونَ الْعَامَّةِ فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ فِي تَأْسِيسِ الضَّلالَةِ».

7443 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عُمَّالِهِ: «أَنْ يَأْمُرُوا الْقُصَّاصِ أَنْ يَكُونَ جُلُّ إِطْنَابِهِمْ وَدُعَائِهِمُ الصَّلاةَ عَلَى رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم ».

7444 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلادُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ، فَقَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللـهِ، وَالاقْتِصَادِ فِي أَمْرِهِ وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِهِ، وَتَرْكِ مَا أَحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ بَعْدَهُ مِمَّا قَدْ جَرَتْ سُنَّتُهُ، وَكُفُوا مُؤْنَتَهُ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَدِعْ إِنْسَانٌ قَطُّ بِدْعَةً إِلا قَدْ مَضَى قَبْلَهَا مَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَعِبْرَةٌ فِيهَا، فَعَلَيْكَ بِلُزُومِ السُّنَّةِ فَإِنَّهَا لَكَ بِإِذْنِ اللـهِ عِصْمَةٌ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ سَنَّ السُّنَنَ قَدْ عَلِمَ مَا فِي خِلافِهَا مِنَ الْخَطَأِ وَالزَّلَلِ وَالتَّعَمُّقِ

وَالْحُمْقِ، فَإِنَّ السَّابِقِينَ الْمَاضِينَ عَنْ عِلْمٍ وَقَفُوا، وَبِبَصَرِنَا قَدْ كَفُّوا»، قَالَ: وَذَكَرَ أَشْيَاءَ لا أَحْفَظُهَا.

7445 - حَدَّثنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْهَرَوِيِّ، عَنْ شِهَابِ بْنِ خِرَاشٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى رَجُلٍ: «سَلامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِيكَ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ: وَلَهُمْ كَانُوا عَلَى كَشْفِ الأُمُورِ أَقْوَى، وَبِفَضْلٍ لَوْ كَانَ فِيهِ أَحْرَى، فَإِنَّهُمْ هُمُ السَّابِقُونَ، وَلَئِنْ كَانَ الْهُدَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ لَقَدْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَيْهِ، وَلَئِنْ قُلْتُمْ حَدَثَ بَعْدَهُمْ، حَدَثَ مَا أَحْدَثَ إِلا مَنِ اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِهِمْ، وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُمْ، وَلَقَدْ تَكَلَّمُوا مِنْهُ مَا يَكْفِي، وَوَضَعُوا مِنْهُ مَا يَشْفِي، فَمَا دُونَهُمْ مُقَصِّرٌ، وَلا فَوْقَهُمْ مُحَسِّرٌ، لَقَدْ قَصُرَ دُونَهُمْ أَقْوَامٌ فَجَفَوْا، وَطَمَحَ عَنْهُمْ آخَرُونَ فَغَلَوْا، وَأَنْتُمْ بَيْنَ ذَلِكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ».

7446 - حَدَّثنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثنِي مُوسَى بْنُ رَبَاحٍ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ عُمَرَ، «جَلَسَ إِلَى نَاسٍ فَنَسِيَ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُسَلِّمْ، فَقَامَ قَائِمًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ جَلَسَ».

7447 - حَدَّثنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثنَا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثنَا سُفْيَانُ، قَالَ: نَالَ رَجُلٌ مِنْ عُمَرَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يَمْنَعُكَ مِنْهُ؟ قَالَ: «إِنَّ الْمُتَّقِي مُلْجَمٌ».

7448 - حَدَّثنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثنَا سَيَّارٌ، حَدَّثنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ صَدِّيقًا».

7449 - حَدَّثنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الثَّعْلَبِيُّ، حَدَّثنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ

مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: «كَانَ اللهُ تَعَالَى يَتَعَاهَدُ النَّاسَ بِنَبِيٍّ بَعْدَ نَبِيٍّ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى تَعَاهَدَ النَّاسَ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ».

7450 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «كَانَتِ الْعُلَمَاءُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَلامِذَةٌ».

7451 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: «مَا كَانَتِ الْعُلَمَاءُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلا تَلامِذَةٌ»[1].

7452 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: «أَتَيْنَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَيْنَا وَإِذَا نَحْنُ عِنْدَهُ تَلامِذَةٌ».

7453 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «أَتَيْنَا عُمَرُ نُعَلِّمُهُ فَمَا بَرِحْنَا حَتَّى تَعَلَّمْنَا مِنْهُ».

7454 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: «كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُعَلِّمُ الْعُلَمَاءَ».

7455 - حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الدَّرَّاعُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خِرَاشٍ، عَنْ مَرْثَدٍ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ، يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، قَيِّدُوا النِّعَمَ بِالشُّكْرِ، وَقَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ».

7456 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ.ح وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

(1) من أول النص إلى آخره ساقط من (مخ).

إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «إِنِّي لأَدَعُ كَثِيراً مِنَ الْكَلامِ مَخَافَةَ الْمُبَاهَاةِ».

7457 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ رَبِّهِ بْنَ أَبِي هِلالٍ الْجَزَرِيَّ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ لَيْلَةً: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا بَقَاؤُكَ عَلَى مَا أَرَى؟ أَمَّا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَأَنْتَ فِي حَاجَاتِ النَّاسِ، وَأَمَّا وَسَطَ اللَّيْلِ فَأَنْتَ مَعَ جُلَسَائِكَ، وَأَمَّا آخِرُ اللَّيْلِ فَاللهُ أَعْلَمُ مَا تَصِيرُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَضَرَبَ عَلَى كَتِفِيَّ، وَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا مَيْمُونُ، إِنِّي وَجَدْتُ لُقْيَا الرِّجَالِ تَلْقِيحًا لأَلْبَابِهِمْ».

7458 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاهَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصِّدِّيقِ خِشْتَنَامَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ يَزِيدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: «دَخَلَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى عُمَرَ وَهُوَ مُسَجًّى عَلَيْهِ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ أَحْيَيْتَ لَنَا قُلُوبًا مَيْتَةً، وَجَعَلْتَ لَنَا فِي الصَّالِحِينَ ذِكْرًا».

7459 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: «اسْتُشْهِدَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَكَانَ يَأْتِي إِلَى أَبِيهِ كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ فِي الْمَنَامِ فَيُحَدِّثُهُ وَيَسْتَأْنِسُ بِهِ، قَالَ: فَغَابَ عَنْهُ جُمُعَةً ثُمَّ جَاءَهُ فِي الْجُمُعَةِ الأُخْرَى، فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، لَقَدْ أَحْزَنْتَنِي وَشَقَّ عَلَيَّ تَخَلُّفُكَ، فَقَالَ: إِنَّمَا شَغَلَنِي عَنْكَ أَنَّ الشُّهَدَاءَ أُمِرُوا أَنْ يَتَلَقَّوْا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَتَلَقَّيْنَاهُ، وَذَلِكَ عِنْدَ مَهْلِكِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ».

7460 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أُخْتِ عَبْدَانَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ طَارِقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَاشِدٍ، قَالَ: زَارَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَوْلايَ، فَلَمَّا أَرَادَ الرُّجُوعَ، قَالَ لِي: شَيِّعْهُ، فَلَمَّا بَرَزْنَا إِذَا نَحْنُ بِحَيَّةٍ سَوْدَاءَ مَيْتَةٍ، فَنَزَلَ عُمَرُ، فَدَفَنَهَا، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ: يَا خَرْقَاءُ، يَا خَرْقَاءُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لِهَذِهِ الْحَيَّةِ:

«لَتَمُوتِنَّ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ، وَلَيَدْفِنَنَّكِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ»، فَقَالَ: نَشَدْتُكَ اللهَ إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَظْهَرُ إلا ظَهَرْتَ لِي، قَالَ: أَنَا مِنَ السَّبْعَةِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي هَذَا الْوَادِي، وَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِهَذِهِ الْحَيَّةِ: «لَتَمُوتِنَّ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ، وَلَيَدْفِنَنَّكِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ»، فَبَكَى عُمَرُ حَتَّى كَادَ أَنَّ يَسْقُطَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، وَقَالَ: يَا رَاشِدُ، أَنْشُدُكَ اللهَ أَنْ تُخْبِرَ بِهَذَا أَحَدًا حَتَّى يَوَارِيَنِي التُّرَابُ».

7461 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا فَزَارَةُ، حَدَّثَنَا الأَشْجَعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْبَصْرِيِّ وَأَبِي سَعِيدٍ الْمُؤَدِّبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، فَإِنَّهَا ذَخِيرَةُ الْفَائِزِينَ، وَحِرْزُ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِيَّاكَ وَالدُّنْيَا أَنْ تَفْتِنَكَ، فَإِنَّهَا قَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ، إِنَّهَا تَغُرُّ الْمُطْمَئِنِّينَ إِلَيْهَا، وَتَفْجَعُ الْوَاثِقَ بِهَا، وَتُسْلِمُ الْحَرِيصَ عَلَيْهَا، وَلا تَبْقَى لِمَنِ اسْتَبْقَاهَا، وَلا يَدْفَعُ التَّلَفَ عَنْهَا مَنْ حَوَاهَا، لَهَا مَنَاظِرُ بَهِجَةٌ، مَا قَدَّمْتَ مِنْهَا أَمَامَكَ لَمْ يَسْبِقْكَ، وَمَا أَخَّرْتَ مِنْهَا خَلْفَكَ لَمْ يَلْحَقْكَ».

7462 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: «الرِّضَا قَلِيلٌ، وَالصَّبْرُ مِعْوَلُ الْمُؤْمِنِ».

7462 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، قَالَ: ضُرِبَتْ لِعُمَرَ فُلُوسٌ فَكُتِبَ عَلَيْهَا: أَمَرَ عُمَرُ بِالْوَفَاءِ وَالْعَدْلِ، فَقَالَ: «اكْسِرُوهَا وَاكْتُبُوا: أَمَرَ اللهُ بِالْوَفَاءِ وَالْعَدْلِ».

7463 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ، يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «يَا إِسْمَاعِيلُ، كَمْ أَتَتْ عَلَيْكَ مِنْ سَنَةٍ؟» قَالَ: سِتُّونَ سَنَةً وَشُهُورٌ، قَالَ: «يَا إِسْمَاعِيلُ إِيَّاكَ وَالْمِزَاحَ».

7464 - حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ إِبْـرَاهِيمَ، حَـدَّثَنَا أَبُـو يَعْـلَى الْمَوْصِـلِيُّ، حَـدَّثَنَا أَبُـو الرَّبِيـعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْخُتَّلِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا مُسْـلِمُ بْـنُ زِيَـادٍ، قَـالَ: سَـأَلَتْ فَاطِمَـةُ بِنْـتُ عَبْدِ الْمَلِكِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيـزِ أَنْ يُجْـرِيَ عَلَيْهَـا خَاصَّـةً، فَقَـالَ: «لا لَـكِ فِي مَـالِي سَـعَةٌ»، قَالَتْ: فَلِمَ كُنْتَ أَنْتَ تَأْخُذُ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «كَانَتِ الْمَهْنَأَةُ لِي وَالإِثْمُ عَلَيْهِمْ، فَأَمَّـا إِذْ وَلِيـتُ لا أَفْعَلُ ذَلِكَ فَيَكُونُ إِثْمُهُ عَلَيَّ».

7465 - حَدَّثَنَا أَبُـو حَامِـدِ بْـنُ جَبَلَـةَ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَـامٍ، عَـنْ خَالِـدٍ الرَّبَعِـيِّ، قَـالَ: «مَكْتُـوبٌ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ السَّمَاءَ تَبْكِي عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا».

7466 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللـهِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، عَـنْ رَجُـلٍ مِـنْ بَنِـي حَنِيفَـةَ، قَـالَ: قَـالَ مُحَمَّـدُ بْـنُ كَعْـبٍ الْقُرَظِيُّ قَالَ لِي عُمَرُ: «لا تَصْحَبْ مِنَ الأَصْحَابِ مَنْ خَطَرُكَ عِنْدَهُ عَلَى قَـدْرِ قَضَـاءِ حَاجَتِـهِ، فَإِذَا انْقَضَتْ حَاجَتُهُ انْقَطَعَتْ أَسْبَابُ مَوَدَّتِـهِ، وَاصْـحَبْ مِـنَ الأَصْحَابِ ذَا الْعُـلا فِي الْخَـيْرِ، وَالأَنَاةِ فِي الْحَقِّ، يُعِينُكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَيَكْفِيكَ مُؤْنَتَهُ».

7467 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْـنُ أَبِي الْحَـارِثِ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «لَـوْ أَدْرَكَنِـي عُبَيْـدُ اللــهِ بْـنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُتْبَةَ إِذْ وَقَعْتُ فِيمَا وَقَعْتُ فِيهِ لَهَانَ عَلَيَّ مَا أَنَا فِيهِ».

7468 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْـرَاهِيمَ، حَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ إِسْـحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، أَنَّ ابْنَ أَبِي حَمَلَةَ حَدَّثَهُمْ، عَنِ الْوَلِيدِ بْـنِ هِشَـامٍ، قَـالَ: لَقِيَنِـي يَهُودِيٌّ، فَأَعْلَمَنِي أَنَّ عُمَرَ سَيَلِي أَمْرَ هَـذِهِ الأُمَّـةِ، فَيَعْـدِلُ فِيـهِ، فَلَقِيـتُ عُمَـرَ، فَأَخْبَرْتُـهُ بِقَوْلِ الْيَهُودِيِّ، قَالَ: فَلَمَّا وَلِيَ لَقِيَنِي الْيَهُودِيُّ، فَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَـكَ أَنَّ عُمَـرَ سَـيَلِي هَـذَا الأَمْرَ وَيَعْدِلُ فِيهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: ثُـمَّ لَقِيَنِـي بَعْـدَ ذَلِـكَ، فَقَـالَ: إِنَّ صَـاحِبَكَ قَـدْ سُـقِيَ فَمْـرَهُ، فَلْيَتَـدَارَكْ نَفْسَـهُ، قَـالَ: فَلَقِيـتُ عُمَـرَ، فَـذَكَرْتُ ذَلِـكَ لَـهُ، فَقَـالَ عُمَـرُ: «قَاتَلَهُ اللـهُ مَا أَعْلَمَهُ، لَقَدْ عَرَفْتُ السَّاعَةَ الَّتِي سُقِيتُ فِيهَا، وَلَوْ كَـانَ شِـفَائِي أَنْ أَمَـسَّ

شَحْمَةَ أُذُنِي مَا فَعَلْتُ، أَوْ آتِيَ بِطِيبٍ فَأَرْفَعُهُ إِلَى أَنْفِي مَا فَعَلْتُ».

7469 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّهَاوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ السَّكُونِيُّ، قَالَ: وَقَعَ بَيْنَ مَوَالٍ لِعُمَرَ وَبَيْنَ مَوَالٍ لِسُلَيْمَانَ مُنَازَعَةٌ، فَذَكَرَ ذَلِكَ سُلَيْمَانُ لِعُمَرَ، فَبَيْنَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ قَالَ سُلَيْمَانُ لِعُمَرَ: كَذَبْتَ، فَقَالَ عُمَرُ «مَا كَذَبْتُ مُذْ عَلِمْتُ أَنَّ الْكَذِبَ شَيْنٌ عَلَى أَهْلِهِ».

7470 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الشَّهِيدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زُفَرَ يَعْنِي الْعِجْلِيَّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، قَالَ: «مَثَلُ عُمَرَ فِي بَنِي أُمَيَّةَ مَثَلُ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ».

7471 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ لاحِقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سُورَةً وَعِنْدَهُ رَهْطٌ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَحَنَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «أَمَا كَانَ فِيمَا سَمِعْتَ مَا يَشْغَلُكَ عَنِ اللَّحْنِ؟»

7472 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ الْوَزَّانُ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، أَنَّ رَجُلا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ رَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ قَائِلا يَقُولُ لَهُ: حُجَّ مِنْ عَامِكَ هَذَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لِي مِنْ مَالٍ، مِنْ أَيْنَ أَحُجُّ؟ قَالَ: احْتَفِرْ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا مِنْ دَارِكِ فَإِنَّ فِيهِ دِرْعًا، فَبِعْهُ، ثُمَّ حُجَّ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ احْتَفَرْتُ، فَاسْتَخْرَجْتُ دِرْعًا، فَبِعْتُهَا فَحَجَجْتُ، فَقَضَيْتُ مَنَاسِكِي وَجِئْتُ إِلَى الْبَيْتِ لأُوَدِّعَهُ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ غَشِيَتْنِي نَعْسَةٌ، فَإِذَا النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشِي بَيْنَهُمَا، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم : إِيتِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَأَقْرِهِ مِنِّي السَّلامَ وَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ لَكَ: إِنَّ اسْمَكَ عِنْدَنَا عُمَرُ الْمَهْدِيُّ، وَأَبُو الْيَتَامَى، فَاشْدُدْ يَدَكَ عَلَى الْعَرِيفِ وَالْمَاكِسِ، وَإِيَّاكَ أَنَّ تَحِيدَ عَنْ طَرِيقَةِ هَذَا وَطَرِيقَةِ هَذَا فَيُحَادَ بِكَ عَنِّي، فَانْتَبَهَ وَهُوَ يَبْكَى، وَيقُولُ: رَسُولُ اللَّهِ صلى اللـه عليه وسلم أَرْسَلَنِي، فَلَوْ كَانَتْ رِسَالَتُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَمْ أَدَعْهَا أَوْ أَبْلِغَهَا أَوْ أَمُوتَ، فَأَقْبَلَ إِلَى الشَّامِ إِلَى عُمَرَ وَكَانَ بِدَيْرِ سَمْعَانَ، فَأَتَى حَاجِبَهُ، وَقَالَ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى عُمَرَ، وَقُلْ لَهُ إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللـه عليه وسلم فَاسْتَضْعَفَ الْحَاجِبُ عَقْلَهُ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَنَا

رَسُولُ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَقَالَ الْحَاجِبُ: هَذَا مُولَهٌ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللـهِ، مَنْ أَنْتَ وَمَا تُرِيدُ؟ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا إِنْسَانٌ قَدْ وَلِعَ بِالاسْتِئْذَانِ إِلَيْكَ، فَإِذَا قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ؟» قَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم وَأَخْبَرَهُ بِقِصَّةِ رُؤْيَاهُ، وَمَا رَأَى فِي مَنَامِهِ، وَقَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي أَمَرَهُ بِهِ، وَقَالَ: إِيَّاكَ أَنْ تَحِيدَ عَنْ طَرِيقَةِ هَذَا وَهَذَا، فَيُحَادَ بِكَ غَدًا عَنَّا، فَقَالَ عُمَرُ: «مُرُوا لَهُ بِكَذَا وَكَذَا»، قَالَ: مَا أَقْبَلُ لِرِسَالَةِ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم شَيْئًا وَلَوْ أَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ مَا تَمْلِكُ، ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُهَاجِرٍ: وَأَنَا إِذْ ذَاكَ أَنَامُ عَلَى بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَخَافَةَ أَنْ يَحْدُثَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ أَمْرٌ، فَأُصْلِحُهُ، وَإِلا أَنْبَهْتُهُ، فَانْتَبَهْتُ لَيْلَةً لِبُكَائِهِ وَنَشِيجٍ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا هَذَا الَّذِي قَدْ دَهَاكَ؟ مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللـهَ تَعَالَى قَدْ صَدَّقَ رُؤْيَا الْبَصْرِيِّ، جَاءَنِي النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم فِي مَنَامِي بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، إِنَّ اسْمَكَ عِنْدَنَا عُمَرُ الْمَهْدِيُّ، وَأَبُو الْيَتَامَى، فَاشْدُدْ يَدَكَ عَلَى الْعَرِيفِ وَالْمَاكِسِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَحِيدَ عَنْ طَرِيقَةِ هَذَا وَطَرِيقَةِ هَذَا فَيُحَادَ بِكَ»، فَجَعَلَ يَبْكِي بِنَشِيجٍ وَهُوَ يَقُولُ: أَنَّى لِي بِطَرِيقَةِ هَذَا وَطَرِيقَةِ هَذَا؟

7473 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِمَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ: «يَا مَيْمُونُ، لا تَدْخُلْ عَلَى هَؤُلاءِ الأُمَرَاءِ وَإِنْ قُلْتَ: آمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلا تَخْلُوَنَّ بِامْرَأَةٍ وَإِنْ قُلْتَ: أُقْرِئُهَا الْقُرْآنَ، وَلا تَصِلَنَّ عَاقًّا، فَإِنَّهُ لَنْ يَصِلَكَ وَقَدْ قَطَعَ أَبَاهُ».

7474 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا مَرُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَدِيِّ بْنِ أَرْطَأَةَ: «بَلَغَنِي أَنَّكَ تَسْتَنُّ بِسُنَّةِ الْحَجَّاجِ، فَلا تَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الصَّلاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا، وَيأْخُذُ الزَّكَاةَ مِنْ غَيْرِ حَقِّهَا، وَكَانَ لِمَا سِوَى ذَلِكَ أَضْيَعَ».

7475 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «مَا حَسَدْتُ الْحَجَّاجَ

عَدُوَّ اللـهِ عَلَى شَيْءٍ حَسَدِي إِيَّاهُ عَلَى حُبِّهِ الْقُرْآنَ وَإِعْطَائِهِ أَهْلَهُ، وَقَوْلِهِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: اللـهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لا تَفْعَلُ».

7476 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ جَالِسًا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ أَقْطَعَ جَدِّي قَطِيعَةً، فَأَقَرَّهَا الْوَلِيدُ وَسُلَيْمَانُ حَتَّى إِذَا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللـهُ نَزَعَهَا، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: أَعِدْ مَقَالَتَكَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ أَقْطَعَ جَدِّي قَطِيعَةً، فَأَقَرَّهَا الْوَلِيدُ وَسُلَيْمَانُ حَتَّى إِذَا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللـهُ نَزَعَهَا، فَقَالَ: «وَاللـهِ إِنَّ فِيكَ لَعَجَبًا، إِنَّكَ تَذْكُرُ مَنْ أَقْطَعَ جَدَّكَ قَطِيعَةً وَمَنْ أَقَرَّهَا فَلا تَتَرَحَّمُ عَلَيْهِمْ، وَتَذْكُرُ مَنْ نَزَعَهَا، فَتَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ، وَإِنَّا قَدْ أَمْضَيْنَا مَا صَنَعَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللـهُ».

* * *

[الرسالة]

7477 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ نُفَيْعٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ خَلَفٍ أَبِي الْفَضْلِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ كِتَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «إِلَى النَّفَرِ الَّذِينَ كَتَبُوا إِلَيَّ بِمَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِحَقٍّ فِي رَدِّ كِتَابِ اللـهِ تَعَالَى، وَتَكْذِيبِهِمْ بِأَقْدَارِهِ النَّافِذَةِ فِي عِلْمِهِ السَّابِقِ الَّذِي لا حَدَّ لَهُ إِلا إِلَيْهِ، وَلَيْسَ لِشَيْءٍ مِنْهُ مَخْرَجٌ، وَطَعْنِهِمْ فِي دِينِ اللـهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ الْقَائِمَةِ فِي أُمَّتِهِ».

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكُمْ كَتَبْتُمْ إِلَيَّ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتُرُونَ مِنْهُ قَبْلَ الْيَوْمِ فِي رَدِّ عِلْمِ اللـهِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ إِلَى مَا كَانَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِهِ مِنَ التَّكْذِيبِ بِالْقَدَرِ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ كَانُوا يَقُولُونَ: الاعْتِصَامُ بِالسُّنَّةِ نَجَاةٌ، وَسَيُقْبَضُ الْعِلْمُ قَبْضًا سَرِيعًا، وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ: إِنَّهُ لا عُذْرَ لأَحَدٍ عِنْدَ اللـهِ

بَعْدَ الْبَيِّنَةِ بِضَلالَةٍ رَكِبَهَا حَسِبَهَا هُدًى، وَلا فِي هُدًى تَرَكَهُ حَسِبَهُ ضَلالَةً، قَدْ تَبَيَّنَتِ الأُمُورُ، وَثَبَتَتِ الْحِجَّةُ، وَانْقَطَعَ الْعُذْرُ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَنْبَاءِ النُّبُوَّةِ وَمَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ تَقَطَّعَتْ مِنْ يَدَيْهِ أَسْبَابُ الْهُدَى، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عِصْمَةً يَنْجُو بِهَا مِنَ الرَّدَى، وَإِنَّكُمْ ذَكَرْتُمْ أَنَّهُ بَلَغَكُمْ أَنِّي أَقُولُ: إِنَّ اللـهَ قَدْ عَلِمَ مَا الْعِبَادُ عَامِلُونَ، وَإِلَى مَا هُمْ صَائِرُونَ، فَأَنْكَرْتُمْ ذَلِكَ عَلَيَّ وَقُلْتُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ اللـهِ فِي عِلْمٍ حَتَّى يَكُونَ ذَاكَ مِنَ الْخَلْقِ عَمَلا، فَكَيْفَ ذَلِكَ كَمَا قُلْتُمْ؟ وَاللـه تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان 15]، يَعْنِي: عَائِدِينَ فِي الْكُفْرِ، وَقَالَ اللـهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الأنعام 28] فَزَعَمْتُمْ بِجَهْلِكُمْ فِي قَوْلِ اللـهِ تَعَالَى:﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف 29]، أَنَّ الْمَشِيئَةَ فِي أَيِّ ذَلِكَ أَحْبَبْتُمْ فَعَلْتُمْ مِنْ ضَلالَةٍ أَوْ هُدًى، وَاللـهُ تَعَالَى، يَقُولُ: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلا أَنْ يَشَاءَ اللـهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[التكوير 29]، فَبِمَشِيئَةِ اللـهِ لَهُمْ شَاءُوا وَلَوْ لَمْ يَشَأْ لَمْ يَنَالُوا بِمَشِيئَتِهِمْ مِنْ طَاعَتِهِ شَيْئًا قَوْلا وَلا عَمَلا، لأَنَّ اللـهَ تَعَالَى لَمْ يُمَلِّكِ الْعِبَادَ مَا بِيدِهِ، وَلَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِمْ مَا يَمْنَعُهُ مِنْ رُسُلِهِ، فَقَدْ حَرَصَتِ الرُّسُلُ عَلَى هُدَى النَّاسِ جَمِيعًا، فَمَا اهْتَدَى مِنْهُمْ إِلا مَنْ هَدَاهُ اللـهُ، وَلَقَدْ حَرَصَ إِبْلِيسُ عَلَى ضَلالَتِهِمْ جَمِيعًا، فَمَا ضَلَّ مِنْهُمْ إِلا مَنْ كَانَ فِي عِلْمِ اللـهِ ضَالا، وَزَعَمْتُمْ بِجَهْلِكُمْ أَنَّ عِلْمَ اللـهِ تَعَالَى لَيْسَ بِالَّذِي يَضْطَرُّ الْعِبَادَ إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ مَعْصِيتِهِ، وَلا بِالَّذِي صَدَّهُمْ عَمَّا تَرَكُوهُ مِنْ طَاعَتِهِ، وَلَكِنَّهُ بِزَعْمِكُمْ كَمَا عَلِمَ اللـهُ أَنَّهُمْ سَيَعْمَلُونَ بِمَعْصِيَتِهِ، كَذَلِكَ عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَسْتَطِيعُونَ تَرْكَهَا، فَجَعَلْتُمْ عِلْمَ اللـهِ لَغْوًا، تَقُولُونَ لَوْ شَاءَ الْعَبْدُ لَعَمِلَ بِطَاعَةِ اللـهِ، وَإِنْ كَانَ فِي عِلْمِ اللـهِ أَنَّهُ غَيْرُ عَامِلٍ بِهَا، وَلَوْ شَاءَ تَرَكَ مَعْصِيتَهُ وَإِنْ كَانَ فِي عِلْمِ اللـهِ أَنَّهُ غَيْرُ تَارِكٍ لَهَا، فَأَنْتُمْ إِذَا شِئْتُمْ أَصَبْتُمُوهُ وَكَانَ عِلْمًا، وَإِذَا شِئْتُمْ رَدَدْتُمُوهُ وَكَانَ جَهْلا، وَإِنْ شِئْتُمْ أَحْدَثْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عِلْمًا لَيْسَ فِي عِلْمِ اللـهِ وَقَطَعْتُمْ بِهِ عِلْمَ اللـهِ عَنْكُمْ، وَهَذَا مَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَعُدُّهُ لِلتَّوْحِيدِ نَقْضًا، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللـهَ لَمْ يَجْعَلْ فَضْلَهُ وَرَحْمَتَهُ هَمَلا بِغَيْرِ قَسْمٍ مِنْهُ وَلا اخْتِيَارٍ، وَلَمْ يَبْعَثْ رُسُلَهُ بِإِبْطَالِ مَا كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ، فَأَنْتُمْ تُقِرُّونَ فِي الْعِلْمِ بِأَمْرٍ وَتَنْقُضُونَ فِي آخَرَ، وَاللـهِ تَعَالَى، يَقُولُ: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ﴾ [البقرة 255]، فَالْخَلْقُ صَائِرُونَ إِلَى عِلْمِ اللـهِ تَعَالَى، وَنَازِلُونَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ شَيْءٌ هُوَ كَائِنٌ حِجَابٌ يَحْجُبُهُ عَنْهُ، وَلا يَحُولُ دُونَهُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ،

وَقُلْتُمْ: لَوْ شَاءَ اللـهُ لَمْ يَفْرِضْ بِعَمَلٍ بِغَيْرِ مَا أَخْبَرَ اللـهُ فِي كِتَابِهِ عَنْ قَوْمٍ، ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾، وَأَنَّهُ قَالَ: ﴿سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [هود 48]، فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ عَامِلُونَ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلُوا، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ مُعَذِّبُهُمْ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقُوا، وَتَقُولُونَ أَنْتُمْ أَنَّهُمْ لَوْ شَاءُوا خَرَجُوا مِنْ عِلْمِ اللـهِ فِي عَذَابِهِ إِلَى مَا لَمْ يَعْلَمْ مِنْ رَحْمَتِهِ لَهُمْ، وَمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ فَقَدْ عَادَى كِتَابَ اللـهِ بِرَدٍّ، وَلَقَدْ سَمَّى اللـهُ تَعَالَى رِجَالا مِنَ الرُّسُلِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ، فَمَا اسْتَطَاعَ آبَاؤُهُمْ لِتِلْكَ الأَسْمَاءِ تَغْيِيرًا، وَمَا اسْتَطَاعَ إِبْلِيسُ بِمَا سَبَقَ لَهُمْ فِي عِلْمِهِ مِنَ الْفَضْلِ تَبْدِيلا، فَقَالَ: ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ* إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ [ص 45 - 46]، فَاللـهُ أَعَزُّ فِي قُدْرَتِهِ، وَأَمْنَعُ مِنْ أَنْ يُمَلِّكَ أَحَدًا إِبْطَالَ عِلْمِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، فَهُوَ مُسَمًّى لَهُمْ بِوَحْيِهِ الَّذِي لا يَأْتِيهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَنْ يُشْرِكَ فِي خَلْقِهِ أَحَدًا، أَوْ يُدْخِلَ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ قَدْ أَخْرَجَهُ مِنْهَا، أَوْ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهَا مَنْ قَدْ أَدْخَلَهُ فِيهَا، وَلَقَدْ أَعْظَمَ بِاللـهِ الْجَهْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعِلْمَ كَانَ بَعْدَ الْخَلْقِ، بَلْ لَمْ يَزَلِ اللـهُ وَحْدَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا، وَبَعْدَمَا خَلَقَ لَمْ يَنْقُصْ عِلْمُهُ فِي بَدْئِهِمْ، وَلَمْ يَزِدْ بَعْدَ أَعْمَالِهِمْ، وَلا بِحَوَائِجِهِ الَّتِي قَطَعَ بِهَا دَابِرَ ظُلْمِهِمْ، وَلا يَمْلِكُ إِبْلِيسُ هُدَى نَفْسِهِ، وَلا ضَلالَةَ غَيْرِهِ، وَقَدْ أَرَدْتُمْ بِقَذْفِ مَقَالَتِكُمْ إِبْطَالَ عِلْمِ اللـهِ فِي خَلْقِهِ، وَإِهْمَالَ عِبَادَتِهِ، وَكِتَابُ اللـهِ قَائِمٌ بِنَقْضِ بِدْعَتِكُمْ، وَإِفْرَاطِ قَذْفِكُمْ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللـهَ بَعَثَ رَسُولَهُ وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ أَهْلُ شِرْكٍ، فَمَنْ أَرَادَ اللـهُ لَهُ الْهُدَى لَمْ تَحِلَّ ضَلالَتَهُ الَّتِي كَانَ فِيهَا دُونَ إِرَادَةِ اللـهِ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُرِدِ اللـهُ لَهُ الْهُدَى تَرَكَهُ فِي الْكُفْرِ ضَالا، فَكَانَتْ ضَلالَتُهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ هُدَاهُ، فَزَعَمْتُمْ أَنَّ اللـهَ أَثْبَتَ فِي قُلُوبِكُمُ الطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ، فَعَمِلْتُمْ بِقُدْرَتِكُمْ بِطَاعَتِهِ، وَتَرَكْتُمْ بِقُدْرَتِكُمْ مَعْصِيَتَهُ، وَإِنَّ اللـهَ خِلْوٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ يَخْتَصُّ أَحَدًا بِرَحْمَتِهِ، أَوْ يَحْجُزَ أَحَدًا عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَزَعَمْتُمْ أَنَّ الشَّيْءَ الَّذِي يُقَدَّرُ إِنَّمَا هُوَ عِنْدَكُمُ الْيُسْرُ وَالرَّخَاءُ وَالنِّعْمَةُ، وَأَخْرَجْتُمْ مِنْهُ الأَعْمَالَ، وَأَنْكَرْتُمْ أَنْ يَكُونَ سَبَقَ لأَحَدٍ مِنَ اللـهِ ضَلالَةٌ أَوْ هُدًى، وَأَنَّكُمُ الَّذِينَ هَدَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دُونِ اللـهِ، وَأَنَّكُمُ الَّذِينَ حَجَزْتُمُوهَا عَنِ الْمَعْصِيَةِ بِغَيْرِ قُوَّةٍ مِنَ اللـهِ، وَلا إِذْنٍ مِنْهُ، فَمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ فَقَدْ غَلا فِي الْقَوْلِ، لأَنَّهُ لَوْ كَانَ

شَيْءٌ لَمْ يَسْبِقْ فِي عِلْمِ اللـهِ وَقَدَرِهِ لَكَانَ للهِ فِي مُلْكِهِ شَرِيكٌ يَنْفُذُ مَشِيئَتَهُ فِي الْخَلْقِ مِنْ دُونِ اللـهِ وَاللـهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، يَقُولُ: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات 7]، وَهُمْ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ كَارِهُونَ: ﴿ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ [الحجرات 7]، وَهُمْ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مُحِبُّونَ، وَمَا كَانُوا عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ لأَنْفُسِهِمْ بِقَادِرِينَ، ثُمَّ أَخْبَرَ بِمَا سَبَقَ لِمُحَمَّدٍ صلى اللـه عليه وسلم مِنَ الصَّلاةِ عَلَيْهِ وَالْمَغْفِرَةِ لَهُ وَلأَصْحَابِهِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح 29]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللـهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح 2]، فَلَوْلا عِلْمُهُ مَا غَفَرَهَا اللـهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلَهَا، وَفَضْلا سَبَقَ لَهُمْ مِنَ اللـهِ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقُوا، وَرِضْوَانًا عَنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنُوا، ثُمَّ أَخْبَرَ بِمَا هُمْ عَامِلُونَ آمِنُونَ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلُوا، وَقَالَ: ﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلا مِنَ اللـهِ وَرِضْوَانًا﴾ [الفتح 29]، فَتَقُولُونَ أَنْتُمْ إِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا مَلَكُوا رَدَّ مَا أَخْبَرَ اللـهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ عَامِلُونَ، وَأَنَّ إِلَيْهِمْ أَنْ يُقِيمُوا عَلَى كُفْرِهِمْ مَعَ قَوْلِهِ، فَيَكُونُ الَّذِي أَرَادُوا لأَنْفُسِهِمْ مِنَ الْكُفْرِ مَفْعُولا، وَلا يَكُونُ لَوْحَيِ اللـهِ فِيمَا اخْتَارَ تَصْدِيقًا، بَلْ للهِ الْحِجَّةُ الْبَالِغَةُ، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْلا كِتَابٌ مِنَ اللـهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال 68]، فَسَبَقَ لَهُمُ الْعَفْوُ مِنَ اللـهِ فِيمَا أَخَذُوا قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُمْ، وَقُلْتُمْ: لَوْ شَاءُوا خَرَجُوا مِنْ عِلْمِ اللـهِ فِي عَفْوِهِ عَنْهُمْ إِلَى مَا لَمْ يَعْلَمْ مِنْ تَرْكِهِمْ لِمَا أَخَذُوا، فَمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ فَقَدْ غَلا وَكَذَّبَ، وَلَقَدْ ذَكَرَ اللـهُ بَشَرًا كَثِيرًا وَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي أَصْلابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ، فَقَالَ: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة 3]، وَقَالَ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ﴾ [الحشر 10]، فَسَبَقَتْ لَهُمُ الرَّحْمَةُ مِنَ اللـهِ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقُوا، وَالدُّعَاءُ لَهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ مِمَّنْ لَمْ يَسْبِقْهُمْ بِالإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْعُوا لَهُمْ، وَلَقَدْ عَلِمَ الْعَالِمُونَ بِاللـهِ أَنَّ اللـهَ لا يَشَاءُ أَمْرًا، فَتَحُولُ مَشِيئَةُ غَيْرِهِ دُونَ بَلاغِ مَا شَاءَ، وَلَقَدْ شَاءَ لِقَوْمٍ الْهُدَى فَلَمْ يُضِلَّهُمْ أَحَدٌ، وَشَاءَ إِبْلِيسُ لِقَوْمٍ الضَّلالَةَ، فَاهْتَدَوْا، وَقَالَ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى* فَقُولا لَهُ قَوْلا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ [طه 43 - 44]، وَمُوسَى فِي سَابِقِ عِلْمِهِ أَنَّهُ يَكُونُ لِفِرْعَوْنَ عَدُوًّا وَحَزَنًا، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ

وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ [القصص 6]، فَتَقُولُونَ أَنْتُمْ: لَوْ شَاءَ فِرْعَوْنُ كَانَ لِمُوسَى وَلِيًّا وَنَاصِرًا، وَاللهُ تَعَالَى، يَقُولُ: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[القصص 8]، وَقُلْتُمْ: لَوْ شَاءَ فِرْعَوْنُ لامْتَنَعَ مِنَ الْغَرَقِ وَاللهُ تَعَالَى، يَقُولُ: ﴿إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ﴾ [الدخان 24]، مُثْبَتٌ ذَلِكَ عِنْدَهُ فِي وَحْيِهِ فِي ذِكْرِ الأَوَّلِينَ، كَمَا قَالَ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ لآدَمَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة 30]، فَصَارَ إِلَى ذَلِكَ بِالْمَعْصِيَةِ الَّتِي ابْتُلِيَ بِهَا، وَكَمَا كَانَ إِبْلِيسُ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ أَنَّهُ سَيكُونُ مَذْمُومًا مَدْحُورًا، فَصَارَ إِلَى ذَلِكَ بِمَا ابْتُلِيَ بِهِ مِنَ السُّجُودِ لآدَمَ، فَأَبَى، فَتَلَقَّى آدَمُ التَّوْبَةَ، فَرُحِمَ، وَتَلْقَى إِبْلِيسُ اللَّعْنَةَ، فَغَوَى، ثُمَّ هَبَطَ آدَمُ إِلَى مَا خُلِقَ لَهُ مِنَ الأَرْضِ مَرْحُومًا مَتُوبًا عَلَيْهِ، وَأُهْبِطَ إِبْلِيسُ بِنَظْرَتِهِ مَدْحُورًا مَذْمُومًا مَسْخُوطًا عَلَيْهِ، وَقُلْتُمْ أَنْتُمْ: إِنَّ إِبْلِيسَ وَأَوْلِيَاءَهُ مِنَ الْجِنِّ قَدْ كَانُوا مَلَكُوا رَدَّ عِلْمِ اللهِ وَالْخُرُوجَ مِنْ قَسَمِهِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ إِذْ قَالَ: ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ* لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص 84 - 85]، حَتَّى لا يَنْفُذَ لَهُ عِلْمٌ إِلا بَعْدَ مَشِيئَتِهِمْ، فَمَاذَا تُرِيدُونَ بِهَلَكَةِ أَنْفُسِكُمْ فِي رَدِّ عِلْمِ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُشْهِدْكُمْ خَلْقَ أَنْفُسِكُمْ، فَكَيْفَ يُحِيطُ جَهْلُكُمْ بِعِلْمِهِ وَعِلْمُ اللهِ لَيْسَ بِمُقْصِرٍ عَنْ شَيْءٍ، هُوَ كَائِنٌ وَلا يَسْبِقُ عِلْمُهُ فِي شَيْءٍ، فَيَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى رَدِّهِ، فَلَوْ كُنْتُمْ تَنْتَقِلُونَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ هُوَ كَائِنٌ لَكَانَتْ مَوَاقِعُكُمْ عِنْدَهُ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْمَلائِكَةُ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الْعِبَادِ فِي الأَرْضِ مِنَ الْفَسَادِ وَسَفْكِ الدِّمَاءِ فِيهَا، وَمَا كَانَ لَهُمْ فِي الْغَيْبِ مِنْ عِلْمٍ، فَكَانَ فِي عِلْمِ اللهِ الْفَسَادُ وَسَفْكُ الدِّمَاءِ، وَمَا قَالُوا تَخَرُّصًا إِلا بِتَعْلِيمِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ لَهُمْ، فَظَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَقَدْ أَنْطَقَهُمْ بِهِ، فَأَنْكَرْتُمْ أَنَّ اللهَ أَزَاغَ قَوْمًا قَبْلَ أَنْ يَزِيغُوا، وَأَضَلَّ قَوْمًا قَبْلَ أَنْ يَضِلُّوا، وَهَذَا مِمَّا لا يَشُكُّ فِيهِ الْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ، إِنَّ اللهَ قَدْ عَرَفَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْعِبَادَ مُؤْمِنَهُمْ مِنْ كَافِرِهِمْ، وَبَرَّهُمْ مِنْ فَاجِرِهِمْ، وَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ عَبْدٌ هُوَ عِنْدَ اللهِ مُؤْمِنٌ أَنْ يَكُونَ كَافِرًا، أَوْ هُوَ عِنْدَ اللهِ كَافِرٌ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا، وَاللهِ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ [الأنعام 122]، فَهُوَ فِي الضَّلالَةِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا أَبَدًا إِلا بِإِذْنِ اللهِ، ثُمَّ آخَرُونَ اتَّخَذُوا مِنْ بَعْدِ الْهُدَى عِجْلا جَسَدًا فَضَلُّوا بِهِ فَعَفَى عَنْهُمْ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ، فَصَارُوا إِلَى أُمَّةِ قَوْمٍ

مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَصَارُوا إِلَى مَا سَبَقَ لَهُمْ، ثُمَّ ضَلَّتْ ثَمُودُ بَعْدَ الْهُدَى، فَلَمْ يَعْفُ عَنْهُمْ وَلَمْ يُرْحَمُوا، فَصَارُوا فِي عِلْمِهِ إِلَى صَيْحَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ، فَنَفَذُوا إِلَى مَا سَبَقَ لَهُمْ أَنَّ صَالِحًا رَسُولَهُمْ، وَأَنَّ النَّاقَةَ فِتْنَةٌ لَهُمْ، وَأَنَّهُ مُمِيتُهُمْ كُفَّارًا فَعَقَرُوهَا، وَكَانَ إِبْلِيسُ فِيمَا كَانَتْ فِيهِ الْمَلائِكَةُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالْعِبَادَةِ ابْتُلِيَ فَعَصَى فَلَمْ يُرْحَمْ، وَابْتُلِيَ آدَمُ فَعَصَى فَرُحِمَ، وَهَمَّ آدَمُ بِالْخَطِيئَةِ فَنَسِيَ، وَهَمَّ يُوسُفُ بِالْخَطِيئَةِ فَعُصِمَ، فَأَيْنَ كَانَتِ الاسْتِطَاعَةُ عِنْدَ ذَلِكَ؟ هَلْ كَانَتْ تُغْنِي شَيْئًا فِيمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى لا يَكُونَ، أَوْ تُغْنِي فِيمَا لَمْ يَكُنْ حَتَّى يَكُونَ، فَتُعْرَفُ لَكُمْ بِذَلِكَ حُجَّةٌ، بَلِ اللهُ أَعَزُّ مِمَّا تَصِفُونَ وَأَقْدَرُ، وَأَنْكَرْتُمْ أَنْ يَكُونَ سَبَقَ لأَحَدٍ مِنَ اللهِ ضَلالَةٌ أَوْ هُدًى، وَإِنَّمَا عِلْمُهُ بِزَعْمِكُمْ حَافِظٌ، وَأَنَّ الْمَشِيئَةَ فِي الأَعْمَالِ إِلَيْكُمْ إِنْ شِئْتُمْ أَحْبَبْتُمُ الإِيمَانَ، فَكُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ جَعَلْتُمْ بِجَهْلِكُمْ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم الَّذِي جَاءَ بِهِ أَهْلُ السُّنَّةِ وَهُوَ مُصَدِّقٌ لِلْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ أَنَّهُ مِنْ ذَنْبٍ مَضَاهُ ذَنْبًا خَبِيثًا فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ سَأَلَهُ عُمَرُ: أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ أَشَيْءَ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَمْ شَيْءٌ نَأْتَنِفُهُ؟ فَقَالَ صلى الله عليه وسلم: «بَلْ شَيْءٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» فَطَعَنْتُمْ بِالتَّكْذِيبِ لَهُ، وَتَعْلِيمٌ مِنَ اللهِ فِي عِلْمِهِ إِذْ قُلْتُمْ: إِنْ كُنَّا لا نَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ فَهُوَ الْجَبْرُ وَالْجَبْرُ عِنْدَكُمُ الْحَيْفُ، فَسَمَّيْتُمْ نَفَاذَ عِلْمِ اللهِ فِي الْخَلْقِ حَيْفًا، وَقَدْ جَاءَ الْخَبَرُ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ فَنَثَرَ ذُرِّيَّتَهُ فِي يَدِهِ، فَكَتَبَ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَمَا هُمْ عَامِلُونَ، وَكَتَبَ أَهْلَ النَّارِ وَمَا هُمْ عَامِلُونَ، وَقَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ يَوْمَ صِفِّينَ: أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهِمُوا آرَاءَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ نَسْتَطِيعُ رَدَّ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَرَدَدْنَاهُ، وَاللهِ مَا وَضَعْنَا سُيوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلا أَسْهَلَ بِنَا عَلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ قَبْلَ أَمْرِكُمْ هَذَا، ثُمَّ أَنْتُمْ بِجَهْلِكُمْ قَدْ أَظْهَرْتُمْ دَعْوَةَ حَقٍّ عَلَى تَأْوِيلِ بَاطِلٍ، تَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى رَدِّ عِلْمِ اللهِ، فَقُلْتُمُ: الْحَسَنَةُ مِنَ اللهِ، وَالسَّيِّئَةُ مِنْ أَنْفُسِنَا، وَقَالَ أَئِمَّتُكُمْ وَهُمْ أَهْلُ السُّنَّةِ: الْحَسَنَةُ مِنَ اللهِ فِي عِلْمٍ قَدْ سَبَقَ، وَالسَّيِّئَةُ مِنْ أَنْفُسِنَا فِي عِلْمٍ قَدْ سَبَقَ، فَقُلْتُمْ: لا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ بَدْؤُهَا مِنْ أَنْفُسِنَا، كَمَا بَدْءُ السَّيِّئَاتِ مِنْ أَنْفُسِنَا، وَهَذَا رَدٌّ لِلْكِتَابِ مِنْكُمْ، وَنَقْضٌ لِلدِّينِ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حِينَ نَجَمَ الْقَوْلَ بِالْقَدَرِ: هَذَا أَوَّلُ شِرْك هَذِهِ الأُمَّةِ، وَاللهِ مَا يَنْتَهِي بِهِمْ سُوءُ رَأْيِهِمْ حَتَّى يُخْرِجُوا اللهَ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ خَيْرًا، كَمَا أَخْرَجُوهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ شَرًّا، فَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ بِجَهْلِكُمْ أَنَّ مَنْ كَانَ فِي

عِلْمِ اللـهِ ضَالا، فَاهْتَدَى فَهُوَ بِمَا مَلَكَ ذَلِكَ حَتَّى كَانَ فِي هُدَاهُ مَا لَمْ يَكُنِ اللـهُ عَلِمَهُ فِيهِ، وَأَنَّ مَنْ شَرَحَ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ فَهُوَ بِمَا فَوَّضَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَشْرَحَهُ اللـهُ لَهُ، وَأَنَّهُ إِنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَكَفَرَ فَهُوَ مِمَّا شَاءَ لِنَفْسِهِ، وَمَلَكَ مِنْ ذَلِكَ لَهَا، وَكَانَتْ مَشِيئَتُهُ فِي كُفْرِهِ أُنْفَذُ مِنْ مَشِيئَةِ اللـهِ فِي إِيمَانِهِ، بَلْ أَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً، فَبِغَيْرِ مَعُونَةٍ كَانَتْ مِنْ نَفْسِهِ عَلَيْهَا، وَأَنَّ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً، فَبِغَيْرِ حُجَّةٍ كَانَتْ لَهُ فِيهَا، وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللـهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَأَنْ لَوْ أَرَادَ اللـهُ أَنْ يَهْدِي النَّاسَ جَمِيعًا لَنَفَذَ أَمْرُهُ فِيمَنْ ضَلَّ حَتَّى يَكُونَ مُهْتَدِيًا فَقُلْتُمْ: بِمَشِيئَةِ اللـهِ شَاءَ لَكُمْ تَفْوِيضَ الْحَسَنَاتِ إِلَيْكُمْ، وَتَفْوِيضَ السَّيِّئَاتِ، أَلْقَى عَنْكُمْ سَابِقَ عِلْمِهِ فِي أَعْمَالِكُمْ، وَجَعَلَ مَشِيئَتَهُ تَبَعًا لِمَشِيئَتِكُمْ، وَيْحَكُمْ! فَوَاللـهِ مَا أَمْضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَشِيئَتَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَأْخُذُوا مَا آتَاهُمْ بِقُوَّةٍ حَتَّى نَتَقَ الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ، فَهَلْ رَأَيْتُمُوهُ أَمْضَى مَشِيئَتَهُ لِمَنْ كَانَ فِي ضَلالَتِهِ حِينَ أَرَادَ هُدَاهُ حَتَّى صَارَ إِلَى أَنْ أَدْخَلَهُ بِالسَّيْفِ إِلَى الإِسْلامِ كُرْهًا بِمَوْضِعِ عِلْمِهِ بِذَلِكَ فِيهِ، أَمْ هَلْ أَمْضَى لِقَوْمِ يُونُسَ مَشِيئَتَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يُؤْمِنُوا حَتَّى أَظَلَّهُمُ الْعَذَابُ فَآمَنُوا وَقَبِلَ مِنْهُمْ، وَرَدَّ عَلَى غَيْرِهِمُ الإِيمَانَ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللـهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ* فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللـهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ [غافر 84 - 85]، أَيْ عِلْمُ اللـهِ الَّذِي قَدْ خَلا فِي خَلْقِهِ: ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ [غافر 85]، وَذَلِكَ كَانَ مَوْقِعَهُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُهْلَكُوا بِغَيْرِ قَبُولٍ مِنْهُمْ بَلِ الْهُدَى وَالضَّلالَةُ وَالْكُفْرُ وَالإِيمَانُ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِيدِ اللـهِ يَهْدَى مَنْ يَشَاءُ وَيذَرُ مَنْ يَشَاءُ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ، كَذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم 35]، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ﴾ [البقرة 128]، أَيْ أَنَّ الإِيمَانَ وَالإِسْلامَ بِيدِكَ، وَإِنَّ عِبَادَةَ مَنْ عَبَدَ الأَصْنَامَ بِيدِكَ، فَأَنْكَرْتُمْ ذَلِكَ وَجَعَلْتُمُوهُ مِلْكًا بِأَيْدِيكُمْ دُونَ مَشِيئَةِ اللـهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقُلْتُمْ فِي الْقَتْلِ أَنَّهُ بِغَيْرِ أَجَلٍ وَقَدْ سَمَّاهُ اللـهُ لَكُمْ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ لِيَحْيَى: ﴿وَسَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم 15]، فَلَمْ يَمُتْ يَحْيَى إِلا بِالْقَتْلِ وَهُوَ مَوْتٌ كَمَا مَاتَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ شَهِيدًا، أَوْ قُتِلَ عَمْدًا، أَوْ قُتِلَ خَطَأً، كَمَنْ مَاتَ بِمَرَضٍ، أَوْ فَجْأَةً، كُلُّ ذَلِكَ مَوْتٌ بِأَجَلٍ تَوَفَّاهُ، وَرِزْقٍ اسْتَكْمَلَهُ،

وَأَثَرٍ بَلَغَهُ، وَمَضْجَعٍ بَرَزَ إِلَيْهِ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلا بِإِذْنِ اللهِ كِتَابًا مُؤَجَّلا﴾ [آل عمران 145]، وَلا تَمُوتُ نَفْسٌ وَلَهَا فِي الدُّنْيَا عُمْرُ سَاعَةٍ إِلا بَلَغَتْهُ، وَلا مَوْضِعُ قَدَمٍ إِلا وَطِأَتْهُ، وَلا مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ رِزْقٍ إِلا اسْتَكْمَلَتْهُ، وَلا مَضْجَعٌ بِحَيْثُ كَانَ إِلا بَرَزَتْ إِلَيْهِ، يُصَدِّقُ ذَلِكَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ﴾ [آل عمران 12]، فَأَخْبَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ بِعَذَابِهِمْ بِالْقَتْلِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِالنَّارِ، وَهُمْ أَحْيَاءٌ بِمَكَّةَ، وَتَقُولُونَ أَنْتُمْ أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا مَلَكُوا رَدَّ عِلْمِ اللهِ فِي الْعَذَابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَخْبَرَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَنَّهُمَا نَازِلانِ بِهِمْ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ [الحج 9]، يَعْنِي الْقَتْلَ يَوْمَ بَدْرٍ، ﴿وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [الحج 9]، فَانْظُرُوا إِلَى مَا أَرْدَاكُمْ فِيهِ رَأْيُكُمْ وَكِتَابًا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ بِشَقَائِكُمْ إِنْ لَمْ يَرْحَمْكُمْ، ثُمَّ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى ثَلاثَةِ أَعْمَالٍ: الْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ يَوْمِ بَعَثَ اللهُ رَسُولَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِيهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ لا يَنْقُضُ ذَلِكَ جَوْرُ جَائِرٍ وَلا عَدْلُ مَنْ عَدَلَ، وَالثَّانِيَةُ: أَهْلُ التَّوْحِيدِ لا تُكَفِّرُوهُمْ وَلا تَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ بِشِرْكٍ، وَالثَّالِثَةُ: الْمَقَادِيرُ كُلُّهَا خَيْرُهَا وَشَرُّهَا مِنْ قَدَرِ اللهِ، فَنَقَضْتُمْ مِنَ الإِسْلامِ جِهَادَهُ، وَنَقَضْتُمْ شَهَادَتَكُمْ عَلَى أُمَّتِكُمْ بِالْكُفْرِ وَبَرِئْتُمْ مِنْهُمْ بِبِدْعَتِكُمْ، وَكَذَّبْتُمْ بِالْمَقَادِيرِ كُلِّهَا وَالآجَالِ وَالأَعْمَالِ وَالأَرْزَاقِ، فَمَا بَقِيَتْ فِي أَيْدِيكُمْ خَصْلَةٌ يَنْبَنِي الإِسْلامُ عَلَيْهَا إِلا نَقَضْتُمُوهَا وَخَرَجْتُمْ مِنْهَا».

* * *

330 - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: وَمِنْهُمُ الْحَذِرُ الْحَرِكُ، سَلِيلُ عُمَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ، كَانَ لِلْحَقِّ نَافِذًا، وَلِلْبَاطِلِ وَاقِذًا.

وَقِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ الْحَذَرُ مِنَ الْأَهَاوِيلِ، وَالنَّفْرُ مِنَ الْأَبَاطِيلِ.

7478 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ يُونُسَ الثَّقَفِيُّ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ ابْنٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَكَانَ يَفْضُلُ عَلَى عُمَرَ: «يَا أَبَتِ، أَقِمِ الْحَقَّ وَلَوْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ».

7479 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا بَعْضُ مَشْيَخَةِ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: «كُنَّا نَرَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِنَّمَا أَدْخَلَهُ فِي الْعِبَادَةِ مَا رَأَى مِنِ ابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ».

7480 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ وَأَصَابَهُ الطَّاعُونُ فِي خِلَافَةِ أَبِيهِ فَمَاتَ، قَالَ: «وَاللـهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ عُمَرَ، وَلَأَنْ أَكُونَ سَمِعْتُ بِمَوْتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ كَمَا رَأَيْتُهُ».

7481 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ شَوْذَبٍ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ إِلَيْهِ وَقَدْ تَرَجَّلَتْ وَلَبِسَتْ إِزَارًا وَرِدَاءً وَنَعْلَيْنِ، فَلَمَّا رَآهَا، قَالَ: «اعْتَدِّي اعْتَدِّي».

7482 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنِي مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَمْضِيَ لِمَا تُرِيدُ مِنَ الْعَدْلِ، فَوَاللـهِ مَا كُنْتُ أُبَالِي

لَوْ غَلَتْ بِي وَبِكَ الْقُدُورُ فِي ذلك، قَالَ: «يَا بُنَيَّ إِنَّمَا أَنَا أَرُوضُ النَّاسَ رِيَاضَةَ الصَّعْبِ، إِنِّي لأُرِيدُ أَنْ أُحْيِيَ الأَمْرَ مِنَ الْعَدْلِ، فَأُؤَخِّرُ ذَلِكَ حَتَّى أَخْرُجَ مَعَهُ طَمَعًا مِنْ طَمَعِ الدُّنْيَا، فَيَنْفِرُوا مِنْ هَذِهِ وَيَسْكُنُوا لِهَذِهِ».

7483 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِمَوْلاهُ مُزَاحِمٍ: «كَمْ تَرَانَا أَصَبْنَا مِنْ أَمْوَالِ الْمُؤْمِنِينَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَدْرِي مَا عِيَالُكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، اللهُ لَهُمْ»، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيتُ ابْنَهُ عَبْدَ الْمَلِكِ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ تَدْرِي مَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: وَمَا قَالَ؟ قُلْتُ: قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا أَصَبْنَا مِنْ أَمْوَالِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: فَمَا قُلْتَ لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: هَلْ تَدْرِي مَا عِيَالُكَ؟ قَالَ: نِعْمَ اللهُ لَهُمْ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: بِئْسَ الْوَزِيرُ أَنْتَ يَا مُزَاحِمٍ.ثُمَّ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَبِيهِ، فَقَالَ لِلآذِنِ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الآذِنُ: إِنَّمَا لأَبِيكَ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ هَذِهِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا بُدٌّ مِنْ لِقَائِهِ»، فَسَمِعَ عُمَرُ مَقَالَتَهُمَا، قَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ الآذِنُ: عَبْدُ الْمَلِكِ، قَالَ: «ائْذَنْ لَهُ»، قَالَ: فَدَخَلَ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟» قَالَ: شَيْءٌ ذَكَرَهُ لِي مُزَاحِمٌ، قَالَ: «نَعَمْ فَمَا رَأْيُكَ؟» قَالَ: رَأْيِي أَنْ تُمْضِيَهُ، قَالَ: «فَإِنِّي أَروحُ إِلَى الصَّلاةِ، فَأَصْعَدُ الْمِنْبَرَ، فَأَرُدُّهُ عَلَى رءُوسِ النَّاسِ»، قَالَ: وَمَنْ لَكَ أَنْ تَعِيشَ إِلَى الصَّلاةِ؟ قَالَ: «فَمَهْ»، قَالَ: السَّاعَةَ، قَالَ: فَخَرَجَ فَنُودِي فِي النَّاسِ: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَرَدَّهُ عَلَى رءُوسِ النَّاسِ.

7484 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا نَادَى مُنَادِيهِ: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ، قَالَ: فَجِئْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ هَؤُلاءِ أَعْطُونَا عَطَايَا مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَأْخُذَهَا، وَمَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَعْطُونَهَا، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ لَيْسَ عَلَيَّ فِيهِ دُونَ اللهِ مُحَاسِبٌ، وَإِنِّي قَدْ بَدَأْتُ بِنَفْسِي وَأَهْلِ

بَيْتِي، اقْرَأْ يَا مُزَاحِمُ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ كِتَابًا كِتَابًا، ثُمَّ يَأْخُذُهُ عُمَرُ وَبِيدِهِ الْجَلَمُ، فَيقْطَعُهُ حَتَّى نُودِي بِالظُّهْرِ».

7485 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جَعْوَنَةَ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى أَبِيهِ عُمَرَ، فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَاذَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أَتَيْتَهُ وَقَدْ تَرَكْتَ حَقًّا لَمْ تُحْيِهِ، وَبَاطِلا لَمْ تُمِتْهُ؟» قَالَ: اقْعُدْ يَا بُنَيَّ، إِنَّ آبَاءَكَ وَأَجْدَادَكَ خَدَعُوا النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ، فَانْتَهَتِ الأُمُورُ إِلَيَّ وَقَدْ أَقْبَلَ شَرُّهَا وَأَدْبَرَ خَيْرُهَا، وَلَكِنْ أَلَيْسَ حَسْبِي جَمِيلا أَنْ لا تَطْلُعَ الشَّمْسُ عَلَيَّ فِي يَوْمٍ إِلا أَحْيَيْتُ فِيهِ حَقًّا وَأَمَتُّ فِيهِ بَاطِلا، حَتَّى يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ؟

7486 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ مَيْمُونٍ يَعْنِي ابْنَ مِهْرَانَ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَإِلَى مَكْحُولٍ وَإِلَى أَبِي قِلابَةَ، فَقَالَ: «مَا تَرَوْنَ فِي هَذِهِ الأَمْوَالِ الَّتِي أُخِذَتْ مِنَ النَّاسِ ظُلْمًا؟» فَقَالَ مَكْحُولٌ يَوْمَئِذٍ قَوْلا ضَعِيفًا كَرِهَهُ، فَقَالَ: أَرَى أَنْ تَسْتَأْنِفَ، فَنَظَرَ إِلَيَّ عُمَرُ كَالْمُسْتَغِيثِ بِي، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ابْعَثْ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَحْضِرْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِدُونِ مَنْ رَأَيْتَ، قَالَ: يَا حَارِثُ ادْعُ لِي عَبْدَ الْمَلِكِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ، قَالَ: «يَا عَبْدَ الْمَلِكِ، مَا تَرَى فِي هَذِهِ الأَمْوَالِ الَّتِي أُخِذَتْ مِنَ النَّاسِ ظُلْمًا، قَدْ حَضَرُوا يَطْلُبُونَهَا، وَقَدْ عَرَفْنَا مَوَاضِعَهَا؟» قَالَ: أَرَى أَنْ تَرُدَّهَا، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ كُنْتَ شَرِيكًا لِمَنْ أَخَذَهَا.

7487 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، وَكَانَ كَاتِبَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِالْمَدِينَةِ وَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ بِالشَّامِ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى أَبِيهِ عُمَرَ، فَقَالَ: «أَيْنَ وَقَعَ لَكَ رَأْيُكَ فِيمَا ذَكَرَ لَكَ مُزَاحِمٌ مِنْ رَدِّ الْمَظَالِمِ؟» قَالَ: عَلَيَّ إِنْفَاذُهُ، فَرَفَعَ عُمَرُ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ لِي مِنْ ذُرِّيَّتِي مَنْ يُعِينُنِي عَلَى أَمْرِ دِينِي، نَعَمْ يَا بُنَيَّ، أُصَلِّي الظُّهْرَ إِنْ شَاءَ اللهُ ثُمَّ أَصْعَدُ الْمِنْبَرَ فَأَرُدُّهَا عَلَى رءُوسِ النَّاسِ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ لَكَ بِالظُّهْرِ، وَمَنْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ بَقِيتَ أَنْ تَسْلَمَ لَكَ نِيَّتُكَ لِلظُّهْرِ؟» قَالَ عُمَرُ: فَقَدْ تَفَرَّقَ النَّاسُ لِلْقَائِلَةِ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: «تَأْمُرُ مُنَادِيَكَ فَيُنَادِي: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ»، فَأَمَرَ

مُنَادِيَهُ فَنَادَى، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، وَقَدْ جِيءَ بِسَفَطٍ أَوْ جَوْنَةٍ فِيهَا تِلْكَ الْكُتُبُ، وَفِي يَدِ عُمَرَ جَلَمٌ يَقُصُّهُ حَتَّى نُودِيَ بِالظُّهْرِ[(1)].

7488 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ ثَلَاثَةً فِي بَيْتٍ أَخْيَرَ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَمَوْلَاهُ مُزَاحِمٍ».

7489 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ أَنَّهُ شَهِدَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَيْثُ دُفِنَ ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، قَالَ: لَمَّا دَفَنَهُ وَسَوَّى عَلَيْهِ قَبْرَهُ بِالْأَرْضِ وَضَعُوا عِنْدَهُ خَشَبَتَيْنِ مِنْ زَيْتُونٍ، إِحْدَاهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالْأُخْرَى عِنْدَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ قَبْرَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، وَاسْتَوَى قَائِمًا وَأَحَاطَ بِهِ النَّاسُ، فَقَالَ: «رَحِمَكَ اللهُ يَا بُنَيَّ، لَقَدْ كُنْتَ بَارًّا بِأَبِيكَ، وَاللهِ مَا زِلْتُ مُنْذُ وَهَبَكَ اللهُ لِي مَسْرُورًا بِكَ، وَلَا وَاللهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بِكَ سُرُورًا وَلَا أَرْجَى بِحَظِّي مِنَ اللهِ فِيكَ مُنْذُ وَضَعْتُكَ فِي هَذَا الْمَنْزِلِ الَّذِي صَيَّرَكَ اللهُ إِلَيْهِ، فَرَحِمَكَ اللهُ وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، وَجَزَاكَ بِأَحْسَنِ عَمَلِكَ، وَرَحِمَ اللهُ كُلَّ شَافِعٍ يَشْفَعُ لَكَ بِخَيْرٍ مِنْ شَاهِدٍ أَوْ غَائِبٍ، رَضِينَا بِقَضَاءِ اللهِ، وَسَلَّمْنَا لِأَمْرِ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ انْصَرَفَ».

7490 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ تَتَابَعَتْ عَلَيْهِ مَصَائِبُ، مَاتَ أَخٌ لَهُ، ثُمَّ مَاتَ مُزَاحِمٌ، ثُمَّ مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ تَكَلَّمَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ دَفَعْتُهُ إِلَى النِّسَاءِ فِي الْخِرَقِ، فَمَا زِلْتُ أَرَى فِيهِ السُّرُورَ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ إِلَى يَوْمِي هَذَا، فَمَا رَأَيْتُهُ فِي أَمْرٍ قَطُّ أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ أَمْرٍ رَأَيْتُهُ فِيهِ الْيَوْمَ».

7491 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا حَزْمٌ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي شَأْنِ ابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ تُوُفِّيَ: «أَمَّا

(1) «فأمر مناديه فنادى..» «..حتى نودي بالظهر» ساقطة من (ز).

بَعْدُ، فَإِنَّ اللـهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ، وَتَعَالَى ذِكْرُهُ كَتَبَ عَلَى خَلْقِهِ حِينَ خَلَقَهُمُ الْمَوْتَ، وَجَعَلَ مَصِيرَهُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ الصَّادِقِ الَّذِي حِفِظَهُ بِعِلْمِهِ، وَأَشْهَدَ مَلائِكَتَهُ عَلَى حَقِّهِ، أَنَّهُ يَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ، ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ [الأنبياء 34]، ثُمَّ قَالَ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ [طه 55]، فَالْمَوْتُ سَبِيلُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَكْتُبِ اللـهُ لِمُحْسِنٍ وَلا لِمُسِيءٍ فِيهَا خُلْدًا، وَلَمْ يَرْضَ مَا أَعْجَبَ أَهْلَهَا ثَوَابًا لأَهْلِ طَاعَتِهِ، وَلَمْ يَرْضَ بِبَلائِهَا نِقْمَةً لأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ، فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا أَعْجَبَ أَهْلَهَا أَوْ كَرِهُوا مِنْهُ شَيْئًا مَتْرُوكٌ، لِذَلِكَ خُلِقَتْ حِينَ خُلِقَتْ، وَلِذَلِكَ سُكِنَتْ مُنْذُ سُكِنَتْ، لِيَبْلُوَ اللـهُ فِيهَا عِبَادَهُ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلا، فَمَنْ قَدِمَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ وَرِضْوَانِهِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَأَئِمَّةِ الْهُدَى الَّذِينَ أَمَرَ اللـهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهُدَاهُمْ خَالِدٌ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ، لا يَمَسُّهُ فِيهَا نَصَبٌ وَلا يَمَسُّهُ فِيهَا لُغُوبٌ، وَمَنْ كَانَتْ مُفَارَقَتُهُ الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِهِمْ وَغَيْرِ مَنَازِلِهِمْ فَقَدْ قَابَلَ الشَّرَّ الطَّوِيلَ، وَأَقَامَ عَلَى مَا لا قِبَلَ لَهُ بِهِ، أَسْأَلُ اللـهَ بِرَحْمَتِهِ أَنْ يُبْقِيَنَا مَا أَبْقَانَا فِي الدُّنْيَا مُطِيعِينَ لأَمْرِهِ، مُتَّبِعِينَ لِكِتَابِهِ، وَجَعَلَنَا إِذَا خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى نَبِيِّنَا وَمَنْ أَمَرَنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهُدَاهُ مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ، وَأَسْأَلُهُ بِرَحْمَتِهِ أَنْ يَقِيَنَا أَعْمَالَ السُّوءِ فِي الدُّنْيَا، وَالسَّيِّئَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللـهِ، أَحْسَنَ اللـهُ إِلَيْهِ فِي نَفْسِهِ، وَأَحْسَنَ إِلَى أَبِيهِ فِيهِ، أَعَاشَهُ اللـهُ مَا أَحَبَّ أَنْ يُعِيشَهُ، ثُمَّ قَبَضَهُ إِلَيْهِ حِينَ أَحَبَّ أَنْ يَقْبِضَهُ، وَهُوَ فِيمَا عَلِمْتُ بِالْمَوْتِ مُغْتَبِطٌ، يَرْجُو فِيهِ مِنَ اللـهِ رَجَاءً حَسَنًا، فَأَعُوذُ بِاللـهِ أَنْ تَكُونَ لِي مَحَبَّةٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الأُمُورِ تُخَالِفُ مَحَبَّةَ اللـهِ، فَإِنَّ خِلافَ ذَلِكَ لا يَصْلُحُ فِي بَلائِهِ عِنْدِي وَإِحْسَانِهِ إِلَيَّ، وَنِعْمَتِهِ عَلَيَّ، وَقَدْ قُلْتُ فِيمَا كَانَ مِنْ سَبِيلِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ مَا رَجَوْتُ بِهِ ثَوَابَ اللـهِ، وَمَوْعِدَهُ الصَّادِقَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ، إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ثُمَّ لَمْ أَجِدْ وَالْحَمْدُ للهِ فِي نَفْسِي إِلا خَيْرًا مَنْ رَضِيَ بِقَضَاءِ اللـهِ وَاحْتِسَابِ لِمَا كَانَ مِنَ الْمُصِيبَةِ، فَحَمْدًا للهِ عَلَى مَا مَضَى، وَعَلَى مَا بَقِيَ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ بِذَلِكَ وَأُعْلِمَكَهُ مِنْ قَضَاءِ اللـهِ، فَلا أَعْلَمُ مَا نِيحَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ قَبْلِكَ، وَلا اجْتَمَعَ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَلا رَخَّصْتُ فِيهِ لِقَرِيبٍ مِنَ النَّاسِ، وَلا لِبَعِيدٍ، وَاكْفِنِي ذَلِكَ بِكِفَايَةِ اللـهِ، وَلا أَلُومَنَّكَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللـهُ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ».

7492 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: غَضِبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمًا، فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، وَكَانَ فِيهِ حِدَّةٌ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَاضِرٌ، فَلَمَّا سَكَنَ غَضَبُهُ، قَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ فِي قَدْرِ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ وَمَوْضِعِكَ الَّذِي وَضَعَكَ اللهُ بِهِ، وَمَا وَلاكَ مِنْ أَمْرِ عِبَادِهِ يَبْلُغُ بِكَ الْغَضَبُ مَا أَرَى؟» قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِ كَلامَهُ، فَقَالَ: أَمَا تَغْضَبُ يَا عَبْدَ الْمَلِكِ؟ فَقَالَ: «مَا تُغْنِي سَعَةُ جَوْفِي إِنْ لَمْ ارْدُدْ فِيهَا الْغَضَبَ حَتَّى لا يَظْهَرَ مِنْهُ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ؟» قَالَ: وَكَانَ لَهُ بِطِينٌ.

7493 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنِي مَرْوَانُ أَبُو عُمَرَ الْجَزَرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: جَلَسَ عُمَرُ يَوْمًا لِلنَّاسِ فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ ضَجِرَ وَكَلَّ وَمَلَّ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْصَرِفَ إِلَيْكُمْ، فَدَخَلَ لِيَسْتَرِيحَ سَاعَةً، فَجَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: دَخَلَ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ، قَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا أَدْخَلَكَ؟» قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَرِيحَ سَاعَةً، قَالَ: «أَوَأَمِنْتَ الْمَوْتَ أَنْ يَأْتِيَكَ وَرَعِيَّتُكَ عَلَى بَابِكَ يَنْتَظِرُونَكَ، وَأَنْتَ مُحْتَجِبٌ عَنْهُمْ؟» فَقَامَ عُمَرُ مِنْ سَاعَتِهِ وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ.

7494 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ أَبُو هُرَيْرَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ عَزَّاهُ النَّاسُ عَنْهُ، فَعَزَّاهُ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي كِلابٍ، فَقَالَ:

تَعَزَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ ... لِمَا قَدْ تَرَى يُغْذَى الصَّغِيرُ وَيُولَدُ

هَلِ ابْنُكَ إلا مِنْ سُلالَةِ آدَمٍ ... لِكُلٍّ عَلَى حَوْضِ الْمَنِيَّةِ مَوْرِدُ

قَالَ: فَمَا وَقَعَتْ مِنْهُ تَعْزِيَةُ أَحَدٍ مَا وَقَعَتْ مِنْهُ تَعْزِيَةُ الأَعْرَابِيِّ.

أَسْنَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَكِبَارِ التَّابِعِينَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

مِنْهُمْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَسَمِعَ مِنْهُ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، وَيُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ، وَخَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ الأَنْصَارِيَّةُ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَخَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَارِظٍ، وَالرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، جَمَعْنَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ مَسَانِيدِهِ وَرِوَايَاتِهِ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا:

7495 - حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي فَتِيلَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بُخْتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِكَ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي فَتِيلَةَ.

7496 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلامٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ سَالِمٍ الأَفْطَسِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الشَّابَّ الَّذِي يُفْنِي شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سَالِمٍ.

7497 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْوَزَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ هِلالٍ

---

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

مَوْلَى عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: عَلَّمَتْنِي أُمِّي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ شَيْئًا أَمَرَهَا بِهِ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم أَنْ تَقُولَهُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «اللـهُ اللـهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُهُ، عَنْ هِلالٍ مَوْلاهُ عَنْهُ.رَوَاهُ وَكِيعٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، وَمَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ، فِي آخرين عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

7498 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، «أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، تَفَرَّدَ بِهِ الْحَسَنُ.

7499 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ، عَنِ الْجُعَيْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ لِلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: يَا سَائِبُ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَأْتَزِرُ الرِّدَاءَ أَوْ يَرْتَدِي الرِّدَاءَ، ثُمَّ يَخْرُجُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: لَوْ صَنَعَ ذَلِكَ أَحَدٌ الْيَوْمَ لَقِيلَ مَجْنُونٌ.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ، وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ مِنَ الصَّحَابَةِ مِمَّنْ وُلِدَ فِي الْهِجْرَةِ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ النَّمِرِ، مَسَحَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ.

7500 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حُصَيْنٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو حُصَيْنٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ سَلامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم «قَلَّمَا يُحَدِّثُ إِلا يَلْمَعُ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

7501 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ أَفْلَسَ بِمَالِ قَوْمٍ فَوَجَدَ رَجُلٌ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ».

صَحِيحٌ ثَابِتٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَمَالِكٌ، وَاللَّيْثُ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَهُشَيْمٌ، فِي آخرين، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، وَابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرٍو، مِثْلَهُ.

7502 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُضَارِبُ بْنُ بُدَيْلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «اللهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ، عُمَرَ أَوْ أَبِي جَهْلٍ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

7503 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلاثَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم : يقول: «مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِابْنِ آدَمَ لَمْ يَكُنْ ذَاكِرًا للهِ فِيهَا بِخَيْرٍ إِلا خَسِرَ عِنْدَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، وَإِبْرَاهِيمَ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ عُلاثَةَ.

7504 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مُضَارِبُ بْنُ بُدَيْلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 95/2 ، ودلائل النبوة للبيهقي 3/2، 216 ، والدرر المنتثرة 18 ، وفتح الباري 7/ 48.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 8/10 ، والترغيب والترهيب 401/2 ، والدر المنثور 1/ 150.

عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ أَجْوَدَ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ، إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ يُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

7505 - حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الاسْفَرَايِنِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَكْرٍ السَّكْسَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «أَفْضَلُ طَعَامِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّحْمُ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ رَبِيعَةَ وَعُمَرَ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الرَّمْلِيُّ.

7506 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً مِمَّا بَيْنَ لابَتَيِ الْمَدِينَةِ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يُمْسِيَ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي طُوَالَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُمَرَ، تَفَرَّدَ بِهِ طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ، عَنْ أَبِيهِ.

7507 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مُضَارِبُ بْنُ بُدَيْلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَرَأَ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ* وَلا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ [الفجر 25 - 26].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

---

(1) انظر الحديث في: اللآلئ المصنوعة 121/2 ، وكشف الخفا 174/1 ، والضعفاء للعقيلي 3/ 258.

(2) انظر الحديث في:مسند الإمام أحمد 1/ 168، 177 ، وتاريخ أصبهان 56/2 ، والتاريخ الكبير 4/ 28 ، ومجمع الزوائد 5/ 41 ، وشرح السنة 324/11 ، والأحاديث الصحيحة 2000 ، وكنز العمال 28205.

7508 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَارِطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»[1].

صَحِيحٌ ثَابِتٌ.رَوَاهُ ابْنُ عُلَيَّةَ، وَيزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ مُسَافِرٍ، وَشُعَيْبٌ، وَيُونُسُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خُلَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، فِي آخَرِينَ.

7509 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُرَارَةَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الدَّهْمَاءِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ الْخَلائِقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَدْفَعُ لِكُلِّ قَوْمٍ آلِهَتَهُمُ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيُورِدُونَهُمُ النَّارَ، وَيبْقَى الْمُوَحِّدُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْتَظِرُ رَبًّا كُنَّا نَعْبُدَهُ بِالْغَيْبِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَوَتَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنْ شَاءَ عَرَّفَنَا نَفْسَهُ، فَيتَجَلَّى لَهُمْ، فَيَخِرُّونَ سُجُودًا، فَيُقَالُ لَهُمْ: يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ، ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللهُ لَكُمُ الْجَنَّةَ، وَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فِي النَّارِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ وَثَابِتٍ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الدَّهْمَاءِ، وَحَدَّثَ بِهِ الأَئِمَّةُ عَنِ النُّفَيْلِيِّ: أَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَغَيْرُهُمْ.

7510 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِعْزًى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ عَامَ الْفَتْحِ».

رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عُمَرَ، مِثْلَهُ وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، عَنِ الرَّبِيعِ

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الحيض 352، 353 ، وفتح الباري 1/ 311.
(2) انظر الحديث في: تاريخ أصبهان 251/1 ، وكنز العمال 293.

عَزِيزٌ، وَرَوَاهُ عَنِ الرَّبِيعِ الْجمُّ الْغَفِيرُ.

7511 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْقَاضِي، وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي دُلامَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي مُطِيعٍ الأَطَرَابُلُسِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم : «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَإِنَّ خُلُقَ الإِسْلامِ الْحَيَاءُ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي مُطِيعٍ.

7511 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَخْتَوَيْهِ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.ح وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوَرِّقٍ، قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُعْطِي النَّاسَ، فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» قُلْتُ: مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: «مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ؟» قُلْتُ: مَنْ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: «مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ؟» قَالَ: فَسَكَتُّ، فَقَالَ: «مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ؟» قُلْتُ: مَوْلَى عَلِيٍّ، قَالَ: «مَنْ عَلِيٌّ؟» فَسَكَتُّ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي، وَقَالَ: «وَأَنَا وَاللـهِ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللـهُ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي عِدَّةٌ أَنَّهُمْ سَمِعُوا النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ»، ثُمَّ قَالَ: يَا مُزَاحِمُ، كَمْ تُعْطِي أَمْثَالَهُ؟ قَالَ: مِائَةً أَوْ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ، قَالَ: أَعْطِهِ خَمْسِينَ دِينَارًا، وَقَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: سِتِّينَ دِينَارًا لِوَلايَتِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ قَالَ: الْحَقْ بِبَلَدِكَ، فَسَيَأْتِيكَ مِثْلُ مَا يَأْتِي نُظَرَاءَكَ.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، عَنْ عِيسَى.

* * *

(1) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 4181، 4182 ، والمعجم الصغير للطبراني 12/1 ، ومسند الشهاب 1018، 1019 ، وأمالي الشجري 196/2 ، والترغيب والترهيب 339/3 ، ومشكاة المصابيح 5090، 5091، 5092 ، والعلل المتناهية 2/ 221.

331 - كَعْبُ الأَحْبَارِ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَمِنْهُمُ الْحَبرُ صَاحِبُ الْكُتُبِ وَالأَسْفَارِ، الْمُثِيرُ لِلْمَكْتُومِ وَالأَسْرَارِ وَالْمُشِيرُ إِلَى الْمَشَاهِدِ وَالآثَارِ، أَبُو إِسْحَاقَ كَعْبُ بْنُ مَاتِعٍ الأَحْبَارِ.

وَقِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ مُفَارَقَةُ الأَشْرَارِ، وَمُصَادَقَةُ الأَخْيَارِ.

7512 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَوْدَرٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الزَّاهِدُ، وَالْمَمْلُوكُ الصَّالِحُ آمِنَانِ مِنَ الْحِسَابِ، وَطُوبَى لَهُمْ كَيْفَ يَحْفَظُهُمُ اللهُ فِي دِيَارِهِمْ، إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ زَوَى عَنْهُ الدُّنْيَا لِيَرْفَعَهُ دَرَجَاتٍ فِي الْجَنَّةِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدَهُ الْكَافِرَ بَسَطَ لَهُ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يُسَفِّلَهُ دَرَكَاتٍ فِي النَّارِ»، قَالَ كَعْبٌ: «وَيقُولُ اللهُ لِعِبَادِهِ الصَّابِرِينَ وَالرَّاضِينَ بِالْفَقْرِ: أَبْشِرُوا وَلا تَحْزَنُوا، فَإِنَّ الدُّنْيَا لَوْ وَزَنَتْ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مِمَّا لَكُمْ عِنْدِي مَا أَعْطَيْتُهُمْ مِنْهَا شَيْئًا»، وَقَالَ كَعْبٌ: «إِذَا اشْتَكَى إِلَى اللهِ عِبَادُهُ الْفُقَرَاءُ الْحَاجَةَ قِيلَ لَهُمْ: أَبْشِرُوا وَلا تَحْزَنُوا، فَإِنَّكُمْ سَادَةُ الأَغْنِيَاءِ، وَالسَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ كَعْبٌ: «وَكَانَتِ الأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ بِالْفَقْرِ وَالْبَلاءِ أَشَدَّ فَرَحًا مِنْهُمْ بِالرَّخَاءِ، وَكَانَ الْبَلاءُ عَلَيْهِمْ مُضْعَفًا حَتَّى أَنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَقْتُلُهُ الْقَمْلُ، فَإِذَا رَأَى رَخَاءً ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَ ذَنْبًا»، وَقَالَ كَعْبٌ: «مَنْ تَضَعْضَعَ لِصَاحِبِ الدُّنْيَا وَالْمَالِ تَضَعْضَعَ دِينُهُ، وَالْتَمَسَ الْفَضْلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ، وَلَمْ يُصِبْ مِنَ الدُّنْيَا إِلا مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُبْغِضُ كُلَّ جَمَّاعٍ لِلْمَالِ، مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ، مُسْتَكْبِرٍ، وَيُبْغِضُ كُلَّ حَبْرٍ سَمِينٍ»، وَقَالَ كَعْبٌ: «قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: تَلْبَسُونَ ثِيَابَ الرُّهْبَانِ وَقُلُوبُكُمْ قُلُوبُ الْجَبَّارِينَ وَالذِّئَابِ الضَّوَارِي؟ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَبْلُغُوا مَلَكُوتَ السَّمَاءِ فَأَمِيتُوا قُلُوبَكُمْ لِلَّهِ».

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 445/7 ، والتاريخ الكبير 7/ت962، والجرح 7/ ت906 ، والكاشف 3/ت4729، وتهذيب الكمال 4980 (189/24).

7513 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا أَبُو هِلالٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: «مَا كَرُمَ عَبْدٌ عَلَى اللهِ إلا زَادَ الْبَلاءُ عَلَيْهِ شِدَّةً، وَمَا أَعْطَى رَجُلٌ صَدَقَةَ مَالِهِ فَنَقَصَتْ مِنْ مَالِهِ، وَلا حَبَسَهَا فَزَادَتْ فِي مَالِهِ، وَلا سَرَقَ سَارِقٌ إلا حسِبَتْ مِنْ رِزْقِهِ».

7514 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: يَا كَعْبُ حَدِّثْنَا عَنِ الْمَوْتِ، قَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، غُصْنٌ كَثِيرُ الشَّوْكِ، يَدْخُلُ فِي جَوْفِ الرَّجُلِ، فَتَأْخُذُ كُلُّ شَوْكَةٍ بِعِرْقٍ يَجْذِبُهُ رَجُلٌ شَدِيدُ الْجَذْبِ، فَأَخَذَ مَا أَخَذَ، وَأَبْقَى مَا أَبْقَى».

7515 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو زُنَيْجٌ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ كَعْبٌ: «مَنْ عَرَفَ اللهَ بِقَلْبِهِ، وَحَمِدَ اللهَ بِلِسَانِهِ، لَمْ يَفْنَ مِنْ فِيهِ حَتَّى يُنْزِلَ اللهُ الزِّيَادَةَ، وَذَلِكَ لأَنَّ اللهَ أَسْرَعُ بِالْخَيْرِ، وَأَوْلَى بِالْفَضْلِ».

7516 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، فَتَسِيلُ دُمُوعُهُ عَلَى الأَرْضِ، فَتَقْطُرُ فَتُصِيبُهُ النَّارُ أَبَدًا حَتَّى يَرْجِعَ قَطْرُ السَّمَاءِ إِذَا وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ».

7517 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَرَاثِ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبَّادٍ الْجُشَمِيِّ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ «لأَنْ أَبْكِيَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، فَتَسِيلَ دُمُوعِي عَلَى وَجْنَتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِوَزْنِي ذَهَبًا».

7518 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا عَوْنٌ الْعُقَيْلِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ، لأَنْ أَبْكِيَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّى تَسِيلَ دُمُوعِي عَلَى وَجْنَتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ».

7519 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ؟ قال: «جَسَدٌ أُخِذَ بِذَنْبِهِ، فَإِنْ قُبِضَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، فَإِلَى رَحِيمٍ، وَإِنْ يُعَافِهِ يُنْشِئْهُ خَلْقًا لا ذَنْبَ لَهُ».

7520 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «مَا اسْتَقَرَّ لِعَبْدٍ ثَنَاءٌ فِي الأَرْضِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِي السَّمَاءِ».

7521 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا يَعْلَى، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «لَوَدِدْتُ أَنِّي كَبْش أَهْلِي، فَأَخَذُونِي، فَذَبَحُونِي، فَأَكَلُوا، وَأَطْعَمُوا أَضْيَافَهُمْ».

7522 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: «أَنِيرُوا بُيُوتَكُمْ بِذِكْرِ اللهِ، وَاجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ حَظًّا مِنْ صَلاتِكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسُ كَعْبٍ بِيدِهِ إِنَّهُمْ لَمُسَمَّوْنَ عَلَى أَفْوَاهٍ، وَإِنَّهُمْ لَمَعْرُوفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: فُلانُ بْنُ فُلانٍ يَعْمُرُ بَيْتَهُ بِذِكْرِ اللهِ».

7523 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «قِلَّةُ النُّطْقِ حِكْمَةٌ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ، فَإِنَّهُ زرعَةٌ حَسَنَةٌ، وَقِلَّةُ وِزْرٍ، وَخِفَّةٌ مِنَ الذُّنُوبِ، فَأَحْسِنُوا بَابَ الْحِلْمِ، فَإِنَّ بَابَهُ الصَّمْتُ وَالصَّبْرُ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الضَّحَّاكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَالْمَشَّاءَ إِلَى غَيْرِ أَرَبٍ، وَيُحِبُّ الْوَالِي الَّذِي

يَكُونُ كَرَاعِي وَلا يَغْفُلُ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ كَلِمَةَ الْحِكْمَةِ ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَرَفْعُهُ أَنْ تَذْهَبَ رُوَاتُهُ».

7524 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الصنعاني، عن كعب مثله.

7525 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ، قَالَ: «الرَّعِيَّةُ تَصْلُحُ بِصَلاحِ الْوَالِي، وَتَفْسَدُ بِفَسَادِهِ».

7526 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تُرْفَعُ فِيهِ الأَمَانَةُ، وَتُنْزَعُ فِيهِ الرَّحْمَةُ، وَتَكْثُرُ فِيهِ الْمَسْأَلَةُ، فَمَنْ سَأَلَ عِنْدَ ذَلِكَ الزَّمَانِ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهِ».

7527 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو السُّعُودِ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إلا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ [مريم 71]، ثُمَّ قَالَ: «تَدْرُونَ مَا وُرُودُهَا؟ تَبْرُزُ جَهَنَّمَ لِلنَّاسِ كَأَنَّهُمْ مَتْنُ إِهَالَةٍ حَتَّى تَسْتَوِيَ عَلَيْهَا أَقْدَامُ الْخَلائِقِ، بَرِّهُمْ وَفَاجِرِهِمْ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: أَنْ خُذِي أَصْحَابَكَ وَدَعِي أَصْحَابِي، فَتَخْسِفُ بِكَلِّ وَلِيٍّ لَهَا فَهِيَ أَعْرَفُ بِهِمْ مِنَ الرَّجُلِ بِوَلَدِهِ، وَيَخْرُجُ الْمُؤْمِنُونَ نَدِيَّةٌ ثِيَابُهُمْ».

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبِي رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ النَّرْسِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلامٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، نَحْوَهُ.

7528 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَحَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ

عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِكَعْبٍ: خَوِّفْنَا يَا كَعْبُ، قَالَ: «وَاللــهِ إِنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً قِيَامًا مُنْذُ يَوْمِ خَلَقَهُمْ مَا ثَنَوْا أَصْلابَهُمْ، وَآخَرِينَ رُكُوعًا مَا رَفَعُوا أَصْلابَهُمْ، وَآخَرِينَ سُجُودًا مَا رَفَعُوا رءُوسَهُمْ، حَتَّى يَنْفُخَ فِي الصُّورِ النَّفْخَةَ الآخِرَةَ، فَيقُولُونَ جَمِيعًا: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، مَا عَبَدْنَاكَ كَمَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُعْبَدَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللـهِ لَوْ أَنَّ لِرَجُلٍ يَوْمَئِذٍ كَعَمَلِ سَبْعِينَ نَبِيًّا لاسْتَقَلَّ عَمَلَهُ مِنْ شِدَّةِ مَا يَرَى يَوْمَئِذٍ، وَاللــهِ لَوْ دُلِّيَ مِنْ غِسْلِينَ دَلْوٌ وَاحِدَةٌ فِي مَطْلِعِ الشَّمْسِ لَغَلَتْ مِنْهَا جَمَاجِمُ قَوْمٍ فِي مَغْرِبِهَا، وَاللــهِ لَتَزْفِرَنَّ جَهَنَّمُ زَفْرَةً لا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا غَيْرُهُ إِلا خَرَّ جَاثِيًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، يَقُولُ: رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي، وَحَتَّى نَبِيُّنَا وَإِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ»، قَالَ: فَأَبْكَى الْقَوْمَ حَتَّى نَشَجُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عُمَرُ، قَالَ لِكَعْبٍ: بَشِّرْنَا، فَقَالَ: «أَبْشِرُوا، فَإِنَّ لِلَّهِ ثَلاثَ مِائَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً، لا يَأْتِي بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مَعَ كَلِمَةِ الإِخْلاصِ رَجُلٌ إِلا أَدْخَلَهُ اللـهُ الْجَنَّةَ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ كُلَّ رَحْمَةِ اللــهِ لأَبْطَأْتُمْ فِي الْعَمَلِ، وَاللـهِ لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ مِنْ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ لأَضَاءَتْ لَهَا الأَرْضُ، وَاللـهِ لَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ نُشِرَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا لَصَعِقَ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَمَا حَمَلَتْهُ أَبْصَارُهُمْ».

7529 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَفَاضُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، بِبَلْخَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ.ح وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللــهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ لِي: يَا كَعْبُ خَوِّفْنَا، قَالَ: قُلْتُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَيْسَ فِيكُمْ كِتَابُ اللـهِ تَعَالَى، وَحِكْمَةُ رَسُولِ اللـهِ صلى اللــه عليه وسلم » قَالَ: بَلَى، خَوِّفْنَا يَا كَعْبُ، قَالَ: قُلْتُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ لَوْ وَافَيْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَمَلِ سَبْعِينَ نَبِيًّا لازْدَرَيْتَ عَمَلَكَ مِمَّا تَرَى»، قَالَ: فَأَطْرَقَ عُمَرُ مَلِيًّا ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: زِدْنَا يَا كَعْبُ، قَالَ: قُلْتُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ فُتِحَ مِنْ جَهَنَّمَ قَدْرَ مِنْخَرِ ثَوْرٍ بِالْمَشْرِقِ وَرَجُلٌ بِالْمَغْرِبِ لَغَلَى دِمَاغُهُ حَتَّى يَسِيلَ مِنْ حَرِّهَا»، فَأَطْرَقَ عُمَرُ مَلِيًّا ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: زِدْنَا يَا كَعْبُ، قَالَ: قُلْتُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَزْفِرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَفْرَةً مَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلا خَرَّ جَاثِيًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، حَتَّى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ خَلِيلَهُ لَيَخِرُّ جَاثِيًا،

وَيقُولُ: نَفْسِي نَفْسِي، لا أَسْأَلُكَ الْيوْمَ إِلا نَفْسِي»، قَالَ: فَأَطْرَقَ عُمَرُ مَلِيًّا، قَالَ: قُلْتُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوَلَسْتُمْ تَجِدُونَ هَذَا فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى؟» قَالَ: قَالَ عُمَرُ: كَيْفَ؟ قُلْتُ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾ [النحل 111]، قَالَ: فَسَكَتَ عُمَرُ.

7530 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ، أَنَّ عُمَرَ، قَالَ لِكَعْبٍ: خَوِّفْنَا، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

7531 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَعْبٌ: «أَنَّ الْخَازِنَ مِنْ خُزَّانِ جَهَنَّمَ مَسِيرَةُ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ سَنَةٌ، وَأَنَّ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَعَمُودًا لَهُ شُعْبَتَانِ مِنْ حَدِيدٍ يَدْفَعُ بِهَا الدَّفْعَةَ، فَيُكِبُّ فِي النَّارِ سَبْعَ مِائَةِ أَلْفٍ».

7532 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا مِنْجَابٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «يُحْشَرُ الْجَبَّارُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ رِجَالٍ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ، أَوْ قَالَ: يَأْتِيهِمْ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يَسْلُكُونَ فِي نَارِ الأَنْيَارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ».

7533 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبٍ، حَلَفَ لَهُ: وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، إِنَّ فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ فِي التَّوْرَاةِ «أَنَّهُ يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، مِثْلَهُ.

7534 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَأَبُو حَامِدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْجُورَانِيُّ الْبَلْخِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ كَعْبٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ [إبراهيم 48]، قَالَ: «تُبَدَّلُ السَّمَاوَاتُ فَتَصِيرُ جِنَانًا، وَتُبَدَّلُ الأَرْضُ فَتَصِيرُ مَكَانَ الْبِحَارِ النَّارِ».

7535 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْفِهْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ، قَالَ: «وَجَدْتُ فِي التَّوْرَاةِ مَنْ خَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ مِثْلُ الذُّبَابِ مِنَ الدَّمْعِ مِنْ خَشْيَةِ اللـهِ أَمَّنَهُ اللـهُ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ».

7536 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ كَعْبًا، قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ بَرْدًا هُوَ الزَّمْهَرِيرُ يُسْقِطُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ حَتَّى يَسْتَغِيثُوا بِحَرِّ جَهَنَّمَ».

7537 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «يُؤْتَى بِالرَّئِيسِ فِي الْخَيْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ: أَجِبْ رَبَّكَ، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ فَلا يَحْجُبُهُ عَنْهُ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَرَى مَنْزِلَهُ وَمَنَازِلَ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا يُجَامِعُونَهُ عَلَى الْخَيْرِ، وَيُعِينُونَهُ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذِهِ مَنْزِلَةُ فُلانٍ، وَهَذِهِ مَنْزِلَةُ فُلانٍ، فَيَرَى مَا أَعَدَّ اللـهُ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْكَرَامَةِ، وَيرَى مَنْزِلَهُ أَفْضَلَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ، وَيُكْسَى مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ، وَيُغَلِّفُهُ مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ، وَيُشْرِقُ وَجْهُهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْقَمَرِ، قَالَ هَمَّامٌ: أَحْسِبُهُ قَالَ: لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَالَ: فَيَخْرُجُ فَلا يَرَاهُ أَهْلُ مَلأٍ إِلا قَالُوا: اللـهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَصْحَابُهُ الَّذِينَ كَانُوا

يُجَامِعُونَهُ عَلَى الْخَيْرِ، وَيُعِينُونَهُ عَلَى الْخَيْرِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ يَا فُلانُ، إِنَّ اللهَ أَعَدَّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا، وَأَعَدَّ لَكَ كَذَا، فَمَا زَالَ يُخْبِرُهُمْ بِمَا أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْكَرَامَةِ حَتَّى يَعْلُوَ وُجُوهَهُمْ مِنَ الْبَيَاضِ مِثْلُ مَا عَلَى وَجْهِهِ، فَيَعْرِفُهُمُ النَّاسُ بِبَيَاضِ وُجُوهِهِمْ، فَيقُولُونَ: هَؤُلاءِ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَيُؤْتَى بِالرَّئِيسِ فِي الشَّرِّ فَيُقَالُ لَهُ: أَجِبْ رَبَّكَ، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ فَيُحْجَبُ عَنْهُ، وَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَيَرَى مَنْزِلَهُ وَمَنْزِلَ أَصْحَابِهِ، فَيُقَالُ: هَذِهِ مَنْزِلَةُ فُلانٍ، وَهَذِهِ مَنْزِلَةُ فُلانٍ، فَيَرَى مَا أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ فِيهَا مِنَ الْهَوَانِ، وَيرَى مَنْزِلَتَهُ أَشَدَّ مِنْ مَنَازِلِهِمْ، قَالَ: فَيُسَوَّدُ وَجْهُهُ، وَتُزَرَّقُ عَيْنَاهُ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ قَلَنْسُوَةٌ مِنْ نَارٍ، فَيَخْرُجُ فَلا يَرَاهُ أَهْلُ مَلأٍ إِلا تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْهُ، فَيَأْتِي أَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا يُجَامِعُونَهُ عَلَى الشَّرِّ وَيُعِينُونَهُ عَلَيْهِ، فَلا يَزَالُ يُخْبِرُهُمْ بِمَا أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مِنَ النَّارِ حَتَّى يَعْلُوَ وُجُوهَهُمْ مِنَ السَّوَادِ مِثْلُ مَا عَلَى وَجْهِهِ، فَيَعْرِفُهُمُ النَّاسُ بِسَوَادِ وُجُوهِهِمْ، فَيقُولُونَ: هَؤُلاءِ أَهْلُ النَّارِ».

7538 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ تَنَانِيرَ ضِيقُهَا كَضِيقِ زُجِّ رُمْحِ أَحَدِكُمْ، تَطْبِقُ عَلَى قَوْمٍ بِأَعْمَالِهِمْ».

7539 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى كَعْبِ الأَحْبَارِ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يُحَدِّثُ، فَجَاءَ عُمَرُ، فَجَلَسَ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ، فَنَادَاهُ فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا كَعْبُ خَوِّفْنَا، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ النَّارَ لَتَقْرُبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ حَتَّى إِذَا أُدْنِيَتْ وَقُرِّبَتْ زَفَرَتْ زَفْرَةً فَمَا خَلَقَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلا صِدِّيقٍ وَلا شَهِيدٍ إِلا جَثَا لِرُكْبَتَيْهِ سَاقِطًا حَتَّى يَقُولَ كُلُّ نَبِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ: اللهُمَّ لا أُكَلِّفُكَ الْيَوْمَ إِلا نَفْسِي، وَلَوْ كَانَ لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ عَمَلُ سَبْعِينَ نَبِيًّا لَظَنَنْتَ أَنْ لا تَنْجُوَ»، قَالَ عُمَرُ: وَاللهِ إِنَّ الأَمْرَ لَشَدِيدٌ.

7540 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ قَالَ:

رَاحَ قَوْمٌ إِلَى كَعْبٍ فَسَارُوا عَشِيَّتَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ وَالْغَدَ حَتَّى غَوَّرُوا الْمَقِيلَ، فَشَكَوْا إِلَى كَعْبٍ شِدَّةَ سَيْرِهِمْ، فَقَالَ كَعْبٌ: «مَا أَدْرَكْتُمْ مَقْعَدَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ».

7541 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ رَجُلٍ، أَنَّ كَعْبًا مَرَّ بِكَثِيبٍ مِنْ رَمْلٍ فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ يَبْكُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَبُلُّ هَذَا، ثُمَّ يَبْكُونَ حَتَّى يُلْجِمَهُمُ الْعَرَقُ».

7542 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: «وَالَّذِي نَفْسُ كَعْبٍ بِيدِهِ، لَوْ كُنْتَ بِالْمَشْرِقِ وَكَانَتِ النَّارُ بِالْمَغْرِبِ ثُمَّ كُشِفَ عَنْهَا لَخَرَجَ دِمَاغُكَ مِنْ مَنْخِرَيْكَ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا، يَا قَوْمُ هَلْ لَكُمْ بِهَذَا إِقْرَارٌ؟ أَمْ هَلْ لَكُمْ عَلَى هَذَا صَبْرٌ؟ يَا قَوْمُ طَاعَةُ اللهِ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ، فَأَطِيعُوهُ».

7543 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: «فِي جَهَنَّمَ أَرْبَعَةُ جُسُورٍ، أَوَّلُهَا جِسْرٌ يَجْلِسُ عَلَيْهِ كُلُّ قَاطِعِ رَحِمٍ، وَالثَّانِي مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ حَتَّى يَقْضِيَ دِينَهُ، وَالثَّالِثُ، فَأَصْحَابُ الْغُلُولِ، وَالرَّابِعُ عَلَيْهِ الْجَبَّارُونَ، وَالرَّحْمَةُ تَقُولُ: أَيْ رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ».

7544 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر 30] «مَعَ كُلِّ مَلَكٍ عَمُودٌ لَهُ شُعْبَتَانِ يَدْفَعُ الدَّفْعَةَ، فَيُلْقِي فِي النَّارِ سَبْعِينَ أَلْفًا».

7545 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ حَنَشٍ، عَنْ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ [البلد 11]، قَالَ: «هِيَ سَبْعُونَ دَرَجَةً فِي جَهَنَّمَ».

7546 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَائِشَةَ، حَدَّثَنَا سَلامٌ الْخَوَّاصُ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ الأَحْبَارِ، يَقُولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَنَزَلَتِ الْمَلائِكَةُ، فَصَارُوا صُفُوفًا، فَيَقُولُ: يَا جِبْرِيلُ ائْتِنِي بِجَهَنَّمَ، فَيَأْتِي بِهَا جِبْرِيلُ تُقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ حَتَّى إِذَا كَانَتْ مِنَ الْخَلائِقِ عَلَى قَدْرِ مِائَةِ عَامٍ زَفَرَتْ زَفْرَةً طَارَتْ لَهَا أَفْئِدَةُ الْخَلائِقِ، ثُمَّ زَفَرَتْ ثَانِيَةً فَلا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، إِلا جَثَا لِرُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ تَزْفَرُ الثَّالِثَةَ فَتَبْلُغُ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَذْهَلُ الْعُقُولُ، فَيَفْزَعُ كُلُّ امْرِئٍ إِلَى عَمَلِهِ حَتَّى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، يَقُولُ: بِخُلَّتِي لا أَسْأَلُكَ إِلا نَفْسِي، وَيَقُولُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: بِمُنَاجَاتِي لا أَسْأَلُكَ إِلا نَفْسِي، وَأَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، لَيَقُولُ: بِمَا أَكْرَمْتَنِي لا أَسْأَلُكَ إِلا نَفْسِي لا أَسْأَلُكَ مَرْيَمَ الَّتِي وَلَدَتْنِي، وَمُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: أُمَّتِي أُمَّتِي، لا أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ أُمَّتِي، قَالَ: فَيُجِيبُهُ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلالُهُ: إِنَّ
أَوْلِيَائِي مِنْ أُمَّتِكَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ، فَوَعِزَّتِي وَجَلالِي لأُقِرَّنَّ عَيْنَكَ فِي أُمَّتِكَ، ثُمَّ تَقِفُ الْمَلائِكَةُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ يَنْتَظِرُونَ مَا يُؤْمَرُونَ بِهِ، فَيَقُولُ الرَّحْمَنُ تَعَالَى: مَعَاشِرَ الزَّبَانِيَةِ، انْطَلِقُوا بِالْمُصِرِّينَ مِنْ أَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ إِلَى النَّارِ، فَقَدِ اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ بِتَهَاوُنِهِمْ بِأَمْرِي فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَاسْتِخْفَافِهِمْ بِحَقِّي، وَانْتِهَاكِهِمْ حُرْمَتِي، يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ، وَيُبَارِزُونِي مَعَ كَرَامَتِي لَهُمْ فِي تَفْضِيلِي إِيَّاهُمْ عَلَى الأُمَمِ، وَلا يَعْرِفُونَ فَضْلِي، وَعَظِيمَ نِعْمَتِي، فَعِنْدَهَا تَأْخُذُ الزَّبَانِيَةُ بِلِحَى الرِّجَالِ وَذَوَائِبِ النِّسَاءِ، فَيَنْطَلِقْنَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُسَاقُ إِلَى النَّارِ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ إِلا مُسْوَدٌّ وَجْهُهُ، وَقَدْ وُضِعَتِ الأَنْكَالُ فِي قَدَمِهِ، وَالأَغْلالُ فِي عُنُقِهِ إِلا مَنْ كَانَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ فَإِنَّهُمْ يسَاقُونَ بِأَلْوَانِهِمْ، فَإِذَا وَرَدُّوا عَلَى مَالِكٍ، قَالَ لَهُمْ: مَعَاشِرَ الأَشْقِيَاءِ، مِنْ أَيِّ أُمَّةٍ أَنْتُمْ، فَمَا وَرَدَ عَلَيَّ أَحْسَنُ وُجُوهًا مِنْكُمْ؟ فَيقُولُونَ: يَا مَالِكُ نَحْنُ مِنْ أُمَّةِ الْقُرْآنِ، فَيقُولُ لَهُمْ مَالِكٌ: مَعَاشِرَ الأَشْقِيَاءِ، أَوَلَيْسَ الْقُرْآنُ أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم قَالَ: فَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالنَّحِيبِ وَالْبُكَاءِ، فَيقُولُونَ: وَامُحَمَّدَاهُ، يَا مُحَمَّدُ اشْفَعْ لِمَنْ أُمِرَ بِهِ إِلَى النَّارِ مِنْ أُمَّتِكَ، قَالَ: فَيُنَادَى مَالِكٌ بِتَهَدُّدٍ وَانْتِهَارٍ: يَا مَالِكُ، مَنْ أَمَرَكَ بِمُعَاتَبَةِ أَهْلِ الشَّقَاءِ وَمُحَادَثَتِهِمْ، وَالتَّوَقُّفِ عَنْ

إِدْخَالِهِمُ الْعَذَابَ؟ يَا مَالِكُ، لا تُسَوِّدْ وُجُوهَهُمْ فَقَدْ كَانُوا يَسْجُدُونَ لِي فِي دَارِ الدُّنْيَا، يَا مَالِكُ لا تُغِلَّهُمْ بِالْغِلالِ فَقَدْ كَانُوا يَغْتَسِلُونَ مِنَ الْجَنَابَةِ، يَا مَالِكُ لا تُقَيِّدْهُمْ بِالأَنْكَالِ فَقَدْ طَافُوا حَوْلَ بَيْتِيَ الْحَرَامِ، يَا مَالِكُ، لا تُسَرْبِلْهُمُ الْقَطِرَانَ، فَقَدْ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ لِلإِحْرَامِ، يَا مَالِكُ، مُرِ النَّارَ لا تَحْرِقْ أَلْسِنَتَهُمْ فَقَدْ كَانُوا يَقرءُونَ الْقُرْآنَ، يَا مَالِكُ، قُلْ لِلنَّارِ تَأْخُذُهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَالنَّارُ أَعْرَفُ بِهِمْ وَبِمَقَادِيرِ اسْتِحْقَاقِهِمْ مِنَ الْوَالِدَةِ بِوَلَدِهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى سُرَّتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى صَدْرِهِ، فَإِذَا انْتَقَمَ اللهُ مِنْهُمْ عَلَى قَدْرِ كَبَائِرِهِمْ وَعُتُوِّهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ فُتِحَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ بَابٌ فَرَأَوْهُمْ فِي الطَّبَقِ الأَعْلَى مِنَ النَّارِ لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلا شَرَابًا، يَبْكُونَ وَيقُولُونَ: يَا مُحَمَّدَاهُ ارْحَمْ مِنْ أُمَّتِكَ الأَشْقِيَاءَ، وَاشْفَعْ لَهُمْ، فَقَدْ أَكَلَتِ النَّارُ لُحُومَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ وَعِظَامَهُمْ، ثُمَّ يُنَادُونَ: يَا رَبَّاهُ، يَا سَيِّدَاهِ، ارْحَمْ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ وَأَخْطَأَ وَتَعَدَّى، فَعِنْدَهَا يَقُولُ الْمُشْرِكُونَ لَهُمْ: مَا أَغْنَى عَنْكُمْ إِيمَانُكُمْ بِاللهِ وَبِمُحَمَّدٍ، فَيَغْضَبُ اللهُ لِذَلِكَ، فَيَقُولُ: يَا جِبْرِيلُ، انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ فِي النَّارِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فَيُخْرِجُهُمْ ضَبَايِرَ قَدِ امْتُحِشُوا، فَيُلْقِيهِمْ عَلَى نَهَرٍ عَلى بَابِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهَرُ الْحَيَاةِ، فَيَمْكُثُونَ حَتَّى يَعُودُوا أَنْضَرَ مَا كَانُوا، ثُمَّ يَأْمُرُ بِإِدْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ مَكْتُوبٌ عَلَى جِبَاهِهِمْ: هَؤُلاءِ الْجَهَنَّمِيُّونَ عُتَقَاءُ الرَّحْمَنِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فَيُعْرَفُونَ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِذَلِكَ، فَيَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَنَّ يَمْحُوَ عَنْهُمْ تِلْكَ السِّمَةَ، فَيَمْحُوهَا اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، فَلا يُعْرَفُونَ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

7547 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَبَاحٍ، عَنْ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ﴾ [التوبة 114]، قَالَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا ذَكَرَ النَّارَ، قَالَ: أَوَّهْ مِنَ النَّارِ، أَوَّهْ مِنَ النَّارِ».

7548 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَبُو هُرْمُزَ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: تَلا رَجُلٌ عِنْد عُمَر هَذِهِ الآيَةَ: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [النساء 56]، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: أَعِدْهَا عَلِيَّ،

وَثَمَّ كَعْبٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَا إِنَّ عِنْدِي تَفْسِيرَ هَذِهِ الآيَةِ، قَرَأْتُهَا قَبْلَ الإِسْلامِ، قَالَ: فَقَالَ: هَاتِهَا يَا كَعْبُ، فَإِنْ جِئْتَ بِهَا كَمَا سَمِعْتُ مِنَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم صَدَّقْنَاكَ، وَإِلا لَمْ نَنْظُرْ فِيهَا، فَقَالَ: «إِنِّي قَرَأْتُهَا قَبْلَ الإِسْلامِ: كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ عِشْرِينَ وَمِائَةَ مَرَّةٍ»، فَقَالَ عُمَرُ: هَكَذَا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم .

7549 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة 32]، قَالَ: «لَوْ أَنَّ حَلْقَةً مِنْهَا وُزِنَتْ بِجَمِيعِ حَدِيدِ الدُّنْيَا مَا وَزَنَهَا».

7550 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «يُؤْمَرُ بِالرَّجُلِ إِلَى النَّارِ، فَيَبْتَدِرُهُ مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ مَلَكٍ».

7551 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «هُوَ الْبَحْرُ يُسْجَرُ ثُمَّ يَكُونُ جَهَنَّمَ».

7552 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَلَمْ يُصَادِفْهُ فِي الْبَيْتِ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَرَآهُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ، قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّ لِمَلَكِ الْمَوْتِ عَلامَةً تُعْرَفُ، فَقَلَبَ مَلَكُ الْمَوْتِ وَجْهَهُ إِلَى قَفَاهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ بَكَى مَلَكُ الْمَوْتِ وَبَكَى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَبَكَتْ سَارَةُ، وَبَكَى إِسْحَاقُ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: يَا رَبُّ، بَعَثْتَنِي إِلَى قَبْضِ رَوحٍ لا خَيْرَ لأَهْلِ الأَرْضِ بَعْدَهُ، قَالَ: أَنَا أَعْرَفُ بِعَبْدِي مِنْكَ، اذْهَبْ فَاقْبِضْ رُوحَهُ، فَأَتَى بِعِلَّةٍ يَجْتَنِحُ، فَأَدْخَلَهُ إِبْرَاهِيمُ الْبُسْتَانَ، فَجَعَلَ

يَأْكُلُ الْعِنَبَ وَمَاءَ الْعِنَبِ يَسِيلُ عَلَى شِدْقَيْهِ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ مِنَ السِّنِينَ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا نَحْوٌ مِنْ سِنِي إِبْرَاهِيمَ، فَكَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ اشْتَهَى الْمَوْتَ فَأَشَمَّهُ رَيْحَانَةً فَقُبِضَ عَلَيْهِ السَّلامُ».

7553 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُغِيثٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ فَهْمُ الْعَقْلِ، وَنُورُ الْحِكْمَةِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَأُحْدَثُ الْكُتُبِ عَهْدًا بِالرَّحْمَنِ».

7554 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ، أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ الْقِتْبَانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَوْدَرٍ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ وَأَتَاهُ رَجُلٌ مِمَّنْ يَتْبَعُ الأَحَادِيثَ: «اتَّقِ اللهَ وَارْضَ بِدُونِ الشَّرَفِ مِنَ الْمَجْلِسِ، وَلا تُؤْذِيَنَّ أَحَدًا، فَإِنَّهُ لَوْ مَلأَ عِلْمُكَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مَعَ الْعُجْبِ مَا زَادَكَ اللهُ بِهِ إِلا سَفَالا وَنَقْصًا»، فَقَالَ الرَّجُلُ: رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا إِسْحَاقَ، إِنَّهُمْ يُكَذِّبُونِي وَيُؤْذُونِي، فَقَالَ: «قَدْ كَانَتِ الأَنْبِيَاءُ يُكَذَّبُونَ وَيُؤْذَوْنَ فَيَصْبِرُونَ فَاصْبِرْ، وَإِلا فَهُوَ الْهَلاكُ».

7555 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ، أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنَ قَوْدَرٍ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى، يَقُولُ: إِنِّي جَاعِلٌ مَنْ صَدَّقَ بِأَطْيَبِ الْكَلامِ وَعَمِلَ بِهِ وَعَلَّمَهُ لِلهِ خَلَفًا مِنَ النَّبِيِّينَ، وَمَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ: إِنَّ أُنَاسًا اجْتَمَعُوا، فَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ رَغْبَةً عَنْهُمْ وَطَعْنًا عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: مَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَهُمُ الْعُجْبُ، فَإِيَّاكُمْ وَالْعُجْبُ فَإِنَّهُ الذَّبْحُ وَالْهَلاكُ». وَقَالَ كَعْبٌ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَ شَرَفَ الآخِرَةِ فَلْيُكْثِرِ التَّفْكِيرَ يَكُنْ عَالِمًا، وَلْيَرْضَ بِقُوتِ يَوْمِهِ يَكُنْ غَنِيًّا، وَلْيُكْثِرِ الْبُكَاءَ عِنْدَ ذِكْرِ خَطَايَاهُ يُطْفِئُ اللهُ عَنْهُ بِحُورَ جَهَنَّمَ». وَقَالَ كَعْبٌ: «طَلَبُ الْعِلْمِ مَعَ السَّمْتِ الْحَسَنِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ». وَقَالَ كَعْبٌ: «مُؤْمِنٌ عَالِمٌ أَشَدُّ عَلَى إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ مُؤْمِنٍ عَابِدٍ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَعْصِمُ بِهِمْ مِنَ الْحَرَامِ». وَقَالَ كَعْبٌ: «يُوشِكُ أَنْ تَرَوْا جُهَّالَ النَّاسِ يَتَبَاهَوْنَ بِالْعِلْمِ وَيَتَغَايَرُونَ عَلَيْهِ كَمَا يَتَغَايَرُ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ، فَذَلِكَ حَظُّهُمْ مِنَ الْعِلْمِ». وَقَالَ كَعْبٌ: «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ،

قَالَ: يَا رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟ قَالَ: عَالِمٌ غَرْثَانُ لِلْعِلْمِ».

وَقَالَ كَعْبٌ: «طَالِبُ الْعِلْمِ كَالْغَادِي الرَّائِحِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَقَالَ: اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَتَوَاضَعُوا فِيهِ، فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تَتَوَاضَعُ للهِ».

7556 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَامِرٍ الْيَزَنِيِّ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ رِجَالٌ وَإِنَّهُمْ أَحْسَنُ أَصْوَاتًا مِنَ الْعَزَّافَاتِ وَحُدَاةِ الإِبِلِ لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيَصْبِغَنَّ أَقْوَامٌ بِالسَّوَادِ لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

7557 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُودَرٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: مَنْ زَيَّنَ كِتَابَ اللهِ بِصَوْتِهِ.

7558 - وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَكَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الصَّبَّاحِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «مَنْ حَسُنَ صَوْتُهُ بِالْقُرْآنِ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَعْطَاهُ اللهُ فِي الْجَنَّةِ قُبَّةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ، أَوْ قَالَ: مِنْ زَبَرْجَدٍ فَيُعْطِيهِ اللهُ مِنْ حُسْنِ الصَّوْتِ فِي الْجَنَّةِ مَا يَزُورُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَيَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ».لَفْظُ أَبِي الصَّبَّاحِ.

7558 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ وَاسِطَ يُقَالُ: لَهُ ابْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ [الواقعة 10]، قَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ».

7559 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَخْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ، قَالَ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: اللهُ أَكْبَرُ، مَلأَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ».

7560 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «لَوْلا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ حِينَ أُمْسِي وَأُصْبِحُ لَجَعَلَتْنِي الْيَهُودُ مَعَ الْكِلابِ النَّابِحَةِ أَوِ الْحُمُرِ النَّاهِقَةِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ، الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ، الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَحِزْبِهِ».

7561 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلا يَمُدُّونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى اللهِ يَسْأَلُونَهُ لا يَسْأَلُونَهُ ظُلْمًا وَلا قَطِيعَةَ رَحِمٍ إِلا أَعْطَاهُمُ اللهُ مَا سَأَلُوهُ».

7562 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ، أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارِ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ اللهَ لَيُعَجِّلُ حِينَ الْعَبْدِ إِذَا كَانَ عَاقًّا لِوَالِدَيْهِ، فَيُعَجِّلُهُ الْعَذَابَ، وَإِنَّ اللهَ لَيَزِيدُ فِي عُمُرِ الْعَبْدِ إِذَا كَانَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ لِيَزْدَادَ بِرًّا وَخَيْرًا».

7563 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوَانِيَّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبًا، يَقُولُ: «فَاتِحَةُ التَّوْرَاةِ فَاتِحَةُ الأَنْعَامِ، وَخَاتِمَةُ التَّوْرَاةِ خَاتِمَةُ سُورَةِ هُودٍ».

7564 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَارَةَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «خُتِمَتِ التَّوْرَاةُ بِـ: بِالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ الآيَةَ».

7565 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ حَبَسَ اللهُ الرِّيحَ عَنِ النَّاسِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ لأَنْتَنَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ».

7566 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مَعْبَدٍ

الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلانِ فَوَقَفَا بِبَابِ الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يَدْخُلِ الآخَرُ، وَقَالَ: مِثْلِي لا يَدْخُلُ بَيْتَ رَبِّهِ، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ صِدِّيقًا بِإِزْرَائِهِ عَلَى نَفْسِهِ».

7567 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، مِثْلَهُ، وَقَالَ: مِثْلِي لا يَدْخُلُ بَيْتَ اللهِ وَقَدْ عَصَيْتُهُ.

7568 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَرِيشِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَيَّاطُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَمَّارٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنَّ الذَّنْبَ لا يُنْسَى، وَإِنَّ الدَّيَّانَ لا يَمُوتُ، وَإِنَّ الْبِرَّ لا يَبْلَى».

7569 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: الْتَقَى ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَعْبٌ، فَقَالَ كَعْبٌ: «يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، إِذَا رَأَيْتَ السُّيوفَ قَدْ عَرِيَتْ، وَالدِّمَاءَ قَدْ أُهْرِيقَتْ، فَاعْلَمْ أَنَّ حُكْمَ اللهِ قَدْ ضُيِّعَ، وَانْتَقَمَ اللهُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْوَبَاءَ قَدْ فَشَا، فَاعْلَمْ أَنَّ الزِّنَا قَدْ فَشَا، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَطَرَ قَدْ حُبِسَ فَاعْلَمْ أَنَّ الزَّكَاةَ قَدْ حُبِسَتْ، وَمَنَعَ النَّاسُ مَا عِنْدَهُمْ فَمَنَعَ اللهُ مَا عِنْدَهُ».

7570 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، أَنَّ كَعْبًا، كَانَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة 34]، قَالَ: «مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا».

7571 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ: «مَا نَظَرَ اللهُ إِلَى الْجَنَّةِ قَطُّ إِلا قَالَ: طِيبِي لأَهْلِكِ، قَالَ: فَزَادَتْ طِيبًا عَلَى مَا كَانَتْ حَتَّى يَدْخُلَهَا أَهْلُهَا».

7572 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ إِلا يَطْلُعُ اللـهُ فِيهِ إِلَى جَنَّةِ عَدْنٍ، فَيَقُولُ: طِيبِي لأَهْلِكَ فَتُضْعِفُ عَلَى مَا كَانَتْ حَتَّى يَدْخُلَهَا أَهْلُهَا».

7573 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلامٍ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ لَدَارًا دُرَّةٌ فَوْقَ دُرَّةٍ، أَوْ لُؤْلُؤَةٌ فَوْقَ لُؤْلُؤَةٍ، فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ، فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ، لا يَسْكُنُهَا إِلا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ إِمَامٌ عَادِلٌ أَوْ مُحَكَّمٌ فِي نَفْسِهِ».

7574 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِسَبْعِينَ أَلْفَ صَفْحَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فِي كُلِّ صَفْحَةٍ لَوْنٌ وَطَعَامٌ لَيْسَ فِي الأُخْرَى»، وَقَالَ قَتَادَةُ: «أَلْفُ غُلامٍ، كُلُّ غُلامٍ عَلَى عَمَلٍ لَيْسَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ».

7575 - حَدَّثنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سُلَيْمٍ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ جَوَّابِ بْنِ عُبَيْدِ اللـهِ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: «فِي الْجَنَّةِ عَمُودٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فِي أَعْلاهُ سَبْعُونَ أَلْفَ غُرْفَةٍ هِيَ مَنَازِلُ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللـهِ، مَكْتُوبٌ فِي جِبَاهِهِمْ: الْمُتَحَابُّونَ فِي اللـهِ إِذَا أَشْرَفَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ أَضَاءَ لأَهْلِ الْجَنَّةِ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ لأَهْلِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللـهِ».

7576 - حَدَّثنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَمِّ يَزِيدَ بْنِ قَوْدَرٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللـهِ عَلَى عَمُودٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، عَلَى رَأْسِ الْعَمُودِ أَلْفُ بَيْتٍ مُشْرِفِينَ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، مَكْتُوبٌ عَلَى جِبَاهِهِمْ:

هَؤُلاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللـهِ، إِذَا طَلَعَ أَحَدُهُمْ مَلأَ حُسْنُهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ لأَهْلِ الأَرْضِ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللـهِ اطَّلَعَ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِهِ مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ».

7577 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «الْفِرْدَوْسُ فِيهِ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ».

7578 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيُؤْتَى بِغِذَائِهِ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ صَحْفَةٍ، فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ كَالآخَرِ، فَيَجِدُ لِلآخَرِ لَذَّةَ أَوَّلِهِ لَيْسَ فِيهِ رَذْلٌ».

7579 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: سَأَلْتُ كَعْبًا عَنْ جَنَّةِ الْمَأْوَى، قَالَ: «أَمَّا جَنَّةُ الْمَأْوَى فَجَنَّةٌ فِيهَا طَيْرٌ خُضْرٌ، يُرْفَعُ فِيهَا أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ»، قَالَ جَعْفَرٌ: وَحَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، مِثْلَهُ.

7580 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النُّجُوهِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، أَنَّ جَارِيَةَ بْنَ قُدَامَةَ أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَقَعَدَ إِلَى عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ فَرَحَّبَ بِهِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لأُصَلِّيَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، وَلأَلْقَى كَعْبًا، فَقَالَ عَامِرٌ: هُوَ جَلِيسُكَ، فَقَالَ كَعْبٌ: أَفَمَا جِئْتَ إِلا أَنْ تُصَلِّيَ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ كَعْبٌ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ إِلا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَهَيْئَةِ يَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمَنْ جَاءَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تِجَارَةٍ وَلا بَيْعٍ إِلا رَجَعَ كَهَيْئَةِ يَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَلَعُمْرَةٌ أَفْضَلُ مِنْ تَقْدِيسَتَيْنِ، وَلَحَجَّةٌ أَفْضَلُ مِنْ عُمْرَتَيْنِ».

7581 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ، عَنْ بَكْرٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «أَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ لَوْلا أَنْ يَحْزَنَ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ لَعَصَبْتُ عَلَى رَأْسِ الْكَافِرِ بِعُصَابَتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ لا يَمْرَضُ أَبَدًا».

7582 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بِسْطَامٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نُوحٍ الشَّامِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنِّي لأَجِدُ نَعْتَ قَوْمٍ يَكُونُونَ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ بِمَنْزِلَةِ الرَّهْبَانِيَّةِ، قُلُوبُهُمْ عَلَى نُورٍ، تَنْطِقُ أَلْسِنَتُهُمْ بِنُورِ الْحِكْمَةِ، تَعْجَبُ الْمَلائِكَةُ مِنِ اجْتِهَادِهِمْ وَاتِّصَالِهِمْ بِمَحَبَّةِ اللهِ»، قِيلَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «قَوْمٌ جَوَّعُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ، وَظَمَّئُوهَا، يُنَادَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَلا لِيَقُمْ أَهْلُ الْجُوعِ وَالظَّمَأِ، فَيُلْتَقَطُونَ مِنْ بَيْنِ الصُّفُوفِ، فَيُؤْتَى بِهِمْ إِلَى مَائِدَةٍ مَنْصُوبَةٍ لَمْ تَرَ الْعُيونُ وَلَمْ تَسْمَعِ الآذَانُ بِمِثْلِهَا، فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ».

7583 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَزِعَ لَهُ الْخَلائِقُ إِلا الْجِنُّ وَالإِنْسُ، وَإِنَّهُ لَتُضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَةُ، وَتُضَاعَفُ فِيهِ السَّيِّئَةُ».

7584 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَجِيمِ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَوْدَرٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، فَإِذَا هُوَ وَافَقَ صِيَامُهُ يَوْمَ جُمُعَةٍ أَعْظَمَ فِيهِ الصَّدَقَةَ، ثُمَّ يَقُولُ: صِيَامُهُ كَصِيَامِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، كَطُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الأَعْمَالِ الأَجْرُ فِيهِ مُضَعَّفٌ».

7585 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُطِيعٌ أَبُو عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، قَالَ: اجْتَمَعَ كَعْبٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، فقالوا لكعب حَدِّثْنَا عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَيْفَ تَجِدُهُ مَكْتُوبًا؟ قَالَ: «تَفْزَعُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُونَ السَّبْعُ»، فَذَكَرَهُ.

7586 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادِرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ كَعْبٍ، «أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَتَى إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ: أَنهاكَ عَنْ أَكْلِ الشَّهَوَاتِ، فَإِنَّ الْقُلُوبَ الْمُعَلَّقَةَ بِشَهَوَاتِ الدُّنْيَا عُقُولُهَا مَحْجُوبَةٌ عَنِّي، قَالَ آدَمُ: فَمَا أَقُولُ يَا رُوحَ الْقُدُسِ؟ قَالَ: قُلِ: اللهُمَّ اكْفِنِي مُؤْنَةَ الدُّنْيَا، وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ الَّتِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ الْخُرُوجَ مِنْهَا، فَقَالَهَا آدَمُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: وَجَبَتْ، ثُمَّ قَالَ: قُلْ يَا آدَمُ، قَالَ: مَا أَقُولُ يَا رُوحَ الْقُدُسِ؟ قَالَ: قُلِ: اللهُمَّ أَلْبِسْنِي الْعَافِيَةَ كَيْ تُهَنِّيَنِي الْمَعِيشَةَ، فَقَالَهَا آدَمُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: وَجَبَتْ، ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ: قُلْ: يَا آدَمُ، قَالَ: مَا أَقُولُ يَا رُوحَ الْقُدُسِ؟ قَالَ: قُلِ: «اللهُمَّ اخْتِمْ لَنَا بِالْمَغْفِرَةِ حَتَّى لا تَضُرَّنَا الذُّنُوبُ، فَقَالَهَا آدَمُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: وَجَبَتْ».

7587 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَازِمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدٌ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّجَّارُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ غَيْلانَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ سَعِيدٌ فِي حَدِيثِهِ وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا هَذَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَعْبُ الأَحْبَارِ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَسَّسَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ عَلَى هَذِهِ السُّورَةِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ».

لَفْظُ حَدِيثِ سَعِيدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ.

7588 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ، عَنْ

يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ بْـنِ عَـدِيِّ بْـنِ الْخِيَـارِ، سَـمِعَ كَعْبُ الأَحْبَارِ رَجُلا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام 151] الآيَةَ، قَـالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ كَعْبٍ بِيدِهِ، إِنَّهَا لأَوَّلُ شَيْءٍ نَزَلَتْ فِي التَّوْرَاةِ إِلَى آخِرِ الآيَاتِ».

7589 - حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ الْعَبَّـاسِ، حَـدَّثَنَا يَعْقُـوبُ بْـنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْدِيُّ، حَـدَّثَنَا يُـونُسُ بْـنُ أَبِي إِسْـحَاقَ، عَـنْ أَبِي السَّـفَرِ، عَـنْ عَقِيلٍ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ فَحَمِدَ اللـهَ غُفِرَ لَهُ».

7590 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللـهِ بْـنُ إِسْحَاقَ، حَـدَّثَنَا جَـدِّي عِـيسَى بْـنُ إِبْـرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْـنِ مَرْثَـدٍ، عَـنْ كَعْبٍ، قَالَ: «مَنْ تَعَبَّدَ لِلهِ لَيْلَةً حَيْثُ لا يَرَاهُ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ خَرَجَ مِـنْ ذُنُوبِـهِ كَـمَا يَخْـرُجُ مِـنْ لَيْلَتِهِ».

7591 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي عِيسَى، حَـدَّثَنَا آدَمُ، حَـدَّثَنَا أَبُـو دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: «يَا بُنَيَّ، إِنْ سَرَّكَ أَنْ يَغْبِطَكَ الصَّافُّونَ الْمُسَـبِّحُونَ، فَحَافِظْ عَلَى صَلاةِ الضُّحَى، فَإِنَّهَا صَلاةُ الأَوَّابِينَ، وَهُمُ الْمُسَبِّحُونَ».

7592 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنَا عِيسَى، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ السَّرِيِّ، عَنْ مَـنْ حَدَّثَهُ، عَـنْ كَعْـبٍ، قَـالَ: «لَـوْ أَنَّ رَجُـلا حَمَـلَ عَـلَى بَـابِ الْمَسْجِدِ عَـلَى الْخَيْـلِ الْبُلْـقِ فِي سَبِيلِ اللـهِ، وَأَعْطَى الْمَالَ سَحًّا، وَآخَرُ يَـذْكُرُ اللـهَ بَعْـدَ صَـلاةِ الصُّبْحِ فِي الْمَسْـجِدِ حَتَّـى تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَكَانَ الذَّاكِرُ أَعْظَمَ أَجْرًا».

7593 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنَا جَدِّي عِيسَى، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ الْفَضْـلِ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ بَشِيرٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبًا، يَقُولُ: «إِنَّ خِيَارَ هَـذِهِ الأُمَّـةِ خِيَـارُ الأَوَّلِينَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَخِرُّ لِلهِ سَاجِدًا فَلا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى يُغْفَرَ لِمَنْ بَعْدَهُ فَضْلا عَنْهُ».

7594 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنَا جَدِّي عِيسَى، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ ثُمَامَةَ، عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ الَّتِي يَمْحُو اللـهُ بِهَا السَّيِّئَاتِ، كَمَا يُذْهِبُ الْمَاءُ الدَّرَنَ هِيَ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ»، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ إِنَّ قَوْلَ اللـهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ [الأنبياء 106]، لأَهْلِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، سَمَّاهُمُ اللـهُ تَعَالَى عَابِدِينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ إِنَّ قَوْلَ اللـهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء 78]، لِلْقِرَاءَةِ فِي صَلاةِ الْفَجْرِ».

7595 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنَا جَدِّي عِيسَى، حَدَّثَنَا آدَمُ أَبُو دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ تَصْحَبَهُ كَتَائِبُ مِنَ الْمَلائِكَةِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَيَحْفَظُونَهُ، وَيُكْفَى مَا أَهَمَّهُ، فَلْيُخْفِ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلاتِهِ مَا شَاءَ، وَقَالَ كَعْبٌ: «طُوبَى لِلَّذِينَ يَجْعَلُونَ بُيوتَهُمْ قِبْلَةً، يَعْنِي مَسْجِدًا، قَالَ: وَالْمَسَاجِدُ بُيوتُ الْمُتَّقِينَ فِي الأَرْضِ، وَيُبَاهِي اللـهُ تَعَالَى مَلائِكَتَهُ بِالْمُخْفِي صَلاتَهُ وَصِيَامَهُ وَصَدَقَتَهُ».

7596 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنَا جَدِّي عِيسَى، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا ثَوَابُهُ فِي رَكْعَتَيِ التَّطَوُّعِ لَرَآهُ أَعْظَمَ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِيِّ، فَأَمَّا الْمَكْتُوبَةُ فَإِنَّهَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللـهِ مِنْ أَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَهَا».

7597 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنَا جَدِّي عِيسَى، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى كَعْبِ الأَحْبَارِ بَعْدَمَا سَلَّمَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ، فَكَلَّمَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّى صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنْ كَلامِكَ إِلا أَنَّ صَلاةً بَعْدَ صَلاةٍ لا يُحْدَثُ بَيْنَهُمَا لَغْوٌ كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ».

7598 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارِ رَأَى حَبْرًا الْيَهُودِيَّ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ: «مَا يُبْكِيكَ؟» قَالَ: ذَكَرْتُ بَعْضَ الأَمْرِ، فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ: «أَنْشُدُكَ بِاللـهِ لَئِنْ أَخْبَرْتُكَ مَا أَبْكَاكَ لَتَصْدُقَنِّي؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَنْشُدُكَ بِاللـهِ هَلْ تَجِدُ فِي كِتَابِ اللـهِ الْمُنَزَّلِ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ نَظَرَ فِي التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: رَبِّ إِنِّي أَجِدُ أُمَّةً فِي التَّوْرَاةِ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ،

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ الأَوَّلِ، وَبِالْكِتَابِ الآخِرِ، وَيُقَاتِلُونَ أَهْلَ الضَّلالَةِ حَتَّى يُقَاتِلُوا الأَعْوَرَ الدَّجَّالَ، قَالَ مُوسَى: رَبِّ اجْعَلْهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: إِنَّهُمْ أُمَّةُ أَحْمَدَ يَا مُوسَى؟ قَالَ الْحَبْرُ: نَعَمْ، قَالَ كَعْبٌ: «فَأَنْشُدُكَ بِاللهِ تَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلِ أَنَّ مُوسَى نَظَرَ فِي التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: رَبِّ إِنِّي أَجِدُ أُمَّةً هُمُ الْحَمَّادُونَ رُعَاةُ الشَّمْسِ الْمُحَكَّمُونَ، إِذَا أَرَادُوا أَمْرًا، قَالُوا: نَفْعَلُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: هِيَ أُمَّةُ أحْمَدٍ يَا مُوسَى؟ قَالَ الْحَبْرُ: نَعَمْ، قَالَ كَعْبٌ: «فَأَنْشُدُكَ بِاللهِ تَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلِ أَنَّ مُوسَى نَظَرَ فِي التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: رَبِّ إِنِّي أَجِدُ أُمَّةً يَأْكُلُونَ كَفَّارَتَهُمْ وَصَدَقَاتِهِمْ، وَكَانَ الأَوَّلُونَ يَحْرِقُونَ صَدَقَاتِهِمْ بِالنَّارِ، غَيْرَ أَنَّ مُوسَى كَانَ يَجْمَعُ صَدَقَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلا يَجِدُ عَبْدًا مَمْلُوكًا وَلا أَمَةً إِلا اشْتَرَاهُ، ثُمَّ أَعْتَقَهُ مِنْ تِلْكِ الصَّدَقَةِ، وَمَا فَضَلَ حَفَرَ لَهُ بِئْرًا عَمِيقَةَ الْقَعْرِ فَأَلْقَاهُ فِيهَا، ثُمَّ دَفَنَهُ كَيْ لا يَرْجِعُوا فِيهِ، وَهُمُ الْمُسْتَجِيبُونَ وَالْمُسْتَجَابُ لَهُمُ، الشَّافِعُونَ وَالْمَشْفُوعُ لَهُمْ، قَالَ مُوسَى: فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: هِيَ أُمَّةُ أَحْمَدَ يَا مُوسَى؟ قَالَ الْحَبْرُ: نَعَمْ، قَالَ كَعْبٌ: «أَنْشُدُكَ بِاللهِ تَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلِ أَنَّ مُوسَى نَظَرَ فِي التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ أُمَّةً إِذَا أَشْرَفَ أَحَدُهُمْ عَلَى شَرَفٍ كَبَّرَ اللهُ، وَإِذَا هَبَطَ وَادِيًا حَمِدَ اللهَ، الصَّعِيدُ لَهُمْ طَهُورٌ، وَالأَرْضُ لَهُمْ مَسْجِدٌ حَيْثُ مَا كَانُوا، يَتَطَهَّرُونَ مِنَ الْجَنَابَةِ، طُهُورُهُمْ بِالصَّعِيدِ كَطُهُورِهِمْ بِالْمَاءِ، حَيْثُ لا يَجِدُونَ الْمَاءَ، غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوضُوءِ، فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: هُمْ أُمَّةُ أَحْمَدَ يَا مُوسَى؟ قَالَ الْحَبْرُ: نَعَمْ، قَالَ كَعْبٌ: «أَنْشُدُكَ بِاللهِ تَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلِ أَنَّ مُوسَى نَظَرَ فِي التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ أُمَّةً إِذَا هَمَّ أَحَدُهُمْ بِحَسَنَةٍ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً مِثْلَهَا، وَإِنْ عَمِلَهَا ضُعِّفَتْ عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ، وَإِذَا هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً مِثْلَهَا، فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: هِيَ أُمَّةُ أَحْمَدَ يَا مُوسَى؟ قَالَ الْحَبْرُ: نَعَمْ، قَالَ كَعْبٌ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ تَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلِ أَنَّ مُوسَى نَظَرَ فِي التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: رَبِّ أَنِّي أَجِدُ أُمَّةً مَرْحُومَةً ضُعَفَاءَ يَرِثُونَ الْكِتَابَ، اصْطَفَيْتَهُمْ، فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ، فَلا أَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلا مَرْحُومًا، فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: هِيَ أُمَّةُ أَحْمَدَ يَا مُوسَى؟ قَالَ الْحَبْرُ: نَعَمْ، قَالَ كَعْبٌ: «أَنْشُدُكَ بِاللهِ تَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلِ أَنَّ مُوسَى نَظَرَ فِي التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ مَصَاحِفَهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، يَلْبَسُونَ أَلْوَانَ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَصُفُّونَ فِي صَلاتِهِمْ كَصُفُوفِ الْمَلائِكَةِ، أَصْوَاتُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، لا يَدْخُلُ

النَّارَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلا مَنْ بَرِئَ مِنَ الْحَسَنَاتِ، مِثْلَ مَا بَرِئَ الْحَجَرُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، قَالَ مُوسَى: فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: هِيَ أُمَّةُ أَحْمَدَ يَا مُوسَى؟ قَالَ الْحَبْرُ: نَعَمْ، فَلَمَّا عَجِبَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَى اللهُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم وَأُمَّتَهُ، قَالَ: يَا لَيْتَنِي مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ بِثَلاثِ آيَاتٍ يُرْضِيهِ بِهِنَّ: ﴿يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ* وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾، قَالَ: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، قَالَ: فَرَضِيَ مُوسَى كُلَّ الرِّضَا».

7599 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، قَالَ لِكَعْبٍ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم وَأُمَّتِهِ، قَالَ: «أَجِدهُمْ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى أَنَّ أَحْمَدَ وَأُمَّتَهُ حَمَّادُونَ، يَحْمَدُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ وَشَرٍّ، يُكَبِّرُونَ اللهَ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، وَيُسَبِّحُونَ اللهَ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ، نِدَاؤُهُمْ فِي جَوِّ السَّمَاءِ، لَهُمْ دَوِيٌّ فِي صَلاتِهِمْ كَدَوِيِّ النَّحْلِ عَلَى الصَّخْرِ، يَصُفُّونَ فِي الصَّلاةِ كَصُفُوفِ الْمَلائِكَةِ، وَيَصُفُّونَ فِي الْقِتَالِ كَصُفُوفِهِمْ فِي الصَّلاةِ، إِذَا غَزَوْا فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَتِ الْمَلائِكَةُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ بِرِمَاحٍ شدادٍ، إِذَا حَضَرُوا الصَّفَّ فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ اللهُ عَلَيْهِمْ مُظِلا وَأَشَارَ بِيَدِهِ كَمَا تُظِلُّ النُّسُورُ عَلَى وُكُورِهَا، لا يَتَأَخَّرُونَ زَحْفًا أَبَدًا حَتَّى يَحْضُرَهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ».

7600 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُحَيَّاةِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: «إِنَّا لَنَجِدُ نَعْتَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَطْرٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، نَجِدُهُ فِي سَطْرٍ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ يَحْمَدُونَ اللهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَيُكَبِّرُونَهُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، رُعَاةُ الشَّمْسِ، يُصَلُّونَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ لِوَقْتِهِنَّ وَلَوْ عَلَى كُنَاسَةٍ، يَأْتَزِرُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، وَيُوَضِّئُونَ أَطْرَافَهُمْ، لَهُمْ فِي جَوِّ السَّمَاءِ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، وَنَجِدُهُ فِي سَطْرٍ آخَرَ: مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ لا فَظٌّ وَلا غَلِيظٌ وَلا صَخَّابٌ فِي الأَسْوَاقِ، وَلا يَجْزِي السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيغْفِرُ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ، وَمُهَاجِرُهُ بِطَيْبَةَ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ».

7601 - حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْـنُ يَعْقُـوبَ بْـنَ الْمِهْرَجَـانِ، حَـدَّثَنَا يُوسُـفُ الْقَـاضِي، حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْـدِ الْمَلِـكِ بْـنِ عُمَـيْرٍ، عَـنْ رَجُلٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ كَعْبٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ كَعْـبٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْـنِ حُبَيْشٍ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللــهِ بْـنُ صَـالِحٍ، حَـدَّثَنَا لُـوَيْنُ، حَـدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيـهِ، عَـنْ كَعْـبٍ، قَـالَ: «قَـالَ مُحَمَّـدٌ فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ، قَالَ اللــهُ تَعَالَى: مُحَمَّدٌ عَبْدِي الْمُتَوَكِّلُ الْمُخْتَارُ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلا غَلِـيظٍ، وَلا صَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ، وَلا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيغْفِرُ، مَوْلِـدُهُ بِمَكَّـةَ، وَهِجْرَتُـهُ بِطَيْبَةَ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ».وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

7602 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ عُـثْمَانَ بْـنِ أَبِي شَـيْبَةَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «يَلُومُونِي أَحْبَـارُ بَنِـي إِسْرَائِيـلَ أَنِّي دَخَلْـتُ فِي أُمَّـةٍ فَـرَّقَهُمُ اللــهُ تَعَـالَى أَوَّلا ثُـمَّ جَمَعَهُـمْ، فَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ جَمِيعًا، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةِ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَـا﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ* يَدْخُلُونَهَا﴾ [فاطر 32 - 33] الآية.

7603 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْـنِ حُبَيْشٍ، حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْـنُ يَحْيَـى الْحُلْـوَانِيُّ، حَـدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مِنْدَلُ بْـنُ عَـلِيٍّ، عَـنِ الأَعْمَـشِ، عَـنْ أَبِي صَـالِحٍ، قَـالَ: قَـالَ كَعْـبٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللــهُ تَعَالَى عَنْهُ: «إِنَّا نَجِدُكَ إِمَامًا عَادِلا، وَنَجِدُكَ لا تَخَافُ فِي اللــهِ لَوْمَةَ لائِمٍ»، قَالَ: هَذَا لا أَخَافُ فِي اللــهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، فَأَنَّى لِي بِالشَّهَادَةِ.

7604 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ عُـثْمَانَ بْـنِ أَبِي شَـيْبَةَ، حَدَّثَنَا مِنْجَابٌ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَـعْدٍ، عَـنْ كَعْبٍ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيُفْتَحُ لَهُ مُحَمَّدٌ صلى اللــه عليه وسلم ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا آيَةً مِنَ التَّوْرَاةِ: إضرابا قدْ مايَا نَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ».

7605 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا بَنَانُ بْنُ حَازِمٍ، بِبَعْلَبَكَّ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ السَّلامِ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْكَلاعِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنَّ خِيَارَ هَذِهِ الأُمَّةِ خِيَارُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إِنَّ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ رِجَالا أَحَدُهُمْ لَيَخِرُّ سَاجِدًا، لا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى يُغْفَرَ لِمَنْ خَلْفَهُ فَضْلا عَلَيْهِ «فَكَانَ كَعْبٌ يَتَحَرَّى الصُّفُوفَ الْمُؤَخَّرَةَ رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أُولَئِكَ».

7606 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ طَالُوتَ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: «مَثَلُ الْعَطَاءِ وَالرِّزْقِ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ مَثَلُ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ».

7607 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عِيسَى، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّيْسَابُورِيِّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ السَّمَّاكِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ: «قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنِّي لأَجِدُ فِي الأَلْوَاحِ صِفَةَ قَوْمٍ عَلَى قُلُوبِهِمْ مِنَ النُّورِ مِثْلُ الْجِبَالِ الرُّوَاسِي، تَكَادُ الْجِبَالُ وَالرِّمَالُ أَنْ تَخِرُّ لَهُمْ سُجَّدًا مِنَ النُّورِ، فَسَأَلَ رَبَّهُ، وَقَالَ: اجْعَلْهُمْ مِنْ أُمَّتِي، قَالَ اللهُ: يَا مُوسَى إِنِّي اخْتَرْتُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَجَعَلْتُهُمْ أَئِمَّةَ الْهُدَى، وَهَؤُلاءِ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِهِ، قَالَ: يَا رَبِّ فِيمَا بَلَغُوا هَؤُلاءِ حَتَّى آمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُوا مِثْلَ عَمَلِهِمْ، وَأَبْلُغَ نِعْمَتَهُمْ؟ قَالَ: يَا مُوسَى إِنَّ الأَنْبِيَاءَ كَادُوا أَنْ يَعْجَزُوا عَمَّا أَعْطَيْتُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، يَا مُوسَى بَلَغُوا أَنَّهُمْ تَرَكُوا الطَّعَامَ الَّذِي أَحْلَلْتُ لَهُمْ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَكَانَ عَيْشَهُمْ فِي الدُّنْيَا الْفَلَقُ مِنَ الْخُبْزِ، وَالْخَلِقُ مِنَ الثِّيَابِ، أَيِسُوا مِنَ الدُّنْيَا، وَأَيِسَتِ الدُّنْيَا مِنْهُمْ، أَقْرَبُهُمْ مِنِّي وَأَحَبُّهُمْ إِلَيَّ أَشَدُّهُمْ جُوعًا وَأَشَدُّهُمْ عَطَشًا، يَا مُوسَى لَمْ يَتَقَرَّبْ أَحَدٌ إِلَيَّ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ كَبِدٍ عَطِشَتْ وَجَاعَتْ، يَا مُوسَى لَيْسَ لِلْجُوعِ عِنْدِي ثَوَابٌ إِلا الْجَنَّةُ، يَا مُوسَى اصْبِرْ وَتَوَكَّلْ عَلَيَّ فَهُوَ أَشْرَفُ الْعَمَلِ عِنْدِي، يَا مُوسَى مَنْ جَاعَ وَعَطِشَ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَشْيَتِي شَبِعَ وَرَوَى فِي الآخِرَةِ، يَا مُوسَى قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَقَرَّبُونَ إِلَيَّ بِذَوْبِ الشُّحُومِ وَاللُّحُومِ فِي الدُّنْيَا بقلةِ الطَّعَامِ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ الأَشْيَاءِ إِلَيَّ، يَا مُوسَى طُوبَى

لِمَنْ صَحِبَهُمْ وَصَحِبُوهُ، أَقْرَبُهُمْ مِنِّي وَأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ مَنْ أَبْغَضَ جَائِعًا عُرْيَانًا مِنْ مَخَافَتِي».

7608 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي التَّوْرَاةِ لَمَكْتُوبًا: يَا ابْنَ آدَمَ اتَّقِ رَبَّكَ، وَأَبِرَّ وَالِدَيْكَ، وَصِلْ رَحِمَكَ، أَمُدَّ لَكَ فِي عُمُرِكَ، وَأُيَسِّرْ لَكَ يُسْرَكَ، وَأَصْرِفْ عَنْكَ عُسْرَكَ».

7609 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ضَمْرَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، قِيلَ لَهُ: هُدِيتَ وَحُفِظْتَ وَكُفِيتَ»، قَالَ: «وَإِذَا خَرَجَ اسْتَقْبَلَهُ الشَّيْطَانُ، قَالَ: فَيَقُولُ: لا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَى هَذَا، وَقَدْ هُدِيَ وَحُفِظَ وَكُفِيَ، فَالْتَمِسُوا غَيْرَهُ، قَالَ: فَيَصْدَعُونَ عَنْهُ».

7610 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ، أَنَّ كَعْبًا مَرَّ بِعُمَرَ وَهُوَ يَضْرِبُ رَجُلا بِالدِّرَّةِ، فَقَالَ كَعْبٌ: «عَلَى رِسْلِكَ يَا عُمَرُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ، إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: «وَيْلٌ لِسُلْطَانِ الأَرْضِ مِنْ سُلْطَانِ السَّمَاءِ، وَيْلٌ لِحَاكِمِ الأَرْضِ مِنْ حَاكِمِ السَّمَاءِ»، فَقَالَ عُمَرُ: إِلا مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ، فَقَالَ كَعْبٌ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ إِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلِ مَا بَيْنَهُمَا حَرْفٌ إِلا مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ».

7611 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ جَلَدَ رَجُلا يَوْمًا وَعِنْدَهُ كَعْبٌ، فَقَالَ الرَّجُلُ حِينَ وَقَعَ بِهِ السَّوْطُ: سُبْحَانَ اللهِ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْجَلادِ: «دَعْهُ» فَضَحِكَ كَعْبٌ، فَقَالَ لَهُ: «وَمَا يُضْحِكُكَ؟» فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ، إِنَّ سُبْحَانَ اللهِ تَخْفِيفٌ مِنَ الْعَذَابِ».

7612 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارِ، قَالَ: «مَا مِنْ فَجْرٍ يَطْلُعُ إِلا نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلائِكَةِ حَتَّى يَحُفُّوا بِالْقَبْرِ يَضْرِبُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ، وَيُصَلُّونَ عَلَى رَسُولِ

اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم حَتَّى إِذَا أَمْسَوْا عَرَجُوا، وَهَبَطَ مِثْلُهُمْ وَصَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا انْشَقَّتِ الأَرْضُ خَرَجَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلائِكَةِ يُوَقِّرُونَهُ».

7613 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ سَعِيدٍ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِكَعْبٍ يَوْمًا: خَوِّفْنَا يَا كَعْبُ، فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ مِنْ أُمَّةٍ مَرْحُومَةٍ»، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ، ثُمَّ قَالَ كَعْبٌ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ، لَوْ قَدْ أَفْضَيْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَنَظَرْتَ إِلَى النَّارِ ثُمَّ كَانَ لَكَ عَمَلُ سَبْعِينَ نَبِيًّا لَظَنَنْتَ أَنَّكَ لا تَنْجُو، وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ، إِنَّهَا لَتَزْفَرُ يَوْمَئِذٍ زَفْرَةً لا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، إِلا سَقَطَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، نَفْسِي نَفْسِي، حَتَّى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنِّي أَنْشُدُكَ خُلَّتِي إِيَّاكَ»، فَبَكَى عُمَرُ فَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُ، فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلا أُبَشِّرُكَ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ، مَا يَزَالُ اللـهُ يَوْمَئِذٍ بِرَحْمَتِهِ وَصَفْحِهِ وَحِلْمِهِ حَتَّى لَوْ كَانَ لَكَ عَمَلُ أَرْبَعِينَ طَاغُوتًا لَظَنَنْتَ أَنَّكَ سَتَنْجُو، إِنَّ إِبْلِيسَ يَوْمَئِذٍ لَيَتَطَاوَلُ طَمَعًا مِمَّا يَرَى مِنَ الرَّحْمَةِ».

7614 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ رَزِينٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، قَالَ: أَبْصَرَ كَعْبٌ رَجُلا، فَقَالَ: «مِمَّنِ الرَّجُلُ؟» قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ، فَلَمْ يُخْبِرْ خَيْرًا عَنْهُمْ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللـهِ، أَمَا يُصَلُّونَ؟» قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ مَا تُغْنِي عَنْهُمْ وَهُمْ يَفْعَلُونَ كَذَا وَكَذَا، وَيأْتُونَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ كَعْبٌ: «تُحسِنُ تَحْسِبُ شَعْرَ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ؟» قَالَ: وَمَنْ يُحْصِي ذَاكَ؟ قَالَ كَعْبٌ: «يُحْصِيهُ الَّذِي يَغْفِرُ لَهُ بِعِدَّتِهِ إِذَا سَجَدَ، قُمْ فَإِنَّكَ مُتَعَمِّقٌ مِنَ الْمُتَعَمِّقِينَ».

7615 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْرَكٍ، حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كِرَامٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ كَعْبِ الأَحْبَارِ وَهُوَ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ كَعْبٌ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلا أُخْبِرُكَ بِأَغْرَبِ شَيْءٍ قَرَأْتُهُ فِي

كُتُبِ الأَنْبِيَاءِ؟ إِنَّ هَامَةً جَاءَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، فَقَالَتِ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ، فَقَالَ: وَعَلَيْكِ السَّلامُ يَا هَامَةُ، أَخْبِرِينِي كَيْفَ لا تَأْكُلِينَ مِنَ الزَّرْعِ؟ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، لأَنَّ آدَمَ عَصَى رَبَّهُ بِسَبَبِهِ، قَالَ: فَكَيْفَ لا تَشْرَبِينَ الْمَاءَ؟ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، لأَنَّهُ غَرِقَ فِيهِ قَوْمُ نُوحٍ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لا أَشْرَبُهُ، قَالَ لَهَا سُلَيْمَانُ: كَيْفَ تَرَكْتِ الْعُمْرَانَ وَنَزَلْتِ الْخَرَابَ؟ قَالَتْ: لأَنَّ الْخَرَابَ مِيرَاثُ اللهِ، فَأَنَا أَسْكُنُ مِيرَاثَ اللهِ وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلا قَلِيلا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص 58]، فَالدُّنْيَا مِيرَاثُ اللهِ كُلُّهَا، قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ: مَا تَقُولِينَ إِذَا جَلَسْتِ فَوْقَ خَرِبَةٍ؟ قَالَتْ: أَقُولُ أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَمَتَّعُونَ بِالدُّنْيَا وَيَتَنَعَّمُونَ فِيهَا؟ قَالَ سُلَيْمَانُ: فَمَا صِيَاحُكِ فِي الدُّورِ إِذَا مَرَرْتِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: أَقُولُ: وَيْلِي لِبَنِي آدَمَ، كَيْفَ يَنَامُونَ وَأَمَامَهُمُ الشَّدَائِدُ؟ قَالَ: فَمَا لَكِ لا تَخْرُجِينَ بِالنَّهَارِ؟ قَالَتْ: مِنْ كَثْرَةِ ظُلْمِ بَنِي آدَمَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، قَالَ: فَأَخْبِرِينِي بِمَا صِيَاحُكِ؟ قَالَتْ: أَقُولُ: تَزَوَّدُوا يَا غَافِلُونَ، وَتَهَيَّئُوا لِسَفَرِكُمْ، سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ، قَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلامُ: لَلْهَامَةُ عَلَى ابْنِ آدَمَ أَشْفَقُ وَأَحْذَرُ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ مِنَ الطُّيورِ طَيْرٌ أَنْصَحُ لابْنِ آدَمَ، وَأَشْفَقُ عَلَيْهِ مِنَ الْهَامَةِ، وَمَا فِي قُلُوبِ الْجُهَّالِ أَبْغَضُ مِنَ الْهَامَةِ».

[آخر الجزء الخامس من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم

يتلوه في الجزء السادس ترجمة كعب الأحبار]

فهرس المحتويات

HILYAT AL-AWLIYĀ ʾ WA ṬABAQĀT AL-AṢFIYĀ ʾ

RANGES OF THE FRIENDS OF ALLAH

BY

Abou Nou`aym Al-Asfahani

(D.430H.)

edited by

Moustafa Abdul-Qader`Ata

